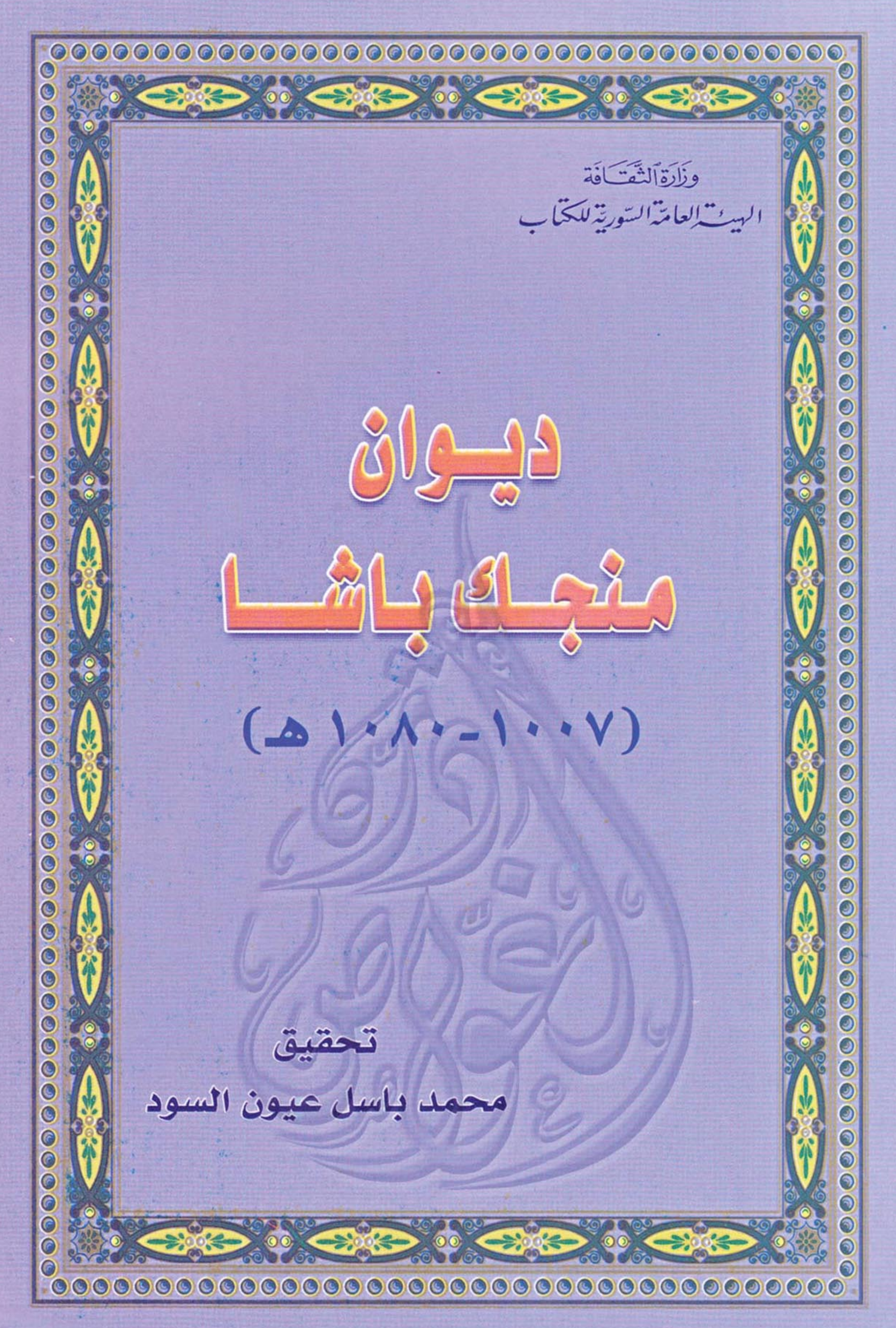

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب

ديوان منجك باشا

(١٠٠٧-١٠٨٠هـ)

تحقيق
محمد باسل عيون السود

محمد باسل عيون السود

- من مواليد دمشق عام ١٩٦٢.
- إجازة في الآداب - قسم اللغة العربية - جامعة دمشق ١٩٩٠.
- ماجستير في الأدب العربي - الجامعة اللبنانية ٢٠٠٢.
- محاضر في المعهد المتوسط الفندقي التابع لوزارة السياحة ١٩٩٨-٢٠٠١.
- محاضر في كلية التربية - جامعة دمشق ٢٠٠١-٢٠٠٨.
- له مقالات منشورة في المجلات العربية.
- من أعماله في مجال التحقيق:

أ) في مجال النحو: الدرر اللوامع: أحمد الشنقيطي، ١٩٩٩ (٣ أجزاء) - شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ٢٠٠٠- شرح التصريح: خالد الأزهري - ٢٠٠٠ (٣ أجزاء). المقاصد النحوية: بدر الدين العيني - ٢٠٠٥ (٣ أجزاء).

ب) في مجال اللغة: أساس البلاغة: الزمخشري - ١٩٩٨ (جزآن). الاقتضاب: ابن السيد البطليوسي - ١٩٩٩ (٣ أجزاء). الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري - ٢٠٠١. التعريفات: الجرجاني - ٢٠٠٠.

ج) في مجال الأدب: الحيوان: الجاحظ، ١٩٩٨ (٤ أجزاء). رسائل الجاحظ - ٢٠٠٠ (٤ أجزاء).

د) في مجال الشعر: ديوان علية بنت المهدي - ديوان الحلاج ١٩٩٨.

هـ) في مجال تفسير القرآن: عمدة الحافظ: السمين الحلبي ١٩٩٦ (٤ أجزاء) تفسير القاسمي - ١٩٩٩ (١٠ أجزاء). تفسير المراغي - ١٩٩٩ (١٠ أجزاء). تفسير التستري - ٢٠٠٢.

ديوان منجك باشا

الإشراف العام

د. علي القيّم

الإشراف الطباعي

أحمد عكيدي

ديوان منجك باشا

(١٠٠٧ – ١٠٨٠ هـ)

تحقيق
محمد باسل عيون السود

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٠٩





مقدمة

يحفل تراثنا العربي بالعديد من الشعراء الذين أثروا المكتبة العربية بما جادت به قرائحهم، فعبروا من خلال أشعارهم عن لواعجهم وما كان يجول بخاطرهم، ورسموا في أشعارهم صورة لواقع المجتمع في عصرهم بمختلف نواحيه، فكان شعرهم بحق ديوان العرب.

وقد حظي شعراء العصور الأدبية الأولى بالحظ الأوفر من اهتمام الباحثين والمحققين، وعلى العكس من شعراء العصور المتأخرة في المرحلة المملوكية والعثمانية، فقد كان موقف بعض الدارسين والباحثين فيه شيء من الجفوة، ومن هؤلاء الأمير منجك باشا الذي حاز الإمارتين الدنيوية والشعرية، فقد بات ديوانه في زوايا النسيان وعدم الاهتمام. وأول ما سمعت باسم هذا الشاعر الأمير كان في دراستي الجامعية الأولى، حين كان أستاذي الفاضل الدكتور عمر موسى باشا يتحفنا بعلمه الجم عن أدباء العصر العثماني، وكان يبثنا إعجابه بشاعرية هذ الأمير، ويبدو أن إعجاب الأستاذ بالأمير انتقلت بالعدوى إلى تلميذه، فشرعت أبحث في المكتبات عن ديوان الأمير منجك، فلم أوفق إلى اقتناء النسخة التي مضى على طباعتها حوالي قرن وربع القرن. ولم أحظ بمطالعة الديوان المطبوع إلا في مكتبة الظاهرية بدمشق. وكانت طباعة هذا الديوان خالية من الضبط والشرح والفهرسة، شأنها في ذلك شأن الكثير من الكتب المطبوعة حينذاك.

فأردت أن أبعث ذكرى الأمير بإحياء شعره، وكأن عبد الرحن حسام زاده الذي أشار إلى المحبي بجمع الديوان يقول لي ما قاله للمحبي: (إنك إن جمعته أجدت وأحسنت، ليس له إلا أنت. فقلت: سمعاً سمعاً، ولم أستجز لأمره دفعاً، بل تقبلته باليدين، ووضعته على الرأس والعين).

وعسى أن أكون قد وفقت في عملي هذا. فإن أصبت فذاك فضلٌ من الله، والله وراء القصد.

محمد باسل عيون السود

١- حياة الشاعر

أ - جده وأبوه:

جده الأعلى هو الأمير سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفي[١] (٧١٤-٧٧٦هـ - ١٣١٤- ١٣٧٥م): أمير داهية جبار. كان في خدمة الناصر محمد بن قلاوون[٢]. جرت له أمور وتقلبات. عين حاجباً بدمشق في سنة ٧٤٨هـ مدة يسيرة (ثم توجه إلى مصر، وصار مقدماً وولي الوزارة، ثم قبض عليه وسجن، ثم أطلق عند زوال دولة الناصر حسن[٣]، ثم ولي نيابة طرابلس في شوال سنة ٧٥٥هـ، ثم نقل في صفر سنة ٧٥٧هـ إلى نيابة حلب، ثم نقل إلى نيابة دمشق في جمادى الأولى من السنة المذكورة، ثم نقل إلى نيابة صفد في ذي الحجة من السنة

(١) انظر ترجمته في: الصفدي، صلاح الدين: تحفة ذوي الألباب. تحقيق إحسان خلوصي وزهير الصمصام. وزارة الثقافة، دمشق، ط١، ١٩٩٢م، ٢/ ٢٩٩؛ والنعيمي، عبد القادر: الدارس في تاريخ المدارس. تحقيق جعفر الحسيني. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٩٥١م، ١/ ٤٦١- ٤٦٢؛ وابن طولون، محمد: إعلام الورى: تحقيق أحمد دهمان. وزارة الثقافة، دمشق، ط١، ١٩٦٤م، ص٢٢؛ والزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩١.

(٢) محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي، أبو الفتح (٦٨٤- ٧٤١هـ/ ١٢٨٥- ١٣٤١م): من كبار ملوك القلاوونية. ولي سلطنة مصر والشام سنة ٦٩٣هـ، ثم عزل، لكنه استعاد السلطنة سنة ٧٠٩هـ، الى أن توفي. (الزركلي: الأعلام ٧/ ١١).

(٣) حسن الناصر ابن محمد الناصر ابن قلاوون، أبو المحاسن (٧٣٦- ٧٦٢هـ/ ١٣٣٦- ١٣٦١م): من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. بويع بمصر، صغيراً، بعد مقتل أخيه حاجي المظفر سنة ٧٤٨. واستمر حتى سنة ٧٥٢ حيث خلع من الحكم، لكنه عاد للسلطنة سنة ٧٥٥. (الزركلي: الأعلام ٣/ ١٨٢/ ٢١٦).

المذكورة)[1] ومن الآثار التي خلفها جامع منجك بالقاهرة، وعمّر الخانقاه والمدرسة بالقدس الشريف.

وورد في كتاب الدارس في تاريخ المدارس أن الأمير إبراهيم ابن الأمير سيف الدين منجك قد شيد جامع ابن منجك عند جسر الفجل في آخر ميدان الحصى[2]. كما جاء فيه أيضاً أن للأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك مآثر حسنة منها (أنه عمّر جامعاً لصيق تربته -بميدان الحصى- وجامعاً آخر بمحلة مسجد القصب خارج سور دمشق. وأجرى على الفقراء وعلى الأرامل صدقات كثيرة)[3].

أما أبوه فهو الأمير محمد بن منجك بن أبي بكر بن عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن منجك الكبير اليوسفي[4] (المتوفى ١٠٣٢هـ- ١٦٢٣م) الذي قال المحبي فيه: (كان أميراً جليل القدر كبير الشأن، إلا أنه مُغالٍ في الكبر والتيه، بذيء اللسان كثير الوقيعة في الناس، مفرط في أذيتهم، ولهذا خافه الناس، وكبرت دولته وعظمت صولته)[5]. وذكر المحبي سيرة حياته السياسية فقال: (سلك أولاً طريق العسكر فصار من آحاد الجند الشامي، ثم زعيماً، ثم متولياً على عمارة السلطان سليمان بالميدان الأخضر، وصار بعدها أميراً بتدمر مع التولية المذكورة، ثم صار متقاعداً على قانون آل عثمان عن دفتر دارية دمشق، ثم عرض له الوزير محمد بن سنان باشا[6] في أن يكون أمير الأمراء بمدينتي الرقة والرها، فنهض بهذه الرتبة وسما، وتقلبت به الأحوال، وطافت به الأهوال، حتى سافر مرات إلى دار السلطنة، وخالط الوزراء حتى علا في المقام، وولي أنظار أوقافهم... وبلغ من نفوذ القول إلى مرتبة عظيمة)[7].

---

(١) النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٦١.
(٢) المصدر نفسه ١/ ٣٤٢.
(٣) المصدر نفسه ٢/ ٨٢.
(٤) ستأتي ترجمته في حواشي القصيدة (١٢٣).
(٥) المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٢٣٠.
(٦) لم أقع على ترجمته.
(٧) المصدر نفسه ٤/ ٢٣٠.

ويرى المحبي أن الأمير محمد بن منجك (رجل إساءته أكثر من إحسانه، فإنه قلّ من سلم من يده ولسانه)[1].

وكان شغوفاً بإقامة الأبنية، فقد ذكر المحبي أنه (عمر العمارات الفائقة، منها القاعة المشهورة في دارهم بين باب جيرون وباب السلسلة، فإنه أنق في عمارتها بالقاشان والرخام، وصرف عليها أموالاً كثيرة، وعمر القصر المعروف به في الوادي الأخضر أحد منتزهات دمشق، وانتهت عمارته في سنة إحدى عشرة وألف)[2].

ب - الأمير منجك:

هو منجك بن محمد بن منجك بن أبي بكر بن عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن منجك الكبير اليوسفي الدمشقي[3]؛ (الجركسي أصلاً ومحتداً)[4]. ولد بدمشق سنة سبع وألف للهجرة، وتوفي فيها سنة ثمانين وألف[5]. (ونشأ في أيام أبيه متفيئاً ظلال نعمه مبسوط الراحة بهمائه وكرمه. وشغف من حين نشأته بالطلب، وصرف نقد عمره على تحصيل الأدب، وقرأ على مشايخ عظام)[6].

مراحل حياته: ليس في المصادر التي ترجمت لشاعرنا معلومات كافية عن حياته المديدة، إلا أنه بالمعلومات القليلة عن حياته في مصادر ترجمته، وبقراءة أشعاره يمكن استخلاص بعض جوانب حياته التي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

---

(١) المصدر نفسه ٤/ ٢٣١.

(٢) المصدر نفسه ٤/ ٢٣٠.

(٣) المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٠٩؛ وانظر ترجمته أيضاً في: خبايا الزوايا، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ١٣١٢ أدب، الورقة ٦٨، وريحانة الألبا ١/ ٢٣٢؛ والمحبي: نفحة الريحانة ١/ ١٣٦؛ وابن معصوم: سلافة العصر ص٣٦٩.

(٤) الخفاجي: ريحانة الألبا ١/ ٢٣٢.

(٥) المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٢٢.

(٦) المصدر نفسه ٤/ ٤١٠.

١- **المرحلة الأولى**: هي المرحلة التي عاشها في كنف أبيه يتقلب في العز والجاه، وكانت حياته خلالها موزعة بين طلب العلم والأدب، وبين الانغماس في اللهو والعبث ومسامرة الأصحاب، وفي ذلك يقول[1]: [البسيط]

قضيتُ أحسن أيامي وأجملَها   باللهو ما انتبهتْ للخير أجفاني

وديوانه مليء بالشعر الذي يمثل هذه المرحلة العابثة من حياته، ومن ذلك قوله[2]: [الكامل]

وانهضْ لنغتنم الشَّبيبةَ قبل أنْ   يرمي المشيبُ الصَّفوَ بالأكدارِ

وهذه المرحلة اتسمت باللامبالاة وعدم المسؤولية، لأنها كانت حياة عبث ولهو، وانتهت هذه المرحلة عند وفاة والده سنة اثنتين وثلاثين وألف للهجرة.

٢- **المرحلة الثانية**: تعد بداية هذه المرحلة امتداداً لسابقتها، فيها تمتع الأمير منجك بما ورثه عن أبيه من قصور وعقارات وأموال طائلة، لكنه كان مسرفاً إلى حدّ التبذير، فقتل ماله بإنفاقه على أصحاب المنافع الذين تجمعوا حوله. وكان شاعرنا يتفانى في البذل والعطاء اللذين أصبحا أبرز سمات طباعه حينذاك، ويتضح ذلك في قوله[3]: [الكامل]

ليس الطعام بطيب لي أكله   ما لم تكن عندي رجال تأكله

وإذا الغنيُّ طغى عليه ماله   ما لم يكنْ يقتلْه بذلا يقتلُهْ

ولم تكن الولائم ومجالس الأنس سبيله الوحيد في التبذير الذي أدى إلى قتل ماله، بل إنه كان يهدي ما ورثه من قصور، فقد أهدى والي دمشق أحمد باشا الكوجك أحد القصور التي ورثها[4]. وما لبث أن (تقلبت به الأحوال، وفاجأته

(١) ديوان منجك، القطعة رقم (٣٤٠).

(٢) المصدر نفسه، القصيدة رقم (١٢٦).

(٣) المصدر نفسه، القطعة رقم (٤٠٥).

(٤) المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٢٣٣.

طوارق الأهوال، ونفق ما ورثه عن والده وأحرزه من طريفه والده، وذلك لمبالغته في البذل والسرف. . . ثم انزوى مدة في داره)[1] . وهذه العزلة لا يعرف مدتها، إلا أنها انتهت حوالي سنة ثلاث وخمسين وألف للهجرة عندما ارتحل شاعرنا إلى دار الخلافة[2].

٣- **المرحلة الثالثة**: تشمل هذه المرحلة سائر حياته، وتبدأ برحلته إلى دار الخلافة سنة ثلاث وخمسين وألف للهجرة. (ويبدو أنه ارتحل معتمداً على وعود من كان يتردد على بلاد الشام من العلماء والفقهاء والوزراء، ولكنه وجد أن وعودهم هباء)[3]، وفي ذلك يقول[4]: [الطويل]

غُــرِرْتُ بأقــوامٍ وعــودهم هبـــا　　　تمرُّ جهاماً واسمها عندهم سُحْبُ

وكان يأمل من وراء رحلته أن يعوض بعض ما فقده نتيجة إسرافه، فمدح السلطان إبراهيم وغيره من كبار رجال الدولة، لكن هذا المديح لم يعد عليه بطائل، فقال[5]: [المتقارب]

رحــلــنــا الــى الــروم مــن جــلّــقٍ　　　وطِرْفُ الأمــانـي عــراه العَــرَجْ

وكان ندمه على هذه الرحلة شديداً، وأخذ يلوم نفسه قائلاً[6]: [الخفيف]

أحـمق السـعي كنـت بل أحـمـق الرأي　　　إذْ سِـرْتُ مُـجِـدّاً والركب في إقـلاقِ

---

(١) المصدر نفسه ٤/ ٤١٠.

(٢) اعتمدت هذا التاريخ بناء على القصيدة السابعة في ديوانه التي مدح بها المفتي الأعظم يحيى بن زكريا الذي توفي سنة ١٠٥٣هـ. .

(٣) موسى باشا: الأدب العربي ٢/ ٨٢.

(٤) ديوان منجك، القصيدة رقم (٢١٠).

(٥) المصدر نفسه، القصيدة رقم (١٩٤).

(٦) المصدر نفسه، القصيدة رقم (١١٨). والبيت مضطرب الوزن.

وهكذا خابت مساعيه فيما يبتغيه، وعاد إلى دمشق سنة ست وخمسين وألف للهجرة[1] يجر أذيال الخيبة، واعتزل في داره مرة أخرى، واستمرت عزلته حتى سنة تسع وسبعين وألف للهجرة، أي قبل وفاته بسنة، حيث (ترك العزلة وظهر، وعاشر قرناءه الذين ألفهم من زمن الصبا)[2].

جـ - أساتذته:

أحب الأمير منجك باشا الأدب منذ نعومة أظفاره، فلزم العلماء، ونهل منهم العلوم المختلفة، وفي ذلك يقول المحبي: (وشغف منذ نشأته بالطلب، وصرف نقد عمره على تحصيل الأدب، وقرأ على مشايخ عظام، وانتظم في سلك الفضلاء أي انتظام. ومن مشايخه الذين قرأ عليهم، وجثا زمناً على ركبتيه بين يديهم: الشيخ عبد الرحمن العمادي، وأخذ الحديث عن الشهاب أحمد الوفائي[3] وأبي العباس المقري، والأدب عن أحمد بن شاهين)[4].

وهؤلاء الأساتذة خصهم منجك بمدائح مطولة تنمّ عن إعجابه بهم واحترامه لهم وتبجيلهم.

---

(١) المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤١٢.

(٢) المصدر نفسه ٢/ ٤٢٠.

(٣) الشهاب أحمد الوفائي، أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح الحنبلي الدمشقي (٠٠٠ - ١٠٣٨هـ/ ٠٠٠ - ١٦٢٨م): أحد علماء الشام الملازمين على تعليم العلم والفتيا. ولأهل دمشق فيه اعتقاد عظيم، وهو محله وأهله. كان له مداومة على تلاوة القرآن والعبادة. (المصدر نفسه ١/ ١٦٥).

(٤) المصدر نفسه ٤/ ٤١٠.

٢- آثاره الشعرية

لم يجمع منجك قصائده ضمن ديوان، فقد انشغل في بداية حياته بالمجد والعز اللذين ورثهما عن أبيه، ولم تترك له أيام شقائه فرصة لجمع شعره، لأنه يئس من الدهر والناس.

وقد جمع أشعاره فضل الله المحبي[1] بتوجيه من شيخ الإسلام عبد الرحمن حسام زاده[2] (فأنشأ لها ديباجة وجمعها ورتبها ترتيباً حسناً. وهي الآن في دفتر مشهور متداول)[3] ومما جاء في ديباجة الديوان الذي جمعه المحبي: (وتقيدت بجمع ما تيسر لي من بعض المجاميع، وإن لم يتيسر جمع الجميع. وربما شدّ عني شيء منه، واحتجب طرفي عنه، وإذا ظفرت به ألحقته بموضعه، وأوقعته بموقعه)[4].

ويلاحظ أن المحبي رتب أشعار منجك حسب الموضوعات، فبدأ بالمديح (القصائد ١- ١٢٤)، ثم الخمريات والغزل (القصائد ١٩٤- ٢٣٦)، واختتمه بمقطعات ثنائية وثلاثية.

ويظهر أن الديوان الذي جمعه المحبي لم يكن يضم كل شعر منجك، كما صرح المحبي بنفسه في مقدمة الديوان، وقد لمست ذلك في النسخ الخطية التي

---

(١) المحبي، فضل الله بن محب الله بن محمد (١٠٣١- ١٠٨٢هـ/ ١٧٢١- ١٦٧١م): فاضل، له معرفة بالأدب والطب والتاريخ. من أهل دمشق. له شرح الأجرومية، وذيل تاريخ البوريني، وديوان شعر. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٧٧- ٢٨٦؛ والزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٣).

(٢) عبد الرحمن بن حسام الدين المعروف بحسام زاده الرومي (١٠٠٣- ١٠٨١هـ/ ١٥٩٥- ١٦٧٠م): مفتي الديار العثمانية، وواحد الدهر الذي باهت بفضله الأيام. كان عالماً متبحراً، كثير الإحاطة بمواد التفسير والعربية، وهو الذي أشار الى المحبي بجمع ديوان الأمير المنجكي. توفي بمصر. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٣٥١).

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٤١٣.

(٤) ديوان منجك، المقدمة ص٣٩.

اعتمدتها في تحقيق الديوان، فكل نسخة تنفرد بقصائد ومقتطعات لم ترد في نسخ أخرى، بما فيها النسخة المطبوعة.

وتنبه أحد نساخ ديوانه إلى النقص الحاصل في جمع المحبي، فاستدرك عليه بعض ما غاب عنه، فقال[١]: (فبعد جمعه أردت أن أجمع بقية أشعاره، وأتشرف بمعاني أبكاره. فشرعت مستعيناً بالله العظيم أن يهدينا إلى صراط مستقيم).

ومع هذا الاستدراك تبين لي أنّ جميع النسخ الخطية التي اعتمدتها قد أخلّت بشيء من شعره، فقد وجدت مختارات من شعره في ريحانة الألبا، ونفحة الريحانة، وخلاصة الأثر، لم ترد في ديوانه المجموع.

كما ذكر المحبي أن والده جمع أكثر شعر منجك، ولم يقل جمع شعره كله. وذكر أيضاً أن والده بعدما جمع الشعر (عنونه باسم ابن الحسام، وهو المتداول الآن في أيدي الناس)[٢].

كما أشار الزركلي إلى هذا النقص والاختلاف فقال[٣]: (وفي خزائن الأوقاف مخطوطتان من ديوانه تختلفان عن المطبوعة).

ومن آثاره الأخرى مجموعة شعرية عنوانها: «مجموعة الأمير منجك باشا»[٤] ضمنها مختارات من شعره، ومن شعر الشعراء العرب، وتقع هذه المجموعة في (٣١٢) ورقة. ووصف منجك هذه المجموعة فقال[٥] [البسيط]:

مـجـمـوعـةٌ جُـمـعـتْ من كلِّ نادرةٍ ... كـأنهـا روضـةٌ بل خلقُ صـاحـبِهـا

كـأنهـا سـحـرُ أجـفـانِ الحـسـان بنا ... في الفعلِ أو أكؤسِ الصَّهبا بشارِبها

كـأنهـا البـدرُ إن قلَّبْـتـهـا صـحـفـاً ... كـأنهـا الشَّمسُ إذ تطوى بمغـرِبهـا

(١) انظر ديوان منجك ص٢، ٢٧٤.
(٢) المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٣٥٦.
(٣) الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٩١.
(٤) الجبوري، عبد الله: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، بغداد، رئاسة ديوان الأوقاف، ط١، ١٩٧٤م، ٣/ ١٦١- ١٦٢.
(٥) ديوان منجك، القطعة رقم (٨٢)، (٣٢٥).



النسخ المعتمدة في تحقيق الديوان

اعتمدت في تحقيق الديوان على ثلاث نسخ خطية، تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، إلى جانب النسخة المطبوعة بدمشق عام ١٣٠١هـ. كما استعنت بمخطوطات تضم مجموعات شعرية فيها بعض أشعار الأمير منجك. وكل أشعار الأمير في هذه المجموعات موجود في النسخ الخطية، وليس فيه شعر للأمير منجك انفردت بروايته. لكنني استعنت بها لتدوين اختلاف الرواية. كما استعنت بكتب التراجم للعصر الذي عاش فيه الأمير منجك، ونقبت فيها عن شعره، وهذه الكتب هي: ريحانة الألبا للخفاجي، وخلاصة الأثر للمحبي، ونفحة الريحانة وذيلها للمحبي. ووجدت فيها شعراً لم يرد في ديوانه، سواء المطبوع أو المخطوط.

والنسخ المعتمدة في التحقيق هي:

١- النسخة (ظ):

هي النسخة التي اتخذتها أصلاً، وتحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية برقم (٥٧٧١)، وتقع في اثنتين وستين ورقة، في كل ورقة ما بين خمسة وعشرين سطراً إلى سبعة وعشرين سطراً. كتب على ورقة الغلاف ما رسمه: (من نعم الله الحنان على الفقير عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرزاق عفا عنهم الإله في سنة ١١١٨). وبعده التملك الآتي: (تملكه العبد الفقير إلى الباري تعالى السيد محمد ابن محمد عطا بن محمد بن أحمد بن نجيب بن أيوب الأنصاري، عفا عنه الباري تعالى، آمين).

٢- النسخة (ح):

هي النسخة التي كانت تحتفظ بها مدرسة الأحمدية بحلب، ونقلت إلى مكتبة الأسد الوطنية، وأعطيت رقم (١٤٤٨٨) تقع في مائة واثنتين وعشرين صفحة، في كل صفحة حوالي سبعة وعشرين سطراً.

كتب على صفحة الغلاف ما رسمه:

(من الكتب التي أوقفها السيد أحمد أفندي زاده بمدرسة الأحمدية التي أنشأها بمدينة حلب الشهباء ١٢٢٥هـ).

- (قد نظر فيه أحقر عباده السيد عبد القادر المعروف بطه زاده، عفي عنه).

- (نظرت فيه أنا الحقير محمد الكردي من خدام جامع الكبير محل ٢٢٧و/ ١٢ر١).

أوله بعد خطبة جامع الديوان: (قال رحمه الله تعالى متوسلاً:

أصبح الملك للذي فطر الخلق ... بتقديره العزيز العليم)

آخره: (... على يد الفقير أحمد بن علي، وفقه الله لما يرضيه محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين).

يليه مستدرك ص ١١٥، جاء فيه: (... فبعد جمعه أردت أن أجمع بقية أشعاره، وأتشرف بمعاني أبكاره. فشرعت مستعيناً بالله العظيم، أن يهدينا إلى صراط مستقيم...

فقال في المعنى يمدح قاضي القضاة محمد أفندي الشهير بدباغ زاده:

إن حكيمين قد فازا بحكمهما ... أهل المديح بتلويح وتصريح)

وجاء في آخر المستدرك: (وقال:

قم اجتل الكأس وارشف صاح مما فيه ... من كف أهيف حياة النفس مما فيه

ومن يجافيك في دنياه قم وافيه ... واترك قليل اصطبارك واصطحب وافيه)

وبعض هذه الأشعار المستدركة ورد في الأصل (ظ)، وبعضها ورد في النسخة (ز) الآتي تعريفها. وانفردت بأشعار لم ترد في غيرها.

٣- النسخة (ز):

النسخة التي تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية بدمشق برقم (٩٥٣٠) وتقع في ثلاث وتسعين ورقة، عدد الأسطر في كل ورقة ما بين خمسة عشرة سطراً إلى تسعة عشرة سطراً. العناوين بالحمرة، والقصائد مؤطرة. وعليها تملكات لعمر بن إبراهيم زيتونة سنة ١٢٦٢، وحسن البهنسي سنة ١٢٦٤، وعثمان بن حسن البهنسي سنة ١٢٧٧، وعبد القادر بن أحمد مؤيد بك سنة ١٢٨٠، وهو من تركة عبد اللّه الأسطواني.

كتب على ورقة الغلاف: (هذا ديوان المولى الفاضل والأديب الكامل المرحوم منجك باشا ابن المرحوم محمد باشا، نظر فيه وتأمل معانيه الراجي عفو ربه الكريم الحاج عبد الرحمن ابن الحاج محمد القباني، غفر اللّه له ولوالديه ولكل المسلمين، ولصاحب هذا، ولمن نظر فيه. حرر في غرة رجب الخير الذي هو من شهور سنة ١١٥٧).

أوله بعد الخطبة:

(وقال يمدح السلطان إبراهيم خان:

لو كنت أطمع بالمنام توهما   لسألت طيفك أن يزور تكرما)

آخره: مفرد

(مولاي منك بدايتي ونهايتي   وعليك متكلي فكيف أضام

تم الديوان والحمد للّه على التمام. وقد وقع الفراغ من نسخه في الساعة الرابعة والنصف من ليلة الأحد في شهر صفر الخير الحادي عشر سنة ١٢٦٦هـ على يد أضعف عباد المنان كثير الجرم والعصيان الحقير المذنب أمين ابن السيد عمر الزهدي الشهير بزيتونة غفر له وإلى جميع المسلمين، آمين يا رب العالمين، وصلى اللّه على سيد المرسلين).

٤- النسخة (د):

هي النسخة المطبوعة بالمطبعة الحفنية في دمشق عام ١٣٠١هـ، وتقع في مائة وخمس وخمسين صفحة. وجاء في آخر هذه النسخة: (... مصححاً أكثره باطلاع المفتقر إلى كرم مولاه المنان، عبد القادر ابن الشيخ عمر نبهان، بنفقة مدير المطبعة المذكورة محمد أفندي الحفني ذي الأفعال المشكورة، ووافق التمام آخر الربيعين سنة ألف وثلاثمائة وواحد من هجرة سيد الكونين، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشرف وكرم وعظم).

وهذه النسخة حتى صفحة ١٠٥ يوافق ترتيبها ترتيب النسخة (ظ).

وقد اختلف ترتيب القصائد في تلك النسخ الأربعة، ولذلك رأيت أن أذكر موضع كل قصيدة في كل النسخ.

إلى جانب هذه النسخ الأربع استعنت بمخطوطات تضم بعض أشعار الأمير منجك، واستفدت منها في تدوين اختلاف الرواية فقط، ولم أجد فيها شعراً انفردت به عن نسخ الديوان، وهذه النسخ هي:

١- النسخة (م):

هي النسخة التي تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية برقم ٤٦٣١، وهي بعنوان «أشعار مجهولة»، وتقع في ست عشرة ورقة. وتبين لي من خلال البحث في خلاصة الأثر أن الأشعار الواردة في (١-١٢ب) هي للشاعر ابن الدرا، ومن (١٣-١٦) هي للأمير منجك.

أولها:

(ساق أغن وروضة غناء ومدامة كرخية صهباء)

آخرها:

(عندي بأحسن من مساجلة الأحبة بالصبابة في سنا الأقمار)

٢- النسخة (ع):

هي النسخة التي تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية برقم (٨٧٣٦)، ضمن مجموع شغلت فيه هذه النسخة الأوراق (١٣ أ - ٢٠ أ)، وورد عنوانها : «قطعة من ديوان منجك» . أولها : (هذا ديوان الأمير منجك

لو كنت أطمع بالمنام توهما   لسألت طيفك أن يزور تكرما)

آخرها :

(زمان مسرة تلهيك فيه   عن الأوتار قهقهة القناني)

٣- النسخة (أ)

هي النسخة التي تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية برقم (٥٤٦٤ مجموع)، وعنوانها : «أشعار متنوعة» .

وتقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٤٦ ، وتشغل فيه الأوراق (٥٨ ب - ٦٩ب) ١٢ق . وتضم قصيدة واحدة للأمير منجك هي القصيدة ذات الرقم (٣٧٨) الآتية في متن التحقيق ، ومطلعها :

ومن طينة كل الجسوم تكونت   فيفهم هذا حاذق وخبير

وهذه النسخة فيها منوعات شعرية للشافعي ، وللأمير منجك ، وللمنازي ، ولعبد الغني النابلسي ، وللسلطان مراد ، ولأبي نواس ، وللبوصيري ، وللسوادي ، ولصلاح الدين ، ولعبد القادر الجيلاني ، ولأبي تمام ، وللبهاء زهير ، وللعرودكي ، ولأحمد المقري ، وللنجم الغزي ، وللحريري .

أولها : (مما ينسب إلى الإمام الشافعي رضي الله عنه :

من ذا الذي قد نال راحة سرَه   في عسره إن كان أو في يسره)

آخرها : (وما أحسن قول بعضهم :

يا أيها المولى الذي   عمت أياديه الجليله

وخلال التنقيب عن مخطوطات ديوان الأمير منجك تبين لي وجود عدد من النسخ موزعة في مكتبات العالم، ولم يتيسر لي الحصول على شيء منها، بعدما راسلت بعض هذه المكتبات. وهذه النسخ مرتبة ألفبائيا حسب أماكن وجودها، مع ذكر المصدر الذي ذكرت فيه:

١- الاتحاد السوفيتي «سابقاً»

مدينة لينينغراد:

١- مكتبة الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم: (ديوان منجك باشا: B 84).

المصدر: مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة. المجلد السادس، ذو القعدة ١٣٧٩ - جمادى الأولى ١٣٨٠، مايو - نوفمبر ١٩٦٠.

٢- ألمانيا:

برلين:

٢- المكتبة الملكية، رقم الحفظ ٧٩٩٤، ٧٩٩٥.

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم التسلسل ٥٠٣٠٠، الفن: شعر. (عن بروكلمان ٢/ ٢٧٧).

٣- بريطانيا:

مكتبة جامعة كمبرج:

٣- رقم (١) ٢٤١ ق ق: وهو مجموع يضم أيضاً قصائد ابن النحاس (ت ١٠٥٦هـ)، وهذا المجموع بعنوان: (درة المكنون وجوهرة المخزون) يشغل شعر الأمير منجك فيه الأوراق (١-٧٢) في الصفحة ٢٣ سطراً، قياس ٢١,٣ × ١٥,٢سم. خطها نسخ جيد، دون تاريخ.

المصدر: مجلة المورد - وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦-١٩٧٦: فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج، القسم الثالث تصنيف: البروفيسور ادوار ج. براون. ترجمة الدكتور يحيى الجبوري، ص ٢٣٦.

٤- رقم ٣٢٣٣ أدد: تتألف هذه النسخة من (٥٢) ورقة قياس ١٦٫٦ × ١١سم، في الصفحة ٢٣ سطراً، خطها نسخ جيد واضح، بها تزيينات، مؤرخة في محرم ١٠٦٩هـ.

المصدر: مجلة المورد - وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦-١٩٧٦: فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج، القسم الثالث تصنيف: البروفيسور ادوار ج. براون. ترجمة الدكتور يحيى الجبوري، ص ٢٣٦.

لندن:

٥- المتحف البريطاني. رقم الحفظ: (١٠٥٥).

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. رقم التسلسل ٥٠٣٠٠، الفن: شعر (عن بروكلمان ٢/ ٢٧٧).

٦- المتحف البريطاني. رقم الحفظ: (ملحق - ١٠٩٣).

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. رقم التسلسل ٥٠٣٠٠، الفن: شعر. (عن بروكلمان ٢/ ٢٧٧).

٤- تركيا:

استانبول:

٧- مكتبة كوبرلي. رقم الحفظ: (١٢٤٥).

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. رقم التسلسل ٥٠٣٠٠، الفن: شعر. (عن ملحق بروكلمان ٢/ ٣٨٦).

٥- تونس:

تونس:

٨- المكتبة الأحمدية - رقم ٤٥٧٩، قياس ٢٠ × ١٤، في الصفحة ١٧ سطراً. الخط مشرقي.

المصدر: فهرس المكتبة الأحمدية بتونس، ص ٥٦.

٦- العراق:

بغداد:

٩- مكتبة الأوقاف العامة. رقم: (٤٣٦)، تضم ٧٢ ورقة، ٢٢ × ١٥سم، وذكر مفهرس المخطوطات أن هذه النسخة تختلف عن المطبوعة في ترتيبها وزياداتها، وهي نسخة حسنة الخط مضبوطة.

المصدر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، إعداد عبد الله الجبوري الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف، ١٩٧٤، الجزء الثالث، صفحة ١٠٣.

وهذه النسخة ورد ذكرها في الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف. إعداد محمد أسعد طلس. مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٣، صفحة ١٥٨.

١٠- مكتب الأوقاف العامة. رقم: (٥/ ٤٩٠ مجاميع). تضم ٦٣ ورقة، ٢٠ × ١٤ سم. كتبها أحمد بن الحاج أبي بكر بن محمد بن الشيخ هلال الحلبي سنة ١٠٥٨.

المصدر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، إعداد عبد الله الجبوري الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف، ١٩٧٤، الجزء الثالث، صفحة ١٠٣.

الموصل:

١١- مكتبة الأوقاف. رقم ١٥٣/ ٢٠.

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. رقم التسلسل ٥٠٣٠٠، الفن: شعر. (عن ملحق بروكلمان ٢/ ٣٨٦).

٧- لبنان:

بيروت:

١٢- مكتبة الجامعة الأمريكية، رقم الحفظ: (٣٦٥/ ١٢).

المصدر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. رقم التسلسل ٨٣١٤٧، الفن: شعر. (عن المخطوطات العربية - الجامعة الأمريكية/ ٣٦٥).

٨- مصر:

١٣- المكتبة الأزهرية [٤٥٧] أباظة ٧٠٥٣، عدد أوراقها ٧٣ ورقة.

المصدر: فهرس المكتبة الأزهرية ٥/ ١٢٦.

وثمة مجموعة شعرية عنوانها: «مجموعة الأمير منجك باشا»، ورد ذكرها في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، إعداد عبد الله الجبوري، الجزء الثالث صفحة ١٦١-١٦٢، وجاء في التعريف بهذه المجموعة:

[مؤلفها: الأمير منجك باشا بن محمد بن منجك اليوسفي الدمشقي (ت - ١٠٨٠هـ) خلاصة الأثر ٤/ ٤٠٦.

أولها: «الحمد لله وحده. هذه مجموعة الأمير الكبير... منجك باشا..).

وهي نفيسة الخط والمحتوى، ضمّنها مختارات من شعره ومن شعر الشعراء العرب، وفيها قصائد كثيرة لأبي نواس الحسن بن هانئ، لا توجد في ديوانه المطبوع، ط آصاف وغيرها من الطبعات. كتبها الأديب الشاعر أبو بكر العصفوري. رقمها (٤٤١)، ٣١٢ ورقة، ٢٤ × ١٣]

وذكرها محمد أسعد طلس في الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، ص ١٦٦ - ١٦٧.

منهج تحقيق الديوان

اتبعت في تحقيق الديوان المنهج الذي تقوم عليه الرسائل الجامعية الأكاديمية، فاخترت أقدم النسخ تاريخاً وجعلتها أصلاً دوَّنْتُه في المتن، أما الحواشي فقد اتبعت فيها ما يلي:

ذكرت تخريج القصائد، وأتبعته بذكر اختلاف الرواية.

ترجمت للأعلام الذين أنشئت القصائد فيهم - إن ذكر اسمهم - ثم شرحت ما غمض من الألفاظ.

واتبعت في تحقيق الديوان الخطوات الآتية:

١- رقمت القصائد أرقاماً متسلسلة.

٢- وضعت الأوزان العروضية لكل قصيدة.

٣- ضبطت الأبيات ضبطاً تاماً مستعيناً بمعاجم اللغة.

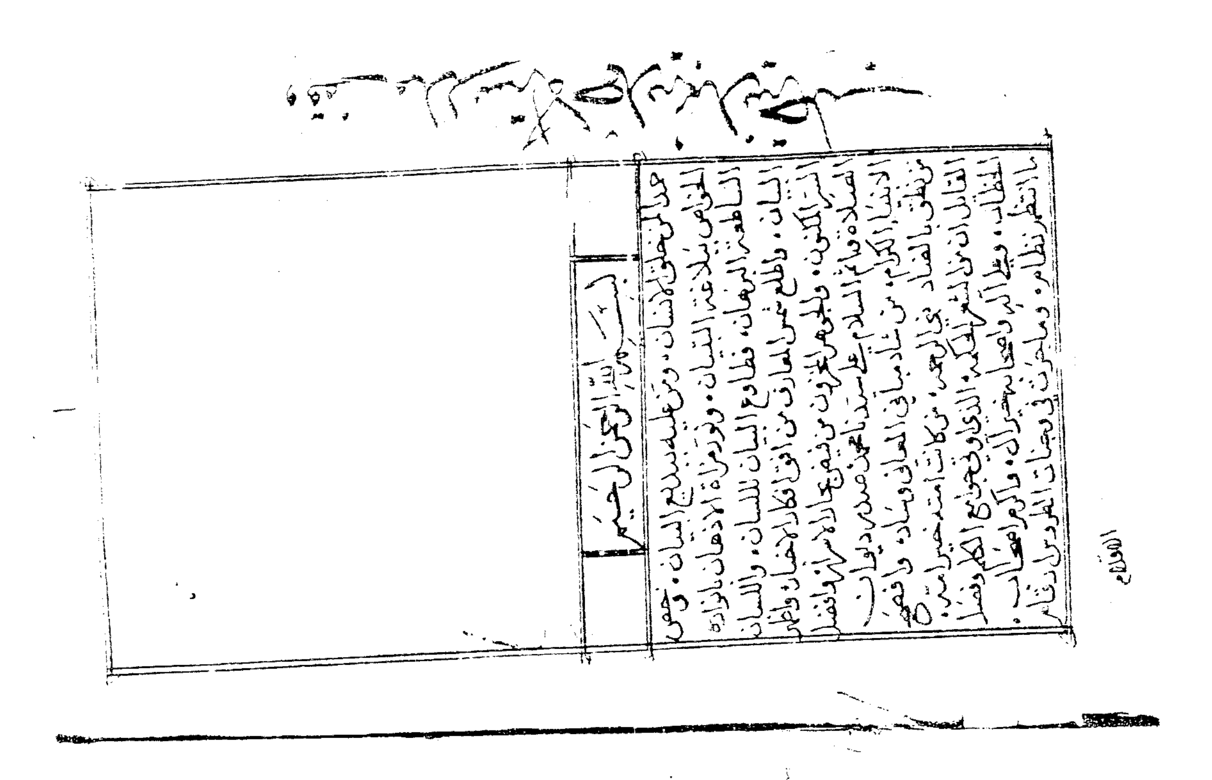
٤- ذيلت الديوان بملحق جعلت فيه الأشعار التي لم ترد في الأصل (ظ)، وخرجتها من مظانها، ورتبتها حسب القوافي.

٥- ذيلت الديوان بفهارس فنية وافية.

٦- ختمت الديوان بقائمة تضم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في التحقيق.

الورقة الأولى من النسخة (ظ)

الورقة الأخيرة من النسخة (ظ)



الورقة الأولى من النسخة (ح)

الورقة الأخيرة من النسخة (ح)

٩٥٢٠

هذا ديوان الحري الفاضل والأديب الكامل

المرحوم منجك باشا ابن المرحوم

محمد باشا

نظر فيه وتأمل معانيه الراجي عفو ربه الكريم
الحاج عبد الرحمن ابن الحاج محمد القباني غفر
الله له ولوالديه ولكل المسلمين ولصاحب هذه
ولمن نظر فيه حرر في غرة رجب الخير الذي
هو من شهور سنة ١١٥٢ عبد الرحمن

٩٥٢٠

بمنه تعالى
دخل في ملك
الفقير السيد عفان
ابن الفقير السيد حسن
افندي البهنسي رحمه الله تعالى في سنة اربعة واربعين ومائتين والف

صورة غلاف النسخة (ز)

الورقة الاولى من النسخة (ز)

الورقة الأخيرة من النسخة (ز)

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/أ] حمداً لمن خلق الإنسان، ومَنَّ عليه ببديع الامتنان، وخصَّ الخواصَّ ببلاغة البيان[١]، وفصاحة اللِّسان، ونور مرآة الأذهان، بأنواره السَّاطعة البرهان، فطاوع البيان اللِّسان، واللِّسان البنان[٢].

وأطلع شمس المعارف من أفق أفكار الأخيار، وأظهر السِّر[٣] المكنون والجوهر المخزون من فيض بحار الأسرار.

وأفضل الصلاة[٤] وأتمّ السّلام على سيّدنا محمّد صدر ديوان الأنبياء الكرام.

من شادَ مباني المعاني وساد، وأفصح من نطق بالضّاد.

نبيّ الرّحمة، من كانت أمّته خير أمة، القائل: «إن من الشعر لحكمة»[٥].

الذي أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب، وعلى آله وأصحابه خير آل وأكرم أصحاب. ما انتظم نظام، وماجرت في وجنات الطُّروس أرقام الأقلام.

وبعد: فهذه رياض أفكار أنيقة، وغياض أشعار رشيقة[٦]، شقائق حقائقها النعمانية، لأزهار الحدائق الجنانية شقيقة.

---

(١) ح: (التبيان).

(٢) ح، ز: (البيان).

(٣) ز: (الدر).

(٤) ز: (وصلاة الصلواة).

(٥) أخرجه البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في صحيحه (تحقيق مصطفى البغا. دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨١)، في كتاب الأدب، (٩٠) باب ما يجوز من الشعر والرجز، الحديث رقم ٥٧٩٣ برواية «إن من الشعر حكمة».

(٦) ح، د: (أنيقة رشيقة)، وسقطت الكلمتان من ز.

نمت[1] نفحتها[2] بعرف خزاماها، ودلت ثمرتها على لطف جناها[3].

وأينعت أغصانها بالثمار، وصدحت على أفنانها بلابل الأطيار.

ذات[4] تربة زكيّة عنبريّة، ونفحة شِحريّة شعريّة[5].

قد تفتّحت ورودها، وتورّدت خدودها.

فأرضها مزهرة، وسماؤها مقمرة.

وأشجار ألفاظ غرستْها يد الأقلام، وبدائع عقود نظم جواهر دررها بديع الكلام.

من أبيات أبيّاتٍ، وخرد عرائس أدبيّات.

حور المعاني مقصورات في خيامها، ورونق الحسن محصور بين حروفها الزاهية[6] وكلامها.

وتخيّلات دقيقة، ومضامين أنيقة، وألفاظ فائقة، وقوافٍ متناسقة. [من الخفيف]:

وكَـــلامٌ كـــأنّـه قِطَـعُ الـرَّوْضِ[7]   وفـيـه الحَـمْـراءُ والصَّـفْـراءُ[8]

تبهر الشمس ضياءً، والقمر نوراً[9]، / وتكسب الأسماع ابتهاجاً وسروراً. [٢/أ]

---

(١) ز: (نمت).

(٢) ح: (نفحاتها).

(٣) ح: (جنابها) مكان (جناها).

(٤) ح: (ودات).

(٥) شحرية: نسبة إلى شِحْرِ عُمان الذي ينسب العرب إليه العنبر الشحري. (ياقوت الحموي: معجم البلدان. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ط، ١٩٧٩م)، ٣/ ٣٢٧: شحر.

(٦) سقطت من (ح).

(٧) ح: (الرياض).

(٨) البيت لبشار بن برد في ديوانه (نشره وشرحه محمد الطاهر ابن عاشور. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م) ١/ ١١٩.

(٩) ز: (القمر نوراً للأسماع).

لو مازجها[1] البحر لعذب طعمه، ولو استعارها الزمان لما جار على حرٍّ حكمه.

لو كانت من الجواهر لكانت عقياناً، أو من النبات لكانت ريحاناً.

ألطف من درِّ الطَّلِّ في أعين الزُّهر، إذا تفتّحت عيون الرِّياض غِبَّ المطر: [من الخفيف]:

كُلُّ لَفْظٍ كأنّه نَظَرُ المعـ ... ـشوقِ في وَجْهِ عاشقٍ بابتسامِ

فمن تأمّل ألفاظها ومعانيها الدقيقة، ودخل لها من مجاز بلاغتها إلى رياض الحقيقة.

شاهد روْضَ فضلٍ جادته يد السّحاب، فأضاء نوره، وأينع زهره،[2] بل فلك معانٍ زانته مصابيح الفكر، فكمل بدره، وزهى زهره[2]، ونزّه طرف الطّرف[3] فيما حوته دوحتها من ثمر البلاغة، واشتملت عليه من حسن السَّبك ولطف الصِّياغة.

ألفاظها تسحر الألباب ببيان بديعها، وتَخجل الدَّراري بحسن ترصيعها: [من الكامل]

إنّي لأُقْسِمُ لَوْ تَجَسَّمَ لَفْظُها ... أَنِفَتْ نحورُ الغانياتِ الجَوْهرا[4]

عوارف معارف، وظرائف لطائف، عن فهمٍ أشدّ من البرق لمعاً، وأحدّ من السيف قطعاً.

أبرزها من خدر طبعه العالي، أبكار أفكار تُجلى على منصّة الأسماع في قلائد اللآلي.

ذو الجناب الخطير، والمجد الأثيل[5] الأثير.

---

(١) ز: (مازج).

(٢)، (٢) سقط ما بينهما من (ز).

(٣) د: (طرفه)، ز: (طرف طرفه) مكان (طرف الطرف).

(٤) البيت بلا نسبة في: المحبي، محمد أمين: خلاصة الأثر (دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت) ٣/ ٣.

(٥) سقطت من (ح) كلمة «الأثيل».

من جمع بين الفضيلتين، السّيفيّة والقلميّة، وحاز الرئاستين الدينيّة والدنيويّة، رئاسة طبعيّة[1] لا وضعيّة، وحقيقيّة لا إضافيّة.

وسما على فرائد[2] الفراقد، وعُدّ من أماجد الأفراد وأفراد[3] الأماجد.

وانعقدت على مجده الخناصر، وشهد بكماله الأكابر والأصاغر.

وشاع ذكره[4] في الآفاق وذاع، وجمع بين الإسراع والإبداع: [من البسيط]

مِنْ كُلِّ مَعْنىً يَكادُ المَيْتُ يَفْهَمُهُ ... حُسْناً وَيَعْشَقُهُ القِرطاسُ وَالقَلَمُ

فهو أبو نواس[5] فضلاً وأدباً، وأبو فراس[6] مجداً ونسباً.

ولا غرو فالبناء المنجكي مشهور، ومتفق على متانته عند الجمهور. (شعر): [من الكامل]

ليس الدَّخيلُ إلى العلا كمُعَرَّقٍ ... وَرِثَ المعالي كابراً عن كابرِ

أعني به منجك باشا ابن المرحوم محمد باشا، لا زال بيت البلاغة بدعائم بدائعه[7] معموراً، ولواء الفضل على ملوك براعته منشوراً[8].

---

(١) ح، ز: (طبيعية).

(٢) ح: (فرقد)، ز: (فرق).

(٣) سقطت من (ز) كلمة «وأفراد».

(٤) ز: (شعره).

(٥) أبو نواس: الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء (١٤٦-١٩٨هـ = ٧٦٣-٨١٤م): شاعر العراق في عصره، اتصل بالخلفاء العباسيين، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. (الزركلي، خير الدين: الأعلام دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٨، ١٩٨٩م، ٢/ ٢٢٥).

(٦) أبو فراس: أبو فراس الحمداني: الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي (٣٢٠ - ٣٥٧هـ = ٩٣٢ - ٩٦٨م): أمير، شاعر، فارس. وهو ابن عم سيف الدولة. له وقائع كثيرة، قاتل بها بين يدي سيف الدولة الذي قلده منبجاً وحران وأعمالها. جرح في معركة مع الروم، فأسروه، ففداه سيف الدولة بأموال عظيمة. (الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥٥).

(٧) ز: (مدائحه).

(٨) ح: (مشهوراً).

فحين طرب بإيراد أشعاره كلُّ نادٍ، وترنّم بإنشادها كلُّ حاد.

[٢/ب] وسارت/ سير الصبا، لكنها تفرّقت أيدي سبا(١).

في مجاميع متفرقة، وسفن بها منمقة.

حيث لم يَعْتَنِ(٢) بجمعها طبعه السليم، ولا تأنّق بلَمِّ شملها خاطره الكريم.

احتاجت إلى جمع أديب، وترتيب لبيب أريب(٣).

فقلت: عساي أن أكونه(٤)، وإن لم أكنه فدونه.

ولا بدع إنْ جَمَعَ مثلي شعراً لمثله، ونظم ما انتثر من شمله.

كيف لا وقد جمعتني وإياه لحمة الأدب، التي تقصر عنها قرابة النسب:

(شعر) [من الكامل]

وَقَرابَةُ الأُدَباءِ يَقْصُرُ دُونَها ... عِنْدَ الأَدِيبِ قَرابَةُ الأَرْحامِ(٥)

وقد كان يخطر في الخاطر، ويجول جمعه في الفكر الفاتر.

فيصدّني عنه كثرة الاشتغال، و[عدم](٦) خلو البال.

حتى آن الأوان، وحان من جمعه ماحان.

كما قيل في هذا الباب، لابدّ للنظم من أسباب.

---

(١) أصله من الأمثال، وهو «تفرقوا أيدي سبا» أو «ذهبوا أيدي سبا»، وأصله أن سبأ بن يشجب لما أنذروا بسيل العرم خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد، فقيل لكل جماعة تفرقت: «ذهبوا أيدي سبا» والمراد بالأيدي: الأنفس. انظر قصة المثل في: الميداني، مجمع الأمثال (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار القلم، بيروت، لا ط، لات) ١/ ٢٧٥.

(٢) ظ، ز: (يتعين)، د: (يتعبن).

(٣) ز: (أرايب).

(٤) ظ: (أكون هو).

(٥) البيت لأبي تمام في: الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء. (انتشارات المكتبة الحيدرية، قم، إيران، ط١، ١٤١٤هـ) ١/ ٣٤؛ ولم يرد في ديوانه طبعة دار المعارف المصرية.

(٦) إضافة من (ز، ح) يقتضيها السياق.

شرّف الشام [وقد حفّها بتشريفه العرار[1] والبشام[2].

سائراً إلى الحرم الأقدس، والوادي المقدّس. سلطان العلماء الأعلام، شيخ الإسلام،][3] مفتي الأنام، حسنة الليالي ورونق الأيام. (شعر): [من الكامل]

عَـلاّمَـةُ العُلَمـاءِ واللُّجُ الَّذي ... لا يَنْتَـهي، ولِكُلِّ لُجٍّ ساحِلُ[4]

مالك زمام مصالح الجمهور، ماضي حسام الأمر في مستقبلات الأمور.

من ألقت إليه كبراء الدولة بالمقاليد، وعولّت على حسن آرائه المنيرة بحسن التقليد.

الذي من تأمّله علم أن الله سبحانه وتعالى فرّق المحاسن في أهل كلِّ زمان، وجمعها في زماننا في إنسان. (شعر): [من السريع]

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ... أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ في وَاحِدِ[5]

صاحب السِّيرة العمريّة، والقضايا الشريحيّة[6]. ابن عبّاس[7] العلوم، محرر المنطوق والمفهوم.

نعمان الزمان، علامة العصر والأوان. سعد التحقيق، سيّد التدقيق[8].

---

(١) العرار: بهار البَرِّ، وهو نبت طيب الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس البري. (اللسان ٤/ ٥٦٠: عرر).

(٢) البشام: شجر طيب الريح والطعم يستاك به. (اللسان ١٢/ ٥٠: بشم).

(٣) ما بين القوسين ورد في هامش الأصل «ظ»، وهو ثابت في «ز»، وساقط من «ح».

(٤) البيت لأبي الطيب المتنبي في ديوانه (شرحه وضبطه مصطفى السقا ورفاقه، دار المعرفة، بيروت، لا ط، لا ت) ٣/ ٢٥٧.

(٥) البيت لأبي نواس في ديوانه (حققه وضبطه أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، ١٩٨٢م) ص ٤٥٤.

(٦) نسبة إلى شريح بن الحارث بن قيس: من أشهر القضاة في صدر الإسلام، وأديب شاعر، وثقة في الحديث، عُمّر طويلاً. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٣٦).

(٧) عبد الله: ابن عباس (٣ ق. هـ - ٦٨هـ = ٦١٩ - ٦٨٧م): ولد بمكة ونشأ بها، صحابي لازم الرسول ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. عرف بحبر الأمة. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٩٥).

(٨) ز: (التوفيق).

المحفوف بعون[1] عناية الملك المعيد[2] المبدي، المولى الهمام عبد الرحمن أفندي[3].

من غرّدت في روضة ناديه ساجعة قلم الفتوى، على ما هو الأصحّ من أغصانه والأقوى.

وناداه الدّهر لما رأى علمه ودينه، أيفتى ومالك في المدينه. (شعر): [من المنسرح]

[٣/أ] /فألْسُنُ الوَصْفِ كَيْفَمَا افْتَرَقَتْ　　فَهْيَ عَلَيْهِ بِالمَدْحِ تَجْتَمِعُ

لا برحَ جِيدُ الزَّمانِ حالياً بعقود مفاخره، ولسان العصر والأوان تالياً لذكر مآثره.

ما دارت سلسلة الليالي والأيام، وتسلسلت العصور والأعوام.

ولمّا تشرّف هذا العبد الدّاعي لجنابه الأجلّ كلّ حين، فضل الله بن محب الله ابن محب الدين[4].

بمجلسه الذي حضوره شرف دهر، واستئناف[5] عمر، ورفعة قدر.

أفضت شجون الحديث إلى هذا الشعر المذكور، وإنه لم يُدَوَّنْ في صحائف السطور.

---

(١) ح: (بعين).

(٢) سقطت من (ح) كلمة «المعيد».

(٣) عبد الرحمن بن حسام الدين المعروف بحسام زاده الرومي. (١٠٠٣-١٠٨١هـ = ١٥٩٥-١٦٧٠م): مفتي الديار العثمانية، وواحد الدهر الذي باهت بفضله الأيام وتاهت بمعارفه الأزمان، وكان عالماً متبحراً، كثير الإحاطة بمواد التفسير والعربية، وهو الذي أشار إلى المحبي بجمع ديوان الأمير المنجكي. توفي بمصر. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٣٥١- ٣٥٧).

(٤) فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي (١٠٣١ - ١٠٨٢هـ/ ١٦٢١ - ١٦٧١م): فاضل، له معرفة بالأدب والطب والتاريخ. من أهل دمشق. صنف كتباً منها: شرح الأجرومية، وذيل تاريخ البوريني، وديوان شعر. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٧٧ - ٢٨٦؛ والزركلي: الأعلام ٥/ ١٥٣).

(٥) ح: (واستباق).

وقال لي: - صدق الله قوله، ولا أعدم الدنيا طوله - إنك إن جمعته أجدْتَ وأحسنت، وليس له إلا أنت.

فقلت له سمعاً سمعا، ولم أستجز لأمره دفعا. بل تقبلته[1] باليدين، ووضعته على الرأس والعين.

وتقيّدت بجمع ما تيسّر لي جمعه من بعض المجاميع، وإن لم[2] يتيسر جمع الجميع.

وربّما شذَّ عني شيء منه، واحتجب طرفي عنه.

وإذا ظفرت به ألحقته بموضعه، وأوقعته بموقعه.

وهذي[3] حاجة في نفسي قضيتها، وحجة لأملي [كتبتها][4] وأمضيتها.

وحكمت في هذا الديوان، بالأمر الشريف لا برح رفيع[5] الشان.

ولما[6] عاد المولى - أدام الله تمكينه - إلى الشام[7] عود الحلي إلى العاطل، والغيث إلى الروض الماحل. جعلته هدية إلى خزينة كتبه، وقربة إلى شرف قربه.

فهو الذي لم تزل همّته في [ابتغاء][8] الفضل وأربابه[9]، والعلم لا ينفق إلا عند أربابه وأصحابه[10].

ويحب الأدب فيجمع شمله، ويكرّم أهله.

---

(١) ح: (تلقيته)، ز: (نقلته).

(٢) سقط من (ز): «لم».

(٣) ح، ز: (وهذه).

(٤) وردت في هامش الأصل «ظ»، وهي ثابتة في ح، ز.

(٥) ح: (عالي).

(٦) إضافة من «ح، د»، ومكانها بياض في «ز».

(٧) ز: (الروم).

(٨) إضافة من «د»، وسقطت من سائر النسخ.

(٩) د: (وطلابه).

(١٠) سقطت من ح، ز: (أربابه و).

وإن كنت في إهدائه إلى عالي[1] حضرته، وسامي سدّته. كجالب التمر إلى هجر[2]، ومهدي الفصاحة إلى أهل الوبر.

إذ هو البحر الذي يغترف أجلاّء العلماء من تيّاره، والبدر[3] الذي تستضيء نبلاء العقلاء من أنواره.

فلا سلب الله[4] أهل العلم ظلّه، ولا أعدمهم إنعامه وفضله. (شعر): [من البسيط]

مَنْ قالَ آمِينَ أَبْقَى اللَّهُ مُهْجَتَهُ ... فَإنَّ هذا دُعاءٌ يَشْمَلُ البَشَرَا

والذي يقوى في الظنّ أن شيمته الكريمة، تسبل ذيل عفوه على ما وقع في هذه الديباجة من الألفاظ السقيمة.

[٣/ب] وأن يتلقاه بالقبول/ وذلك غاية المسؤول.

والله سبحانه وتعالى هو الحنّان[5]، وعليه في كلّ الأمور[6] التّكلان[7].

---

(١) سقطت من (ح) كلمة «عالي».

(٢) من الأمثال، وفي: الميداني: مجمع الأمثال ٢/ ١٥٢ «وذلك أنّ هجر معدن التمر، والمستبضع إليه مخطئ».

(٣) ظ، ح: (والشمس).

(٤) ز: (الله تعالى).

(٥) ز: (الحنان المنان).

(٦) سقط من ح: (كل)، وسقط من ز: (وعليه في كل الأمور).

(٧) بعده في ح: (وبه المستعان).

[١]

وقال رحمه الله يرجو ...(*) وعفي عنه : [من الخفيف]

١- أَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّذي فَطَرَ الخَلْقَ بِتَقْديره العَزيزِ العَليم

٢- غافِرِ الذَّنْبِ لِلْمُسيءِ بِعَفْوٍ قابِلِ التَّوْبِ ذي العَطاءِ العَميم

٣- مُرْسِلِ المُصْطَفى البَشيرِ إِلَيْنا رَحْمَةً مِنْهُ بِالكَلامِ القَديم

٤- ربَّنا ربَّنا إِلَيْكَ أَنَبْنا فَأَجِرْنا مِنْ حَرِّ نارِ الجَحيم

٥- وَاكْفِنا شَرَّ ما نَخافُ بِلُطْفٍ يا عظيماً يُرْجى لِكُلِّ عظيم

٦- وتَقَبَّلْ أَعْمالَنا واعْفُ عَنَّا وَأَنِلْنا دُخولَ دارِ النَّعيم

٧- بِنَبيٍّ بَعَثْتَهُ فَهَدانا لِصِراطٍ مِنَ الهُدى مُسْتَقيم

٨- وبِمَنْ نَحْنُ في حِماهُ مدى الدَّهْرِ أَخيه يَحْيى الحَصورِ الكريم

٩- أَدْرِكِ ادْرِكْ قَوْماً أَتَوْا بِافْتِقارٍ وَانْكِسارٍ وَمَدْمَعٍ مَسْجُوم

١٠- شَهِدَتْ أَرْواحُهُمْ أَنَّكَ اللَّهُ وَجاؤُوا بِكُلِّ قَلْبٍ سَليم

---

[١] الأبيات في (ح) ص ٥، (ز) ٣٢ أ - ب، (د) ص٦-٧.

(*) كلمة غير واضحة في الأصل، ورسمها: (حل)، ولعل المقصود: (يرجو الله عز وجل)، وفي ح، ز: (وقال رحمه تعالى متوسلاً).

(٤) أنبنا؛ ناب فلان إلى الله تعالى، وأناب إليه إنابةً، فهو منيب: أقبل وتاب، ورجع إلى الطاعة. (اللسان ١/ ٧٧٥: نوب).

(٩) ز: (بافتخار) مكان (بافتقار).

(٩) المسجوم: اسم مفعول من سَجَمَت العين الدمع تَسجِمه وتسجُمه سجْماً وسجوماً وسجماناً، وهو قَطَران الدمع وسيلانه، قليلاً كان أو كثيراً. (اللسان ١٢/ ٢٨٨٠: سجم).

(١٠) ثمة زحاف في التفعيلة الثانية من صدر البيت، وهي «مستفعلن»، وهذا الزحاف يسمى «الطي»، وهو أن تسقط فاؤه فتصير التفعيلة «مُسْتَعِلُنْ»، فينقل إلى «مُفْتَعِلُنْ». انظر: الخطيب التبريزي: كتاب الكافي في العروض والقوافي (تحقيق الحساني حسن عبد الله. الناشر خانجي وحمدان، بيروت، لاط، لات) ص. ٨.

[٢]

وقال : - مازالت نواهل الرَّحمة حول قبره(*) - [من مجزوء الكامل]:

١- مِــــنْ أيِّ مَــــوْلــى أرْتَــجـي ... ولأيِّ بــــابٍ ألْــــتَـــجـي

٢- والـلــــــهُ حَــــــيٌّ رازِقٌ ... يُــعْـطي الجَـزيـلَ المُـرْتَـجـي

٣- رَبٌّ جَــــوادٌ لـــم يَــزَلْ ... مِــنْ كُــلِّ ضَـيـقٍ مُـخْـرِجي

٤- إنْ رُحْــتُ أُرْجـــو غَـيْـرَهُ ... خـــابَ الـرَّواحُ مَـعَ المَجي

٥- يا عــيسَ آمـــالي اقْـصـدي ... بــابَ الـكَـريمِ وعَـرِّجـي

٦- وَضَــعي رِحــالَـكِ وارْتَـعي ... فَــإلامَ حَـمْـلُ المُـزْعِـجِ

٧- وتَـوَسَّـلي بِـمُـحَـمَّـدٍ ... وبِـآلِـهِ كَـيْ تَـنْـتَـجي

٨- الـهـاشِـميِّ المـصْـطَـفى ... صُـبْـحِ الـهُـدى المُـتَـبَـلِّـجِ

٩- وبِشَـيْـبَـةِ الـصِّـدِّيقِ صـا ... حِـبِ كُـلِّ فَـضْـلٍ أَبْـهَـجِ

١٠- والسَّـيِّـدِ الفـارُوقِ مَـنْ ... بِـسِـوَى الـهُـدَى لَـمْ يَـلْـهَـجِ

---

[٢] **الأبيات في (ح) ص ٦، (ز) ٣٢ أ - ٣٢ب، (د) ص٧-٨.**

(*) ح : (قال متوسلاً أيضاً)، ز : (وقال متوسلاً لله تعالى).

(٣) ز : (مخرج) مكان (مخرجي).

(٥) العيس : الإبل تضرب إلى الصفرة، وقيل : هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة، واحدها أعْيَس وعَيْساء. (اللسان ٦/ ١٥٢ : عيس).

(٦) ز : (المزعجي) مكان (المزعج).

(٩) ز : (أبلج) مكان (أبهج).

(٩) الصدّيق : عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي القرشي (٥١ق هـ-١٣هـ = ٥٧٣-٦٣٤م): أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال. افتتحت في خلافته بلاد الشام وقسم كبير من العراق. (الزركلي : الأعلام ٤/ ١٠٢).

(١٠) الفاروق: أبو حفص : عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي (٤٠ق هـ - ٢٣هـ = ٥٨٤-٦٤٤م): ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، صاحب الفتوحات، يضرب بعدله المثل، وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري، وأول من دون الدواوين في الإسلام. (الزركلي : الأعلام ٥/ ٤٥).

١١- وَبِصِنْوِهِ عُثْمانَ ذي | النُّورَيْنِ أَقْوَمِ مَنْهَجِ
/ ١٢- وعَلِيٍّ الكرّارِ فاتِحِ | كُلِّ بابٍ مُرْتَتَجِ [٤/أ]
١٣- وبَقِيَّةِ الصَّحْبِ الكِرا | مِ أُلِي الثَّنا المُتَأَرِّجِ
١٤- هُمْ أَبْحُرُ الفَضْلِ الذين | بِغَيْرِهِمِ لَمْ تُفْرَجِ
١٥- وكَذا السَّفِينَةُ إنْ نَجَتْ | فَجَمِيعُ مَنْ فيها نَجِي

---

(١١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش (٤٧ق هـ-٣٥هـ= ٥٧٧-٦٥٦م): ثالث الخلفاء الراشدين. من أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله. افتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرامان وسجستان وإفريقية وقبرس. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢١٠).

(١٢) سقطت (كل) من ز.

(١٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (٢٣ق هـ-٤٠هـ= ٦٠٠-٦٦١م): رابع الخلفاء الراشدين، وابن عم النبي وصهره، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة. كان من الأطراف الرئيسة في وقعتي الجمل وصفين. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٩٥).

(١٣) ح: (أولوا) مكان (أُلي).

(١٤) ز: (العميم) مكان (الذين).

(١٥) ز: (زنج) مكان (نجي).

[٣]

وقال رحمة الله عليه مخمساً(*): [من البسيط]

١- اَلْعَبْدُ عَبْدُكَ يا مَنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ ... ولَيْسَ غَيْرُكَ في الأَوْصاب يُنْجِدُهُ

أنْتَ الَّذي لِسَبيلِ الخَيْرِ تُرْشِدُهُ ... مالي سِواكَ رَسولَ اللّهِ أَقْصِدُهُ

وَمِنْ جَنابِكَ في الدَّارَيْنِ مُلْتَمَسي

٢- لا أَسْتَعِينُ بِأَنْصارٍ ولَا عَدَدِ ... ولا بِجاهٍ ولَا مالٍ ولا ولَدِ

بَلْ أَنْتَ أنتَ الرَّجا يا خَيْرَ مُعْتَمَدِ ... لَوْلاكَ ماخُلِقَتْ رُوحي ولَا جَسَدي

ولَا حَياتي ولَا نَفْسي ولَا نَفَسِي

٣- أَنْتَ الَّذي حَازَ راياتِ العُلى وَعَلى ... مَتْنِ البُراقِ إلى السَّبْعِ الطِّباقِ عَلا

ماخابَ قاصِدُكَ الرَّاجي ولا خَجِلا ... حَطَطْتُ رَحْلَ رَجائي في ذُراكَ فَلا

تَجْعَلْ رَجائي بِمَرْدودٍ وَمُنْعَكَسِ

---

[٣] **الأبيات في: (ح) ص ٦-٧، (ز) ٣٣ أ - ب، (د) ص٨.**

(*) ح : (وقال متوسلاً رحمه اللّه تعالى)، ز : (وقال مخمس «كذا» رحمه اللّه).

(١) ز : (تنجده) مكان (ينجده). ح : (لدليل) مكان (لسبيل). ز : (ملتمس) مكان (ملتمسي).

(١) الأوصاب : الأسقام، الواحد وَصَبٌ. (اللسان ١/ ٧٩٧ : وصب).

(٢) ز : (عدد) مكان (ولد). ز : (جلدي) مكان (جسدي).

(٣) ز، ح : (غايات العلى وعلا) مكان (رايات العلى وعلى). ز : (ولا منعكس) مكان (ومنعكس).

٤- أَشْكُو إِلَيْكَ تَبارِيحاً وَفَرْطَ أَسىً مِنِ اعْتِلالِ ذُنُوبٍ حارَ فِيهِ إِسَا

أَدْرِكْ بِلُطْفِكَ إِنَّ الصَّبْرَ قَدْ دَرَسَا وَامْطِرْ عَلَيَّ سَحاباً مِنْ نَداكَ عَسَى

يَخْضَرُّ مِنْ رَوْضِ حَظِّي جانِبُ اليَبَسِ

٥- آلَ النَّبِيِّ خُذُوا لِي عِنْدَ جَدِّكُمُ مَكانَةً أَحْتَمِي فِيها بِجَدِّكُمُ

قَدْ لَذَّ لِي الشُّكْرُ في أَوْصافِ مَجْدِكُمُ أَوَدُّ عِنْدَ ادِّكارِي خَيْرَ حَمْدِكُمُ

عَنْ ذلِكَ النُّطْقِ لَوْ عُوِّضْتُ بِالخَرَسِ

---

(٤) التباريح: الشدائد، وقيل هي كُلَف المعيشة في مشقة، وتباريح الشوق: توهجه. وأصل التبريح: المشقة والشدة. (اللسان ٢/ ٤١٠-٤١١: برح).

(٤) ظ: (سجايا نادك) مكان (سحاباً من نداك)، والتصويب من باقي النسخ.

(٤) الإسا: الإساء، بوزن فعالٍ: جمع آسٍ وهو الطبيب.

(٥) ز: (مكان) مكان (مكانة). ح: (مدحكم) مكان (مجدكم). ز، ح: (غير) مكان (خير). ح: (مدحكم) مكان (حمدكم).

[٤]

وقال/ يمدح السلطان إبراهيم خان(*) رحمة الله عليه: [من الكامل]

[٤/ب]

١- لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ بِالمَنامِ تَوَهُّمـا ... لَسَأَلْتُ طَيْفَكَ أَنْ يَزورَ تَكَرُّمَا

٢- حاشا صُدودكَ أَنْ تُذَمَّ فَإِنَّها ... تَحْلُو لَدَيَّ وإِنْ أُسيغَتْ عَلْقَما

٣- فاهْجُرْ فَهَجْرُكَ لي التفاتُ مَوَدَّةً ... أَلْقاهُ مِنْكَ تَحَنُّناً وَتَرَحُّما

٤- عَذِّبْ فُؤادي بِالَّذي تَخْتارُهُ ... لَوْ كُنْتُ مَنْسِيّاً تَرَكْتُ، وإِنَّما

٥- لَوْ لَمْ تَكُنْ بِغُبارِ طَرْفِكَ كُحِّلَتْ ... عَيْنُ الغَزالَة صَدَّها وَجْهُ الدُّمى

٦- عِيدي لِفَقْدِكَ مَأْتَمٌ لَوْ صافَحَتْ ... فيهِ المَسَرَّةُ خاطري لَتَأَلَّما

٧- هاتِ اسْقِني كَأْسَ المَلامَةِ عاذِلي ... وأَدِرْ عَلَيَّ حَديثَهُ مُتَرَنِّما

٨- فَإِذا ذَكَرْتَ لِيَ الحَبيبَ يَكادُ مِنْ ... طَرَبي يُقَبِّلُ مَسْمَعي مِنْكَ الفَما

٩- إِنِّي لأَعْشَقُ في هَواهُ عَواذِلي ... شَغَفاً بِهِ وأَوَدُّ فيهِ اللُّوَّما

١٠- سَرَقَ الرَّسولُ بِلَحْظِهِ مِنْ وَجْهِهِ ... حُسْناً أَبَى عَنْ ناظري أَنْ يَكْتُما

---

[٤] الأبيات في: (ح) ص ٧، (ز) ٤ أ - ب، (د) ص٩-١٠، (م) ١٣ أ، والأبيات (١-٥، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣) في خلاصة الأثر ١/ ١٤.

(*) سقط من ز: (رحمة الله عليه)، وفي ح: (وقال يمدح حضرة السلطان إبراهيم خان طاب ثراه).

(*) السلطان إبراهيم خان (١٠٢٤هـ - ١٠٥٨هـ = ١٠٢٤ - ١٦٤٨م): ولي السلطنة لمدة ثماني سنين وتسعة أشهر، ثم خلع منها وقتل. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٥).

(٢) ح: (أضيفت) مكان (أسيغت).

(٦) ظ، ز، م: (مأثم) مكان (مأتم).

(٦) المأتم: المناحة والحزن والنوح والبكاء. (اللسان ١٢/ ٤: أتم).

(٧) العاذل: اسم فاعل من العذل، وهو اللوم. قال ابن الأعرابي: العذل: الإحراق، فكأن اللائم يحرق بعذله قلب المعذول. (اللسان ١١/ ٤٣٧: عذل).

المترنم: اسم فاعل من الترنم، وهو التطريب والتغني، وكل ما استُلِذّ صوته وسُمع منه رنمة حسنة فله ترنيم. (اللسان ١٢/ ٢٥٦-٢٥٧: رنم).

(٩) ز: (لا أعشق) مكان (لأعشق)

(١٠) ظ: (من) مكان (عن).

١١- دَعْني أُسامِرْ هَجْرَهُ في خَلْوَةٍ ... فَكَفَى لِمِثْلي أَنْ يَراني مَحْرَما

١٢- بَدْرٌ مِنَ الأَتْراكِ لَمّا أَنْ بَدا ... تَرَكَ البُدُورَ تُرَى لِعَيْنِكَ أَنْجُما

١٣- تَسْقي لَواحِظُهُ العُقُولَ مُدامَةً ... الصَّحْوُ مِنْها لا يَزالُ مُحَرَّما

١٤- لَوْ بِتُّ أَشْكُو ظُلْمَهُ لَشَكَوْتُهُ ... لِمَليكِ هذا الدَّهْرِ أَسْمى مَنْ سَما

١٥- مَلِكٌ مِنَ الإِيمانِ جَرَّدَ صارِماً ... بِالحَقِّ حَتَّى الكُفْرُ أَصْبَحَ مُسْلِما

١٦- قَدْ جَهَّزَ السُّفُنَ الَّتي لو صادَمَتْ ... رَضْوَى بِأَيْسَرِ لَمْحَةٍ لَتَهَدَّما

١٧- وتَلَهَّبَ البَحْرُ الخِضَمُّ مَهابَةً ... مِنْهُ فَظَنَّتْهُ كَرِيتُ جَهَنَّما

١٨- لَوْ شاهَدَ المَطْرودُ سَطْوَةَ بَأْسِهِ ... في صُلْبِ آدَمَ لِلسُّجودِ تَقَدَّما

١٩- العَدْلُ أَخْرَسَ كانَ قَبْلَ زَمانِهِ ... أَذِنَتْ لَهُ الأَيّامُ أَنْ يَتَكَلَّما

٢٠- يَذَرُ الدُّجَى بِالبِشْرِ صُبْحاً مُشْرِقاً ... وَالصُّبْحَ بِالإِرْهابِ لَيْلاً مُظْلِما

٢١- لَمْ تَخْطُ آسادُ الفَلا في عَهْدِهِ ... بَيْنَ الشَّقائِقِ خِيفَةً أَنْ تُتْهَما

٢٢- عَقَدَ المُثارُ عَلى العُداةِ سَحائِباً ... لَوْلا الحَيا لَسَقَى السَّما مِنْها دَمَا

---

(١١) ز، م، ح: (خلوتي) مكان (خلوة).

(١٢) ح: (بدرا) مكان (بدر).

(١٤) ز: (أحصي) مكان (أشكو).

(١٥) ز: (أضحى) مكان (أصبح).

(١٥) الصارم: السيف القاطع. (اللسان ١٢/ ٣٣٥: صرم).

(١٦) ز: (صادرت)، ح: (صادفت) مكان (صادمت).

(١٧) ز: (ولهب) مكان (وتلهب).

(١٧) الخضمّ: البحر لكثرة مائه وخيره، والخضم: الجمع الكثير. (اللسان ١٢/ ١٨٣: خضم).

كريت: جزيرة كانت تعرف باسم جزيرة أقريطش، وكانت للملوك الفرنج المعروفين بالبندقية، وقد افتتحها السلطان إبراهيم خان سنة ١٠٥٥هـ. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٤).

(٢٠) ح: (بدر) مكان (يذر). ح: (بالأزهار) مكان (بالإرهاب).

(٢١) ز: (تحط) مكان (تخط).

(٢٢) ظ، د: (النثار) مكان (المثار) والتصويب من باقي النسخ. ز: (لقي السماء) مكان (لسقى السما).

(٢٢) المثار: اسم مفعول من ثار يثور، ويقصد به الغبار الذي يثار في الحرب، ومنه قول بشار بن برد (ديوان بشار بن برد ١/ ٣١٨): [من الطويل]

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

٢٣- وَدَعَتْ ظُبَاهُ الطَّيْرَ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ كَادَ يُسْقِطُ فَرْخَهُ نَسْرُ السَّما

٢٤- لَوْ يَرْتَضِي حَمْلَ السِّهَامِ لِغَارَةٍ لَرَأَيْتَهُ اتَّخَذَ الكَوَاكِبَ أَسْهُمَا

٢٥- / أَوْ شَاءَ أَنْ يَهَبَ المُلُوكَ لِبَعْضِ مَنْ في رِقِّهِ مُسْتَحْقَرٌ لَتَبَرَّمَا [٥/أ]

٢٦- صَحَّتْ مِنَ السُّقْمِ العُقُولُ بِحِلْمِهِ وَبِظِلِّهِ الدِّينُ القَوِيمُ قَدِ احْتَمَى

٢٧- تُبْ يا زَمَانُ فَإِنْ ذَكَرْتُكَ عِنْدَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْهَاكَ مُتَّ تَوَهُّمَا

---

(٢٣) ح: (ظباء) مكان (ظباه). ظ، ح: (فرحة) مكان (فرخه)، وأثبت ما في د.

(٢٣) الظُّبى: جمع ظبة، وهي حدّ السيف وطرفه. (اللسان ١٥/ ٢٢: ظبي).

(٢٤) ز: (السلاح) مكان (السهام). ز: (سلّما) مكان (أسهما).

(٢٥) ظ: (ما) مكان (من). ز، ظ: (مستحقراً) مكان (مستحقر). م: (في رقمه مستحقراً) مكان (في رقه مستحقر).

(٢٧) ح: (ذكرت)، م: (شكوتك) مكان (ذكرتك).

[٥]

وقال رحمة الله عليه يمدح بهائي أفندي(*) سنة ١٠٦٠ : [من الوافر]

١- يَعُدُّ عَلَيَّ أنْفَاسِي ذُنُوبَا ... إذا ما قُلْتُ أُفْدِيه حَبِيبَا
٢- وأبْعَدُ ما يَكونُ الودُّ مِنْهُ ... إذا ما بَاتَ مِنْ أَمَلِي قَرِيبَا
٣- حَبيبٌ كُلَّما يَلْقَاهُ صَبٌّ ... يَصِيرُ عَلَيْه مَنْ يَهْوَى رَقِيبَا
٤- يَعافُ مَنازِلَ العُشَّاقِ كِبْراً ... ولَوْ فُرِشَتْ مَسالِكُها قُلُوبَا
٥- فَلَوْ حَمَلَ النَّسِيمُ إلَيْهِ مِنِّي ... سَلاماً، رَاحَ يَمْنَعُهُ هُبُوبَا
٦- [سقاه الحسنُ ماءَ الدَّلِّ حتى ... من الكافور أنبته قضيبا]
٧- أَغَارُ عَلى الجَفَا مِنْهُ لِغَيْرِي ... فَلَيْتَ جَفاهُ أَضْحَى لي نَصِيبا
٨- وأَعْشَقُ أعْيُنَ الرُّقَباءِ فِيهِ ... ولَوْ مُلِئَتْ عُيُونُهُمُ عُيُوبا
٩- لَقَدْ أَخَذَ الهَوى بِزِمَامِ قَلْبي ... وَصَيَّرَ دَمْعَ أَجْفاني صَبِيبَا

---

[٥] الأبيات في (ح) ص ٨-٩، (ز) ٤ ب - ٥ أ، (د) ص ١٠-١١، (م) ١٣ب، والخلاصة ٤/٤-٥، والأبيات ١-١٣، ١٦، ١٧، ٢١ في النفحة ١/١٣٨-١٣٩.

(*) ح : (وقال يمدح المرحوم شيخ الإسلام محمد أفندي البهائي)، ز : (وقال يمدح بهاء أفندي سنة ١٠٦٠)، م : (وقال عفى اللّه تعالى عنه يمدح بهاء أفندي).

(*) محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حسن جان الشهير بالبهائي (١٠١٠-١٠٦٤هـ= ١٦٠١-١٦٥٣م) : مفتي الديار الرومية درس بقسطنطينية، وظل أمره يترقى حتى وصل إلى مدرسة شهر زاده، وأعطي قضاء سلانيك، ثم حلب، ثم عزل منها وأعطي قضاء الشام وتدرج في القضاء حتى أصبح مفتياً (المحبي : خلاصة الأثر ٤/ ٢-٩ ونفحة الريحانة ٣/ ٨٣-٨٦).

(٣) ز : (جيت) مكان (حبيب).

(٥) د : (تمنعه) مكان (يمنعه). (٥) ز، النفحة : (الهبوبا) مكان (هبوبا).

(٦) انفرد كتاب خلاصة الأثر برواية هذا البيت.

(٧) ز : (قلبت) مكان (فليت).

(٧) م، النفحة : (لي أضحى) مكان (أضحى لي).

(٩) ح، م : (جنيبا) مكان (صبيبا).

(٩) الزمام : الحبل الذي يُشدّ به. (اللسان ١٢/ ٢٧٢ : زمم). الصبيب : المصبوب، وقيل هو الدّم. (اللسان ١/ ٥١٨ : صبب).

١٠- وَمَا أَمَّلْتُ فِي أَهْلِي نَصِيراً ... فَكَيْفَ الآنَ أَطْلُبُهُ غَرِيبَا

١١- وَأَقْصِدُ أَنْ يُعِيدُوا شَبَابِي ... زَمَانٌ غَادَرَ الوِلْدَانَ شِيبَا

١٢- وما خَفِيَتْ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى ... أَرُومَ اليَوْمَ مِنْ رُخْمٍ حَلِيبَا

١٣- إذا ظَنَّ الذُّبَابُ خَشِيتُ مِنْهُ ... لِفَقْدِ مُسَاعِدِي يُلْفَى مُجِيبَا

١٤- وَهَبْ أَنِّي حَكَيْتُ الشَّاةَ ضَعْفاً ... فما لي أَحْسَبُ السِّنَّوْرَ ذِيبَا

١٥- عَسَى يَوْماً يُرَاشُ جَنَاحُ حَظِّي ... فَأَغْدُو قَاصِداً شَهْماً وَهُوبَا

١٦- عَزِيزاً مُسْتَفَاداً مِنْ عَزِيزٍ ... كَوَرْدٍ أَكْسَبَ الأَيَّامَ طِيبَا

١٧- لَئِنْ سَعِدَتْ وَلَوْ فِي النَّوْمِ عَيْنِي ... بِرُؤْيَاهُ، لِتِلْكَ العَيْنِ طُوبَى

١٨- وَإِنْ ضَنَّ السَّحَابُ فَلا أُبَالِي ... وَفَيْضُ نَدَاهُ قَدْ أَضْحَى سَكُوبَا

١٩- وَهَلْ أَبْغِي وَفِي النَّادِي سَنَاهُ ... طُلُوعَ الشَّمْسِ أَوْ أَخْشَى المَغِيبَا

٢٠- ظَفِرْتُ بِمَدْحِهِ فَعَلَوْتُ قَدْراً ... وَسَمَّانِي الزَّمَانُ بِهِ أَدِيبَا

٢١- وَغَادَرَ رَوْضَ أَفْكَارِي جَنِيّاً ... وَصَيَّرَ غُصْنَ آمَالِي رَطِيبَا

٢٢- إذا تُلِيَتْ مَآثِرُهُ بِأَرْضٍ ... غَدَا الفُلْكُ المُدَارُ بِهَا طَرُوبَا

---

(١١) ز: (سبابي) مكان (شبابي).

(١٢) الرخم: نوع من الطير واحدته رَخَمَة، وهو موصوف بالغدر والموق، وقيل بالقذر. وهو طائر أبقع على شكل النسر خلقة؛ إلا أنه مبقّع بسواد وبياض. (اللسان ١٢/ ٢٣٥: رخم).

(١٣) ن: (الشباب) مكان (الذباب).

(١٣) ز: (لقد مساعد يلفى) م ح، م: (لفقد مساعد يلقي) مكان (لفقد مساعدي يلفى).

(١٤) السنور: الهرّ. (اللسان ٤/ ٣٨١: سفر). وذكر الجاحظ في كتابه الحيوان أن من أسمائه: القطّ، والهرّ، والضَّيْوَن. (الجاحظ، عمر بن بحر: الحيوان. تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٥) ٥/ ٣٣٦.

(١٥) راشه الله يريشه: نعشه. ورشت فلاناً: قوّيته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله. والرِّيش والرِّياش: الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر. (اللسان ٦/ ٣٠٩: ريش).

(١٦) ح: (عزيزي) مكان (عزيزاً).

(١٧) طوبى لها: الخير لها، والحسن لها. وقيل طوبى: اسم الجنة بالهندية وبالحبشية، أو شجرة فيها. (اللسان ١/ ٥٦٥: طيب).

(٢٢) ز، ح: (به) مكان (بها).

[٦]

/وقال يمدح أسعد أفندي المفتي الأعظم(*) : [من الكامل]

[د / ب]

١- واهاً لـمَـوقِـفِـنا بِـبُـرْقَـةِ ثَـهْـمَـدِ ... بَـيْـنَ النَّـواهِـدِ والحِـسـانِ الخُـرَّدِ

٢- مِنْ كُلِّ مُخْطَفَةِ الحَشا رُعْبوبَـةٍ ... تُـزْري بِـخُـوطِ البـانَـةِ المُـتَـأَوِّدِ

٣- طارَحْـتُها العُتْبَى وَقَدْ خاطَ الكَرَى ... جَـفْـنَ الحَـوادِثِ والزَّمـانِ الأَنْـكَـدِ

---

[٦] الأبيات في (ح) ص ٩-١٠، (ز) ٤ ب، ٥ أ، (د) ص ١١-١٢.

(*) ح : (وقال يمدح شيخ مشايخ الإسلام المرحوم أسعد أفندي).

(*) أسعد أفندي (٩٧٨-١٠٣٤هـ=١٥٧١-١٦٢٥م) : لعله أسعد بن سعد الدين جان؛ التبريزي الأصل، القسطنيطني المولد، مفتي التخت العثماني. تتلمذ على والده. كان يتقن العربية والفارسية والتركية، وله أشعار رائعة فيها. ولي قضاء أدرنة، ثم القسطنطينية، ثم قضاء العسكر بأناطولي، ثم قضاء الروم. (المحبي : خلاصة الأثر ١/ ٣٩٦-٣٩٨).

(١) برقة ثهمد : موضع لبني دارم، قال طرفة بن العبد : [من الطويل]

لخـولـة أطـلال ببـرقـة ثهـمـد ... تلوح كـبـاقـي الوشم في ظاهر اليـد

(ياقوت الحموي : معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، لا ط، ١٩٧٩م. ١/ ٣٩٢)

- النواهد : جمع ناهد، وهي الفتاة التي ارتفع ثديها عن صدرها؛ وصار له حجم. (اللسان ٣/ ٤٢٩ : نهد).
- الحسان : جمع حسناء، وهو اسم أُنِّث من غير تذكير، كما قالوا : غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء، فهو تذكير من غير تأنيث. والحسان جمع لا نظير له إلا عجفاء وعجاف. (اللسان ١٣/ ١١٥ : حسن).
- الخرّد : جمع الخريدة، وهي البكر من النساء التي لم تمسس قط، وقيل : هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة وقد جاوزت الإعصار ولم تعنس. والخرد : جمع نادر، لأن فعيلة لا تجمع على فُعّل. (اللسان ٣/ ١٦٢ : خرد).

(٢) المخطفة : الضامرة الخفيفة لحم الجنب، وإخطاف الحشى : انطواؤه، والحشى : ظاهر البطن وهو الحضن، وقيل : الحشى : ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك. (اللسان ٩/ ٧٧ : خطف، ١٤/ ١٧٨ : حشا).

- الرعبوبة : البيضاء الحسنة، الرطبة الحلوة. وقال اللحياني : هي البيضاء الناعمة. وقال ابن الأعرابي : الرعبوبة : الطويلة. (اللسان ١/ ٤٢١ : رعب).
- الخوط : الغصن الناعم، وقيل : الغصن لسنة، وقيل : هو كل قضيب ما كان. (اللسان ٧/ ٢٩٧ : خوط).
- البانة : ضرب من الشجر. (اللسان ١٣/ ٦١ : بون).
- تأوّد العود تأوداً : تثنّى. (اللسان ٣/ ٧٥ : أود).

(٣) ز : (حاط) مكان (خاط).

(٣) العتبى : الرضا. (اللسان ١/ ٥٧٨ : عتب).

- الأنكد : كل شيء جرّ على صاحبه شراً، فهو نَكَد، وصاحبه أنكدُ نَكِدٌ. (اللسان ٣/ ٤٢٧ : نكد).

٤- واللَّيْلُ قَدْ رَقَّتْ حَواشي بُرْدِهِ   والوَقْتُ صافي العَيْشِ عَذْبُ المَوْرِدِ

٥- والزُّهْرُ في أُفُقِ السَّماءِ كأنَّها   عِقْدٌ تَبَدَّدَ في فِراشِ زَبَرْجَدِ

٦- حَتَّى انْجَلَى فَلَقُ الصَّباحِ وراعَها   نَظَرُ الوُشاةِ تَزَحْزَحَتْ عَنْ مَرْقَدِ

٧- فَطَفِقْتُ أَسْفَحُ لِلتَّنائي عَبْرَةً   كالغَيْثِ بَلْ كَنَوالِ راحَةِ أَسْعَدِ

٨- هُوَ بَهْجَةُ الدُّنْيا وَفَرْقَدُها الَّذي   بِسَناهُ أَرْبابُ البَصائِرِ تَهْتَدي

٩- بِوُجُودِهِ شادَ المُهَيْمِنُ شَرْعَهُ   وَبِهِ أَعَزَّ اللَّهُ دِينَ مُحَمَّدِ

١٠- لِلَّهِ مِنْكَ مُمَلَّكٌ فَرْعُ العُلا   فانْحَطَّ عَنْ عَليـاهُ كُلُّ مُسَوَّدِ

١١- مُتَفَرِّدٌ في العالَمِينَ بِهِمَّةٍ   عُلْوِيَّةٍ آثارُها لَمْ تُجْحَدِ

١٢- وبَداهَةٍ بِفِراسَةٍ عُمْرِيَّةٍ   حَتَّى يَكادُ يَقُولُ عَمّا في غَدِ

١٣- في بَعْضِ أَيْسَرِ ذَرَّةٍ مِنْ مَجْدِهِ   يَوْمَ المفاخِرِ رَغْمَ أَنْفِ الحُسَّدِ

١٤- وكَأَنَّما الأفلاكُ طَوْعُ يَمِينِهِ   كالعَبْدِ مُمْتَثِلاً لأمْرِ السَّيِّدِ

١٥- فَنُحوسُ أَنْجُمِها نَصيبُ عِداتِهِ   وَسُعُودُها أَبَداً لَهُ مُلْكُ اليَدِ

---

(٥) ح: (زمرد) مكان (زبرجد).

(٥) الزهر: جمع الأزهر، وهو القمر، والأزهران: الشمس والقمر، وأراد بالزهر: النجوم. (اللسان ٤/ ٣٣٣: زهر).

- الزبرجد: الزمرّد، وهما اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة. (البيروني، محمد بن أحمد: كتاب الجماهر في معرفة الجواهر. عالم الكتب، بيروت، لاط، لات. ص١٦٠).

(٦) ز: (رقد) مكان (مرقد).

(٧) ح: أمسح) مكان (أسفح). ز: (أو) مكان (بل)

(٧) طفق يفعل كذا: جعل يفعل وأخذ، وهو من أفعال الشروع. (اللسان ١٠/ ٢٢٥: طفق).

(٨) الفرقد: نجم في السماء لا يغرب؛ ولكنه يطوف بالجدي. (اللسان ٣/ ٣٣٤: فرقد).

(٩) ح: (عرشه) مكان (شرعه)، وهذا البيت في «ح» متقدم على البيت السابق.

(١٢) الفراسة؛ بكسر الفاء: في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به. (اللسان ٦/ ١٦٠: فرس).

- العمرية: التي أتى عليها عمر طويل. (اللسان ٤/ ٦٠٤: عمر).

(١٣) ح: (درة) مكان (ذرة). ظ، ح، ز: (كل رغم الحسد). والتصويب من «د» ص١١.

(١٥) ز: (منحوس) مكان (فنحوس). ح: (مثل) مكان (ملك).

١٦- يا أيُّهـــا المَـوْلى الّـذي لِـجَـنـابِـه ... جابَتْ أُولـوا الأَلْبابِ عَرْضَ الفَدْفَدِ

١٧- عَـمَّتْ فَوائِـضُكَ البَرِيَّةَ فانْثَنَتْ ... طَـوْعَ العِـنانِ لِـرائحٍ ولِـمُـغْـتَـدي

١٨- لي مِنْ مَنيعِ حِماكَ أَمْضى صَعْدَةٍ ... وأَتَـمُّ ســـابِـغَـةٍ وخَـيْـرُ مُـهَـنَّـدِ

١٩- لا تَـنْسَ عَـبْداً قَـدْ رَمـــاهُ دَهْـرُهُ ... بِـحـــوادِثٍ لا تَـنْـقَـضي بِـتَـــعَـدُّدِ

٢٠- وَأَنا الّـذي أَلْـقَـى بِبـابِـكَ رَحْلَـه ... يَبْغي النَّجاحَ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَقْصِدِ

٢١- وَأَجادَ فِـيكَ الشِّعْرَ يَـقْطُرُ حُسْنُهُ ... مِـنْ كُـلِّ عَـقْـدٍ بِـالنُّجــومِ مُنَضَّـدِ

٢٢- مالي سِوى دَعَواتِ قَلْبٍ خاشِعٍ ... وَبَـلـيـغِ شِـعْـرٍ بـالـثَّـنـاءِ مُـشَـيَّـدِ

---

(١٦) ح : (الملك) مكان (المولى) . ح : (جاءت أولوا الآمال) مكان (جابت أولوا الألباب) . ز : (فرقد) مكان (فدفد) .

(١٦) الفدفد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصلب . (اللسان ٣/ ٣٣٠ : فدفد) .

(١٧) ح : (فواضلك) مكان (فوائضك) . ح : (العنات) مكان (العنان) .

(١٧) العنان ؛ بالكسر : الحبل ، وبالفتح : السحاب . (اللسان ١٣/ ٢٩٢ ، ٢٩٤ : عنن) .

- الرواح : السير في العشي ، ونقيضه الغدو . (اللسان ١٥/ ١١٨ : غدا) .

(١٨) ز : (أعد مضي) مكان (أمضى) . ز : (مهتدي) مكان (مهند) .

(١٨) الصَّعدة ؛ بالفتح : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف . والصعدة ؛ بالضم : الأرض المرتفعة . (اللسان ٣/ ٢٥٤ : صعد) . وأراه يقصد المعنى الأول .

- السابغة : الدرع الواسعة . (اللسان ٨/ ٤٣٣ : سبغ) .

- المهند : السيف المطبوع من حديد الهند . (اللسان ٣/ ٤٣٨ : هند) .

(٢٠) ح ، ز : (فأنا) مكان (وأنا) .

[٧]

وقال أيضاً يمدح يحيى أفندي(*) عفي عنهم : [من الطويل]

١- لَعَمْرُكَ ما الدُّنْيا العَرِيضَةُ بالدُّنيا   إذا ما نَأَتْ عَنْكَ المُهَفْهَفَةُ اللَّمْيَا

٢- / مُحَجَّبَةٌ قَدْ أَقْسَمَ البِيضُ والقنا   بِأَلْحَاظِهَا أَنْ لا تَزُورَ وَلا رُؤْيا [٦/أ]

٣- مُرَنَّحَةُ الأَعْطاف رِيمِيَّةُ الطُّلى   فما عَرَفَتْ قُلْباً ولا اتَّخَذَتْ حَلْيا

٤- تَراءَتْ وَما بِالبَدْرِ مِنْها مُشابِهٌ   وَلا بِظِبا الجَرْعا وَلا البانَةِ الرَيَّا

---

[٧] الأبيات في (ح) ص ١٠، (ز) ١٢أ - ب. (د) ص ١٢-١٣

(*) ح : (وقال يمدح المرحوم شيخ الإسلام يحيى أفندي بن زكريا أفندي)، ز : (وقال يمدح يحيى أفندي).

(*) يحيى بن زكريا بن بيرام (٩٩٩هـ - ١٠٥٣هـ = ١٥٩١-١٦٤٤م) : ولد بقسطنطينية ؛ ونشأ بها، واجتهد في التحصيل على علماء عصره . ولي قضاء حلب، وتنقل في مناصب القضاء، إلى أن ولي الإفتاء السلطاني سنة ١٠٣١هـ . وكان ينظم الشعر، ومنه تخميسه لبردة البوصيري . (المحبي : خلاصة الأثر ٤/ ٤٦٧-٤٧٢).

(١) ح : (عنها) مكان (عنك).

(١) المهفهفة : الجارية الخميصة البطن الدقيقة الخصر . (اللسان ٩/ ٣٤٩ : هفف).

- اللميا : صاحبة الشفاه السمر، واللمى : سمرة مستحسنة في الشفاه واللثات . (اللسان ١٥/ ٢٥٨ : لما).

(٢) ز : (قسم) مكان (أقسم). ز : (رويا) مكان (رؤيا).

(٢) البيض : جمع الأبيض، وهو السيف . (اللسان ٧/ ١٢٨ : بيض).

- القنا : جمع القناة، وهي الرمح . (اللسان ١٥/ ٢٠٣ : قنا).

(٣) ترنّح : مال واستدار . (اللسان ٢/ ٤٥٤ : رنح).

- العطف : المنكب، وعطفا الرجل : جانباه عن يمين وشمال وشقّاه من لدن رأسه إلى وركه، والجمع أعطاف وعِطاف وعُطوف . (اللسان ٩/ ٢٥٠ : عطف).

- ريمية : نسبة إلى الرِّيم، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض . (اللسان ١٢/ ٢٦٠ : ريم).

- الطّلى، بالضم : جمع طُلاة، وهي العنق، أو صفحة العنق . وبالفتح : الشخص، يقال : إنه لجميل الطلى . (اللسان ١٥/ ١٣-١٤ : طلي).

(٤) ح : (للبدر) مكان (بالبدر).

(٤) الجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرملَ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية، وقيل : هي الدِّعص التي لا تنبت شيئاً . (اللسان ٨/ ٤٦ : جرع).

- البانة : شجرة لها ثمرة تربّب بأفاويه الطيب، ثم يعتصر دهنها طيباً . (اللسان ١٣/ ٧٠ : بين).

٥- تُسائِلُني مَنْ أَنْتَ وَهْيَ عَلِيمَةٌ فَقُلْتُ لَها مَيْتٌ يُعَدُّ مِنَ الأَحْيا

٦- فقالَتْ : ومَنْ أَفْتَى بِهذا وما الَّذي دَهاكَ وَماغادَرْتَ في حُبِّنا نَسْيا

٧- فَقُلْتُ : بِياضٌ تَحْتَ مُسْوَدِّ سالِفٍ لِقَتْلي في دِينِ الغَرامِ هُما الفُتْيا

٨- فَقالَتْ صَهٍ مَنْ ذا مِنَ الضَّيْمِ يَشْتَكي وَقَدْ مَلأَ الدُّنْيا بِمَعْرُوفِهِ يَحْيى

٩- أَتَمُّ وُلاةِ الحَقِّ عِلْماً وَهِمَّةً وأَشْرَفُ مَنْ دانَتْ لِهِمَّتِهِ العُلْيا

١٠- وأَطْوَلُهُمْ باعاً وأَكْمَلُهُمْ حِجىً وأَنْفَذُهُمْ قَوْلاً وأَثْقَبُهُمْ رَأْيا

١١- فما الرَّوْضَةُ الزَّهْراءُ يَعْبَقُ نَشْرُها بِأَطْيَبَ يَوْماً مِنْ خَلائِقِهِ رَيَّا

١٢- ولا المُزْنَةُ الوَطْفاءُ تَهْمي جُفونُها بِأَغْدَقَ مِنْ جَدْوَى أَنامِلِهِ سُقْيا

١٣- فَلَوْ أَنَّ أُمَّ الدَّهْرِ رامَتْ مُشابِهاً لَهُ لَمْ تَلِدْ إلا الخَسارَةَ وَالإعْيا

---

(٥) صدر البيت من قصيدة لأبي فراس الحمداني، وعجزه كما في ديوانه: «وهل بفتى مثلي على حاله نُكْر». (ديوان أبي فراس الحمداني. عني بجمعه ونشره د. سامي الدهان. المعهد الفرنسي بدمشق، ط١، ١٩٤٤م، ١/ ٢١٠).

(٦) ح: (دها) مكان (دهاك). ح: (حينا) مكان (حبنا).

(٧) ز: (حسود) مكان (مسود).

(٨) سقطت من ح.

(٨) صه: اسم فعل أمر بمعنى: اسكُتْ. وتنوَّن ولا تنوّن، فإذا نُوِّنت فهي للتنكير، كأنك قلت اسكت سكوتاً، وإذا لم تنوّن فهي للتعريف، أي اسكت السكوت المعروف منك. (اللسان ١٣/ ٥١٢: صهصه).

(١٠) ز: (ولا طولهم) مكان (وأطولهم). ح: (أثبتهم) مكان (أثقبهم).

(١٠) الباع: السَّعة في المكارم، ورجل طويل الباع؛ أي في الكرم. (اللسان ٨/ ٢٢: بوع).

- الحِجى: العقل والفطنة. (اللسان ١٤/ ١٦٥: حجا).
- رجل نافذ القول: مطاع؛ ماضٍ في جميع أمره. (اللسان ٣/ ٥١٤: نفذ).
- رجل ثاقب الرأي: إذا كان جزلاً نظّاراً. (أساس البلاغة: ثقب).

(١١) ح: (الغناء) مكان (الزهراء).

(١١) النشر: الريح الطيبة. (اللسان ٥/ ٢٠٦: نشر).

(١٢) ح: (جنوبها) مكان (جفونها).

(١٢) المزنة: السحابة البيضاء. قال ابن الأثير: المزن هو الغيم والسحاب، واحدته مُزْنَة. (اللسان ١٣/ ٤٠٦: مزن).

- الوطفاء: السحابة المسترخية جوانبها لكثرة الماء. قال أبو زيد: الوطفاء الديمة السحُّ الحثيثة، طال مطرها أو قصر، إذا تدلت ذيولها.

(١٣) أم الدهر: تاليات الأيام.

١٤- فيا مَنْ بماضي العَزْمِ أَوْدَى مَظالماً وأَوْرَى زِنادَ العَزْمِ في جِلَّقٍ وَرْيا

١٥- لَكَ اللَّهُ أَرْشَدْتَ الزَّمانَ إِلَى الهُدَى وأَخْمَدْتَ بِالعَدْلِ الضَّلالَةَ وَالغَيّا

١٦- جَزَاكَ الَّذي اسْتَرْعاكَ أَمْرَ عِبادِهِ بِنَجْلَيْنِ نالا في الوَرَى الغايَةَ القُصْوَى

١٧- هُما غُصْنا دَوْحِ المَآثِرِ وَالنَّدَى ونَجْما سماءِ العِزِّ بَلْ زَهْرَةُ الدُّنْيا

١٨- كَريمانِ مِنْ قَبْلِ الفِطامِ تَحالَفا عَلَى أَنْ يَمُدّا لِلسَّخاءِ مَعاً يَدْيا

١٩- ولا اتَّخَذا إِلاّ الفَخارَ تَميمَةً ولا ارْتَضَعا إِلاّ العُلَى لَهُما ثَدْيا

٢٠- ودُونَكَها مِن نَسْجِ فِكْرِي حُلَّةً مُنَمَّقَةً بالحَمْدِ قَدْ حَسُنَتْ وَشْيا

٢١- تَضَوَّعُ مِنْ أَرْدانِها نَفْحَةُ الثَّنا فَلَوْ نَفَحَتْ مَيْتاً لعادَ بِها حَيّا

٢٢- تناهَبَتِ الأَلْحاظُ حُسْنَ انْتِظامِها وَقَدْ جَنَتِ الأَسْماعُ مِنْ لَفْظِها الأَرْيا

٢٣- أَلَذُّ مِنَ الماءِ القَراحِ عَلَى الصَّدا وأَعْذَبُ مِنْ عَتْبِ الحَبيبِ لِذي اللُّقْيا

---

(١٤) ز، ح: (أردى) مكان (أورى).

(١٤) أودى بالشيء: ذهب به (اللسان ١٥/ ٣٨٥: ودي). أورى زناد العزم، يقال: هو أوراهم زنداً، يضرب مثلاً لنجاحه وظفره. ويقال: إنه لَواري الزناد؛ إذا رام أمراً نجح فيه وأدرك ما طلب. (اللسان ١٥/ ٣٨٨: وري).

(١٥) ح: (الظلالة) مكان (الضلالة).

(١٧) ح: (أسماء) مكان (سماء).

(١٩) ح: (نميمة) مكان (تميمة). ح: (ولا ارتضيا)، ز: (ولا ارتقيا) مكان (ارتضعا).

(١٩) التميمة: خرزة كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء، قال أبو منصور: هي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم؛ ينفون بها النفس والعين بزعمهم. (اللسان ١٢/ ٧٠: تمم).

(٢٠) دونكها: خذها. (اللسان ١٣/ ١٦٥: دون). حلة: أراد بها القصيدة التي يمدحه بها.

(٢١) ز: (أوراقها) مكان (أردانها) وكذا في هامش ظ. ح: (نغمة) مكان (نفحة). ح: (نفخت) مكان (نفحت).

(٢١) تضوّع المسك: تحرك فانتشرت رائحته. (اللسان ٨/ ٢٢٩: ضوع).

- الأردان: جمع الرُّدن، وهو أصل الكم، أو مقدم كم القميص، وقيل: هو أسفله. (اللسان ١٣/ ١٧٧: ردن).

(٢٢) ز، ح: (نظامها) مكان (انتظامها).

(٢٢) الأري: العسل. (اللسان ١٤/ ٢٨: أري).

(٢٣) ح: (الظما) مكان (الصدا).

(٢٣) القراح: الماء الذي لا يخالطه ثُفْل من سويق ولا غيره، وهو الماء الذي يشرب إثر الطعام. وقيل: الماء الذي لم يخالطه شيء يُطيّب به كالعسل والتمر والزبيب. (اللسان ٢/ ٥٦١: قرح).

[٨]

وقال يمدح الشيخ يوسف الفتحي(*) رحمة الله عليه: [من البسيط]

١- لا العيدُ مِنْ بَعْد سُكَّان الحِمى عِيدُ ... ولا لِصَبْري الّذي أبْلَيْتُ تَجْديدُ

٢- سِيّان عِنْدي نَوحٌ بَعْدَ بَيْنِهِمُ ... ومِنْ بَلابِلِ دَوْحِ اللّهْوِ تَغْرِيدُ

٣- / قَدْ أغْرَقَتْ مُقْلَتي قَلْبي بِأدْمُعِها ... إنَّ السُّرورَ الّذي أُبْدِيه تَقْليدُ [٦/ب]

٤- لَو كُنْتُ أعْلَمُ أنَّ الوَعْدَ آخِرُهُ ... يُجْدي مِنَ الحُبِّ أغْنَتْني المَواعِيدُ

٥- سَهْرانُ لَيْلِ فِراقٍ مالَهُ سَحَرٌ ... والسُّبْلُ مَجْهُولَةٌ والنَّجْمُ مَفْقودُ

٦- أشْكو النَّوى فَيَرِقُّ الصَّخْرُ مُسْتَمِعاً ... لِما أبُثُّ وتَبْكي حالَتي البِيدُ

٧- هَبْ أنَّهُمْ بَخِلُوا بالوَصْلِ لَيْتَ لَهُمْ ... ما يَشْغَلُ الفِكْرَ تَسْويفٌ وتَفْنيدُ

---

[٨] الأبيات في (ح) ص ١٠-١١، (ز) ١٠ أ-ب، (د) ص ١٣-١٤.

(*) ح: (وقال يمدح العلامة يوسف أفندي الفتحي إمام حضرة السلطان مراد طاب ثراه)، ز: (وقال يمدح الشيخ يوسف الفتحي الشام «كذا» الإمام).

(*) يوسف الفتحي: هو يوسف بن أبي الفتح بن منصور بن عبد الرحيم السقيفي، الدمشقي، الحنفي (٩٩٤-١٠٥٦هـ = ١٥٨٦-١٦٤٦م) أخذ عن علماء عصره، منهم: الحسن البوريني، وأحمد العسالي، وغيرهما. كان ذكياً، حسن الطبع، لطيف الشعر، حلو المنطق، اشتغل بالإمامة، والتدريس، والخطابة، بدمشق والروم. وولي الإمامة للسلطان عثمان، ثم للسلطان مراد، ثم للسلطان إبراهيم. توفي بالقسطنطينية، ودفن بأسكدار. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٩٣، ونفحة الريحانة ١/ ٦٨).

(١) الحمى: موضع فيه كلأ يُحمى من الناس أن يُرعى. (اللسان ١٤/ ١٩٩: حما).

(٥) ز: (مفقود)، ظ (مفقودة) وفوقها إشارة «ن»، وأثبت: (مجهولة) من ح.
ز: (معقود)، ظ: (مجهود) وفوقها إشارة «ن»، وأثبت: (مفقود) ح.

(٦) النوى: البعد. (اللسان ١٥/ ٣٤٧: نوي).
البيد: جمع البيداء، وهي المفازة لاشيء فيها، سميت بذلك لأنها تُبيد من يحلُّها، ومنه: الإبادة: الإهلاك. (اللسان ٣/ ٩٧: بيد).

(٧) وصله وَصْلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا؛ كلاهما يكون في عفاف الحب ودعارته. (اللسان ١١/ ٧٢٧: وصل).
التسويف: التأخير؛ من قولك: سوف أفعل. (اللسان ٣/ ١٦٤: سوف).
التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (اللسان ٣/ ٣٣٨: فندي).

٨- إذْ لَيْسَ لي طَمَعٌ في زَوْرِ طَيْفِهِمِ وَإنْ طَمِعْتُ فبابُ النَّوْمِ مَسْدودُ

٩- قَدْ حَمَّلُوا اليَوْمَ مُضْنى القَلْبِ عِبْءَ نَوىً تَكِلُّ عَنْ حَمْلِه الوُخَّادَةُ القُودُ

١٠- بانُوا فلا عَيْشُنا تَصْفو مَوارِدُهُ شَوْقاً ولا ظِلُّ ذاكَ العَيْشِ مَمْدودُ

١١- ولا الدِّيارُ الَّتي بالشَّامِ مُشْرِقَةٌ الأَطْلالِ يَخْتالُ فيها بَعْدنَا الخُودُ

١٢- دارٌ إذا ضَلَّ عَنْها الضَّيْفُ تُرْشِدُهُ مِنَ المواقِدِ فيها النَّدُّ والعُودُ

١٣- قَدْ كانَ عَهْدي بِها وَالأُسْدُ رابِضَةٌ مِنْ حَوْلِها وَبِها الشُّمُّ الصَّناديدُ

١٤- لا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ صَغيرُهُمُ مِنْ أَكْبَرِ النَّاسِ بِالإحْسانِ مَعْدودُ

١٥- إنِّي لأَحْسُدُ قَلْبي حَيْثُ يَتْبَعُهُمْ وأَنْدُبُ الجِسْمَ مِنِّي وَهْوَ مَبْعودُ

١٦- وَالآنَ لي عِوَضٌ عَمَّنْ فُجِعْتُ بِهِ عِنْدَ الإمامِ وَحيدِ الدَّهْرِ مَوْجودُ

١٧- جمالُ وَجْهِ الهُدَى وَالدِّينِ مَنْ نَقَلَتْ لَنا حَديثَ سَجاياهُ الأَسانيدُ

١٨- نَجْلُ الوَلِيِّ الَّذي شاعَتْ مَناقِبُهُ مَنْصورُ مَنْ دأْبُهُ ذِكْرٌ وَتَوْحيدُ

١٩- مُذْ لاحَ صُبْحُ الغِنى مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ زَالَتْ لَيالي افْتِقارٍ كُلُّها سُودُ

---

(٨) سقطت من ز: (لي). (٩) ز: (قد حملوا النوم مني القلب عي نوا).

(٩) الوخّادة: جمع واخدة؛ وهي الناقة المسرعة في سيرها. (اللسان ٣/ ٤٥٣: وخد).

القود: جمع قوداء، وهي الناقة الطويلة العنق والظهر. (اللسان ٣/ ٣٧١: قود).

(١٠) ح: (مودته) مكان (ترشده).

(١١) الخُود: جمع خَود، وهي الفتاة الحسنة الخلق الشابة، وقيل: الجارية الناعمة. (اللسان ٣/ ٦٥: خود).

(١٢) ز: (يرشده) مكان (ترشده).

(١٢) الند: العنبر، وقيل: هو ضرب من الطِّيب يُدَخَّن به. (اللسان ٣/ ٤٢١: دخن).

العود: الخشبة المطرّاة يُدَخَّن بها ويُستجمر بها. (اللسان ٣/ ٣١٩: عود).

(١٣) ز، ح: (رايضة) مكان (رائضة).

(١٣) الشم: جمع الأشم، وهو السيد في قومه. والشمم: أن يطول الأنف ويدق. (اللسان ١٢/ ٣٢٧: شمم).

الصناديد: جمع صنديد، وهو السيد الشريف. وقيل: السيد الشجاع. (اللسان ٣/ ٢٦٠: صند).

(١٥) ح: (وهو) مكان (حيث).

(١٨) منصور: هو والد يوسف الفتحي الممدوح في هذه القصيدة.

٢٠- مَنْ حَلَّ ساحَتَهُ فازَتْ مَقاصِدُهُ ... بالنُّجْحِ إذْ هُوَ لِلآمالِ مَقْصُودُ

٢١- إنِّي عُرِفْتُ بِهِ فالشَّامُ تَحْسُدُنِي ... وَكُلُّ ذي نِعْمَةٍ في النَّاسِ مَحْسُودُ

٢٢- أَسْدَى إليَّ يَداً أَحْياؤنا شَكَرَتْ ... صَنِيعَها وأَبٌ في اللَّحْدِ مَلْحُودُ

٢٣- وافَيْتُهُ فَسَمِعْتُ السَّعْدَ يُنْشِدُنِي ... مَنْ أَمَّ بابَ سَعِيدٍ فَهْوَ مَسْعُودُ

٢٤- وزُرْتُه لا سِوى ظِلِّي يُسايِرُنِي ... ثُمَّ انْثَنَيْتُ وَحَوْلِي الغِيدُ وَالصِّيدُ

٢٥- شِعْرِي يُحَسِّنُه فِيهِ المَدِيحُ كَما ... يُحَسِّنُ العِقْدَ مِنْ ذاتِ البَها جِيدُ

---

(٢٠) ز: (للآلاء) مكان (للآمال).

(٢١) ح: (غرفت) مكان (عرفت). ز: (الشام) مكان (فالشام).

(٢٤) الغيد: جمع غيداء، وهي المرأة المتثنية من اللين، وقد تغايدت في مشيها. (اللسان ٣/ ٣٢٨: غيد).

[٩]

وقال يمدح عين زمانه عبد الرحمن أفندي حسام زاده(*) طاب ثراه :

[من الوافر]

١- أَغارُ إذا وَصَفْتُكَ مِنْ لِساني   وَمِنْ قَلَمي عَلَيْكَ وَمِنْ بَناني

٢- / لَئِنْ مَنَعَتْكَ قَومُكَ مِنْ حَديثي   فَكَمْ باتَتْ تُساجِلُكَ الأَماني

[٧/أ]

٣- وَإِنْ حَجَبُوكَ عَنْ نَظَري فَإِنِّي   أَراكَ بِعَيْنِ فِكْري مِنْ مَكاني

٤- وَإِنْ تَكُ نارُ صَدِّكَ لي تَلَظَّى   فَمِنْكَ أَشُمُّ رائِحَةَ الجِنانِ

٥- وَإِنْ شَرَّقْتَ أَوْ غَرَّبْتَ عَنِّي   فَما لَكَ مَنْزِلٌ إِلاّ جَناني

٦- سَقى الأَثْلاتِ مِنْ يَبْرينَ دَمْعي   وَحَيّا العَهْدُ هاتِيكَ المَغاني

٧- مَعاهِدُ كَمْ جَنَيْتُ العَيْشَ غَضّاً   بِها زَمَناً وَلَمْ أُعْهَدْ بِجاني

---

[٩] الأبيات في (ح) ص ١٤-١٥، (ز) ٦ أ- ب، (د) ص ١٤-١٥، والأبيات ١-١٢ في النفحة ١/١٥٦.

(*) ز : (وقال رحمه الله يمدح عبد الرحمن أفندي حسام زاده)، ح : (وقال يمدح المرحوم شيخ الإسلام عبد الرحمن أفندي حسام زاده).

(١) ز : (قلبي) مكان (قلمي).

(٢) ن : (قومي) مكان (قومك). ز، ن : (عن) مكان (من)

(٣) ح : (فكرك) مكان (فكري)

(٤) ح : (تلضي) مكان (تلظى).

(٥) الجَنان، بالفتح : القلب. قال شمر : سمي القلب جناناً لأن الصدر أجنّه. وربما سُمّي الروح جناناً لأن الجسم يجنّه. وقال ابن دريد : سميت الروح جناناً لأن الجسم يجنها. (اللسان ١٣/ ٩٣ : جنن).

(٦) الأثلات : جمع أثلة، وهي شجرة تشبه الطرفاء. قال أبو زياد : من العضاه الأثل؛ وهو طُوال في السماء مستطيل الخشب، وورقه هَدَبٌ طُوال دُقاق وليس له شوك، ومنه تصنع القصاع والجفان. (اللسان ١١/ ١٠ : أثل).

يبرين؛ ويقال أبرين، هو اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين. (ياقوت الحموي : معجم البلدان ١/ ٧١ : أبرين). ويبرين : قرية من قرى حلب، ثم من نواحي عزاز. (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥/ ٤٢٧ : يبرين).

٨- أروحُ بِهـا أجُرُّ الذَّيْلَ تِيهاً | وأُسْقى الرَّاحَ مِنْ راحِ التَّهاني
٩- لَيالٍ كُلُّها سَحَرٌ ودَهْري | فُؤادي مِنْهُ يَرْتَعُ في أمانِ
١٠- فَغالَطَني الزَّمانُ وقالَ: كَهْلٌ | وأيّامُ الصِّبا في العُنْفُوانِ
١١- أقَبْلَ الأرْبَعينَ أُصيبُ شَيْباً | فَما عُذْرُ المَشيبِ وقَدْ دَهاني
١٢- طَوَتْ أيْدي الحَوادِثِ بَسْطَ لَهْوي | وألْوَتْ عَنْ مَواطِنِهِ عِناني
١٣- وما تَرَكَتْ مِنَ اللَّذّاتِ شَيْئاً | لِمِثْلي غَيْرَ مَدْحِكَ في الزَّمانِ
١٤- لَكَ القَلَمُ الَّذي يُزْري مُضِيّاً | لَدَى الأحْكامِ بالعَضْبِ اليَماني
١٥- بَراهُ اللّهُ لِلأعْداءِ حَتْفاً | وَصَيَّرَهُ الحَياةَ لِكُلِّ فانِ
١٦- وَخَطٌّ يَسْحَرُ الألْبابَ وَدَّتْ | لَوِ اكْتَحَلَتْ بِهِ مُقَلُ الحِسانِ
١٧- وَفي طَيِّ الطُّروسِ لَهُ رِياضٌ | سَقاها الفَضْلُ أنْواعَ المَعاني
١٨- وَما ألِفاتُهُ إلاّ غُصونٌ | أزاهِرُها العُقودُ مِنَ الجُمانِ
١٩- وَواواتٌ هِيَ الأصْداغُ تَحْكي | سَوادَ سُطورِها طُرَرُ الغَواني

---

(٩) ز: (الليالي) مكان (ليالٍ). ح، ن، م: (ودهر) مكان (ودهري). ح: (فيه) مكان (منه).
- العهد: أول مطر، والولي الذي يليه من الأمطار؛ أي يتصل به. (اللسان ٣/ ٣١٤: عهد).
- المغاني: جمع مغنى، وهو المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا عنه (اللسان ١٥/ ١٣٩: غني).
(١٢) ز،ح: (الهوى) مكان (لهوي). ن: (من) مكان (عن).
(١٤) ز: (يزدي) مكان (يزري). ح: (لذي)، ز: (لدي) مكان (لدى).
(١٥) ز: (الحيوة لكل فاني) مكان (الحياة لكل فان).
(١٦) ز: (وذت) مكان (ودت)
(١٧) ز: (أنواء) مكان (أنواع)
(١٨) ز: (الجماني) مكان (الجمان)
(١٨) الجمان: اللؤلؤ الصغار، وقيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. (اللسان ١٣/ ٩٢: جمن).
(١٩) ح: (دوات) مكان (وواوات).
(١٩) ز: (طروسها) مكان (سطورها). ح: (طرز) مكان (طرر).
(١٩) الطرر: جمع طرة؛ وهي الناصية. وطرة الجارية: أن يقطع لها في مقدم ناصيتها كالعلم أو كالطرة تحت التاج. (اللسان ٤/ ٥٠٠: طرر).

٢٠- لَكَ الخَيْراتُ عُذْراً لَيْس يُحْصي لِساني بَعْضَ وَصْفِكَ بِالبَيانِ

٢١- ولَوْ أنّي أتَيْتُ بِكُلِّ مَعْنًى بَديعٍ في مَديحِكَ ما كَفاني

٢٢- وإنْ أسْهَبْتُ أوْ أطْنَبْتُ فيما بِهِ أمْعَنْتُ كانَ العَجْزُ شاني

٢٣- بِكَ الشَّرَفُ الرَّفيعُ سَما مَحَلاً عَلِيّاً دُونَ ذاكَ الفَرْقَدانِ

٢٤- وأخْصَبَتِ المَمالِكُ بَعْدَ مَحْلٍ وَعادَ رَبيعُها قَبْلَ الأوانِ

٢٥- حُسامُ الدِّينِ وَالدِكَ المُفَدَّى وأنْتَ كَمِيُّهُ عِنْدَ الرِّهانِ

٢٦- إذا ما جِلْتُما في بَحْثِ عِلْمٍ تُحَلُّ المُشْكِلاتُ بِلا تَوانِ

٢٧- [٧/ب] / أخَفْتَ بُغاةَ هذا الدَّهْرِ حَتّى بِهِ تَخْشَى الأُسُودُ مِنَ الجَبانِ

٢٨- عَنَتْ لِسُطاكَ أزْمِنَةٌ وَدانَتْ لَكَ الثَّقَلانِ مِنْ أُنْسٍ وَجانِ

٢٩- فَما لَكَ في صِفاتِكَ مِنْ نَظيرٍ وَلا لَكَ في مَقامِكَ مِنْ مُدانِ

---

(٢٠) ز: غدرا)، ح: (عددا) مكان (عذرا). ح: (لسان) مكان (لساني). م: (بعد وصفك بالبناني).

(٢١) ح: (من) مكان (في).

(٢٢) ح: (ولو) مكان (وإن). ح: (تاني) مكان (شاني).

(٢٣) ز: (لك) مكان (بك). ز: (فلك) مكان (ذلك).

(٢٣) الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. (اللسان ٣/ ٣٣٤: فرقد).

(٢٤) ز: (وغادر بيعها) مكان (وعاد وبيعها). ظ: (بعد) مكان (قبل).

(٢٥) ح: (كمينه)، ز: (كمته) مكان (كميه).

(٢٥) الكمي: الشجاع المُقْدِم الجريء. (اللسان ١٥/ ٢٣٢: كمي).

الرهان: المسابقة على الخيل وغير ذلك، وقيل الرهان: المخاطرة. (اللسان ١٣/ ١٨٩: رهن).

(٢٦) ح: (جيتما)، ز: (خلتما) مكان (جلتما). ز: (تواني) مكان (توان).

(٢٧) ظ: (بغات) مكان (بغاة).

(٢٨) عنت: خضعت وأطاعت. (اللسان ١٥/ ١٠١: عنا).

(٢٩) ز: (نظر) مكان (نظير). ح: (وما) مكان (ولا). ز: (مداني) مكان (مدان).

[١٠]

وقال أيضاً رحمة الله عليه يمدحه : [من الكامل]

١- مَدْحي لِغَيْرِكَ في الوَرَى تَقْلِيدُ ... هُوَ صُورَةٌ وَجَنابُكَ المَقْصودُ

٢- ظَمَئِي أَرانِي النَّاسَ ماءً سُغْتُهُ ... غُصَصاً هِيَ التَّكْدِيرُ وَالتَّنْكِيدُ

٣- وَغَدَوْتُ أَسْتَسْقي سَحاباً غَيْثُهُ ... لا كانَ ذاكَ بَوارِقٌ وَرُعُودُ

٤- تَسْبي خُدودُ الغِيدِ مَفْقودَ الحِجى ... بِدَمٍ يَجولُ بها اسْمُهُ تَوْرِيدُ

٥- لَكِنَّ عُذْري عِنْدَ غَيْرِكَ واضِحٌ ... إذْ كُلُّ بابٍ جِئْتُهُ مَسْدُودُ

٦- يا بْنَ الحُسامِ المُنْتَضى قُمْ فَانْتَصِرْ ... لأَسِيرِ بَيْنٍ أَثْقَلَتْهُ قُيودُ

٧- وافَيْتُ سُدَّتَكَ الَّتي مَنْ أَمَّها ... أَضْحى يُقَبِّلُ راحَتَيْهِ الجُودُ

٨- كَمْ صُغْتُ فيكَ مِنَ القَرِيضِ فَرائِداً ... هِيَ في نُحورِ المَكْرُماتِ عُقودُ

٩- وَبِها فَخارِي حَيْثُ وَصْفُكَ ضِمْنَها ... وَيَبِيتُ لِلْعَيُّوقِ وَهْوَ حَسُودُ

---

[١٠] الأبيات في (ح) ص ١٣، (ز) ٨ب - ٩ أ، (د) ص ١٥- ١٦.

(١) ز : (صفته) مكان (سغته).

(٢) ز : (سجايا) مكان (سحابا).

(٥) ح : (دون غيري) مكان (عند غيرك).

(٧) السدة : باب الدار والبيت. قال أبو سعيد : السدة في كلام العرب الفناء. وقال أبو عمرو : السدة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت. وقيل : هي كالظُّلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل هي الباب نفسه، وقيل : هي الساحة بين يديه. (لسان العرب ٣/ ٢٠٩ : سدد).

(٨) ح : (مدائح) مكان (فرائدا). ح : (بحور) مكان (نحور).

(٩) العيُّوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال، ويطلع قبل الجوزاء. سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا. (لسان العرب ١٠/ ٢٨٠ : عوق).

[١١]

وقال أيضاً يمدحه طاب ثراه(*): [من الكامل]

١ - النَّاسُ كُلُّهُمُ شِراءُ عَطائِهِ ... والعيدُ والنَّوْرُوزُ مِنْ آلائِهِ

٢ - يَخْتالُ ذا بالحُلْيِ مِنْ عَلْيائِهِ ... شَرَفاً وذا بالوَشْيِ مِنْ نَعْمائِهِ

٣ - قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ الغَزالَةِ فاغْتَدَتْ ... مَكْحُولَةً في أُفْقِها بضِيائِهِ

٤ - ما أَنْبَتَ الأَدْواحَ بَعْدَ ذُبولِها ... إلاّ سُقوطُ الطَّلِّ مِنْ أَنْوائِهِ

٥ - سَلْسالُها ونَسيمُها مِنْ لُطْفِهِ ... وعَبيرُها مِنْ بَعْضِ طِيبِ ثَنائِهِ

---

[١١] الأبيات في (ح) ص١٣، (ز) ٧ب - ٨أ، (د) ص ١٥-١٦، (م) ١٤ب، والخلاصة ٢/٣٥٥، والنفحة ١/٢٣٤-٢٣٥.

(*) ح: (وقال يمدح المولى المذكور ويهنيه بالنوروز رحمه الله). ز: (وقال فيه أيضاً)، م: (وقال أيضاً يمدح المذكور عفا الله تعالى عنه). الخلاصة: (وقال أيضاً في يوم نوروز).

(١) النوروز: كلمة فارسية معربة، وهي مركبة من كلمتين: أولاهما «نو» بفتح النون وضمها، ومعناها الجديد، وثانيتهما «روز» ومعناها اليوم. انظر: استينجاس: المعجم الفارسي الإنكليزي. لندن، ١٩٣٠، ص ١٤٢٨، وجاء في لسان العرب: (أصل النيروز في الفارسية: نيع روز). (اللسان ٥/ ٤١٦: نرز)، وهو تحريف.

الآلاء: النِّعَم. واحدها أَلْيٌ، بالفتح، وإِلْيٌ وإِلىً. (لسان العرب ١٤/ ٤٣: ألا).

(٣) الغزالة: الشمس عند طلوعها، يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت الغزالة، ويقال: غربت الجونة، وإنما سميت جونة لأنها تسودّ عند الغروب. (لسان العرب ١١/ ٤٩٣: غزل).

(٤) ز: (الأرواح) مكان (الأدواح).

(٤) الأدواح: جمع دَوْح، وهذه جمع دوحة، وهي الشجرة العظيمة المتسعة من أيّ الشجر كانت. (لسان العرب ٢/ ٤٣٦: دوح).

الطل: المطر الصغار القطر الدائمُ، وهو أرسخ المطر ندًى. وقيل: الطل أخفُّ المطر وأضعفه. (لسان العرب ١١/ ٤٠٥: طلل).

الأنواء: جمع نوء، وهو النجم الذي يكون به المطر. ومنه قولهم: مُطرنا بنوء كذا، أي مُطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر. وكانت العرب تزعم أن المطر الذي يجيء بسقوط نجم هو فعل النجم، وكانت تنسب المطر إليه. (لسان العرب ١/ ١٧٧-١٧٨: نوأ).

(٥) السلسال: الماء العذب السَّلِس السهل في الحلق، وقيل هو البارد أيضاً. (لسان العرب ١١/ ٣٤٣: سلسل).

٦- مَولًى أَقَلُّ هِبـاتِـهِ الدُّنْيـا فَـقُـلْ ... مـا شِئْتَ في مَـعْروفِهِ وَسَخائِـهِ

٧- عَـدْلٌ لَـهُ مازالَ يُـورِقُ عُـودُهُ ... حَتَّى اسْتَظَلَّ الأَمْنُ في أَفْـيـائِـهِ

٨- غَيْثٌ أَغـاثَ بِهِ المُهَيْمِنُ خَلْقَـهُ ... مُتَفَضِّـلاً وَقَضى لَـهُ بِقَضائِـهِ

٩- نَجْلُ الّذي الإفْضـالُ مِنْ أَلْقابِـهِ ... وَحُسـامُ دِينِ اللّهِ مِنْ أَسْمـائِـهِ

١٠- السَّعْـدُ مِنْ خـدّامِهِ وَالعِـزُّ مِـنْ ... أَتْبـاعِـهِ وَالـمَـجْـدُ مِنْ نُدَمـائِـهِ

١١- تَسْعَى المَواسِمُ كُلُّها لِرِكابِـهِ ... إذْ لا بَـهـاءَ لَهـا بِغَيْـرِ بَهـائِـهِ

---

(٦) ورد هذا البيت في هامش ظ، وسقط من ح، م.

(٧) ح: (الأسن في أفاية)، الخلاصة: (الناس في أفيائه) مكان (الأمن في أفيائه).

(٨) م: (خلّه) مكان (حمقه). ز، الخلاصة: (لهم) مكان (له).

(٨) المهيمن: اسم من أسماء اللّه تعالى، وفي معنى المهيمن خمسة أقوال: قال ابن عباس: المهيمن المؤتَمنَ. وقال الكسائي: المهيمن: الشهيد. وقال غيره: هو الرقيب، يقال: هَيْمَن يهيمن هيمنة إذا كان رقيباً على الشيء، وقال أبو معشر: ﴿ومهيمناً عليه﴾ [المائدة: ٤٨] معناه وقبّاناً عليه. وقيل: وقائماً على الكتب.

وقيل: مهيمن في الأصل مُؤَيْمِن، وهو مُفَيْعِل من الأمانة، والهاء بدل من الهمزة، كما قالوا: هرقْتُ وأرقت. (لسان العرب ١٣/ ٤٣٦ - ٤٣٧: همن).

(٩) م: (يخل) مكان (نجل).

(١٠) سقط البيت من (م).

(١١) ح، ز، الخلاصة، الريحانة: (لرحابه)، م: (لرجايه) مكان (لركابه).

[١٢]

وقال أيضاً يمدحه عفي عنه (*): [من الخفيف]

[٨/أ] ١ - / جَفَّ رَوْضي مِنَ الحَوادِثِ لَكِنْ ... أَصْبَحَ الآنَ مُثْمِراً مِنْ هِباتِكْ
٢ - كانَ ذِكْري مِنْ أَخْمَدِ الذِّكْرِ قَدْ ما ... تَ فَأَحْيَيْتَهُ بِبَعْضِ الْتِفاتِكْ
٣ - حَسَناتي كانَتْ تُرَى سَيِّئاتٍ ... فاسْتَحالَتْ وتِلْكَ مِنْ حَسَناتِكْ
٤ - لابْنِ عَبْدِ العَزيزِ وَقْتٌ تَقَضَّى ... وَهْوَ وَقْتٌ يُعَدُّ مِنْ أَوْقاتِكْ
٥ - لَوْ مَسَكْتَ المِرْآةَ يا أَوْحَدِيّاً ... لَرَأَيْتَ الجَميعَ في مِرْآتِكْ
٦ - كُلُّ عُضْوٍ مِنِّي بِمَدْحِكَ مُغْرًى ... مُسْتَهاماً بِحُسْنِ ذِكْرِ صِفاتِكْ
٧ - بِأَبيكَ الحُسامِ تَسْمَعُ أُذْني ... وَكَأَنّي أَراهُ مِنْ سَطَواتِكْ
٨ - قَدَّسَ اللّهُ طِينَةً أَنْتَ مِنْها ... مَتَّعَ اللّهُ خَلْقَهُ بِحَياتِكْ

---

[١٢] الأبيات في (ح) ص ١٣-١٤، (ز) ٩ أ، (د) ص ١٦-١٧، (م) ١٤ ب.

(*) ح: (وقال يمدحه)، ز: (وقال فيه أيضاً).

(١) م: (مثمنا) مكان (مثمرا).

(٢) م: (فأحببته) مكان (فأحييته).

(٣) ح: (ميات) مكان (سيئات).

(٥) ح: (يا أوجديا)، ز: (يا أوحدي يا)، م: (باوحديًا) مكان (يا أوحديا).

(٦) ز: (يحسن) مكان (بحسن).

(٧) سقط البيت من (ح).

[١٣]

وقال أيضاً يمدحه جعل الرحمة مأوى قبره(*): [من البسيط]

١ - النَّاسُ أَنْتَ وَما بالغَتُ في الكَلِمِ ... والدَّهْرُ عِنْدَكَ مَحْسُوبٌ مِنَ الخَدَمِ

٢ - قَدْ أَصْبَحَتْ بِكَ دُنْيانا على ظَمأٍ ... مِنَ الأَكارِمِ في رَيٍّ مِنَ النِّعَمِ

٣ - وبَشَّ وَجْهُ زَمانٍ أَنْتَ رَوْنَقُهُ ... واعْتاضَ حُسْنُ شَبابٍ مِنْكَ عَنْ هَرَمِ

٤ - أعْيادُنا بِكَ أَعْيادٌ تُضيءُ سَنًا ... ونُورُ وَجْهِكَ عَنّا كاشِفُ الظُّلَمِ

٥ - ومَدْحُ غَيْرِكَ خُسْرانٌ لِسامِعِهِ ... فَهْوَ الدَّوِيُّ الَّذي يُفْضي إلى الصَّمَمِ

٦ - يا بْنَ الحُسامِ المُرَجّى في شَدائِدِنا ... والمُسْبِغَ النِّعَمِ العُظْمَى عَلَى الأُمَمِ

٧ - صَنائعٌ لَكَ لا زالَتْ مَواقِعُها ... بُرْءاً عَلَى سَقَمِ المَعْروفِ والكَرَمِ

---

[١٣] الأبيات في (ح) ص ١٤، (ز) ٩ أ - ب، (د) ص١٧.

(*) ح: (وقال يمدحه)، ز: (وقال في مدحه أيضاً).

(٣) ز: (في الهرم) مكان (عن هرم).

(٣) البشُّ: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاءً جميلاً. (لسان العرب ٦/ ٢٦٦: بشش).

(٤) ظ، ح، ز: (يقال لها) مكان (تضيء سنا).

(٥) سقطت من ز: (الدوي). ح: (آلى) مكان (يفضي).

(٥) الدَّوِيّ: صوت الرعد. والدوي: صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه. (لسان العرب ١٤/ ٢٨١: دوا).

(٦) ز: (شدائدها) مكان (شدائدنا).

(٧) ز: (يرآي) مكان (برءاً).

[١٤]

وقال يمدحه رحمة الله على روحه(*): [من الخفيف]

١ - لُذْ بِمَولًى مَنْ رَامَ فَضْلَ نَوالِهْ أَثْمَرَتْ بِالغِنى رُبَا آمَالِهْ

٢ - كَمْ تَمَنَّاهُ مَنْصِبٌ فَتَغاضَى عَنْهُ مُسْتَغْنِياً لِفَرْطِ كَمَالِهْ

٣ - شَغَلَتْهُ العَلْيَاءُ عَنْهُ إلَى أَنْ فَرَّ مِنْ غَيْرِهِ لِتَحْتِ ظِلالِهْ

٤ - قَدْ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ وَوَافَى لاثِماً لِلْقَبُولِ تُرْبَ نِعَالِهْ

---

[١٤] الأبيات في (ح) ص١٤، (ز) ٩ب، (د) ص١٧.

(*) ح: (وقال يمدحه)، ز: (وقال فيه أيضاً).

(١) ح: (أم) مكان (رام).

[١٥]

وقال أيضاً يمدحه رحمه الله(*): [من البسيط]

١- آلى الزَّمانُ عَلَيْهِ أنْ يُواليكا ... يُثْني عَلَيْكَ ولا يأتي بثانيكا

٢- فإنْ سَطا فَبأحْكامٍ تُنَفِّذُها ... وإنْ سَخا فَبفَضْلٍ مِنْ مَساعيكا

٣- ليَهْنَ ذا العيد حَظٌّ منْهُ حين غدَتْ ... عُلاهُ ثُمَّ حُلاهُ مِنْ أياديكا

٤- / هلالُهُ نالَ فَوْقَ البَدْرِ مَنْزِلَةً ... مُقَبِّلاً وَجْهُهُ أعْتابَ ناديكا [٨/ب]

٥- مُجَمَّلاً بأياد منْكَ فائقَةٍ ... مُعَطَّراً بغَوالٍ مِنْ غَواليكا

٦- وافَى يُهَنِّي بكَ الدُّنْيا ونَحْنُ بِهِ ... يابَهْجَةَ الدِّينِ والدُّنْيا نُهَنِّيكا

٧- مَنْ ذا يُضاهيكَ فيما حُزْتَ منْ شَرَفٍ ... ومَنْ يُدانيكَ في حُكْمٍ ويَحكيكا

٨- فالشَّمْسُ مَهْما تَرَقَّتْ فَهْيَ قاصِرَةٌ ... عَنْ بَعْضِ أيْسرِ شَيْءٍ مِنْ مَراقيكا

٩- والبَدْرُ لَمْحَةُ نُورٍ منْكَ نُبْصِرُها ... والبَحْرُ قَطْرَةُ ماءٍ مِنْ غَواديكا

---

[١٥] الأبيات في (ح) ص ١٤- ١٥، (د) ص ١٧-١٨، والريحانة ١/ ٢٣٣ - ٢٣٤،وهي عدا البيت الرابع في (ز) ٧ أ - ب، والخلاصة ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، و(م) ١٤ ب - ١٥ أ.

(*) ح: (وقال يمدحه). ز: (وقال فيه أيضاً)، الخلاصة: (وللأمير المنجكي فيه من جملة مدائح مذكورة في ديوانه). م: (وقال يمدحه أيضاً).

(١) الخلاصة: (بشانيكا) مكان (بثانيكا).

(٢) ح، م، الريحانة: (إذا) مكان (فإن).

(٣) ح: (حظا) مكان (حظ). الخلاصة، الريحانة: (منك) مكان (منه).

(٣) الحلى، بضم الحاء وكسرها: جمع حِلية، وهي الصفة والصورة. والحلية: تحليتك وجه الرجل إذا وصفته. (لسان العرب ١٤/ ١٩٦: حلا).

(٤) ح: (ظلاله) مكان (هلاله). د: (مستقبلاً) مكان (مقبلاً).

(٥) الغوالي: جمع غالية، وهي نوع من الطِّيب مركب من مسك وعنبر وعُود ودُهْن. (لسان العرب ١٥/ ١٣٤: غلا).

(٦) ح: (تهنيكا) مكان (نهنيكا).

(٧) الريحانة: (حلم) مكان (حكم).

(٩) ح: (ينظرها) مكان نبصرها). ح: (أياديكا) مكان (غواديكا).

(٩) الغوادي: جمع غادية، وهي السحابة التي تنشأ غُدْوة، وقيل: الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدوة، وقيل: الغادية سحابة تنشأ صباحاً. (لسان العرب ١٥/ ١١٨: غدا).

١٠- وَكُلُّ طَوْدٍ تَسامى فَهْوَ مُحْتَقَرٌ إذا بَدَتْ وَهْدَةٌ مِنْ نَحْوِ وَادِيكا

١١- وَكُلُّ مَجْدٍ فَمِنْ عَلياكَ مُكْتَسَبٌ وَكُلُّ فَخْرٍ نَراهُ مِنْ حَواشِيكا

١٢- وَماحَكى السَّلَفُ الماضي وَحَدَّثَنا مِنْ السَّجايا بِهِ إحْدَى الّتي فِيكا

١٣- تَعْنو لِعِفَّتِكَ الزُّهّادُ مُذْعِنَةً وَيَحْسُدُ الفَلَكُ الأَعْلى مَغانِيكا

١٤- يا بْنَ الحُسامِ الَّذي لِلدِّينِ نُصْرَتُهُ أَنْتَ المُفَدَّى فَكُلُّ النّاسِ تَفْدِيكا

١٥- أَعْيادُنا كُلُّها يَوْمَ نَراكَ بِهِ وَلَيْلَةُ القَدْرِ وَقْتٌ مِنْ لَيالِيكا

---

(١٠) هذا البيت والذي قبله ملفق في ز، والخلاصة، والرواية في ز:

والبدر طود تسامى فهو مختفر إذا بدت وهدة من نحو واديكا

والرواية في الخلاصة:

والبدر طود تسامى فهو محتقر إذا بديت وهذي من دراريكا

(١٠) الطود: الجبل العظيم. والطود أيضاً: الهضبة. (لسان العرب ٣/ ٢٧٠: طود)

الوهدة: المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة. (لسان العرب ٣/ ٤٧٠: وهد).

(١١) ز، ح: (تراه) مكان (نراه). الريحانة: (في حواشيكا) مكان (من حواشيكا).

(١٢) د: (به من الفضل بعض من معاليكا) مكان (من السجايا به إحدى التي فيكا).

(١٣) ز، الخلاصة: (لرفعتك) مكان (لعفتك). م: (ويحسن) مكان (ويحسد).

(١٣) تعنو: تخضع، وكل خاضع لحقٍّ أو غيره فهو عانٍ. (لسان العرب ١٥/ ١٠١: عنا).

المغاني: المنازل التي كان بها أهلوها، واحدها مغنى، وقيل: المغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا عنه. وغني القوم في ديارهم إذا طال مقامهم فيها. (لسان العرب ١٥/ ١٣٩: غنا).

[١٦]

وقال يمدحه أيضاً [وكتب بها للمولى المذكور لما عزل من قضاء دمشق](*): [من السريع]

١- إنْ أشْهَرُوا السَّيْفَ وَإنْ أغْمَدُوا عَنْه لَدى الهَيْجاءِ لا يَعْدِلُ

٢- مَنْصِبُكَ الفَضْلُ وأنْتَ الّذي مِنْ ذاكَ في الدّارَيْنِ لا يُعْزَلُ

[١٧]

وقال يمدحه عفى عنهم(*): [من الطويل]

١- صَنَعْتَ جَميلاً فَوْقَ مايَصْنَعُ الأُلَى وما شُكِرَتْ مِنْكَ الخُدودُ ولا الطُّلى

٢- تَجَمَّلَتِ الدُّنْيا بِزُهْدِكَ وَاغْتَدَتْ مآثِرُكَ العُظْمى وأيْسَرُها العُلا

٣- فَلَوْ حمَلَتْ مِنْ بَعْضِ جُودِكِ قَطْرَةً سَحائِبُ أضْحَى الدُّرُّ يُنْبِتُهُ الكَلا

---

[١٦] البيتان في (ح) ص ١٥، (ز) ٩ب، (د) ص١٨.

(*) ما بين القوسين إضافة من «ح».

(١) الهيجاء: الحرب، بالمدّ والقصر. (اللسان ٢/ ٣٩٥ : هيج).

[١٧] الأبيات في (ح) ص ١٦، (ز) ٩ب، (د) ص ١٨.

(١) ح: (صنفت) مكان (صنعت). ح، ز: (صنع) مكان (يصنع).

(١) الطُّلى: الأعناق، وقيل: أصول الأعناق، واحدها طُلاة. وقيل: الطلى جمع طُلية، وهي صفحة العنق. (لسان العرب ١٥/ ١٣ : طلي).

(٢) ز: (وافتدت)، د: (وازدهت) مكان (واغتدت).

(٣) ح، ز: (بحر) مكان (بعض). ح: (جدواك) مكان (جودك).

[١٨]

وقال يمدحه أيضاً: [من الكامل]

١ - يامَنْ إذا عَثَرَ الزَّمانُ أَقالَهُ ... عَزْماً ويَسْبُقُ سَيْبُهُ الآمالا

٢ - عَمَّتْ عَدالَتُكَ البَرِيَّةَ كُلَّها ... وكَفَيْتَها الأَوْصابَ وَالأَهْوالا

٣ - لولاكَ يارُوحَ الزَّمانِ وأَهْلَهُ ... لَمْ نَحْمَدِ الأَسْحارَ وَالآصالا

٤ - لِلّهِ دَرُّكَ مِنْ إمامٍ قائِمٍ ... بالقِسْطِ يَمْحُو بِالرَّشادِ ضَلالا

٥ - لولا غَزارةُ عِلْمِهِ لَمْ تَسْطِعِ ... الشُّعَراءُ مَدْحَ جَنابِهِ إجْلالا

---

[١٨] الأبيات في (ح) ص ١٧، (ز) ٨ ب، (د) ص١٨-١٩.

(١) يقال: أقال الله فلاناً عثرته؛ بمعنى الصفح عنه. (اللسان ١١/ ٥٨٠ : قيل).

السيب: العطاء. (اللسان ١/ ٤٧٧ : سيب).

(٢) الأوصاب: جمع وصب، وهو الوجع والمرض. (اللسان ١/ ٧٩٧ : وصب).

(٣) الآصال: جمع أصيل، وهو العشيُّ، وقيل: هو الوقت بعد العصر إلى المغرب. (اللسان ١١/ ١٦ : أصل).

(٤) ز: (بالرشاء) مكان (الرشاد). ح: (تمحو بالرشا خلالا) مكان (يمحو بالرشاد ضلالا).

(٤) لله درك: لله ما خرج منك من خير. قال ابن سيده: وأصله أن رجلاً رأى آخر يحلب إبلاً، فتعجب من كثرة لبنها، فقال: لله درك. وقيل: أراد لله صالح عملك، لأن الدَّرَّ أفضل ما يحتلب. (اللسان ٤/ ٢٧٩ : درر).

[١٩]

وقال يمدحه أيضاً طاب ثراه يمدح المذكور : [من المنسرح]

١ - / ياسَيِّداً لَهُ الزَّمانُ كالعَبْدِ	مُمْتَثِلاً لَمْ يُعِدْ ولَمْ يُبْدِ [٩/أ]
٢ - لَكَ البَنانُ الَّذي إذا رَقَمَتْ	مَحَتْ رُسومَ الضَّلالِ بِالرُّشْدِ
٣ - يُودِعُ فِي الطِّرْسِ خَطُّها فِقَراً	ماهِيَ إلاَّ كَواكِبُ السَّعْدِ
٤ - لَوْ شامَ ذُو الخالِ رَقْمَ أَحْرُفِها	لَراحَ بِالكَفِّ لامِسَ الخَدِّ
٥ - لَوْلَمْ أُرِدْ لِلأَنامِ مَكْرُمَةً	لَقُلْتُ أُفْدِيكَ غَيْرَةً وَحْدي

---

[١٩] الأبيات في (ح) ص١٥، (ز) ٨ب، (د) ص١٩، والبيت الرابع في نفحة الريحانة ٢٢٨/١، وذيل النفحة ص ٢١٢، وسلك الدرر ٢٧٠/٢.

(١) في صدر البيت الأول خلل عروضي. ويمكن تصحيحه باستبدال (له الزمان) بـ(للزّمانُ).

(٢) ز: (البيان . . . . كتبت) مكان (البنان . . . . رقمت). ح: (الظلال) مكان (الضلال).

(٣) ح: (يروع . . . . رقمها) مكان (يودع . . . خطّها).

(٤) ح: (ذا الخال نقط حرفها) مكان (ذو الخال رقم أحرفها). ز: (نقط) مكان (رقم). النفحة والذيل: (نقط أحرفه).

(٤) ح: (لرام بالكعب) مكان (لراح باليد). النفحة والذيل: (باليد) مكان (بالكف).

[٢٠]

وقال يمدحه أيضاً عفي عنه [لما ولي قضاء دمشق الشام](*) :

[من الطويل]

١- خَليلَيَّ مالي أُبْصِرُ الدَّهْرَ راضِياً ... وَحَظِّيَ مَوْفوراً وَعَيْشِيَ صافِيا

٢- وسالَمَني في النَّاسِ مَنْ كانَ دَأْبُهُ ... مُحارَبَتي جَهْلاً وأَصْبَحَ وافِيا

٣- ورُحْتُ قَريرَ العَيْنِ مِلْءُ جَوانِحي ... سُرُورٌ وَفِكْري باتَ بالأَمْسِ خالِيا

٤- وعَهْدِي بأيّامٍ مَضَيْنَ كأنّها ... تُجَرِّدُ من جَفْنِ الزَّمانِ مواضِيا

٥- إذا طَلَعَتْ شَمْسُ النّهارِ وأَقْبَلَتْ ... ظَنَنْتُ حِبالَ الذَّرِّ منْها أَفاعِيا

٦- أُداري ضَئيلَ الخَازِبازِ مَهابَةً ... وأَخْشى خَيالِي حَيْثُ شِمْتُ خَيالِيا

٧- عَلى أَنَّ قَوْمي المَنْجَكِيِّينَ قَدْ بَنَتْ ... عَزائِمُهُمْ فَوْقَ الثُّرَيّا مَكانِيا

٨- وكَمْ شَهِدَتْ أَعْدائي فِيَّ بِأَنَّني ... نَشَأْتُ بِمَهْدِي لِلْمَعالي مُناغِيا

٩- لَئِنْ فاتَني إدْراكُ ما أَدْرَكَ الأُلى ... فَأَنْفَذْتُ أَيّامي عَلَيْهِ أَمانِيا

١٠- لَقَدْ صَدَقَتْ مِنِّي الظُّنونُ وأَصْبَحَتْ ... تَفِلُّ جُيُوشُ العَدْلِ عَنِّي الأَعادِيا

---

[٢٠] الأبيات في (ح) ص ١٥، (ز) ٦ب - ٧أ، (د) ص١٩-٢٠، (م) ص ١٩.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

(١) ح : (موفور) مكان (موفوراً).

(٤) ح، ز : (الظلام) مكان (الزمان).

(٤) المواضي : جمع الماضي، وهو السيف القاطع. (اللسان ١٥/ ٢٨٣ : مضى).

(٥) ط : (وأشرقت) مكان (وأقبلت).

(٦) الخازباز : ذباب، اسمان جعلا واحداً وبنيا على الكسر؛ لا يتغير في الرفع والنصب والجرّ. وقيل : الخازباز : حكاية لصوت الذباب، والخازباز : السِّنَّوْر. (اللسان ٥/ ٣٤٧-٣٤٨ : خوز).
شِمْتُ مخايل الشيء، إذا تطلعت نحوها ببصرك منتظراً له. (اللسان ١٢/ ٣٣٠ : شيم).

(٨) ح : (ضاغيا)، ز : (ضاغنا) مكان (مناغيا).

(٨) مناغيا : اسم فاعل من المناغاة؛ وهي المغازلة والمحادثة. وقال ثعلب : مناغاة الصبي أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه. (اللسان ١٥/ ٣٣٥ : نغي).

١١- بِمَقْدَمِ قَاضِي الشَّام مُحْيِي رُبُوعِها فَحَمْداً لِمَنْ أَحْيا بِه الأَرْضَ قاضِيا

١٢- هُمَامٌ كَسَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلالُهُ رِداءً مِنَ التَّقْوَى بِنُعْماهُ زاهِيا

١٣- لَهُ قَلَمٌ كَمْ صَدَّ بِيضاً فَواتِكاً بِقاطِعِ أَحكامٍ وَسُمْراً عَوالِيا

١٤- وَحُسْنُ ثَناءٍ عَطَّرَ الأُفْقَ نَشْرُهُ وَقَدْ فاحَ مِسْكاً أَذْفَراً وَغَوالِيا

١٥- فَلَوْ عَذُبَتْ كُلُّ البُحورِ لَما ارتَضَتْ فَضائِلُهُ تِلْكَ البُحورَ سَواقِيا

١٦- وَمَهْما ارْتَقَى البَدْرُ المُنيرُ تَخالُهُ لِدُونِ مَقامٍ حَلَّهُ اليَوْمَ راقِيا

١٧- وَنَدْعُوهُ لِلرَّحْمَنِ عَبْداً وَإِنَّهُ لَيَكْفِيهِ فَخْراً فاقَ فِيهِ المَوالِيا

١٨- تَرَفَّعَ شِعْرِي إِذْ تَضَمَّنَ وَصْفَهُ فَلا بِدْعَ أَنْ يَأْبَى النُّجومَ قَوافِيا

١٩- فيالَيْتَ أَنَّ الفِكْرَ مِنْ كُلِّ مُفَكِّرٍ يُجِيدُ بِهاتِيكَ المَزايا مَعانِيا

٢٠- / ويالَيْتَ أَنِّي النُّورُ مِنْ كُلِّ مُبْصِرٍ فَيُبْصِرُبِي مَنْ كانَ وَجْهَكَ رائِيا [٩/ب]

٢١- أَتَيْتُكَ مِنْ نُعْماكَ مَوْلايَ شاكِراً وَقَلْبِي مِنْ رَيْبِ الحَوادِثِ شاكِيا

٢٢- فَخُذْ بِيَدِي وامْنُنْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ أَفُزْ بِفَخارٍ يَسْتَرِقُّ المَعالِيا

٢٣- فلا زِلْتَ رُكْناً في القَضاءِ مُشَيَّداً يَفُوقُ بِعُلْياهُ عَلَى الدَّهْرِ سامِيا

---

(١١) ح: (حامي) مكان (قاضي). ح: (أضحى)، ز: (أجبى) مكان (أحيا).

(١٢) ز: (بنعمان) مكان بنعماه).

(١٣) (كم) سقطت من ز.

(١٣) البيض: السيوف، واحدها الأبيض. (اللسان ٧/ ١٢٨: بيض).
السُّمْر: الرماح، واحدها أسمر. (مقاييس اللغة ٣/ ١٠١)، وعوالي الرماح أسنتها واحدتها عالية وقيل: عالية الرمح: رأسه، أو ما يلي السنان من القناة. (اللسان ١٥/ ٨٧: علا).

(١٤) النشر: الريح الطيّبة. (اللسان ٥/ ٢٠٦: نشر).
الأذفر: الطيّب الريح. (اللسان ٤/ ٣٠٦: ذفر).
الغوالي: نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن. (اللسان ١٥/ ١٣٤: غلا).

(١٦) ز: (كماله) مكان (تخاله).

(١٧) ح، ز: (وتدعوه) مكان (ندعوه).

(١٩) ز: (بها تلك) مكان (بهاتيك).

(٢٠) ز: (فيبصرني) مكان (فيبصر بي). وترتيب هذا البيت في (ح) قبل البيت الأخير.

(٢١) ز: (شاكر) مكان (شاكرا).

(٢٣) ح، ز: (علي) مكان (على).

[٢١]

وقال أيضاً يمدحه: [من الخفيف]

١- فَضَحَ الشَّمْسَ بِالضِّياءِ بَهاؤُهْ بَدْرُ عَدْلٍ أُفْقُ السَّدادِ سَماؤُهْ
٢- مَنْ لَهُ المَكْرُماتُ وَالعَدْلُ وَالفَضْـ ـلُ صِفاتٌ تَسْمو بها أَسْماؤُهْ
٣- اَلْوَلِيُّ الوَلِيُّ مَنْ غادَرَ الدَّهْـ ـرَ رِياضاً تُصِيبُها أَنْواؤُهْ
٤- اِسْتمالَتْ قُلُوبَنا واسْتَرَقَّتْ لِـ ـذُراهُ رِقابَنا آلاؤُهْ
٥- لا تَلُمْني إِذا أَطَلْتُ مَديحي عَشِقَتْني في وَصْفِهِ نُعَماؤُهْ
٦- لَوْ سَها عَنْ ثَنا عُلاهُ لِسانٌ لامْرِئٍ مَجَّ حَمْلَهُ أَعْضاؤُهْ
٧- مَنْ يَراهُ وَلَوْ بِلَمْحَةِ طَرْفٍ فَسَعيدٌ صَباحُهُ وَمَساؤُهْ

---

[٢١] الأبيات في (ح) ص ١٦، (ز) ٨ أ، ٣٥ أ، (د) ص ٢٠، خلاصة الأثر ٢/٣٥٥.

(٢) ز ٨ أ: (والرحمة)، ز ٣٤ أ: (والعلم)، خلاصة الأثر: (والجود) مكان (والعدل).

(٣) ز ٣٤: (رياضها) مكان (رياضاً).

(٣) ز ٨، وخلاصة الأثر: (تغيثها أنداؤه) مكان (تصيبها أنواؤه).

(٥) سقط البيت الخامس من ز ٨ أ، وخلاصة الأثر.

(٦) ز٨: (سنا) مكان (ثنا).

(٦) ح: (ثناه) مكان (ثنا علاه). خلاصة الأثر: (لرأى) مكان (لامرئ).

[٢٢]

وقال أيضاً رحمة الله عليه فيه(*): [من البسيط]

١ - يامَنْ إذا وُهِبَ الدُّنْيا فَيَحْسَبُها ... بُخْلاً وَحاشا عُلاهُ فَهْوَ مِفْضالُ
٢ - أُهْدِيكَ طِرْفاً ومِنْ نُعْماكَ كَمْ أَخَذَتْ ... مِثْلي ومِثْلُ الَّذي أَهْدَيْتَ سَوَّالُ
٣ - لَكِنَّ عَبْدَكَ يَخْشَى أَنْ يُقالَ لَهُ ... لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيها ولا مالُ
٤ - قَبُولُكَ النِّعْمَةُ العُظْمَى عَلَيَّ ولِي ... بِها مِنَ الدَّهْرِ إكْرامٌ وَإجْلالُ

[٢٣]

وقال أيضاً يمدحه ويعزيه : [من الوافر]

١ - نُعَزِّي الفَخْرَ وَالعُلْيا بِشِبْلٍ ... لَواهُ عَنْ تَصَيُّدِه حِمامُهْ
٢ - وَطِفْلٍ وَهْوَ أَكْبَرُ مَنْ نَراهُ ... رَفيعِ الشَّأْنِ مَعْروفٍ مَقامُهْ
٣ - بَكَتْهُ مِلْءَ أَعْيُنِها المَعالي ... وَقالَ المَجْدُ هاأَنا ذَا غُلامُهْ
٤ - هِلالٌ سَما المَكارِمِ غابَ عَنْها ... وَثَغْرُ الفَضْلِ فارَقَهُ ابْتِسامُهْ

---

[٢٢] الأبيات في (ح) ص ١٧، (ز) ٨ أ- ب، (د) ص٢٠-٢١، خلاصة الأثر ٢/٣٥٥.

(*) في خلاصة الأثر : (وأهدى إليه المنجكي طرفاً وكتب معه هذه الأبيات).

(١) ح : (وهو) مكان (فهو).

(٢) الطِّرْف : الفرس الكريم الأطراف؛ يعني الآباء والأمهات. ويقال : هو المستَطْرِف ليس من نتاج صاحبه. (لسان العرب ٩/ ٢١٤ : طرف).

(٣) عجز البيت هو صدر بيت للمتنبي في ديوانه ٣/ ٢٧٦، وتمام البيت :

لا خَيْلَ عندك تهديها ولا مال ... فلْيُسْعِدِ النطقُ إنْ لم يُسْعِدِ الحالُ

(٤) خلاصة الأثر : (المنة) مكان (النعمة).

[٢٣] الأبيات في (ح) ص ١٧، (ز) ٨ أ - ب، (د) ص ٢١.

(١) الحِمام، بالكسر : قضاء الموت وقدره. (اللسان ١٢/ ٥٥١ : حمم).

(٢) اسم الطفل المتوفى أسعد. انظر : المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٣٥٦.

[٢٤]

وقال أيضاً يمدحه عفي عنهم: [من البسيط]

١- يَـوْمٌ أتَـى الدَّهْـرَ فيما حُزْتَهُ الخَبَـرُ	عِيـدٌ تَهَنَّى بِـهِ الأعْـيـادُ وَالعُـصُـرُ
٢- ومـا مَـقـامُكَ بالعَلْيـاء مُـفْـتـخِـرٌ	بِـكَ المفـاخِـرُ وَالعَلْيـاءُ تَفْـتَـخِـرُ
٣- / قَدْ شَمَّرَ الجَهْلُ عَن ساقَيْهِ مُضْطَرِباً [١٠/أ]	يَقولُ ما الحَالُ ما الأَخْبارُ ما السِّيَرُ
٤- قـالوا تَبَـدَّى إمـامُ العِلْـمِ قـالَ إذاً	آنَ الرَّحـيلُ وَطابَ السَّيْـرُ والسَّفَـرُ
٥- وأَصْبَـحَ الدَّهْرُ لا تُخْشَى غَوائِلُهُ	وأَقْبَلَ الخِصْبُ حتّى أَعْشَبَ الحَجَرُ
٦- وشُيِّـدَ الدِّيـنُ ديـنُ الهاشِـمِيِّ بِمَنْ	عِـنْدَ الإلَـهِ وَعِـنْدَ النَّاسِ يُعْـتَـبَـرُ
٧- مـا مِـنْ نَهـارٍ ولا مِنْ لَيْلَـةٍ بِهِـمـا	إلاّ وَتُثْني عَلَيْـهِ الشَّـمْسُ وَالقَـمَـرُ
٨- مِنْ عـالَـمِ الذَّرِّ كـانَ الجُودُ شيمَتَـهُ	حَـتَّـى لَـهُ في أيادي حـاتِـمٍ أثَـرُ
٩- يا واحِـداً كُـلُّ وَصْـفٍ فيـهِ يُعْـجِزُنا	وَكُلُّ مَـدْحٍ مَعَ الإطْناب مُخْتَـصَرُ
١٠- أوْلَيْـتَنا نِعَـمَـاً بِالشَّـامِ سـالِفَـةً	في الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْها تُقْسَمُ البِدَرُ
١١- أَبْـوابُ غَيْـرِكَ مـا فِـيـهـا لَـنا أَرَبٌ	إذا انْتَظَـرْنا فَـسُـوءُ الظَّـنِّ يَنْتَظِـرُ

---

[٢٤] الأبيات في (ح) ص ١٧-١٨، (د) ص٢١، وسقطت من (ز).

(٥) الغوائل: الدواهي والمصائب. (اللسان ١١/ ٥٠٧: غول).

(٨) حاتم: هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيّ (ت ٤٦ ق هـ = ٥٧٨م): فارس، شاعر، جواد، جاهلي، يضرب المثل بجوده، أخباره كثيرة متفرقة في كتب الأدب والتاريخ. وأرّخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي ﷺ. (الزركلي: الأعلام ٢/ ١٥١).

(٩) الإطناب: المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه، وأطنب في الكلام: بالغ فيه. (اللسان ١/ ٥٦٢: طنب).

(١٠) السالفة: المتقدِّمة، سلف يَسْلُفُ سَلَفاً وسُلُوفاً: تَقَدَّم. (اللسان ٩/ ١٥٨: سلف).

- البِدَر: جمع بدرة، وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم (اللسان ٤/ ٤٩: بدر). وقال ابن رشيق، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة. تحقيق محمد قرقزان. مطبعة الكاتب العربي بدمشق، ط٢، ١٩٩٤م: (البدرة عشرة آلاف درهم، سُمِّيت بذلك لوفورها، قال بعضهم: ومنه سمي القمر ليلة أربعَ عَشْرَةَ بدراً؛ لتمامه وامتلائه من النور، ويقال: بل لمبادرته الشمس، وقيل: بل البدرة: جلد السَّخْلة إذا فُطمت، أو الجَذَع من المعزى يملأ مالاً، فسمي المال بدرة باسم الوعاء مجازاً) ٢/ ١٠٩١.

[٢٥]

وقال يمدحه أيضاً عفى عنهم : [من المنسرح]

١ - يا بْـنَ الحُسامِ الصَّقيلِ جَـوْهَــرُهُ — أَنْتَ الـمُـعَــدُّ لِكُلِّ صِـنْديدِ

٢ - صَحَّ بِكَ الدَّهْرُ لَيْسَ فِيهِ يُرَى — غَيْرُ فُتُورٍ بِأَعْيُنِ الغيدِ

[٢٦]

وقال يمدح محمود أفندي قره زاده(*): [من البسيط]

١ - يا بْنَ الكِرامِ الأُلَى شادَتْ عَزائِمُهُمْ — بَيْتاً جَليلاً كَبَيْتِ اللَّـهِ نَعْـرِفُـهُ

---

[٢٥] البيتان في (ح) ص ١٧، (ز) ٣٤ أ، (د) ص٢١.

(١) الصقل: الجِلاء، صَقَل الشيء يصقُلُه صَقْلا وصِقالا فهو مصقول وصقيل: جلاه، والصقيل: السيف. (اللسان ١١/ ٣٨٠: صقل).

جوهر كل شيء: ما خُلِقَتْ عليه جِبِلَّتُهُ. (اللسان ٤/ ١٥٢: جهر).

الصنديد: واحد الصناديد، وهي الشدائد من الأمور والدواهي، وكان الحسن يقول: نعوذ بالله من صناديد القَدَر، أي من دواهيه ونوائبه العظام الغوالب. (اللسان ٣/ ٢٦٠: صند).

(٢) أفتر الرجل: ضعفت جفونه فانكسر طرفه. قال الجوهري: طرف فاتر: إذا لم يكن حديداً. (اللسان ٥/ ٤٤: فتر).

الغيد: جمع غيداء، وهي المرأة المتثنية من اللين، وقد تغايدت في مشيها. (اللسان ٣/ ٣٢٨: غيد).

[٢٦] الأبيات في (ح) ص ١٨، (ز) ٩ ب - ١٠ أ، (د) ص٢١- ٢٢، وخلاصة الأثر ٤/٣٢٤، والبيت الثاني بلا نسبة في خلاصة الأثر ٣/٢٨٤.

(*) بعده في (ز): سنة ١٠٥٧، وفي خلاصة الأثر: (أنشده أديب الزمان الأمير منجك يوم عزله هذه الأبيات) وكان قد عزل عن قضاء روم إيلي.

(*) محمود أفندي قره زاده: محمود بن محمد، أبو الفضل (... - ١٠٦٣هـ = ... - ١٦٥٣م): قاضي العسكر الشهير بقره جلبي زاده. كان في قضائه معتدلاً، وشاهد منه فضلاء دمشق رعاية وإقبالاً، ومدحه شعراؤها بالقصائد النفيسة. كان ذا حلم وأناة وتواضع. وكان ينظم الشعر. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٢٢-٣٢٤).

٢- أَنْتَ الكَبيرُ الَّذي لا العَزْلُ يُنْقِصُهُ قَدْراً ولَا المَنْصِبُ العالي يُشَرِّفُهُ

٣- ولَوْ سَعَى جُهْدَه المَعْروفُ مُخْتَبِراً لَمْ يُلْفِ غَيْرَكَ في الدُّنْيا فَيَأْلَفُهُ

٤- عَبيدُ نُعْماكَ لا يَخْشَوْنَ مِنْ سَرَفٍ إنْ أَتْلَفَ الدَّهْرُ شَيْئاً أَنْتَ تُخْلِفُهُ

---

(٢) ز: (الشرف، ح: (المنزل)، خلاصة الأثر (النسب) مكان (النصب).

(٤) السرف: التبذير في النفقة لغير حاجة. (اللسان ٩/ ١٤٩: سرف).

[٢٧]

وقال يمدح بوشناق شعبان أفندي [لما ولي قضاء دمشق الشام](*):

[من الكامل]

١- صَبْرُ الفُؤادِ عَلَى فِعالِ الجافي نِعْمَ الكَفيلُ بِكُلِّ أَمْرٍ كافي

٢- فاحْمِلْ عَلى النَّفْسِ الصِّعابَ مُؤَمِّلاً مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ واسِعِ الأَلْطافِ

٣- أَوَلَسْتُ مِنْ قَوْمٍ إذا ذُكِرَ العُلا كانُوا لَهُ مِنْ أَشْرَفِ الأَخْلافِ

٤- شادُوا المساجِدَ والقُصورَ فَهذِهِ للعابِدينَ وَتِلْكَ للأَضْيافِ

٥- لَيْسَ الزَّمانُ بِمُنْقِصٍ قَدْرِي وَإِنْ عَزَّ النَّصيرُ بِهِ عَلَى إِسْعافِ

٦- إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ القَليلَ ثَراؤُهُ لَسْتُ المُقَصِّرُ عَنْ نَدَى أَسْلافي

٧- كانَ الزَّمانُ لَهُمْ مُطيعاً خاضِعاً وأَراهُ مُنْتَصِباً لِفِعْلِ خِلافِ

٨- / لَمْ تُبْقِ لِي الأَيّامُ إِلاَّ مَنْ لَهُ أَسْعَى بِخَيْرٍ وَهْوَ في إِتْلافي [١٠/ب]

٩- أَوْ مُحْرِقاً كَبِدي هَجيرُ عِتابِهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نُعْماي ظِلٌّ ضافي

---

[٢٧] الأبيات في (ح) ص ١٨-١٩، (ز) ١٠ب-١١ أ، (د) ص٢٢-٢٣، خلاصة الأثر ٢/٢٢٨، عدا الأبيات ١٥-١٦-١٧.

(*) د: (وقال يمدح شعبان أفندي). ز: (وقال يمدح شعبان أفندي قاضي الشام).

(*) بو شناق شعبان: هو شعبان بن ولي الدين النَّوَسيلي (٩٩٩-١٠٧٧هـ= ١٥٩١-١٦٦٦م). نزيل قسطنطينية، قاضي العساكر، الصدر الكبير، النبيه القدر، كان فاضلاً، كاملاً، مدحه شعراء عصره بقصائد طنانة. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٢٢٦-٢٣٠).

(١) ز، خلاصة: (لكُلّ) مكان (بكُلّ) والفعل كفل يتعدى بالباء، لا باللام، ففي اللسان ١١/ ٥٩٠: (كفل المالَ وبالمال: ضمنه. وكفل بالرجل: ضمنه).

(٥) سقط البيت من (ز)، وخلاصة الأثر.

(٦) ح: (أحلاف) مكان (أسلافي).

(٧) ح: (منتقما) مكان (منتصبا).

(٩) ز: (بهجر) مكان (هجير)، خلاصة الأثر (قلبي بهجر) مكان (كبدي هجير).

(٩) الهجير: شدة الحرّ. (اللسان ٥/ ٢٥٤: هجر).

١٠- أوَلَيْسَ مِنْ أدْهَى الأُمُورِ تَخَلُّفِي عَنْ مَجْلِسِ المَوْلَى بِغَيْرِ خِلافِ

١١- أقْضَى قُضَاةِ المُسْلِمِينَ وَقَامِعُ القَوْمِ البُغَاةِ بِصَارِمِ الإنْصَافِ

١٢- كَشَّافُ أسْرارِ البَلاغَةِ مَنْ غَدا لِلنَّاسِ مِنْ دَاءِ الجَهالَةِ شَافِي

١٣- بَحْرُ العُلومِ الزَّاخِرُ الطَّوْدُ الَّذي أمِنَتْ دِمَشْقُ بِهِ مِنَ الإرْجافِ

١٤- مَنْ لَيْسَ يَبْلُغُ بَعْضَ أيْسَرِ مَدْحِهِ إن أسْهَبَتْ أوْ أطْنَبَتْ أوْصافي

١٥- شَمْسُ الوُجودِ أبُو الوُفودِ مُعَوَّدٌ بالجُودِ رَحْبُ الصَّدْرِ وَالأكْنافِ

١٦- هُوَ كَعْبَةُ المعْروفِ أضْحَى قاصِداً بالسَّعْيِ كَعْبَةَ رَبِّهِ لِطَوافِ

١٧- اللَّهُ جَلَّ جَلالُهُ عَنْ خَلْقِهِ لِجَنابِهِ باللُّطْفِ مِنْهُ يُكافي

١٨- مَوْلايَ شَعْبانُ المُعَظَّمَ قَدْرُهُ أنْتَ الرَّجاءُ لِكُلِّ راجٍ عافي

١٩- عُذْراً لِعَبْدٍ لَيْسَ يَبْلُغُ بَعْضَ ما هُوَ واجِبٌ مِنْ بَعْضِ حَقِّكَ وافي

٢٠- وَيَرَى صِفاتَكَ في النِّظامِ قَدِ اغْتَدَتْ بَيْنَ الوَرَى كالدُّرِّ في الأصْدافِ

٢١- إنَّ المَقالَ لِحالِ مَنْ هُوَ مُوثَقٌ بِعِقالِ إرْجافِ الزَّمانِ مُنافِ

---

(١٠) خلاصة الأثر: (إحدى) مكان (أدهى)، وسقطت هذه الكلمة من ز.

(١١) ز: (الإيضاف) مكان (الإنصاف).

(١١) الصارم: السيف القاطع. (اللسان ١٢/ ٣٣٥: صرم).

(١٣) زخر البحر: طما وتملأ، ويقال: عِرْقُ فلان زاخر؛ إذا كان كريماً ونسبه مرتفع، لأن عرق الكريم يزخر بالكرم. (اللسان ٤/ ٣٢٠: زخر).

الطود: الجبل العظيم، وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: ذاك طَوْد منيف؛ أي جبل عالٍ. (اللسان ٣/ ٢٧٠: طود).

الإرجاف: الفتن والأخبار السيئة الكاذبة التي يكون معها اضطراب الناس. (اللسان ٩/ ١١٣: رجف).

(١٤) ز، خلاصة الأثر: (وصفه) مكان (مدحه).

(١٦) ح: (الطواف) مكان (لطواف).

(١٧) ز: (كافي) مكان (يكافي).

(١٩) ز، ح، خلاصة الأثر: (حق قدرك) مكان (بعض حقك).

(٢١) إرجاف الزمان: الزلازل. (اللسان ٩/ ١١٣: رجف).

٢٢- لَكِنَّمـا الوَرْقـاءُ أَصْدَحُ مـا تُرَى ... عِـنْدَ افْـتِـقـادِ الـرَّوْضِ وَالأُلاَّفِ

٢٣- وأَنا الَّـذي لَكَ ما حَيِيْتُ لِسانُهُ ... رَطْـبٌ بِـأَنْـواعِ الـثَّنـاءِ مُـوافِ

٢٤- أَبْقاكَ ربُّـكَ لِلْعِبـادِ فَلَـمْ تَـزَلْ ... لِتَـلافِهِـمْ بِـيَـدِ الـنَّدَى مـتْـلافِـي

٢٥- وَاسْلَمْ عَلَى مَرِّ الدُّهورِ مُلاحِظاً ... بِالعَـوْنِ وَالإِسْـعـادِ وَالإِسْـعـافِ

---

(٢٢) ز: (الأرض) مكان (الروض).

(٢٢) الورقاء: الحمامة. (اللسان ١٠/ ٣٧٦: ورق).

صَدَح الطائر: صاح، والصَّدْح: شدة الصوت وحدته. (اللسان ٢/ ٥٠٩: صدح).

(٢٣) ز: (ما جيت) مكان (ما حييت).

(٢٤) ز: (أنقاك) مكان (أبقاك). ح: (الندى) مكان (النوى).

(٢٥) ز: (الزمان) مكان (الدهور).

[٢٨]

وقال يمدح المولى عبد الله أفندي [الشهير ببلبل زاده رحمه اللّه](*):

[من الكامل]

١- مَنْ لاحْتراقِ حُشاشَةِ المَلْهوفِ ... ولِدَمْعِه السَّاري الهَمُوعِ المُوفي

٢- دامي اللَّواحِظِ في الرُّسُومِ مُعَذَّبٌ ... أَوْدَتْ بِمُهْجَتِهِ لَظى التَّعْنيفِ

٣- غادَرْتُهُ والشَّوْقُ يُنْحِلُ جِسْمَهُ ... كالسَّمْهَرِيِّ أُقيمَ بالتَّثْقيفِ

٤- اُكْفُفْ مَلامَكَ حَيْثُما احْتَكَمَ الهَوى ... ياعاذلي وأَقِلَّ مِنْ تَعْنيفي

٥- لَيْسَ المَلامُ بِنافِعٍ لأخي الهَوى ... دَنِفٍ عَلى نارِ الهَوى مَوْقُوفِ

٦- ولَهانَ مَسْلُوبِ الفُؤادِ مُقلَّبٍ ... بِيَدِ النَّوى بادي الغَرامِ نَحيفِ

٧- هَيْهاتَ أَنْ يَنْسى المَواقِفَ بِالحِمَى ... بَيْنَ الجَآذِرِ والظِّباءِ الهِيفِ

---

[٢٨] الأبيات في (ح) ص ١٩، (ز) ص ١١ب - ١٢ب، (د) ص٢٣-٢٤.

(*) إضافة من (ح).

(*) لم أعثر على ترجمته.

(١) الحشاشة: روح القلب ورَمَقُ حياة النفس. (اللسان ٦/ ٢٨٤: حشش).

همعت عينه: سالت دموعها، وعين همعة: لا تزال تدمع. (اللسان ٨/ ٣٧٦: همع).

(٢) المهجة: الروح، ودم القلب. (اللسان ٢/ ٣٧٠: مهج).

(٣) السمهري: الرمحُ الصليبُ العود، نسبة إلى رجل اسمه سمهر كان يقوّم الرماح ويبيعها. (اللسان ٤/ ٣٨١: سمهر).

تثقيف الرماح: تقويم ما اعوج منها. (اللسان ٩/ ٢٠: ثقف).

(٤) ز: (حبت) مكان (حيث).

(٤) التعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم. (اللسان ٩/ ٢٥٨: عنف).

(٥) ح، ز: (الجوى) مكان (الهوى).

(٥) الدَّنَف: المرض اللازم المخامر، وقيل هو المرض ما كان، ورجل دَنِفٌ: براه المرض حتى أشفى على الموت (اللسان ٩/ ١٠٧: دنف).

٨- / مِـنْ كُلِّ مـائِسَـةِ المعـاطِـفِ غـادَةٌ   تَخْـتـالُ بَيْـنَ ذَوابِـلٍ وَسُيـوفِ [١١/أ]

٩- جَيْـداءُ باهِـرَةُ العُـيـونِ كَـأَنَّـهـا   شَـمْسٌ ولَكِـنْ لَـمْ تُـرَعْ بِكُسُـوفِ

١٠- فَسَقى أَخُـو جَفْنِي الغَمامَ مُعَرَّساً   أَحْـبِـبْ بِـهِ مِـنْ مَـرْبَـعٍ وَمَـصِيفِ

١١- قَصْرٌ يُطِـلُّ عَلَى حَدِيقَـةِ سُنْدُسٍ   غَـنّاءَ ذَاتَ تَبَـسُّـمٍ ورَفِـيفِ

١٢- وَبِظلِّـهِ خُـضْـرُ البِطاحِ كَـأَنَّـهـا   حِـبْـرٌ تُنَمِّـقُـهـا يَـدُ التَـفْـوِيفِ

١٣- باكَـرْتُـهُ وَالصُّـبْـحُ يَنْشُرُ طَلَّـهُ   مُـتَناسِقـاً كَـاللُّؤْلُـؤِ الـمَـرْصُوفِ

١٤- والرَّاحُ تُشْرِقُ مِنْ سَماءِ كُؤُوسِها   في كَـفِّ مَجْدولِ الوِشاحِ قَصِيفِ

١٥- شـادٍ إذا عَـبَثَ الشَّـمـولُ بِعِطْفِـهِ   حَلَّـى الـمَـسـامِعَ لَفْظُـهُ بِشُـنوفِ

١٦- نَشْـوانُ يُرْسِـلُ خِـيفَـةً مِـنْ كـاشِحٍ   لَحظاتِـهِ كـالنَّـاظِـرِ المَطْـرُوفِ

١٧- أَهْفُو إِلَيْـهِ مَـعَ العَفَـافِ وَأَنْثَنِـي   وَالـوَجْـدُ مِـلْءُ فُـؤادِيَ المَشْغُوفِ

---

(٧) الحمى: ما حُمي من شيء. وكان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلداً في عشيرته استعوى كلباً فحمى لخاصته مدى عُواء الكلب لا يشركه فيه غيره، فلم يَرْعَه معه أحد، وكان شريك القوم في سائر المراتع حوله. (اللسان ١٤/ ١٩٩: حما).

الجآذر: جمع جُؤْذر، وهي البقرة الوحشية. (اللسان ٤/ ١٢٤: جذر).

الهيف: جمع أهيف وهيفاء، وهو الضامر البطن. (اللسان ٩/ ٣٥٢: هيف).

(٨) غادة مائسة المعاطف: متبخترة في مشيتها.

(٩) د: (غيداء) مكان (جيداء).

(٩) جيداء: طويلة العنق. (اللسان ٣/ ١٣٩: جيد).

(١٢) يد التفويف: الزهر، وأصل الكلمة من الفوف؛ وهي ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة. (اللسان ٩/ ٢٧٤: فوف).

(١٣) ز: (ظله) مكان (طله). د: (باكرته والطل ينثر دمعه).

(١٤) القصف: اللهو واللعب، أو الجلبة والإعلان باللهو. (اللسان ٩/ ٢٨٣: قصف).

(١٥) الشمول: الخمر الباردة، وشَمَلَ الخمر: عرضها للشمال فبردت. (اللسان ١١/ ٣٦٧: شمل).

العطف: الجانب، والمنكب. (اللسان ٩/ ٢٥٠: عطف).

(١٦) نشوان: سكران، نشي الرجل من الشراب نَشْواً ونشْوَةً، بالتثليث؛ فهو نشوان. (اللسان ١٥/ ٣٢٥: نشا).

الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه، وسمي العدو كاشحاً لأنه ولاك كشحه وأعرض عنك، وقيل: لأنه يخبأ العداوة في كشحه وفيه كبدُه، والكبد بيت العداوة والبغضاء. (اللسان ٢/ ٥٧٢: كشح).

١٨- لَـوْلا هَـواهُ لَمْ أَبِـتْ مُتَوَشِّـحاً	بـالدَّمْعِ مَطْـوِيّاً عَلى التَّسْوِيفِ
١٩- إنّي عُـرِفْـتُ بِه كما عُـرِفَتْ يَـدا	قـاضي قُـضـاةِ الشَّامِ بالـمَعْروفِ
٢٠- أَعْني بِـهِ مَـوْلايَ عَبْـدَ اللّـهِ مَـنْ	أَوْصافُـهُ تُغْني عَـنِ التَّعْـريفِ
٢١- ذو هِـمَّـةٍ عُلْـوِيَّـةٍ مِـنْ دأْبِـهـا	إكْبـادُ حُسّـادٍ ورَغْـمُ أُنـوفِ
٢٢- وَخليقَـةٍ إنْ جِئْتَهـا مُسْتَـخْبِراً	عَبَقَـتْ بِنَشْـرٍ كالعَبيرِ مَـذُوفِ[٣]
٢٣- وعَـزيمةٍ تُـرْدي الزَّمانَ إذا اعْتَدَى	وتُزيـلُ زَيْـغَ نَـوائِـبٍ وَصُـروفِ
٢٤- وَفضـائلٍ قَـدْ أَيْنَعَـتْ ثَمراتُها	فعطـا إليها كَـفُّ كُـلِّ قَطُـوفِ
٢٥- قاضٍ إذا الْتَبَسَـتْ أُمُـورٌ جَذَّها	بِحُسامِ حُكْمٍ بالمَـضـا مَوْصُوفِ
٢٦- ضَمِـنَ الحَياةَ لِمُعْتَفيهِ يَـراعُـهُ	وَرَمَى عُداةَ قَـضـائِـهِ بِحُـتُوفِ
٢٧- ياواهِـبَ الخَيْرِ الجَـزيلِ وَصاحِبَ	العَزْمِ الصَّقيلِ وَذا الحِمى المَأْلوفِ
٢٨- لَكَ فَـوْقَ أَفْـلاكِ النَّعائِمِ رُتْبَـةٌ	لِسُـمُـوِّها قَـدْ دانَ كُـلُّ شَـريفِ

---

(١٧) ز : (من العفاف فأنثني والشوق) مكان (مع العفاف وأنثني والوجود).

(١٧) المشغوف : المصاب في شغافه، والشغاف : داء في القلب إذا اتصل بالطحال قتل صاحبه. (اللسان ٩/ ١٧٩ : شغف).

(٢٢) مذوف : مخلوط. (اللسان ٩/ ١١١ : ذوف).

(٢٤) ز : (اتبعت) مكان (أينعت). ح : (فسطا) مكان (فعطا).

(٢٤) عطا : تناول. (اللسان ١٥/ ٦٨ : عطا).

القطوف : المتقارب الخطو البطيء. (اللسان ٩/ ٢٨٦ : قطف).

(٢٥) ح : (الثبت) مكان (التبست)

(٢٥) الجذُّ: كسر الشيء الصلب، والقَطْع المستأصِل. (اللسان ٣/ ٤٧٩ : جذذ).

الحكْم : القضاء بالعدل. (اللسان ١٢/ ١٤١ : حكم).

مضى السيف مضاءً : قطع. (اللسان ١٥/ ٢٨٢ : مضي).

(٢٦) ز : (لمنتضيه)، ح : (لمعنفيه) مكان (لمعتفيه).

(٢٦) المعتفي : من يطلب المعروف والفضل. (اللسان ١٥/ ٧٤ : عفا).

عداة، بضم العين، الأعداء، ويقال : عدى، بضم العين وبكسرها. (اللسان ١٥/ ٣٥ : عدا).

الحتف : الموت. (اللسان ٩/ ٣٨ : حتف).

(٢٧) ح، د : (الموصوف) مكان (المألوف).

٢٩- وَسَجِيَّةٌ حَلَفَتْ بِأَنَّكَ لم تَكُنْ لِسوى المعارِفِ وَالنَّدى بِحَلِيفِ

٣٠- وَنَشَأْتَ وَالمَجْدُ المُؤَثَّلُ والعُلى فى حُجْرِ كُلِّ مُمَجَّدٍ غِطْرِيفِ

٣١- فإلَيْكَ مَدْحاً مِنْ نِظامي فاخِراً يُزري بِنَظْمِ الدُّرِّ في التَّأْلِيفِ

٣٢- سُبِكَتْ معانِيهِ البَدِيعَةُ فاغْتَدَى لِعُلاكَ حَلْياً لم يُنَلْ بِأُلُوفِ

٣٣- / فِقَرٌ بها جِيدُ الزَّمانِ مُقَلَّدٌ وَفَرائِدٌ نُظِمَتْ بلا تَكْلِيفِ [١١/ب]

٣٤- هي بَعْضُ وَصْفِكَ والخَلائقُ كُلُّها تُثْني على مَجْدٍ لَدَيْكَ مُنِيفِ

٣٥- وبَقِيْتَ ما أبْدى مَدِيحَكَ شاعرٌ وتَلاهُ مَحْفُوظاً مِنَ التَّحْرِيفِ

---

(٢٩) ز: (لسري) مكان (لسوى).

(٣٠) ح: (المؤثر) مكان (المؤثل).

(٣٠) المجد المؤثل: المجد المجموع ذو أصل، والمؤثل أيضاً: الدائم. (اللسان ١١/ ٩: أثل).

الغطريف: السيد الشريف السخي الكثير الخير. (اللسان ٩/ ٢٦٩ - ٢٧٠: غطرف).

(٣٢) ح: (البديهة) مكان (البديعة).

(٣٤) ز: (عليك) مكان (على).

(٣٤) منيف: عالٍ مشرف. (اللسان ٩/ ٣٤٢: نوف).

(٣٥) ز: (عرشا) مكان (شاعر).

[٢٩]

وقال يمدح مصطفى أفندي قاضي دمشق الشام عفي عنه(*): [من الكامل]

١- وَفَدَ الصَّباحُ وَزالَتِ الأَحْلاكُ ... وَتَنَصَّلَتْ مِنْ نَحْسِها الأَفْلاكُ

٢- وَانْبَشَّ وَجْهُ النُّجْحِ بَعْدَ عُبُوسِهِ ... فَرَحاً وَمُبْتَسَمُ المُنى ضَحَّاكُ

٣- بِقُدُومِ مَوْلىً بَعْضُ أَيْسَرِ ماحَوى ... يَحْتارُ فيهِ العَقْلُ والإِدْراكُ

٤- وإذا أَشارَ مُخاطِباً فَكَلامُهُ ... دُرَرٌ لها أَفْهامُنا أَسْلاكُ

٥- هُوَ نُورُ إِيمانٍ يَلُوحُ لِمُبْصِرٍ ... وَظَلامُ قَلْبِ حَسُودِهِ إِشْراكُ

٦- جُودٌ بِحارُ الأَرْضِ مِنْهُ قَطْرَةٌ ... تُلْفَى فَلا مَنٌّ ولا إِمْساكُ

٧- وفَضائِلٌ لَمْ يُحْصِها عَدَدٌ وَلَمْ ... يُدْرِكْ غُبارَ جِيادِها دَرَّاكُ

٨- فانْظُرْ إِلَيَّ بِرأفَةٍ بَلْ رَحْمَةٍ ... أَنْجُو بِها قَدْ مَسَّنِي الإِهْلاكُ

٩- قَدْ كادَنِي الزَّمَنُ الخَؤُونُ وَإِنَّ لِي ... حَظّاً كَسِيحاً لَيْسَ فيهِ حِراكُ

---

[٢٩] الأبيات في (ح) ص ٢١ - ٢٢، (ز) ٣٤ب - ٣٥أ، (د) ص٢٤-٢٥.

(*) في ح: (وقال يمدح مصطفى أفندي البروسوي لما ولي قضاء دمشق الشام). ز: (وقال يمدح مصطفى أفندي قاضي قضاة دمشق الشام).

(*) مصطفى بن عبد الحليم البروسوي (١٠٢٧هـ - ١٠٩٨هـ = ١٦٢٣-١٦٨٦م): اشتغل بطلب العلم ببروسة على العلامة المولى محمد البروسوي المعروف بابن المعيد، ثم دخل قسطنطينية في عنفوان شبابه، واجتهد في تحصيل العلوم، وقرأ على شيخ الإسلام عبد الرحيم والمولى يحيى بن عمر المنقاري، ثم درس بالروم، ثم ولي قضاء دمشق، وقدم إليها في أوائل سنة ١٠٧٢. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٧٦-٣٧٧).

(١) ح: (حسنها) مكان (نحسها).

(٢) ح: (مضحاك) مكان (ضحاك).

(٢) البشّ: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاء جميلاً، والبشاشة: طلاقة الوجه. (اللسان ٦/ ٢٦٦: بشش).

(٨) ح: (برحمة بل رأفة) مكان (برأفة بل رحمه).

١٠- إنِّي أنا البازِيُّ قُصَّ جناحُهُ فَعَسى يُراشُ ويَعْتَريه فَكاكُ
١١- إني أنا الذَّهَبُ الَّذي قَدْ شابَهُ كَدَرُ الرَّغامِ يُزيلُه الحَكّاكُ
١٢- أشْكو إلَيْكَ مَعاشِراً قَدْ نَقَّصوا في زَعْمِهِمْ قَدْري إذاً ليُحاكوا
١٣- قَوْمٌ إذا أمْعَنْتَ فيهم لَمْ تَجِدْ إلاّ الذُّقونَ تُقِلُّها الأحْناكُ
١٤- بَذَرُوا لنا حَبَّ الوُعُودِ ودُونَهُ نُصِبَتْ لَنا مِنْ خَلْفِهِمْ أشْراكُ
١٥- وتَوازَعُوا ما بَيْنَهُمْ أوْقافَنا حَتّى كانَ جَميعَها أمْلاكُ
١٦- لَوْ أنَّهُمْ يَهْجَوْنَ كُنْتُ هَجَوْتُهُمْ بِقَصائِدَ هِيَ صارِمٌ فَتّاكُ
١٧- تَتَشَهَّدُ الكُفّارُ مِنْ أفْعالِهِمْ مُتَهَولِّينَ وتَفْسُقُ النُّساكُ
١٨- لولا العِنايَةُ والتَّحَجُّبُ عَنْهُمُ أكَلَتْ لُحومَ جُسومِنا الأسْماكُ
١٩- ما مِنْهُمُ إلاّ فَتىً مُتَشَدِّقٌ مُتَعاظِمٌ في نَفْسِه عَلاّكُ
٢٠- سَمْحٌ بإحْدى راحَتَيْه رِشْوَةٌ فَرِحٌ بها وبأُخْتِها المِسْواكُ
٢١- يامَنْ يَلوذُ ببابِه وجَنابِه الأعرابُ والأعْجامُ والأتْراكُ
٢٢-/ قُمْ فانْتَصِرْ لِغَريبِ فَضْلٍ في الحمى يَنْتاشُهُ الحَجّامُ والحَيّاكُ [١٢/أ]
٢٣- واسْلَمْ على مَرِّ الدُّهورِ مُقَبِّلاً أقْدامَ سَعْدِكَ في السَّما سَمّاكُ

---

(١٠) البازي: واحد البزاة التي تصيد، ضرب من الصقور. (اللسان ١٤/ ٧٢: بزا).
(١١) ح: (شافه) مكان (شابه).
(١١) الرغام: رمل مختلط بتراب. (اللسان ١٢/ ٢٤٧: رغم).
(١٢) الصارم: السيف القاطع. (اللسان ١٢/ ٣٣٥: صرم).
فتاك: صيغة مبالغة لاسم الفاعل فاتك، والفتك: القتل أو الجرح مجاهرة، وكل من قتل رجلاً غاراً فهو فاتك. (اللسان ١٠/ ٤٧٢: فتك).
(١٧) التهويل: التفزيع، وهلْتُه فاهتال: أفزعته ففزع. (اللسان ١١/ ٧١٢: هول).
(١٨) ز: (جسومه) مكان (جسومنا).
(١٩) ح: (متمشدق) مكان (متشدق).
(١٩) المتشدّق: الذي يلوي شدقه للتفصح، والشدق: جانب الفم. (اللسان ١٠/ ١٧٣: شدق).
(٢٠) ز: (سبحة) مكان (رشوة).
(٢٠) الرشوة، بتثليث الراء: الوُصْلَةَ إلى الحاجة بالمصانعة. (اللسان ١٤/ ٣٢٢: رشا).
(٢٢) ينتاشه: يقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه ولحيته: ناشه ينوش نَوْشاً، ورجل نووش: أي ذو بطش. (اللسان ٦/ ٣٦٢: نوش).

[٣٠]

وقال يمدح أبا السعود أفندي الشعراني(*): [من الكامل]

١- سَعِدَتْ دِمَشْقُ بطالِعِ الشَّعْراني ... قُطْبُ العُلومِ أبو السُّعُودِ الثَّاني

٢- مَنْ فَضْلُهُ بالمَغْرِبَيْنِ وذِكْرُهُ ... بالمَشْرِقَيْنِ سَرَى مَعَ الرُّكْبانِ

٣- زُرْهُ تَجِدْ في بُرْدَتَيْهِ مِنَ الهُدى ... شَمْساً على فَلَكٍ مِنَ الإيمانِ

٤- مُسْتَنْصِرٌ باللَّهِ في سَطواتِهِ ... يُرْدي الرَّدَى بِقَواضِبِ الإحْسانِ

٥- قَدْ كُنْتُ أَجْهَدُ أَنْ أَسيرَ مُشَرَّفاً ... بِرِكابِهِ لِلأَهْلِ والأَوْطانِ

٦- لكِنَّ طِرْفي عاقَهُ عَنْ سَيْرِهِ ... قَدَرٌ مُتاحٌ آخِذٌ بِعِناني

٧- إني لأَرْجو مِنْ جَنابِكَ سَيِّدي ... لي دَعْوَةً مَعْمورَةَ الأَرْكانِ

٨- وإعانَةً لِبُنَيَّ إذْ هُوَ قَدْ غَدا ... شَرْوَى عُصَيْفيرٍ لَدَى عُقْبانِ

٩- وتَناوَشَتْهُ النَّائِباتُ فَطَرْفُهُ ... دامي المَدامِعِ دائِمُ الهَمَلانِ

١٠- يَسْتَخْبِرُ الرُّكْبانَ عَنِّي كُلَّما ... وَرَدَتْ دِمَشْقَ بِأَلْسُنِ الأَحْزانِ

---

[٣٠] الأبيات في (ح) ص ٢١ - ٢٢، (ز) ١٥ أ-ب، (د) ص٢٥-٢٦.

(*) بعده في ح: (وهو إذ ذاك في الروم).

(*) أبو السعود بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري، والشعراني نسبة إلى قرية أبي شعرا بمصر (؟- ١٠٨٨هـ = ؟- ١٦٧٦م): قاضي القضاة، وأحد أفراد الدهر في المعارف الإلهية، وكان لأهل الروم فيه اعتقاد عظيم، ولّي قضاء القضاة بالشام خمسة وأربعين يوماً ثم عزل، ثم ولي قضاء القدس وقضاء بروسة وأدرنة وقسطنطينية، وأخيراً تولى قضاء العسكر بأناطولي. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٢٠-١٢٢، ونفحة الريحانة ٤/ ٥٣٧-٥٣٨).

(٣) ح: (الهوى) مكان (الهدى).

(٤) القواضب: جمع قاضب، من القَضْب وهو القَطْع. ومنه سيف قاضب. (اللسان ١/ ٦٧٩: قضب).

(٥) ح: (أرجو) مكان (أجهد). ز: (مُشرقاً بجنابه) مكان (مشرفاً بركابه).

(٦) العنان: من صفة الحبال التي تعترض من صوبك وتقطع عليك طريقك (اللسان ١٣/ ٢٩٢: عنن).

(٨) شروى الشيء: مثله. (اللسان ١٤/ ٤٢٨: شري).

١١- وَالنَّيْرَبانِ عَلى مَعاهِدِ أُنْسِنا ... يَتَباكَيانِ بِأَدْمُعِ الغُدْرانِ

١٢- والعَنْدَليبُ يَقولُ واطرباً إلى ... مَنْ شَجْوُهُمْ قَبْلَ الهَوى أشْجاني

١٣- كانوا بِجِلِّقَ قَبْلَ ما عَصَفَتْ بِهِمْ ... رِيحُ النَّوى كالوَرْدِ في الأَغْصانِ

١٤- مَوْلايَ يا بْنَ المُنْقِذينَ غَرامَةَ ... المَظْلومِ عَدْلاً مِنْ يَدِ العُدْوانِ

١٥- لاتَنْسَ عَبْدَكَ حَيْثُ سِرْتَ فإنَّهُ ... بِكَ لائِذٌ مِنْ حادِثِ الأَزْمانِ

١٦- فالجِسْمُ يَبْرَأُ بالعِلاجِ سَقامُهُ ... وَشِفا النُّفوسِ صَداقَةُ الخِلاّنِ

---

(١١) ح: (والنيّران) مكان (والنيربان). ز: (أنسها) مكان (أنسنا).

(١١) النيربان: تثنية نيرب، وهو قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين. (معجم البلدان ٥/ ٣٢٠).

(١٣) جلق: موضع بقرية من قرى دمشق، وقيل: بل هي دمشق نفسها. (معجم البلدان ٢/ ١٥٤).

النوى: التحول من مكان إلى مكان آخر، وانتوى القوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد. (اللسان ١٥/ ٣٤٧: نوي).

(١٥) ح: (عبداً) مكان (عبدك).

[٣١]

وقال يمدحه أيضاً رحمه الله(*): [من الكامل]

١- شَعْرانُ تَصْغُرُ عِنْدَها الأَمْصارُ ... وبِتُرْبِها تَتَبَرَّكُ الأَبْرارُ
٢- أَخَذَتْ عَلى الكَرَمِ العُهُودَ بأَنَّهُ ... مَنْ دُونَها لا تَحْتَويهِ دِيارُ
٣- أَفَلا تَكونُ هِيَ السَّماءُ مَكانَةً ... والقُطْبُ مَرْكَزُهُ بِها المُخْتارُ
٤- يا بْنَ الَّذينَ إِذا اسْتَغَثْنا باسْمِهِمْ ... في المَحْلِ تَسْبِقُ سُؤْلَنا الأَمْطارُ
٥- لَكَ مَنْصِبٌ كُلُّ المناصِبِ تَرْتَجي ... مِنْهُ الشَّفاعَةَ حَيْثُ تَبْدو النّارُ
٦- / أَنْتَ الأَمينُ عَلَى العُلومِ ومَنْ بِهِ ... يَثِقُ الرَّجاءُ وتَأْمَنُ الأَسْرارُ [١٢/ب]
٧- إِنْ لَمْ أَزُرْكَ فَإِنَّ عُذْري واضِحٌ ... سَفَري وغَيْثُ هِباتِكَ المِدْرارُ

---

[٣١] الأبيات في (ح) ص ٢٢، (ز) ١٥ أ، (د) ص٢٦.

(*) ح: (وكتب بها إلى المولى المذكور لما توجه إلى دمشق الشام ولم يودعه). ز: (وقال يمدحه).

(١) شعران: هي موطن الممدوح أبي السعود الشعراني، وقال المحبي: إن الشعراني نسبة إلى قرية أبي شعرا بمصر. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٢٢). وقال ياقوت الحموي: (شعران: جبل بالموصل، وقيل: بنواحي شهر زور). (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣/ ٣٤٩). قلت: ولا أحسب ما ذكره ياقوت هو نفسه الذي يعنيه الأمير منجك. وفي تاج العروس: (وساقية أبي شعرة: قرية من ضواحي مصر، وإليها نسب القطب أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي نسباً الشعراوي). (المرتضى الزبيدي: تاج العروس ١٢/ ٢٠١ شعر).

(٣) ز: (في) مكان (هي).

[٣٢]

وقال يمدح أحمد أفندي عمر زاده(*): [من الكامل]

١- عَلْيَاكَ في جِسْمِ المَكارِمِ رُوحُ	وَثناكَ طِيبٌ في الزَّمانِ يَفُوحُ
٢- وَنَداكَ مِنْهُ البَحْرُ أَيْسَرُ قَطْرَةٍ	تَغْدُو بِهِ سُفُنُ الرَّجا وتَرُوحُ
٣- ولَنا بِسَعْدِكَ إنْ دَجا لَيْلُ المُنى	صُبْحٌ مِنَ الفَرَجِ القَرِيبِ يَلُوحُ
٤- حُزْتَ الفَضائِلَ قَبْلَ خَلْقِكَ والسِّوَى	يَبْكي على ما فاتَهُ ويَنُوحُ
٥- لَوْ كانَ رَأْيُكَ في العِبادِ مُقَسَّماً	لم يَبْقَ إلاَّ راشِدٌ ونَجِيحُ
٦- أَوْ كانَ جُودُكَ في الطِّباعِ مُرَكَّباً	ما كانَ يُوجَدُ في الأَنامِ شَحِيحُ
٧- أَوْ كانَ نُورُكَ لِلْهِلالِ لما خَفِي	وَغَدَتْ تَكَسَّبُ مِنْ سَناه بُوحُ
٨- أَوْ كانَ زُهْدُكَ لِلصَّبابَةِ رُقْيَةً	لَمْ يُلْفَ مِنْ مُقَلِ الحِسانِ جَرِيحُ
٩- يا أَحْمَدَ العُظَماءِ يامَنْ بابُهُ	لِلسَّائلينَ مُجَرَّبٌ مَفْتُوحُ
١٠- أَنْتَ الكَرِيمُ ابْنُ الكَرِيمِ ومَنْ لَهُ	عَفْوٌ عَنِ الذَّنْبِ العَظِيمِ صَفُوحُ
١١- أَضْحَتْ بِكَ العَرَبُ الكِرامُ بِأَلْسُنِ	النِّيرانِ تَدْعُو لِلْقِرَى وتُبِيحُ
١٢- سَجَرُوا المَواقِدَ صندلاً إذْ أُمْطِرُوا	بِسَحابِ ما تُولي وعَيْفَ الشِّيحُ
١٣- ما أَنْتَجَتْ لولا عُلاكَ قَرِيحَتي	فَخَيالُ مِثْلي عَنْ سِواكَ جَمُوحُ
١٤- بَعْضُ الذَّواتِ هِيَ النَّعِيمُ لِمُبْصِرٍ	وَالبَعْضُ مِنْها في الجُفُونِ قُرُوحُ

---

[٣٢] الأبيات في (ح) ص ٢٢-٢٣، (ز) ١٥ ب - ١٦ أ، (د) ٢٦-٢٧.

(*) لم أقع على ترجمته.

(٣) ز: (أمل) مكان (ليل).

(٨) ز، ح: (حدق) مكان (مقل).

(٩) ز: (العلماء) مكان (العظماء).

(١١) ح: (لك) مكان (بك).

(١٢) ز: هجروا) مكان (سجروا).

١٥ - أَحْيا بِذِكْرِ أُلي الكَمالِ وناقِصٍ ... رُوحِي أَوَدُّ إذا أَراه تَرُوحُ

١٦ - قُصُدي الَّتي كانَتْ لِغَيْرِك سالِفاً ... لأَقَلِّ وَصْفِكَ كُلُّها تَلْمِيحُ

١٧ -لَكنَّها نُظِمَتْ بأَيّامِ الصِّبا ... ولِسانُ طَبْعِكَ بِالبَيانِ فَصِيحُ

١٨ - هي رَوْضَةُ الذِّكْرِ الجَميلِ لِنَوْرِها ... بِنَسيمِ فَضْلِكَ في الوَرى تَفْتيحُ

١٩ - تَشكو صِلاتِ البَعْضِ مِنْهُ وتَغْتَدي ... في الأُفْقِ يَشْكُرُ فِعْلَكَ التَّسْبيحُ

٢٠ - بِكَ يابْنَ فاطِمَةٍ لِكُلِّ هِدايَةٍ ... صَدْرُ الشَّريعَةِ عِنْدَها مَفْتوحُ

٢١ - فَلَكُ السَّعادَةِ دُونَ قَدْرِكَ رُتْبَةً ... وَعَلى الحَضيضِ عَدُوُّكَ المَطْرُوحُ

---

(١٥) ز : (اردرا إذ رآه قروح) مكان (أود إذا أراه تروح) .

(١٧) ز : (طبعي) مكان (طبعك) .

(١٨) ز : (مدحك) ، ح : (لطفك) مكان (فضلك) .

(١٩) ز : (الخلق) مكان (الأفق) . ح : (فضلك) مكان (فعلك) .

(٢٠) ح ، ز : (مشروح) مكان (مفتوح) .

[٣٣]

وقال يمدح عبد اللطيف أفندي الشهير بأنسي(*) : [من الطويل]

١ - / غَريبٌ وإنّي في العَشيرَة وَالأَهْلِ ... أرَى الخِصْبَ مَمْنوع الجَوانب مِنْ مَحْلِ [١٣/أ]

٢ - وأَصْدَقُ مَنْ أُصْفيه ودِّي مُداهِنٌ ... ومَلْعَبُ طَوقِي منْه في قَبْضَة النَّصْلِ

٣ - وإنِّي لَقَدْ جَرَّبْتُ دَهْري وأَهْلَهُ ... لَعَمْري حتَّى صرتُ أُنْفرُ مِنْ ظِلِّي

٤ - ونَازلْتُ لِلأَيّامِ كُلَّ كَريهَةٍ ... شَدائدُها الجَلاءُ تَعْجَبُ مِنْ حملي

٥ - بُليتُ بأَقْوامٍ إذا ما اخْتَبَرْتُهُمْ ... أُفَضِّلُ مَشْيي حافي الرِّجْلِ عَنْ نَعْلِ

٦ - وما كُنْتُ أَدْري أَنَّ لَيْثَ عَرينه ... يَخافُ ويَخْشى البَطْشَ مِنْ أَضْعَفِ النَّمْلِ

٧ - وما كانَ يَدنُو الفَقْرُ منِّي لَوَ انَّني ... رَضيتُ كما تَرْضَى الأَسافلُ بالبُخْلِ

٨ - لَئِنْ كانَ فَضْلي مانِعي ما أَرُومُهُ ... هدَمْتُ بأَيْدي الجَهْلِ ماشادَهُ فَضْلي

---

[٣٣] الأبيات في (ح) ص ٢٣-٢٤، (ز) ٣٥ أ-ب، (د) ص ٢٨، والبيت الأول في خلاصة الأثر ٣/٣٦.

(*) بعده في (ح): قاضي دمشق الشام.

(*) عبد اللطيف المعروف بأنسي (. . . - ١٠٧٥هـ = . . . - ١٦٦٤م): أصله من بلدة كوتاهية، وبها ولد. ثم دخل دار الخلافة في حداثة سنه، وخدم قاضي القضاة محمد بن يوسف الشهير بنهالي، وورد معه إلى دمشق، لما ولي قضاءها، في سنة ١٠١٢، واعتنى به مخدومه فأقرأه وأدبه. وبعد موت مخدومه كثرت رحلاته، واستقر بمصر، وولي قضاء الركب المصري، ومحاسبة أوقاف مصر سنة ١٠٢٨هـ ثم عاد إلى الروم وولي بها مدرسة، ثم صار قاضياً بطرابلس الشام سنة ١٠٤٨هـ، وولي بعدها قضاء كوتاهية، ثم الجيزة، ثم طرابلس، ثم مكة المكرمة، ثم قضاء إزمير، ثم قضاء سيروز، ثم قضاء إيوار، ثم قضاء الشام سنة ١٠٧٥هـ. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٣-٣٦، ونفحة الريحانة ٣/ ٣٩-٥٨، والزركلي: الأعلام ٤/ ٥٨).

(١) ح: (وإن) مكان (وإني). خلاصة الأثر: (من أهلي) مكان (والأهل).

(٢) ز: (دهري) مكان (ودي). ح: (طرفي) مكان (طوقي).

(٤) ح: (الحلي) مكان (الجلاء).

(٥) ح: (جاء في) مكان (حافي).

(٨) ح: (أروضه) مكان (أرومه).

٩ - تَصُولُ عَلَيْنا يازمانُ مُحارِباً كأنَّكَ مِنْ قَتْلِ الأماجِدِ في حِلِّ

١٠ -أقُولُ وما غَيْري بِمُصْغٍ كأنَّني على صَفَحاتِ الماءِ أكْتُبُ ما أُمْلي

١١ -وكَمْ مِنْ حَبيبٍ ما ظَفِرْتُ بِوعْدِه إذا لَمْ يُمِتْ بِالصَّدِّ يَقْتُلُ بالدَّلِّ

١٢ -وإنْ مَرَّ سَهْواً بالجُفُونِ خَيالُهُ أبيتُ سَميرَ الهَجْرِ في لَيْلَةِ الوَصْلِ

١٣ -عَدِمْتُ زَماني حَيْثُ يَلْعَبُ بي كما يُريدُ ولَمْ يُبْصِرْ بأصْبَرَ مِنْ مِثْلي

١٤ -ولَمْ يَدْرِ أنَّ العَدْلَ حَلَّ بِجِلَّقٍ وأنْسي مُزيلٌ وَحْشَةَ الكُلِّ بالكُلِّ

١٥ - رَفيعُ الجَنابِ المُجْتلى وأبو النَّدى وشَمْسُ الهُدى الهادي إلى أقْوَمِ السُّبْلِ

١٦ - أقامَ كَسيحَ الأمْنِ فانْهَزَمَ الرَّدَى وأصْبَحَتِ الأهْوالُ في رَبْضَةِ الذُّلِّ

١٧ - لَهُ الرُّتْبَةُ العُلْيا على كُلِّ رُتْبَةٍ لَه النِّعْمَةُ العُظْمى عَلى كُلِّ مَنْ يُدْلي

١٨ - لَهُ خُلُقٌ يَحكي النَّسيمَ وَراحةٌ عَلى الشُّحِّ والإمْساكِ تَحْكُمُ بالقَتْلِ

١٩ - وكَمْ عُظِّمَتْ مثلي رِجالٌ بِبابِه وكَمْ مِنْ غَريبِ الدَّارِ عَنْ أهْلِه يُسْلي

٢٠ - وكانَ اجْتماعي فيه بالرُّومِ رِفْعَةً أسُودُ بها فَخْراً على كُلِّ مَنْ قَبْلي

٢١ - تَمَلَّكَ رِقَّ الحَمْدِ حَتَّى رأيْتُهُ بِألْسنَةِ الإجْماعِ يُحْمَدُ بالفِعْلِ

٢٢ - فَدامَ عَلى الدُّنْيا مُعِيناً لأهْلِها يُفَرِّقُ لِلأعْداءِ ويَجْمَعُ لِلشَّمْلِ

٢٣ - فَذاكَ الَّذي يُرْجَى لِكُلِّ مُلِمَّةٍ فَيُعْطي بلا مَنٍّ ويُوسي بلا كَلِّ

---

(١١) ز : (بالذل) مكان (بالدل).

(١٣) ح : (بأبصر) مكان (بأصبر).

(١٥) ز، ح : (المجتبى) مكان (المجتلى).

(١٦) ز، ظ : (ربض) مكان (ربضة.

[٣٤]

وقال يمدح محمود أفندي الشهير بكاتب زاده(*) : [من البسيط]

١ - بِكَ ارْعَوى وتَوَلّى الجَوْرُ والأَلَمُ وأَخْصَبَ الدَّهْرُ وانْهَلَّتْ بِهِ النِّعَمُ

٢ - / وأَصْبَحَ السَّعْدُ وَهْوَ اليَوْمَ مُقْتَبِلٌ والشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ والصَّدْعُ مُلْتَئِمُ [١٣/ب]

٣ - واسْتَبْشَرَتْ بِكَ أَبْناءُ الشَّآمِ وقَدْ أَوَوْا إلى رُكْنِ عِزٍّ لَيْسَ يَنْهَدِمُ

٤ - فما تُمَدُّ إلى غَيْرِ الدُّعاءِ يَدٌ ولَيْسَ يُفْتَحُ إلاّ بالثَّناءِ فَمُ

٥ - أَنْتَ الَّذي جَمَعَ اللّهُ القُلُوبَ لَهُ وزادَهُ الحِلْمَ حَتَّى نُطْقُهُ الحِكَمُ

٦ - عَذْبُ المَوارِدِ فَيّاضُ النَّدى أَبَداً سَمْحُ الأَنامِلِ لا مَنٌّ ولا سَأَمُ

٧ - تَغْدو المَجادِبُ مِنْ نُعْماه مُخْصِبَةً وتَسْتَنيرُ لَنا مِنْ وَجْهِهِ الظُّلَمُ

٨ - كِلْتا يَدَيْهِ العُلى حازَتْ فباطِنُها أَيْدٍ وظاهِرُها لِلْخَلْقِ مُسْتَلَمُ

٩ - قاضي القُضاةِ وناهيكُمْ بِهِ حَكَماً ماخابَ يَوْماً بِهِ مَنْ راحَ يَعْتَصِمُ

١٠ - عَيْنُ الوُلاةِ لَهُ في كُلِّ جارِحَةٍ مِنَ الفِراسَةِ طَوْدٌ راسِخٌ عَلَمُ

١١ - تَخْشَى المَوالي سُطاهُ خاضِعينَ لَهُ كَأَنَّهُمْ في مَعالي عِزِّهِ حَشَمُ

١٢ - مَوْلايَ دَعْوَةَ عَبْدٍ عَزَّ ناصِرُهُ إلاّ إِلَيْكَ إذا مازَلَّتِ القَدَمُ

١٣ - يَشْكُو إِلَيْكَ ذَوي ضِغْنٍ وإِنْ عَظُمُوا سِيّانِ عِنْدَهُمُ المَخْدُومُ والخَدَمُ

---

[٣٤] الأبيات في (ح) ص ٢٤-٢٥، (ز) ٣٦ أ-ب، (د) ص ٢٩.

(*) محمود أفندي: لعله المنلا محمود الكردي (... - ١٠٧٤هـ = ... - ١٦٦٣م): نزيل دمشق، وأعلم العلماء المحققين. أقام بدمشق نحو ستين سنة على إقراء العلوم، وأكثر قراءته لكتب الأعاجم، وهو أول من عرّف طلبة الشام تلك الكتب، وقواهم على قراءتها وإقرائها. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٢٩-٣٣٠).

(٣) ح، ز: (عزم) مكان (عز).

(٤) ح: (الدعاء غير) مكان (غير الدعاء).

(٥) ح: (العلم) مكان (الحلم).

(٨) ح: (للناس) مكان (للخلق).

١٤- قَـوْمٌ إذا جئْتُ أشكُو ما دُهيتُ بِـهِ   أفْهَمْتُ صُمَّ الحَصى قَولي وما فهِمُوا
١٥- غَـرَّتْهُـمُ ثَـرْوَةُ الدُّنْيـا وَزينَتُـهـا   وإنّمـا جـودُها الحِـرْمـانُ والنَّدَمُ
١٦- وكَـمْ تَخَطَّى ذَوي الأحْساب مُعْتَدياً   وَضِيـعُ جُـرْثومَـةٍ في أنْفِـه شَـمَمُ
١٧- عَساكَ تُنْجِدُني إذْ جِئْتُ مُلْتَجِئاً   مِنَ الليـالي الَّتي في طيِّـها نِقَـمُ
١٨- أبقى لَكَ اللّهُ نَجْلاً طابَ مَحْتَدُهُ   مِـنْ مَـهْـدِه نَقَلَتْـهُ لِلْعُلى هِـمَمُ
١٩- مُـهَـذَّبُ الخُلْقِ قَـرَّتْ عِـنْدَ رُؤْيَتِـهِ   عَـيْنُ الكَمالِ وَراحَ الفَـضْلُ يَبْتَسِمُ
٢٠- مِـنْ دَوْحَـةٍ بِثِـمـارِ المجْدِ يانِعَـةٍ   وَرَوْضَـةٍ قَدْ تَـوَلّى سَـقْيَـها الكَـرَمُ
٢١- وَاسْتَجْلِ دُرَّ نِظامٍ كادَ مِـنْ طَـرَبٍ   إلَـى مَـعـاليكَ قَـبْلَ النَّظْـمِ يَنْتَظِـمُ
٢٢- بَلْ غادَةٌ مِنْ بَناتِ الفِكْـرِ قَدْ ظَعَنَتْ   بِهـا إلى بابِكَ الآمـالُ تَحْـتَكِـمُ
٢٣- إنَّ الهَـدايا وَخَيْـرُ القَـوْلِ أصْدَقُـهُ   تَفْنَـى بَقِـيتَ وَتَبْـقَى هَـذِهِ الكَلِـمُ

---

(١٧) ح : (تنقذني) مكان (تنجدين) .

(٢٠) ح : (سعيها) مكان (سقيها) .

[٣٥]

وقال يمدح مصطفى أفندي البابي(*) رحمه الله : [من الخفيف]

١- مَنْ لِوَجْدي وَحيرَتي وَانْتِهابي ... ولِدَمْعي الهامي وَقَلْبي المُذابِ

٢- ولِتَسْآلي الرُّبوعَ ولُوعاً ... بالأَماني مِنْ غَيْرِ رَدِّ جَوابِ

٣- / ووُقوفي بِكُلِّ بابٍ وقَدْ كانَ ... وُقوفُ العُلى على أبْوابي [١٤/أ]

٤- يَتَمَنَّى الفَخارُ لَوْ كانَ طِرْفاً ... أَمْتَطيهِ والمَجْدُ لَثْمَ رِكابي

٥- وإذا ما جَهِلْتَ تُنْبِئُ عَنّي ... حَيْثُما كُنْتُ أَلْسُنُ الأَحْسابِ

٦- لَمْ تَدَعْ لي تَجارِبُ النّاسِ خِلاًّ ... يُصْطَفَى لي أَوْ يُرْتَجَى لِمُصابي

٧- فإذا ما عَتَبْتُ يَوْماً فَقُلْ لي ... أَعَلَى مَنْ يَكونُ فيهِمْ عِتابي

٨- عَوَّضَتْني بالرُّومِ عَنْ جِلِّقَ الشّامِ ... أُمورٌ لِلدَّهْرِ ذاتُ انْقِلابِ

٩- لا النَّديمُ الَّذي أَراهُ نَديمي ... في ذُراها وَلا الشَّرابُ شَرابي

---

[٣٥] الأبيات في (ح) ص ٢٥-٢٦، (ز) ٣٦ ب- ٣٧ أ-ب، (د) ص ٣٠- ٣١.

(*) في ح : (وكتب بها جواباً عن قصيدة أرسلها له المولى مصطفى أفندي البابي الحلبي).

(*) مصطفى بن عبد الملك، وقيل عثمان، البابي الحلبي (... - ١٠٩١هـ= ... - ١٦٨١م): نشأ بحلب، وأخذ بها عن أبي الجود البيروني، والنجم الحلفاوي، وأبي الوفا العرضي، والملا إبراهيم الكردي، وجمال الدين البابولي. تولى قضاء طرابلس الشام، ثم مغنيسا، ثم بغداد، ثم المدينة المنورة سنة ١٠٩١هـ، وحج في هذه السنة فتوفي بمكة، ودفن بالعلاة. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٧٧- ٣٨٥، ونفحة الريحانة ٢/ ٤٣٣-٤٦٦، والزركلي: الأعلام ٧/ ٢٣٧).

(١) ح : (التهابي) مكان (انتهابي).

(٢) ح : (ولتسألي إلى) مكان (ولتسألي)، ح : (رد) مكان (ورد).

(٥) ز : (الأجناب) مكان (الأحساب).

(٧) ح : (أعلامَ) مكان (أعلى من).

(٨) ح : (في) مكان (عن).

(٩) ز : (ذراه) مكان (ذراها).

١٠- لا جيادي تَجُولُ فيها ولا تُضْرَبُ ... يَوْماً للظّاعنينَ قِبابي

١١- غيرَ أنّي أُعَلِّلُ النَّفْسَ في وَصْفِ ... عُلا مُصْطَفَى الأَجَلِّ البابي

١٢- أَوْحَديِّ الزَّمانِ في النَّظْمِ، وَالنَّثْرِ ... شقيقي في نِسْبَةِ الآدابِ

١٣- ذو السَّجايا التي تُشاغِلُ قَلْبي ... حينَ أَبْصَرْتُها عَنِ الأَحْبابِ

١٤- قَدْ أَتَتْني مِنْهُ عَروسُ نِظامٍ ... آنَسَتْني في وَحْشَتي واغْتِرابي

١٥- فَقَليلٌ إذا خَلَعْتُ عَلَيْها ... لا بِمَنٍّ رُوحي وبُرْدَ شَبابي

١٦- حَيْثُ لا تَمْلِكُ النُّضارَ فَتَذْريهِ ... يَميني في طَرْقِها لِلشِّهابِ

١٧- ساجَلَتْها الآمالُ مِنّي وقالَتْ ... هاكَ رِقّي وُدّاً وَهَذا كِتابي

١٨- وأَتَتْها لِتَرْتَجي العَفْوَ مِنْها ... بِنْتُ فِكْري مِنْ خَجْلَةٍ في نِقابِ

١٩- لَيْسَ حَسْناءُ أَسْفَرَتْ عَنْ جَمالٍ ... مِثْلَ شَوْها تَسَتَّرتْ بِحِجابِ

٢٠- ولِيَ العُذْرُ حَيْثُ لا أُحْسِنُ الشِّعْرَ ... وأَنّى أَخْطَأْتُ كانَ صَوابي

٢١- إنَّما النَّظْمُ عِنْدَ قَوْمي وَعِنْدي ... هَوَ نَثْرُ النُّفُوسِ فَوْقَ الحِرابِ

٢٢- واصْطِناعُ المعْروفِ في العُسْرِ واليُسْرِ ... وبَذْلُ النَّوالِ قَبْلَ الطِّلابِ

٢٣- مَعَ أَنّي لَمْ أُخْلِهِ مِنْ مَعانٍ ... هِيَ أَشْهَى مِنَ الثَّنايا العِذابِ

---

(١٠) ز: (للطالبين) مكان (للظاعنين).

(١١) ز، ح، ظ: (بأوصاف) مكان (في وصف علا).

(١٣) ز، د،: (ذي) مكان (ذو). ز: (أبصرها) مكان (أبصرتها).

(١٦) ح، د: (للنهاب) مكان (للشهاب).

(١٧) ح، د: (مني الأماني) مكان (الآمال مني).

(١٨) ح: (فكر) مكان (فكري).

(١٩) ز: (في حجاب) مكان (بحجاب).

[٣٦]

وقال يمدح يوسف أفندي الفتحي(*) : [من الكامل]

١- قَمَرٌ إذا فَكَّرْتُ فيهِ تَعَتَّبا ... وإذا رآني في المنامِ تَحَجَّبا

٢- صادَفْتُهُ فَتَناوَلَتْ لَحَظاتُهُ ... عَقْلي وأَعْرَضَ نافِراً مُتَجَنِّبا

٣- مُتَوَرِّدَ الوَجَناتِ خَشْيَةَ ناظِرٍ ... أضحى بِرَيْحانِ العذارِ مُنَقَّبا

٤- / ساوَمْتُهُ وَصْلاً فأَعْجَمَ لَفْظُهُ ... وأَظُنُّهُ عَنْ ضِدِّ ذلكَ أَعْرَبا [١٤/ب]

٥- أنا مِنْهُ راضٍ بالصُّدُودِ لأَنَّني ... أَجِدُ الهَوانَ لَدَى الهَوى مُسْتَعْذَبا

٦- شَيْئانِ حَدِّثْ باللَّطافَةِ عَنْهُما ... عَتَبُ الحَبيبِ وعَهْدُ أيّامِ الصِّبا

٧- وثلاثةٌ حَدِّثْ بِطِيبِ ثَنائِها ... زَهْرُ الرَّبيعِ وخُلْقُ يُوسُفَ والصَّبا

٨- عَلاّمَةُ الآفاقِ مَنْ أَشْعارُهُ ... لِعُلومِهِ أَضْحَتْ طِرازاً مُذْهَبا

٩- مَنْ لَوْ أصابَ البَرَّ أَيْسَرُ قَطْرَةٍ ... مِنْ راحَتَيْهِ عادَ رَوْضاً مُخْصِبا

١٠- مَنْ لَوْ رآهُ البَحْرُ يَوْماً مُغْضَباً ... لَرَأَيْتَهُ مِنْ خَشْيَةٍ مُتَلَهِّبا

١١- مَنْ لَوْ نَظَمْتُ الشُّهْبَ فيهِ مَدائِحاً ... لَظَنَنْتُ فِكْري قَدْ أَساءَ وأَذْنَبا

---

[٣٦] الأبيات في (ح) ص ٢٦، (ز) ٢٠ ب، (د) ص ٣١، والريحانة ٢٣٥/١ - ٢٣٦، والبيت الثاني في نفحة الريحانة ١٥٨/١.

(*) في ح : (يمدح العلامة يوسف أفندي الفتحي الشامي).

(*) تقدمت ترجمته في حواشي القصيدة رقم (٨).

(٢) ح، د: (متحجبا إلى) مكان (متجنبا).

(٤) ح: (أغربا) مكان (أعربا).

(٦) ح: (سيان) مكان (شيئان). ح: (بالصبابة) مكان (باللطافة). ز: (الهوى) مكان (الحبيب).

(٧) الريحانة: (الرياض) مكان (الربيع). ز: (أحمد) مكان (يوسف)، مع أن اسم الممدوح هو يوسف الفتحي.

(٩) ح: (البحر) مكان (البر). الريحانة: (لعاد) مكان (عاد).

(١٠) سقط البيت من ح، د.

١٢- مـانَسْمَـةٌ سَحَـرِيّةٌ شَجَـرِيَّـةٌ   باتَـتْ تَعُـلُّ مِنَ الغَـمـامِ الأَعْـذَبا

١٣- نَشْـوانَـةٌ باتَـتْ تُجَـرِّرُ في الرُّبـا   ذَيْـلاً بِمِـسْكِيِّ الرِّياضِ مُطَيَّـبـا

١٤- يَوْماً بِأَحْسَنَ مِنْ صِفاتِ جَنابِـهِ   أَنَّى تَـداوَلَـهـا اللِّسـانُ وَأَطْيَـبـا

١٥- مَنْ ذا يُقاسُ بِماجِدٍ جُعِلَتْ لَـهُ   أَرْضـاً رِقابُ الحـاسِدِينَ وَقَـدْ أَبـى

---

(١٢) ح: (سجرية)، د: (شحرية) مكان (شجرية).

(١٣) د: (ظلت)، ز: الريحانة: (وافت) مكان (باتت).

وقال يمدح عبد الرحمن أفندي العمادي المفتي(*) : [من مجزوء الكامل]

١- يـا بْـنَ الأمـاجِدِ أَنْتَ مَـنْ	أيِّ الأفـاضِلِ وابْـنُ مَـنْ
٢- كَـذَبَ الَّـذي حَـسِبَ الزَّمـانَ	أتَـى بِمِـثْلِكُم وظَـنْ
٣- أيُقـاسُ مَـنْ غَرَسَ العُلـى	يَـوْمـاً بِـخَـضْراءِ الدِّمَنْ
٤- وَالآلُ بِـالغَـيْثِ المُغِـيث	إذا تَـوالـى أو هَـتَـنْ
٥- اَلْـعِـلْمُ سِـرُّ اللّـهِ لَـيْسَ	عَـلَـيْهِ غَـيْرُكَ يُؤتَـمَـنْ
٦- والمجْـدُ سـارَ إلـى جَـنابِكَ	مِـنْ أَبِـيكَ عَـلَـى سُـنَـنْ
٧- وبِـكَ المناصِبُ فَـخْرُها	دُونَ الـوَرى مِـنْ قَـبْـلِ أَنْ
٨- فـإلَيْكَ مِـنِّي رَوْضَـةً	بِـالشُّكْرِ يانِـعَـةَ الـفَـنَـنْ
٩- لِـمَ لا يَـطِيـرُ بِـيَ الرَّجـاءُ	إلى حِـمـاكَ مَـدَى الزَّمَـنْ
١٠- وبَـذَرْتَ لـي حَـبَّ المُنى	ونَـصَـبْتَ لي شَـرَكَ المِـنَـنْ
١١- ومَـلَـكْتَ رِقَّ مَـدائِـحي	بِـالخَـلْقِ والخُـلْقِ الحَـسَـنْ

[٣٧] الأبيات في (ح) ص ٢٧، (ز) ١٩ أ، (د) ص ٣١، والريحانة ١/٢٣٨ - ٢٣٩.

(*) في ح : (وقد مدحه علامة الأنام المرحوم الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي دمشق).

(*) عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد العمادي، الحنفي، الدمشقي (٩٧٨-١٠٥١هـ = ١٥٧٠-١٦٤١م): ولي أمر الفتوى بعد أبيه بالشام، له رسائل كثيرة في سائر الفنون، وأشعار أكثرها لطيف المسلك، حسن الموقع. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٢٨٠، والخفاجي: ريحانة الألبا ١/ ٢٢١، والزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٢).

(١) ح : (الأجد) مكان (الأماجد).

(٢) ح : (ظن) مكان (حسب).

(٣) ز، د، الريحانة : (ما) مكان (من).

(٤) ز : (تولي أو هين) مكان (توالى أو هتن).

(٥) ح : (مؤتمن) مكان (يؤتمن).

[٣٨]

وقال أيضاً يمدحه رحمة الله عليه وعفي عنه(*) : [من الكامل]

[١٩/أ] ١ - / بانَ الخَليطُ ضُحًى عَنِ الجَرْعاءِ فَمَنِ المُقيمُ لِشِدَّةٍ وَعَناءِ

٢ - اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ صُبْحي في الهَوى سِيّانِ بَعْدَ رَحيلِهِمْ وَمَسائي

٣ - تُطْوَى عَليَّ النائِباتُ كَأَنَّني سِرُّ الهَوى وكَأَنَّها أَحْشائي

٤ - وأَشَدُّ ما يَشْكُو الفُؤادُ مُمَنَّعٌ في لَحْظِهِ دائي ومِنْهُ دَوائي

٥ - رَيْحانَةُ الحُسْنِ الَّتي لَعِبَتْ بها ريحُ الصَّبا لا راحَةُ الصَّهْباءِ

٦ - تَجْري مِياهُ الحُسْنِ في أَعْطافِهِ جَرْيَ الصَّبابَةِ مِنْهُ في أَعْضائي

٧ - قَمَرٌ إذا حَسَرَ القِناعَ مُخاطِباً شَخَصَتْ إلَيْهِ أَعْيُنُ الأَهْواءِ

٨ - مَلَكَتْ وِلايَةَ كُلِّ قَلْبٍ مُولَعٍ لَحَظاتُهُ مِنْ عالَمِ الإنْشاءِ

٩ - إنْ يُخْفِهِ لَيْلُ النَّوى فَجَبِينُهُ صُبْحٌ يَنُمُّ عَلَيْهِ بِالأَضْواءِ

١٠ - كم بِتُّ مَطْوِيَّ الضُّلُوعِ عَلى جَوًى أُغْضي الجُفُونَ بِهِ عَنِ البَرْحاءِ

١١ - فَإلامَ فِيهِ تَهَتُّكي وتَنَسُّكي وَعلامَ فِيهِ تَبَسُّمي وبُكائي

---

[٣٨] الأبيات في (ح) ص ٢٧، (ز) ١٨ أ-ب، ١٩ أ، (د) ص ٣٢-٣٣، والريحانة ١/٢٣٦-٢٣٨.

(*) د: (وقال أيضاً يمدح عبد الرحمن أفندي العمادي المذكور).

(١) ز، د: (من) مكان (عن). ح: (لشدتي وعنائي) مكان (لشدة وعناء).

(٢) د: (الحمى) مكان (الهوى).

(٣) سقط البيت من (ح).

(٥) ح، ز: (راح) مكان (ريح).

(٦) ز: (الدل) مكان (الحسن).

(٨) ظ: (الأشياء) مكان (الإنشاء).

(١٠) ز، د، الريحانة: (على) مكان (عن). الريحانة: (الأقذاء) مكان (البرحاء). ظ، ز: (تتيمي) مكان (تبسمي).

(١١) ح: (فيمَ) مكان (فيه).

١٢- عَلَّ الزَّمانَ يُفيدُني حَمْلَ المنى حَيْثُ الْتَجَأْتُ لأَوْحَدِ العُلَماءِ

١٣- نَجْلِ العِمادِ ومَنْ بَنَتْ عَزماتُهُ بَيْتاً دَعائِمُهُ عَلَى العَلْياءِ

١٤- تَنْدَى أنامِلُهُ ويُشْرِقُ وَجْهُهُ فَيَجُودُ بِالْلألاءِ والآلاءِ

١٥- يَقِظٌ بِأَعْقابِ الأُمُورِ كَأَنَّما جُلِيَتْ عَلَيْهِ حَقائِقُ الأَشْياءِ

١٦- سُبْحانَ مَنْ جَمَعَ الفِراسَةَ والهُدَى لِجَنابِهِ السَّامي عَلى النُّظَراءِ

١٧- ومَهابَةً شادَ الوَلاءَ وَلاؤُها مَحْفُوفَةً بِجَلالَةٍ وبَهاءِ

١٨- مَجْدٌ سَما بِجَنابِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ السَّماءَ وَفاقَها بِسَماءِ

١٩- وَشَمائِلٌ رَقَّتْ كما خَطَرَتْ عَلى زَهْرِ الرَّبيعِ بَواكِرُ الأَنْداءِ

٢٠- مَوْلاي بَلْ مَوْلى البَرِيَّةِ في صَفا صِدْقِ الطَّوِيَّةِ مِنْ بَني حَوَّاءِ

٢١- أنتَ الَّذي مازِلْتَ تِرْبَ وِلايَةٍ وأَبُو الوَرَى في طِينِهِ والماءِ

٢٢- تَتْلُو على سَمْعِ المحامِدِ والثَّنا آياتِ حُسْنِكَ أَلْسُنُ النُّعَماءِ

٢٣- لِلَّهِ أُمٌّ ما غُذِيتَ بِثَدْيِها إلاّ لِبانَ العِزَّةِ القَعْساءِ

٢٤- أطْلَعْتَ شَمْسَ العِزِّ في فُلْكِ العُلى مَحْفُوفَةً بكَواكِبِ الأَبْناءِ

٢٥- المالِئُونَ قُلُوبَ أَهْلِ زَمانِهِمْ حُبّاً وأَكْنافَ الرَّجا بِغَناءِ

٢٦- / وَالضَّارِبُونَ خِيامَ سُؤْدُدِهِمْ عَلى هامِ السِّماكِ ومَفْرِقِ الجَوْزاءِ [١٥/ب]

٢٧- يا مَوْرِداً حامَتْ عَلَيْهِ غُلَّتي إذْ جِئْتُهُ مُسْتَسْقِياً ورَجائي

---

(١٢) ح: (على) مكان (عل). د: (نيل) مكان (حمل).

(١٣) ز: (حسناته) مكان (عزماته).

(١٧) د، الريحانة: (ساد الولاة) مكان (شاد الولاء).

(١٩) ز: (وشمائلا) مكان (وشمائل).

(٢١) ح: (لا زلت) مكان (ما زلت).

(٢٢) ح، د، ز: (مدحك) مكان (حسنك).

(٢٤) ح، الريحانة: (الفجر)، د: (الفخر) مكان (العز). ز، الريحانة: (وحففتها) مكان (محفوفة).

(٢٧) ز، الريحانة: (مذ) مكان (إذ).

٢٨- وَافَتْكَ مِنْ صَوْغِ القَرِيضِ فَرائدٌ نُظِمَتْ بأَيْدي الفَهْم وَالآراءِ

٢٩- لا بَلْ سَقَيْتَ رِياضَ فِكْرٍ ماحِلٍ مِنِّي بِفَضْلِكَ صَيِّبَ الآلاءِ

٣٠- فَهَصَرْتُ غُصْنَ مَعارِفٍ وَمَحاسِنِ وجَنَيْتُ نَوْرَ مَحامِدٍ وثَناءِ

٣١- هَيْهاتَ ما شِعْرُ الأَنامِ مُقارِناً شِعْراً تَشَرَّفَ مِنْكَ بِالإصْغاءِ

---

(٢٩) د: (لروض فكري) مكان (رياض فكر).

(٣٠) ز: (مآثر) مكان (محاسن).

[٣٩]

وقال يمدح أيضاً رحمة الله عليهم أجمعين(*) : [من الخفيف]

١- وَقَفَ الوَجْدُ بي عَلَى الأَطْلالِ وَقَفاتٍ قَدْ زِدْنَ في بَلْبالي

٢- دِمَنٌ ظَنَّها العَواذِلُ لَمّا أَنْ رَأَوْها خَيالَ جِسْمي البالي

٣- مُقْفِراتٌ بَعْدَ الخَليطِ كَأَنْ لَمْ تَغْدُ يَوْماً لَهُمْ مَحَطَّ الرِّحالِ

٤- فَدُمُوعي نَهْبُ الأَسى وَفُؤادي نَهْبُ أَيْدي الصُّدُودِ وَالتِّرحالِ

٥- عارَكَتْني شَدائِدُ الدَّهْرِ حَتَّى عَلَّمَتْني وَقائِعُ الأَحْوالِ

٦- وَأَرَتْني المَنُونَ أَشْهَى مِنَ العَيْشِ وَبِيضَ الأَيّامِ سُودَ اللَّيالي

٧- سَلَبَ البَيْنُ غَفْلَةً كُنْتُ فيها أَرْقُبُ الطَّيْفَ ساهِرَ الآمالِ

٨- وَمُدامي ذِكْرُ الحَبيبِ وَنَقْلي قُبَلُ الظَّنِّ مِنْ شِفاهِ المُحالِ

٩- لَسْتُ أَرْضى إلاّ الغِوايَةَ في الحُبِّ وَحَمْلي لِما جَناهُ ضَلالي

---

[٣٩] الأبيات في (ح) ص ٢٨ - ٢٩، (ز) ١٦ أ-ب، ١٧ أ، (د) ص ٣٣-٣٤.

(*) ز : (وقال يمدح عبد الرحمن أفندي العمادي سنة ١٠٣٥).

(١) ح : (زدت) مكان (زدن).

(١) الدمن : جمع دمنة، وهي آثار الناس وما سوّدوا من آثار البَقر وغيره، ودمنة الدار : أثرها. (اللسان ١٣/ ١٥٧ : دمن).

(٢) ز : (ومن) مكان (دمن). ح : (جسم) مكان (جسمي).

(٣) ز : (الرجال) مكان (الرحال).

(٤) ز : (الرجال) مكان (الترحال).

(٦) ز : (ورأتني) مكان (وأرتني).

(٧) ز : (الشوق) مكان (البين). ز : (شاهر) مكان (ساهر).

(٨) ح : (شفاء) مكان (شفاه).

(٨) النقل : ما يعبث به الشارب على شرابه، وقال الجوهري : النقل، بالضم، ما يتنقل به على الشراب. (اللسان ١١/ ٦٧٦ : نقل).

(٩) ز : (حلمي) مكان (حملي).

١٠ - إنَّمـا الدَّهْرُ لُقْيَةٌ وفراقٌ ... وَصُدُودٌ مُقارَنٌ لِوِصالِ

١١ - كُلُّ عَيْشٍ يَمْضي فَعَنْهُ بَديلٌ ... عِنْدَ رَبِّ الوَقارِ والإجْلالِ

١٢ - أوْحَديُّ الزَّمانِ دُرَّةُ تيجانِ ... الخَواقينِ صَدْرُ جَمْعِ الموالي

١٣ - واضِحُ البِشْرِ باسِمُ الثَّغْرِ جَدْواهُ ... نَقيُّ الأعْراضِ والأفْعالِ

١٤ - هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَجْلُ العِماديِّ ... سَليلُ الأقْطابِ والأبْدالِ

١٥ - أرْيَحيٌّ لَهُ مِنَ الشَّرَفِ الصَّدْرُ ... وباقي الأنامِ صَفُّ النِّعالِ

١٦ - ما رِياضٌ أغَضُّ مِنْ زَمَنِ اللَّهْوِ ... وأنْدى مِنْ خَدِّ ذاتِ الخالِ

١٧ - باسِماتٌ تَبْكي السَّحابُ عَلَيْهِنَّ ... بِدَمْعِ الإمْراعِ والإقْبالِ

١٨ - بِشَبيهاتِ لَمْحَةٍ مِنْ سَجاياهُ ... المُنيراتِ في سَماءِ المَعالي

[١٦/أ] ١٩ - / نَبَّهَتْ مِنْهُ زَهْرَةُ الشُّكْرِ في رَوْضَةِ ... فِكْري نُسَيْمَةَ الإفْضالِ

٢٠ - فاغْتَدى مَدْحُهُ الغِنى عَنِ المَدْحِ ... بِشُكْرٍ مُعَطَّرِ الأذْيالِ

٢١ - زُرْهُ تُبْصِرْ عِنْدَ المُهِمّاتِ لَيْثاً ... مِنْ بَنيهِ الكِرامِ في أشْبالِ

٢٢ - هُمْ رَياحينُ دَوْحَةِ الفَضْلِ والمَجْدِ ... وَوِرْدُ النَّدى ونُورُ الكَمالِ

٢٣ - سِيَّما صاحِبُ المَآثِرِ والبَذْلِ ... عِمادُ الدِّينِ ذو الأيادي السِّجالِ

٢٤ - وأخوهُ وُسْطى عُقودٍ عَلَى الفَضْلِ ... حَليفُ الحِجى وتِرْبُ الجَمالِ

---

(١١) ح : (ففيه) مكان (فعنه).

(١٢) ح : (تاج) مكان (تيجان). د : (المعالي) مكان (الموالي).

(١٣) د، ز : (الثغر) مكان (ثغر). ز : (تقي) مكان (نقي).

(١٤) الأبدال : قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض، أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سموا أبدالاً. (اللسان ١١/ ٤٩ : بدل).

(١٦) ح : (أغضن) مكان (أغض). د : (في) مكان (من).

(١٧) د : (السماء) مكان (السحاب). ح : (الإسراع) مكان (الإمراع).

(٢١) ح، د، ز : (الملمات) مكان (المهمات).

(٢٢) ح : (المجد والفضل) مكان (الفضل والمجد).

(٢٤) د، ح، ظ : (**وأخوه وسطى قلائد العز والفخر ... حليف البها وترب الجمال**)
وهو مكسور الوزن على هذه الرواية، وأثبت البيت من (ز). ح : (البها) مكان (الحجى).

٢٥- وَالصَّغيرُ الكَبيرُ في الفَضْلِ وَالجُود سَمِيُّ الخَليلِ مَولى النَّوالِ

٢٦- لَمْ تَكُنْ فِيهِمُ السِّيادَةُ إلاَّ أَنَّهُمْ أَهْلُها بِغَيْرِ احْتِيالِ

٢٧- لا عَجِيبٌ مِنْ هامِعِ السُّحُبِ القَطْرُ وَمِنْ لُجَّةِ البِحارِ اللآلي

٢٨- فَابْقَ مَوْلايَ في الزَّمانِ لأَبْقى مِنْكَ في نِعْمَةٍ وأَحْسَنِ حالِ

٢٩- وَلِساني رَطْبُ المَحامِدِ ما عِشْتُ على فَيْضِ فَضْلِكَ المُتَوالي

---

(٢٥) ح، د: (الموالي) مكان (النوال).

(٢٨) د: (أجمل) مكان (أحسن).

[٤٠]

وقال أيضاً يمدحه رحمة الله عليهم : [من الطويل]

١ - دُنُواً لَقَدْ أَوْهَى تَجلُّدِيَ البُعْدُ ... وَوَصْلاً فَقَدْ أَدْمى جَوانِحيَ الصَّدُّ

٢ - أَجِنُّ غَراماً فيكَ خيفَةَ كاشِحٍ ... وَمِنْ مَدْمَعي وَدْقٌ وفي كَبِدي وَقْدُ

٣ - وبي فَوْقَ ما بِالنَّاسِ مِنْ لاعِجِ الهَوَى ... ولَكِنْ أَبَى أَنْ يَجْزَعَ الأَسَدُ الوَرْدُ

٤ - فيا مَنْ يَبينُ الرُّشْدُ فيمَنْ أُحِبُّهُ ... مَتى يَلْتَقي الحُبُّ المُبَرِّحُ وَالرُّشْدُ

٥ - تلاعَبْتُ بالأَشْواقِ حَتّى لَعِبْنَ بي ... وما كُنْتُ أُدْري أَنَّ هَزْلَ الهَوى جِدُّ

٦ - بُليتُ بِقاسٍ لا يَرِقُّ فُؤادُهُ ... عَلَيَّ وَها قَدْ رَقَّ لي الحَجَرُ الصَّلْدُ

٧ - أعاني بِهِ ما يُعْجِزُ الدَّهْرَ بَعْضُهُ ... وأَحْمِلُ ما قَدْ كَلَّ عَنْ حَمْلِهِ الجَهْدُ

٨ - إذا جِئْتُهُ يَوْماً لِبَثٍّ شَكِيَّةٍ ... أَرُوحُ بِأَشْجانٍ على مِثْلِها أَغْدُو

٩ - وأَدْفَعُ عَنْهُ النَّفْسَ وَهْيَ عَصِيَّةٌ ... وَهَلْ يُمْكِنُ الظَّمآنَ عَنْ مَوْرِدٍ رَدُّ

١٠ - تُهَدِّدُني مِنْ مُقْلَتَيْهِ إذا رَنا ... قَواضِبُ مِمّا يَطْبَعُ اللَّهُ لا الهِنْدُ

١١ - حِدادٌ يَلُوحُ المَوْتُ في صَفَحاتِها ... مَواضٍ لَها في كُلِّ جارِحَةٍ غِمْدُ

١٢ - كَأَنَّ عَلَيْها القَتْلَ ضَرْبَةَ لازِبٍ ... فَلَيْسَ لَها مِمّا تُحاوِلُهُ بُدُّ

١٣ - تَعَلَّمَ مِنْها الدَّهْرُ صَوْلَةَ فاتِكٍ ... فَما بَرِحَتْ تَزْدادُ فَتْكاً وَتَشْتَدُّ

١٤ - / كَأَنَّهما في حَلْبَةِ الضَّيْمِ فارِسا ... رِهانٍ وَكُلٌّ مِنْهُما سابِقٌ يَعْدُو [١٦/ب]

١٥ - سَأَفْرَغُ مِنْ جَوْرِ الخُطُوبِ وأَنْثَني ... إلى عَدْلِ مَنْ أَضْحى لَهُ الحَلُّ وَالعَقْدُ

---

[٤٠] الأبيات في (ح) ص ٢٩ - ٣٠. (ز) ١٧ أ-ب، ١٨ أ، (د) ص ٣٤-٣٦.

(٢) الودق: المطر كله شديده وهيّنه. (اللسان ١٠/ ٣٧٣: ودق).

(٣) سقط من ح (فوق). ز: (لاهج) مكان (لاعج). ز: (عن لقاء) مكان (أن يجزع).

(٣) الرند: شجر من أشجار البادية طيب الرائحة يستاك به، وليس بالكبير، وله حب يسمى الغار. (اللسان ٣/ ١٨٦: رند).

(١٠) د: (يصنع) مكان (يطبع).

١٦- هُمامٌ يُرَجّى لا سِواهُ ويُتَّقى وإنْ زادَ أَبْناءُ الرِّجالِ وإنْ عُدُّوا

١٧- لَدَيْه تُحَلُّ المُعْضِلاتُ وتَنْجَلي ومَنْ دُونَه الأَفْضالُ والحَسَبُ العَدُّ

١٨- لَعَمْري لَهُ الكَفُّ الّتي لا يَصُدُّها مَلالٌ وإنْ مَلَّ الخَزائِنُ والرِّفْدُ

١٩- هُوَابْنُ عِمادِ الدِّينِ مَنْ شادَ مَرْبَعاً مِنَ الفَضْلِ في أَرْجائِه يَنْجَحُ القَصْدُ

٢٠- لَهُ نِعَمٌ تَأْوي إلى ظِلِّها المُنى ويَسْحَبُ أَذْيالَ الثَّرَى بِها الرِّفْدُ

٢١- وعِلْمٌ بِحارِ الأَرْضِ دُونَ أَقَلِّه وحِلْمٌ يُبِيدُ الرُّعْبَ لَيْسَ لَهُ حَدُّ

٢٢- عَليمٌ مَتى لاحَتْ ثَواقِبُ فِكْرِه يُضِيءُ بِها الدَّاجي ويَتَّقِدُ الزَّنْدُ

٢٣- كَأَنَّ لَهُ عَيْنَ اطِّلاعٍ بِقَلْبِه فَسِيَّانِ ما يَخْفى لَدَيْه وما يَبْدُو

٢٤- تَصَدَّى لِنَصْرِ الدِّينِ بَعْدَ انْخِذاله فَرُدَّ عَلَى أَعْقابِه الزَّمَنُ الوَغْدُ

٢٥- وَساسَ أُمُورَ المُسْلِمينَ وفَضْلُهُ حُسامٌ بِه هامُ الجَهالَةِ يَنْقَدُّ

٢٦- بِمَنْ تُشْرِقُ الأَيّامُ وهْوَ ضِياؤُها فَلَيْسَ لَهُ فِيها نَظيرٌ ولا نِدُّ

٢٧- يُحَفُّ بِأَشْبالٍ أَبَى اللّهُ أَنَّهُ يُضَمُّ مِنَ العَلْيا لأَشْباهِها مَهْدُ

٢٨- ذَخائِرُ لا يَسْخُو الزَّمانُ بِمِثْلِها ثَلاثَةُ أَمْجادٍ كَأَنَّهُمُ عِقْدُ

٢٩- مِنَ الرَّوْضَةِ الغَنّاءِ والدَّوْحَةِ الَّتي يَهُزُّ لَها أَعْطافَهُ العِزُّ والمَجْدُ

٣٠- يَرِفُّ بِها خَوْطُ المَحامِدِ يانِعاً ويَعْبَقُ مِنْ نَشْرِ الفَخارِ بِها الرَّنْدُ

٣١- فَلَوْ عَرَضَتْ مِنْها لِرِضْوانَ نَفْحَةٌ لما خَطَرَتْ يَوْماً بِفِكْرَتِه الخُلْدُ

٣٢- حَديقَةُ عِزٍّ يَنْبُتُ العِزُّ دُونَها ودَوْحَةُ مَجْدٍ كُلُّ مَجْدٍ لها وَرْدُ

٣٣- تَحِلُّ بِها يا بْنَ الأَكارِمِ دَعْوَةً فَقَدْ أَيْنَعَتْ فيها المَدائِحُ والقَصْدُ

---

(١٦) ز: (الزمان) مكان (الرجال).

(١٧) ح: (المفضلات وتتجلى) مكان (الفضلات وتنجلي).

(٢١) ز: (جبال) مكان (بحار).

(٢٢) د: (إذا) مكان (متى).

(٢٩) ز: (عطفية من وجده المجد) مكان (أعطافه العز والمجد).

(٣٠) ز: (يرق بها غصن) مكان (يرف بها خوط).

٣٤- عَلَيْكَ مِنَ المَجْدِ المُؤَثَّلِ لامَةٌ مُضاعَفَةُ التَّعْرِيفِ مَوْضُوعَةٌ سَرْدُ

٣٥- ولا زِلْتَ مَحْرُوسَ الجَنابِ مُمَلَّكاً يُقامُ عَلى أبْوابِ سُدَّتِكَ السَّعْدُ

٣٦- [ومُتِّعْتَ بالشَّهْرِ الذي فيه أُنْزِلَتْ وقائعُ لا يُحْصي فَضائلُها عَدُّ]

٣٧- يَوَدُّ لِسانٌ بِامْتِداحِكَ ناطِقاً لِيَبْلُغَ حَدَّ الشُّكْرِ في وَصْفِكَ الحَمْدُ

---

(٣٤) د: (التسبيف موضونة) مكان (التعريف موضوعة). ح: (التسنيف) ز: (التأليف) مكان (التعريف).

(٣٤) مجد مؤثل: مجموع ذو أصل، وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل. (اللسان ١١/ ٩: أثل).

اللامة: الدرع الحصينة، سميت بذلك لإحكامها وجودة حلقها ويُقال لأمة، بالهمز، وقد يترك الهمز تخفيفاً (اللسان ١٢/ ٥٣٢: لأم).

التعريف: التطييب، من العَرْف، وهو الرائحة الطيبة. (اللسان ٩/ ٢٤٠: عرف)، وأرجح ما جاء في (ز): التأليف.

موضوعة: مُنَضَّدَة، ونَضَدَ الشي: جعل بعضه على بعض منّسقاً. (اللسان ٨/ ٣٩٩: وضع، ٣/ ٤٢٤: نضد).

السرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها، وسمي سرداً لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحلق المسَرَّد. (اللسان ٣/ ٢١١: سرد).

(٣٦) انفردت (ز) برواية هذا البيت.

(٣٧) سقط من (د).

[٤١]

وقال أيضاً يمدحه رحمة الله عليه : [من الكامل]

١- يَمِّمْ بِنا دارَ العِمادِيِّ إنَّهُ	مَوْلًى غَدا المَعْروفُ مِنْ أشْياعِهِ
٢- / مَنْ يُخْبِرُ الآباءَ عَنّي أنّني	حُزْتُ العُلى مُذْ صِرْتُ مِنْ أتْباعِهِ [١٧/أ]

[٤٢]

وقال يمدح شيخ الإسلام الشيخ أحمد المَقّري(*) : [من البسيط]

١- فَخْراً دِمشْقُ عَلَى كُلِّ البِلادِ بِمَنْ	أوْلَى البَرِيَّةَ مَعْرُوفاً وَعِرْفانا
٢- اَلْمَقَّرِيُّ الَّذي في بَعْضِ أيْسَرِ ما	حَوَى مِنَ الفَضْلِ كُلٌّ راحَ حَيْرانا
٣- شَمْسٌ مِنَ الغرْبِ قَدْ كانَتْ مَشارِقُها	بَلْ دُونَها الشَّمْسُ يَوْمَ الفَخْرِ بُرْهانا
٤- أغَرُّ ما أحْدَقَتْ أيْدي العِظامِ بِهِ	إلا وأضْحَى بِماءِ المَجْدِ رَيّانا
٥- تكادُ تَقْرأُ في لألاءِ غُرَّتِهِ	مِنْ سُورَةِ العِزَّةِ القَعْساءِ عُنْوانا

---

[٤١] البيتان في (ح) ص ٣١ ، (ز) ١٩ أ، (د) ص ٣٦.

[٤٢] الأبيات في (ح) ص ٣١-٣٢، (ز) ٢٠ أ ب، (د) ص ٣٦-٣٧، الريحانة ١/ ٢٣٩-٢٤١.

(*) ح : (وقال يمدح شيخ الإسلام العلامة أحمد المقري المغربي نزيل الشام).

(*) أحمد بن محمد بن أحمد المقري، التلمساني، المغربي المالكي، أبو العباس (٩٩٢-١٠٤١هـ = ١٥٨٤-١٦٣١م): المؤرخ الأديب الحافظ. ولد ونشأ في تلمسان (بالمغرب)، وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية، وتوفي بمصر ودفن في مقبرة المجاورين. وقيل: توفي بالشام مسموماً، عقب عودته من اسطنبول. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٣٠٢، والخفاجي: ريحانة الألبا ٢/ ١٧٤، والزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٧).

(٣) ز : (الغرب) مكان (الغرب).

(٤) ز ، الريحانة : (الفطام) مكان (العظام). د : (الفضل) مكان (المجد).

(٥) ز : الغرة) مكان (العزة).

(٥) عزة قعساء : ثابتة ، وتقاعس العزّ: ثبت وامتنع ولم يطأطئ رأسه. (اللسان ٦/ ١٧٧ : قعس).

٦- لَهُ مِنَ الرَّأْيِ مَا تَحْنُو لأَيْسَرِهِ ... ثَواقِبُ الشُّكْرِ إرْشاداً وَإذْعانا

٧- وَسِيرَةٌ عَنْ أَبِي حَفْصٍ تَلَقَّفَها ... إلى وَقارٍ يُضَاهِي هَدْيَ سَلْمانا

٨- مُصاحِبٌ حُسْنَ فِعْلِ الخَيْرِ يَعْشَقُهُ ... مُراقِبٌ رَبَّهُ سِرّاً وإعْلانا

٩- يَقْضِي النَّهارَ بِدَرْسٍ غَيْرِ مُنْدَرِسٍ ... وَيَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنا

١٠- لأَيِّ وِرْدٍ نُوَلِّي اليَوْمَ وُجْهَتَنا ... وَقَدْ غَدا بَحْرُهُ الطَّامِيّ مُرْجانا

١١- لَئِنْ مُنِحْنا بِلَحْظٍ مِنْ مَواهِبِهِ ... نِلْنا الثُّرَيّا وكانَ الخَيْرُ عُقْبانا

١٢- شَفا بِدَرْسِ الشِّفا مَرْضى دِرايَتِنا ... لَمّا أَفادَ مَعَ الإيضاحِ إتْقانا

١٣- هَيْهاتَ هَيْهاتَ مَنْ في القَوْمِ يُشْبِهُهُ ... هَلِ السَّرابُ يُبارِي الغَيْثَ هَتّانا

١٤- إذا مَشى فَعلَى الأَعْناقِ مَشْيَتُهُ ... وَإنْ رَأَيْتَ رِجالَ الحَيِّ رُكْبانا

١٥- يا سَيِّدَ العُلَماءِ العامِلينَ وَمَنْ ... هُوَ الإمامُ المُفَدَّى حَيْثُ ما كانا

١٦- أَبْرَأْتَ ذِمَّةَ دَهْرٍ جاءَ يَمْنَحُني ... بَعْدَ الإساءَةِ مِنْ لُقْياكَ إحْسانا

١٧- دَهْرٌ يُقَبِّلُ آمالي وأُوسِعُهُ ... إذْ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ حَمْداً وَشُكْرانا

---

(٦) ح: (الدهر)، الريحانة: (الفكر) مكان (الرأي). ح: (تحبو) مكان (تجنو).

ح، ز، د، الريحانة: (الزهر) مكان (الشكر).

(٧) ح: (تلفتها)، الريحانة: (تلقنها) مكان (تلقفها).

(٧) الهدي: الهيئة والطريقة والسيرة، وفلان حسن الهدْي أي حسن المذهب في أموره كلها. (اللسان ١٥/ ٣٥٦: هدي).

سلمان: هو سلمان الفارسي (... - ٣٦هـ = ... - ٦٥٦م): صحابي، من مقدميهم، كان قوي الجسم، صحيح الرأي، عالماً بالشرائع وغيرها، وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب. (الزركلي: الأعلام ٣/ ١١-١١٢).

(٩) ز، الريحانة: (بآراء مسددة) مكان (بدرس غير مندرس).

(١٠) ز: (لي) مكان (نولي).

(١٢) ز: (من) مكان (مع).

(١٣) ح: (هو) مكان (هل). ز: (التراب) مكان (السراب).

الريحانة: (يضاهي) مكان (يباري). ح: (تهتانا) مكان (هتانا).

(١٦) ز: (إبراق) مكان (أبرأت).

١٨ - فَطاً كَما شِئْتَ لا تَنْفكُّ مُنْتَصِراً بأَخْمَصَيْكَ مِنَ الأَعْداءِ تِيجانا

١٩ - واهْنأْ فأَنْتَ الَّذي وَلاّهُ خالِقُهُ مِنَ المَلائكِ أَنْصاراً وأَعْوانا

٢٠ - وَاسْتَجْلِها نُزَهاً لَوْ أَنَّها رُزِقَتْ حَظّاً لكانَتْ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسانا

٢١ - وَاسْمَعْ لَها مِنْ قَوافٍ لا يُماثِلُها قَوْلٌ مِنَ الشِّعْرِ إلاّ قَوْلُ حَسّانا

---

(١٨) ز : (فكن) مكان (فطأ).

(١٩) الريحانة : (أولاه) مكان (ولاه).

(٢١) حسان : هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد (. . . - ٥٤هـ = . . . - ٦٧٤م) : الصحابي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام. (الزركلي : الأعلام ٢/ ١٧٥-١٧٦).

[٤٣]

وقال يمدح فضل الله أفندي المحبي(*) وأرسلها له إلى الرّوم: [من الخفيف]

١- أَلْفُ سَلامٍ عَلَيْكَ مِنْ مُشْتَاقِ	تَرَكَ الوَجْدُ قَلْبَهُ في احْتِراقِ
[١٧/ب] ٢- / أَلْفُ سَلامٍ عَلَيْكَ في كُلِّ حِينٍ	يَتَوالى كَالصَّيِّبِ المِغْداقِ
٣- كُنْتَ في الشّامِ مُقْلَتي حَيْثُ أَبْصَرْتُ	وَشَمْسي في سائِرِ الآفاقِ
٤- لَمْ أَجِدْها مِنْ بَعْدِ بُعْدِكَ إلاّ	ظُلُماتٍ مِنَ الرِّيا وَالنِّفاقِ
٥- فَعَسى تَذْكُرَنَّ مِنْ شَرْحِ حالي	لِلْمَوالي العِظامِ أَهْلِ السِّباقِ
٦- أَنَّ في الباشاواتِ مَنْ لَيْسَ غَيْري	ضَرَبَ العَنْكَبُوتُ في أَوْطاقِ
٧- ولِوائي مِنَ الهَوَى فَوْقَ رَأْسي	خافِقٌ لَيْسَ تَحْتَهُ في رِقاقِ
٨- وَخُيولي هِيَ الأَماني وَطَبْلي	مِنْ رِياحٍ بَلْ صَرْصَرٍ خَفّاقِ
٩- جَعَلُوا لي عَلُوفَةً بَدَلَ الرَّمْكِ	أَحالوا بِها عَلى الإمْلاقِ
١٠- وأَرَى لي بَراءَةً لَيْسَ تُبْري	مِنْ سَقامٍ بَلْ أَذْرَفَتْ آماقي

[٤٣] الأبيات في (ح) ص ٣٢، (ز) ٣٧ ب - ٣٨ أ، (د) ص ٣٧-٣٨. وستكرر الأبيات برقم (١٠٣).

(*) تقدمت ترجمة الممدوح في خطبة الديوان، ص ٣٨.

(١) ثمة خلل عروضي في التفعيلة الأولى وهي قوله: (ألف سلام) ووزنها: مفتعلاتن، ويمكن تصويبها (ألف سِلْمٍ) والسِّلْم: السلام، والسلام: التحية. (اللسان ١٢/ ٢٩٠: سلم). وكذا في التفعلية الأولى للبيت الثاني.

(٣) ز: (وسمعي) مكان (وشمسي).

(٥) ح: (تذكرت)، ز: (تذكر) مكان (تذكرن).

(٦) ز: (البشوات) مكان (الباشاوات).

(٦) أوطاق: أصلها أُطاق، أشبعت حركة الهمزة في أول الكلمة، وهي كلمة تركية معربة تعني الغرفة أو الخيمة (د. محمد ألتونجي: جدول المعربات المغولية - التركية «ضمن كتابه: التيارات الأدبية إبان الزحف المغولي». دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٧، ص٦٦٦).

(٧) د: (رفاق) مكان (رقاق).

١١-كُنْتُ لا أَرْتَضي البُزاةَ جَليسي	وَالأُسُودُ الأُسُودُ تَحْتَ رِواقي
١٢- عَنْدَليبُ السُّرُورِ قَدْ فَرَّ مِنّي	فَتَراني مُسْتَأْنِساً بالقَاقِ
١٣- كَمْ شَقَقْتُ البُحُورَ بَحْراً فَبَحْراً	وَهْيَ عِنْدي تُعَدُّ بَعْضَ السَّواقي
١٤- وأَنا الآنَ لَوْ أَصابَ رِدائي	قَطَراتٌ لأَحْكَمَتْ إغْراقي
١٥- كُنْتُ أَشْهى إلى الحِسانِ مِنَ الكُحْلِ	تَراني في أَسْوَدِ الأَحْداقِ
١٦- غادَرَتْني الحُظُوظُ في أَعْيُنِ الدَّهْرِ	كَمَرأى الرَّقيبِ لِلْعُشّاقِ
١٧- فإذا ما رَمَيْتُ لِلْغَرَضِ السَّهْمَ	أَراهُ في مَلْعَبِ الأَطْواقِ

---

(٩) العلوفة: الناقة أو الشاة تُعلف للسمن ولا ترسل للرعي. (اللسان ٩/ ٢٦٥ : علف).

الرمك: جمع رَمَكَة، وهي الأنثى من البراذين التي تتخذ للنسل. (اللسان ١٠/ ٤٣٤ : رمك).

(١١) ز: (ولا أسود) مكان (والأسود).

(١٤) ظ: (إذا) مكان (لو)، والتصويب من باقي النسخ.

(١٥) سقط البيت من ح، د: (الحسام) مكان (الحسان).

(١٦) د: (الخطوب)، ز: (الصروف) مكان (الحظوظ)، وفي هامش ز: (الحظوظ).

(١٧) ز: (رأيت) مكان (رميت).

[٤٤]

وقال يمدحه أيضاً: [من الكامل]

١ - ما لِلْحَبيبِ المُعْرِضِ المُتَلاهي ... أخَذَ الفُؤادَ ولَمْ يَخَفْ مِنْ آهِ

٢ - أجْرَى المَدامِعَ طامِعاً إذْ أهْلُهُ ... يَتَوقَّعُونَ مَوارِدَ الأمْواهِ

٣ - إنْ قُلْتُ كالبَدْرِ المُنيرِ أوِ الغَزا ... لَةِ والغَزالُ يَجِلُّ عَنْ أشْباهِ

٤ - هُوَ صَيْقَلُ الأرْواحِ في وَجَناتِهِ ... نُزَهُ العُيونِ وكُلُّ مَعْنىً لاهي

٥ - إنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ زَكاةُ مَحاسِنٍ ... قُبَلاً فَنَظْرَتُهُ زَكاةُ الجاهِ

٦ - مُتَحَجِّبٌ مُتَمَنِّعٌ كَمْ مِنْ شَجٍ ... مُلْقىً عَلى عَتَباتِهِ أوّاهِ

٧ - أيِسَ العَواذِلُ مِنْ إفاقَةِ مُغْرَمٍ ... شُرْبُ الهَوى في سُكْرِهِ مُتَناهي

٨ - وتَقاصَرَتْ أفْهامُنا عَنْ مَدْحِ مَنْ ... صانَ العُلى عَنْ كُلِّ رُكْنٍ واهي

٩ - ونَشا مَصُوناً مالَهُ مِنْ زاجِرٍ ... إلاّ الهِدايَةُ والتُّقى مِنْ ناهي

١٠ - نَجْلُ المُحِبِّيّ الأغَرِّ ومَنْ لَهُ ... شَرَفٌ لأقْمارِ السَّماءِ يُضاهي

[١٨/أ] ١١ -/ إنْسانُ عَيْنِ بَني الأماجِدِ لَمْ نَجِدْ ... مِمّنْ يُفاخِرُ مَجْدَهُ ويُباهي

١٢ - آباؤُهُ أحْيَتْ رُبوعَ عَدالَةٍ ... ومَحَتْ رُسومَ كَبائِرٍ ومَلاهي

---

[٤٤] الأبيات في (ح) ص ٣٢ - ٣٣، (ز) ٣٨ أ - ب، (د) ص ٣٨ - ٣٩.

(٣) ح: (البدر) مكان (كالبدر).

(٥) ح: (قيلا فنظر) مكان (قبلا فنظرته).

(٦) سقط البيت من (ح، ز)، وهو في هامش (ظ).

(٧) ح، ظ: (أيسر) مكان (أيس) والتصويب من (د، ز) ليستقيم الوزن.

(٩) سقط البيت من (ح، ز)، وهو في هامش (ظ).

(١١) سقط من ز: (بني). د: (نجد ممن) مكان (تجد مما).

(١٢) سقط البيت من (ح، ز)، وهو في هامش (ظ).

١٣- دارُ المُحِبِّيِّ المَكارِمُ مِلْؤُها ... والفَضْلُ مُجْتَمِعٌ بِفَضْلِ اللّهِ

١٤- حَسَنُ المُحاضَرَةِ التي هِيَ نَشْوَةٌ ... لِلسّامِعِين ولَذَّةُ الأَفْواهِ

١٥- قُلْ ما تَشاءُ إذا أَرَدْتَ صِفاتَهُ ... فَهُوَ الحَرِيُّ بِكُلِّ وَصْفٍ زاهي

---

(١٤) ح، ز: (نشأة) مكان (نشوة).

(١٥) ح، د: (باهي) مكان (زاهي).

[٤٥]

وقال يمدح يوسف أفندي الفتحي(*) : [من المجتث]

١- تَباشَرَ النُّجْحُ لَمّا رأَيْتُ وَجْهَكَ طَلْقا

٢- وَقُلْتُ هاكَ سُعُوداً مِنْ بَعْدِها لَيْسَ تَشْقى

٣- فَوَعْدُ غَيْرِكَ كِذْباً يُلْفى ووَعْدُكَ صِدْقا

٤- يامالِكاً رِقَّ مَدْحِي دُونَ البَرِيَّةِ حَقّا

٥- أَثْقَلْتَ كاهِلَ شُكْرِي رِفْقاً بِجُودِكَ رِفْقا

---

[٤٥] الأبيات في (ح) ص ٣٣، (ز) ١٤ أ-١٥ ب، (د) ص ٣٩.

(*) ح : (وقال يمدح المرحوم يوسف الفتحي الشامي).

(*) تقدمت ترجمة يوسف الفتحي في حواشي القصيدة رقم (٨).

[٤٦]

وقال يمدح محمد أفندي الكريمي (*) : [من الخفيف]

١- كَبِدٌ مِنْ سِنانِ لَحْظِكَ جَرْحى	وَعُيونٌ تُرَدِّدُ الدَّمْعَ سَفْحا
٢- وَحَنِينٌ إلى الدِّيارِ وَوَجْدٌ	يَسْتَفِزُّ النُّهى وَشَوْقٌ أَلَحّا
٣- يا بْنَ وُدِّي تَفْديكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ	مُهَجٌ فيكَ لَيْسَ تَقْبَلُ نُصْحا
٤- قُمْ بِنا نَجْتَلي المُدامَةَ بِكْراً	حَيْثُ طابَ الهَوَى ونَسْكُنُ صَرْحا
٥- في رِياضٍ كَأَنَّما هِيَ خَدّاكَ	بهاءً وَطِيبُ صُدْغَيْكَ نَفْحا
٦- مُطْلِعاً مِنْ ضِياءِ وَجْهِكَ وَالفَرْعِ	ظَلاماً يَغْشَى العُيُونَ وَصُبْحا
٧- سَكِرَ الكاسُ إذْ سَكِرْتُ بِعَيْنَيْكَ	فَكانَ المُدامُ مِنّي أَصْحَى

[٤٦] الأبيات في (ح) ص ٣٣-٣٤، (ز) ٢٧ ب، ٢٨ أ، (د) ص٣٩-٤٠، والأبيات ١-٧ في نفحة الريحانة ١/١٤٢.

(*) ح : (وقال يمدح المولى الأجل . . .).

(*) محمد أفندي الكريمي : محمد بن يوسف الكريمي، الدمشقي (١٠٠٨-١٠٦٨هـ =١٥٩٨- ١٦٥٨م): أخذ عن الإمامين : عبد الرحمن العمادي، وأبي العباس المقري . وتخرج في الأدب على أبي الطيب الغزي . كان يتقن الفارسية والتركية إلى جانب العربية . ولي قضاء الركب الشامي، ثم صارت له رتبة الخارج . (المحبي : خلاصة الأثر ٤/ ٢٧٣، ونفحة الريحانة ١/ ١٦٧، والزركلي : الأعلام ٧/ ١٥٥).

(١) نفحة (سحا) مكان (سفحا).

(٢) ح : (وحنيني، ووجدي، وشوقي) مكان (وحنين، ووجد، وشوق).

(٣) ح : (أفديك) مكان (تفديك).

(٤) نفحة : (نشرب) مكان (نجتلي). نفحة : (رف) مكان (طاب).

(٥) ز : (صدغك) مكان (صدغيك).

(٦) ح : (الأنام) مكان (العيون).

(٧) ح : (مذ) مكان (إذ).

(٧) علق المحبي على هذا البيت قائلا :

(هذا بيت تقلقل مبناه، فلهذا لم يفهم معناه، وسكر الكاس بظهور لازم السكر وهو الميل عليه، وإن صحّ أن المدام بمعنى المديم، فهو المعنى الذي يُرجع إليه). (المحبي : نفحة الريحانة ١/ ١٤٢).

٨- جَلَّ مَنْ صاغَ مِنْ لواحظِكَ النُّجْلِ حُسـامـاً ومِنْ قَوامِكَ رُمْحـا

٩- قُلْ لِمَنْ لامَ في هَواكَ مُحِبّاً أَلِفَ الشَّوْقَ: يا عَذُولي تَنَحّا

١٠- واتْرُكِ الهَجْرَ ساعةً فَلَعَلّي أَجِدُ القَلْبَ مِنْ صُدُودِكَ صَحّا

١١- وأَرَى القُرْبَ عاقِداً بَيْنَ جَفْني ومَنامي بَعْدَ التَّفَرُّقِ صُلْحا

١٢- وأُحَلّي جِيدَ الزمّانِ بِعِقْدٍ نَظَمَتْهُ يَدُ القَرائِحِ مَدْحا

١٣- لِجَوادٍ كُلُّ الأنامِ جُسُومٌ وَهْوَ رُوحٌ بِها تُصادِفُ نُجْحا

١٤- ذو خِصالٍ لَوْ أَنَّ في كُلِّ عُضْوٍ لي فَماً واصِفاً لأَعْيَتْهُ شَرْحا

[١٨/ب] ١٥- / بَدْرُ أُفْقِ العُلى وَشَمْسُ المَعالي وَغَمامُ النَّدا إذا الغَيْثُ شَحّا

١٦- ناثِرُ الفَضْلِ والمَكارِمِ يَقْظانُ عَليمٌ يَطْوي عَلى الوُدِّ كَشْحا

١٧- حازِمُ الرَّأْيِ لَيْسَ تُبْصِرُ إلاّ مِنْهُ مَوْلىً أَغَرَّ أَرْوَعَ سَمْحا

١٨- لُذْ بِهِ حَيْثُما الزَّمانُ إلى الخُسْرِ تَداعَى تَنْظُرْ هُنالِكَ رِبْحا

١٩- هَيَّجَتْني رِياضُ أَفْكارِهِ الغُرُّ فَرَدَّدْتُ كَالحَمائِمِ صَدْحا

٢٠- وَسَقاني كَأْسَ الوِدادِ فَأَنْشَدْتُ مَديحاً حَوَى قَوافي فُصْحَى

٢١- غِبَّ ماكُنْتُ لا أَزالُ وحَظّي عَنْ سَبيلِ النَّجاحِ يَضْرِبُ صَفْحا

٢٢- أَقْطَعُ اللَّيْلَ وَهْوَ أَسْوَدُ يَرْبَدُّ كَقَلْبِ الحَسُودِ يُضْمِرُ قُبْحا

---

(٩) ح، د: (السهد) مكان (الشوق).

(١٢) ح، د: (القريحة) مكان (القرائح).

(١٣) ح: (بجواد) مكان (لجواد).

(١٥) د: (الهدى) مكان (العلى).

(١٦) ز: (عليهم) مكان (عليم).

(١٧) ح: (أورع) مكان (أروع).

(١٨) ح: (حيث) مكان (حيثما).

(١٩) ح، ز، د: (أخلاقه) مكان (أفكاره). د: (فردّت) مكان (فرددت).

(٢١) د: طريق) مكان (سبيل).

(٢٢) ز: (الحقود يطلب) مكان (الحسود يضمر).

٢٣- وأَرى الدَّمْعَ قـانِيـاً فـكَأَنِّـي ‏ مُـودعٌ مِنْهُ في الحُشـاشَـةِ جُرْحـا

٢٤- غَيْرَ أَنِّي لَمَّا تَراءَيْتُ صُبْحـاً ‏ مِنْكَ يَبْدُو جَلا مِنَ الهَمِّ جُنْحـا

٢٥- وتَعَـوَّضْتُ عَنْ بَكائي ابْتِساماً ‏ وعَـنِ الحُزْنِ بامْتِداحِكَ فَرْحـا

٢٦- فَجَـدِيرٌ بِـأَنْ أَكُـونَ شَـكُـوراً ‏ لأَيادٍ تُسـابِقُ الوَدْقَ سَحّـا

٢٧- مـا النِّظامُ البَدِيعُ إلاّ مَـدِيحٌ ‏ لِلْكَرِيمِي مُحَمَّدٍ لَيْسَ يُمْحـا

---

(٢٣) ز، ظ: (اليوم) مكان (الدمع). ز: (فانيا) مكان (قانيا).

(٢٤) ز: (تراتب) مكان (ترأيت). ح: (بدر حلا عن) مكان (يبدو جلى من). د: (عن القلب) مكان (من الهم).

(٢٥) ز: (من بكاء) مكان (عن بكائي).

[٤٧]

وقال يمدح محمد أفندي الكريمي (*) عفى عنهم : [من الطويل]

١ - سَقَى الوَدْقُ ما بَيْنَ الرِّيَاضِ لَنا صرْحا ... سَفَحْتُ دُمُوعي في مَعالِمه سَفْحا

٢ - ومَنِّيَ مـا أَبْقَى فِراقُ قَطِينه ... سِوَى الكَبِدِ الحَرَّاءِ والمُقْلَةِ الجَرْحَى

٣ - وعَهْدي بِه والعَيْشُ تُنْدَى ظِلالُهُ ... وتَنْفَحُ لي ريَّا حَدائِقه نَفْحا

٤ - يُطارِحُني ذِكْرَى الهوَى فيه شادنٌ ... بِكُلِّ حَشىً عَيْناهُ قَدْ تَرَكَتْ جُرْحا

٥ - يَميلُ عَلَى النُّدْمان عُجْباً كَأَنَّهُ ... أراكَةُ وادي الشِّعْبِ أَوْ بانَةُ البَطْحا

٦ - ويُرْسِلُ مِنْ ظَلْماء طُرَّتِه الدُّجَى ... ويُطْلِعُ مِنْ لألاءِ غُرَّتِه الصُّبْحا

٧ - تَهُبُّ عَلى الواشِينَ نَسْمَةُ وُدِّه ... وتَضْرِبُ عَنِّي كُلَّما خَطَرَتْ صَفْحا

٨ - أُراعُ ولَمْ أُذْنِبْ وأُجْفَى ولَمْ أَخُنْ ... وأَطْلُبُ مِنْ قَبْلِ المُحارَبَةِ الصُّلْحا

٩ - فَما تَرَكَ الأَيَّامَ مِثْلُ مُوَدِّعي ... بَخيلاً ولا مِثْلُ الأَغَرِّ بها السَّمْحا

١٠ - مُحَمَّدُ النَّدْبِ الَّذي لَوْ فَدَيْتُهُ ... بِرُوحيَ مِنْ دُونِ الأَنامِ فَما أَلْحى

١١ - بَليغٌ أرانا اللَّهُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... تُجَمَّعُ فيه والهِدايَةَ والنُّصْحا

١٢ - / وقَدْ بَلَغَ الفرسُ الثُّرَيّا وفاخَرَتْ [١٩/أ] ... به العَرَبُ العَرْباءُ واللُّغَةُ الفُصْحى

١٣ - تُناطُ به الآمالُ والخَطْبُ فاغِرٌ ... ويَسْتَمْطِرُ الجَدْوى إذا الغَيْثُ ما سَحّا

---

[٤٧] الأبيات في (ح) ص ٣٤-٣٥، (ز) ٢٨ أ، (د) ص ٤٠-٤١.

(*) تقدمت ترجمته في حواشي القصيدة السابقة.

(٢) ز : (القرحى) مكان (الجرحى).

(٣) ز : (تبدو)، ح : (تبدى) مكان (تندى).

(٤) سقط البيت من (ز).

(٥) ز : (سكرا) مكان (عجبا).

(٩) د : (الأعز) مكان (الأغر). ح : (سمحا) مكان (السمحا).

(١١) ز : (فريداً) مكان (بليغ).

(١٣) ح : (شحا) مكان (سحا).

١٤- تَبِيتُ عُيُونُ المَجْدِ فِيهِ قَرِيرَةٌ ... ويُصْبِحُ وَجْهُ العزِّ مُبْتَهِجاً نُجْحا

١٥- ولَوْلاهُ ما جادَتْ بِشِعْرٍ قَرِيحَتي ... ولا نُظِمَتْ مِنْ دُرٍّ ما اقْتَرَحْتُ مَدْحا

١٦- فإنَّ امْتِداحي غَيْرَ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ ... حَياتي مِنْ أَعْضائِي يَنْزَحُها نَزْحا

١٧- أَخا المَجْدِ عُذْراً فَاللَّيالي خَؤُونَةٌ ... تُبَدِّلُ في عَيْني مَحاسِنَها قُبْحا

١٨- أَبادَتْ بَقايا الصَّبْرِ مِنّي صَؤُولَةٌ ... فما صَحِبَتْ سَيْفاً وما اعْتَقَلَتْ رُمْحا

١٩- أَبِيتُ وَلا إِلْفٌ أَبُثُّ شَكِيَّتي ... لَدَيْهِ سِوَى وَرْقا تُجاذِبُني صَدْحا

٢٠- أُقَطِّرُ مِنْ جَفْنَيَّ رُوحِي أَدْمُعاً ... وأَطْوِي عَلى جَمْرٍ أُصَعِّدُهُ كَشْحا

٢١- فَدُمْ مَوْئِلاً أَرْجُوكَ في كُلِّ حادِثٍ ... فَإِنَّ ظَلاماتي بِغَيْرِكَ لا تُمْحى

---

(١٤) سقط البيت من (ح)، وهو في هامش (ظ). ز: (يبيت) مكان (تبيت). ز: (العرب) مكان (العز).

(١٥) ز: (نظامه) مكان (ما اقترحت).

(١٦) ز: (أنزحها)، ز: (أنزعها) مكان (ينزحها).

(١٧) ز: (أبي) مكان (أخا). ز: (خوانة) مكان (خؤونه).

(١٨) ز: (تبيد) مكان (أبادت). ظ: (عني) مكان (مني). ز: (وما) مكان (فما). ز، د: (ولا) مكان (وما).

(١٩) سقط البيت من (ح)، وهو في هامش (ظ).

(٢٠) ز: (أساقط) مكان (أقطر).

[٤٨]

وقال يمدحه أيضاً (*): [من الخفيف]

١- أَتَرَى أَيْنَ حَلَّ أَمْ أَيْنَ أَمْسَى غُصْنُ بانٍ يُقِلُّ أَعْلاهُ شَمْسا

٢- لَيْتَ أَنَّا وَقَدْ تَرَحَّلَ بِيْدٌ كُنَّ أَمْساً لأَسْطُرِ العِيسِ طِرْسا

٣- لَهْفَ شاكٍ يَرَى المَعاهِدَ صُمّاً بَعْدَ شَطٍّ وَالمَعالِمَ خُرْسا

٤- صَدَعَ البَيْنُ مِنْهُ ثُمَّ فُؤاداً كانَ صَخْراً فَعادَ بالوَجْدِ خَنْسا

٥- فَضَحَتْهُ دُمُوعُهُ مِثْلَ ما نَمَّ عَلَى الخُودِ فاخِرُ الحَلْيِ جَرْسا

٦- كادَ يَنْسَى مَفاخِرَ الشَّامِ لَمّا بانَ عَنْهُ خَلِيطُهُ كادَ يَنْسَى

٧- يَتَمَنَّى زَوْرَ الخَيالِ وَلَوْلا مَسَّ مِنْهُ الكَرَى النَّواظِرَ لَمْسا

٨- شادِنٌ أَظْلَمُ الخَلائِقِ أَلْحاظاً وَأَمْضَى فِعْلاً وَأَكْبَرُ نَفْسا

٩- بانُهُ يَنْثَنِي إِلَيْكَ وَلَكِنْ قَلْبُهُ الصَّخْرُ بَلْ مِنَ الصَّخْرِ أَقْسَى

١٠- عَلَّمَتْهُ الأَيَّامُ طُرْقَ التَجَنِّي وَاللَّيالِي أَقْرَأَنَهُ الصَّدَّ دَرْسا

١١- رَدَّدَتْ ذِكْرَهُ الحِسانُ فَلَوْلاهُ لَما أَحْرَزَتْ مَراشِفُ لَعْسا

١٢- أَطْلَعَ الحُسْنُ في حَدِيقَةِ خَدَّيْهِ وُرُوداً تَرَكْنَ لَوْنِي وَرْسا

---

[٤٨] الأبيات في (ح) ص ٣٥-٣٦، (ز) ٢٦ ب - ٢٧ أ، (د) ص ٤١ - ٤٢، والنفحة ١/ ٢٥٠-٢٥١، وفيها الأبيات ١-٤، ٨، ١٠، ١٢-١٦.

(*) ز: (وقال يمدح محمد أفندي الكريم).

(٢) د: (أني) مكان (أنا). ز، الريحانة: (العين) مكان (العيس).

(٤) ز: (ثم منه) مكان (منه ثم).

(٦) سقط البيت من (ز).

(٩) ز: (لعينك لكن) مكان (إليك ولكن).

(١٠) ح: (طرف) مكان (طرق). ح: (أقرأته الهجر) مكان (أقرأنه الصد).

(١١) سقط البيت من (ز).

١٣- طالَما بِتُّ بِالخِداعِ أُسَقِّيه ... ثَلاثاً حِيناً وأَشْرَبُ خَمْسا

١٤- نَمْزُجُ الكَأسَ بِالحَديثِ وَما أَلْطَفَ ... ذِكْرَ الحَديثِ مَعْنىً وَحِسّا

١٥- لَسْتُ أَدْري أَمِنْ عُصارَةِ خَدَّيْه ... أَمِ الرّاحِ صَفْوُ ما نَتَحَسّى

١٦- لارَأَتْ مُقْلَتي مُحَيّاهُ إِنْ كانَ ... فُؤادي يَسْلُوهُ أَوْ يَتَأَسّى

١٧-/ وَعَدِمْتُ النَّصيرَ في الوَجْدِ إِنْ رمْتُ ... لِهَذا العَزيزِ شِبْهاً وَحِسّا [١٩/ب]

١٨- أَلْمَعِيٌّ يَكادُ يُخْبِرُ عَمّا ... في غَدٍ لِلْمَلا ذَكاءً وَحَدْسا

١٩- هُوَ أَعْني مُحَمَّدَ النَّدْبَ مَنْ فاقَ ... إِياساً وَفي الفَصاحَةِ قُسّا

٢٠- أَكْرَمَ النّاسِ شيمَةً وَعَطاءً ... وَمُعيرَ الزَّمانِ عَزْماً وَبَأْسا

٢١- فَضَّ خَتْمَ العُلا وَبَكَّرَ لِلْمَجْدِ ... فَأَضْحى الهُمامَ خَتْماً وَأَمْسى

٢٢- وَجَنى العِزَّ يانِعاً مِنْ غُصونٍ ... لِلْمَعالي تَجِلُّ عَنْ أَنْ تُمَسّا

٢٣- أَدَباً رائِقاً أَغَضَّ مِنَ الرَّوْضِ ... وَأَبْهى حُسْناً وَأَكْثَرَ أُنْسا

٢٤- وَعُلاً راقَ مَشْرَعاً وَفَخاراً ... فاحَ طيباً وَمَحْتِداً طابَ غَرْسا

٢٥- زُرْهُ تُبْصِرْ أَغَرَّ أَبْلَجَ قَدْ صُوِّرَ ... روحاً مِنَ المَلائِكِ قُدْسا

٢٦- كُلُّ آنٍ نَراهُ فَصْلَ رَبيعٍ ... في ذُراهُ وَمُدَّةَ العُمْرِ عُرْسا

٢٧- يا أَعَزَّ الأَنامِ جاهاً وَأَزْكى ... في المَعالي فَرْعاً وَأَكْرَمَ نَفْسا

---

(١٣) د، الريحانة: (بالخدائع أسقيه) مكان (بالخداع أسقيه).

(١٤) ز: (مزح) مكان (نمزج). ح، الريحانة: (ذاك) مكان (ذكر).

(١٥) ح: (أم) مكان (أمن). د: (انتحسا) مكان (نتحسى).

(١٧) سقط البيت من (ز). ذ: (وجنسا) مكان (وحسا).

(١٩) - إياس بن معاوية بن قرة المزني، أبو واثلة (٤٦-١٢٢هـ = ٦٦٦-٧٤٠م): قاضي البصرة، وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء، يضرب المثل بذكائه وزكنه. (الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٣).

- قس بن ساعدة بن عمرو، من بني إياد (... -نحو ٢٣ق هـ = ... -نحو ٦٠٠م): أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية. (المصدر نفسه ٥/ ١٩٦).

(٢١) سقط من (ح) كلمة: «الهمام».

٢٨- لَيْتَ حَظّاً سَقاكَ صافِيَةَ الفَضْلِ سَقاني مِنْ فَضْلِ كَأْسِكَ كَأْسا

٢٩- كُلُّ فَضْلٍ لَدَى سِواكَ رِداءٌ مُسْتَعارٌ وَمِنْكَ لا شَكَّ يُكْسى

٣٠- ونَرى الفَضْلَ فيكَ والمَجْدَ إرْثاً وَعَلَيْكَ الوَقارُ وَقْفاً وَحَبْسا

٣١- تَتَمَنّى الأيّامُ لَوْ كُنَّ طِرْساً واللَّيالي لِوَصْفِكَ العَذْبِ نَفْسا

٣٢- لَكَ عِنْدي مِنَ الحُقوقِ عُهُودٌ باقِياتٌ وَنِعْمَةٌ لَيْسَ تُنْسَى

---

(٢٨) ح: (فضلك) مكان (فضل).

(٢٩) ز: (فخر) مكان (فضل)، وكذا في هامش (ظ). ح: (منك) مكان (ومنك).

(٣٠) سقط البيت من (ح)، وهو في هامش (ظ).

(٣١) ظ: (كان)، د: (كنت) مكان (كن). ز: (بوصفك الندب طرسا) مكان (لوفك العذب طرسا).

(٣٢) ز: (العهود حقوق) مكان (الحقوق عهود).

[٤٩]

وكتب إليه جواباً عن يراعٍ وأودعه في مهنّد: [من الطويل]

١- فِدىً لَكَ روحي مِنَ رَشا مُتَبَرِّمِ ... وَمِنْ مُنْجِدٍ بِالمُسْتَهامِ وَمُتْهِمِ

٢- وَمِنْ عاتِبٍ إلاّ عَلَى غَيْرِ مُذْنِبٍ ... وَمِنْ ظالِمٍ إلا عَلَى غَيْرِ مُجْرِمِ

٣- سَقَتْني العُيُونُ النُّجْلُ مِنْكَ سُلافَةً ... جَرَتْ قَبْلَ خَلْقي في عُروقي وأَعْظُمي

٤- وأَسْلَمَني فِيكَ الغَرامُ إِلَى الرَّدَى ... فَإِنْ كُنْتَ مَنْ يَرْضَى بِذَلِكْ فاسْلَمِ

٥- بَعُدْتَ وَلي في كُلِّ عُضْوٍ حُشاشَةٌ ... تَذُوبُ وَطَرْفٌ هامِعُ الجَفْنِ بِالدَّمِ

٦- وَلَسْتَ مَلُوماً إنَّ مَنْ أَيْقَظَ النَّوَى ... حُظُوظي الّتي لَمْ تَجْنِ غَيْرَ تَنَدُّمي

٧- جَلَبْتُ إلى نَفْسي المَنِيَّةَ عِنْدَما ... رَمَيْتُ فَلَمْ تُخْطِئْ فُؤادي أَسْهُمي

٨- أَبَى اللّهُ أَنْ أَبْكي لِغَيْرِ صَبابَةٍ ... وأَرْتاعَ إلا مِنْ حَبيبٍ بِمُؤْلِمِ

٩- سَجِيَّةُ نَفْسٍ لا تَزالُ مُلِحَّةً ... مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيّاً بِها كُلُّ مُحْرِمِ

١٠-/ أُجَمِّعُ أَشْرادَ المَعالي وَإِنّني ... أَبيتُ بِفِكْرٍ في الهَوَى مُتَقَسِّمِ [٢٠/أ]

١١- وأَنْدُبُ أَيّاماً أَلَذَّ مِنَ المُنى ... تَقَضَّيْنَ لي بَيْنَ الحَطيمِ وزَمْزَمِ

١٢- تُطارِحُني فِيهِنَّ ذاتُ تَبَسُّمٍ ... حَديثَ هَوىً أَحْلى مِنَ الشَّهْدِ في الفَمِ

١٣- مُوَشَّحَةُ الأَعْطافِ حالِيَةُ الطُّلى ... تُقَلِّدُ عِقْداً مِنْ دُموعي وَمِنْ دَمي

١٤- أَبَتْ أَنْ تُرَى إلا لِطَرْفِ تَفَكُّرٍ ... ويَلْثِمَها إلا شِفاهُ تَوَهُّمي

---

[٤٩] الأبيات في (ح) ص ٣٦-٣٨، (ز) ٢٨ ب - ٣٠ أ، (د) ص ٤٢ - ٤٤، والريحانة ٢٤١/١-٢٤٤.

(٨) ز: (وأتاع) مكان (وأرتاع).

(٩) ز، د، الريحانة: (مليحة) مكان (ملحة). د: (مجرم) مكان (محرم).

(١٠) ز، د، الريحانة: (شرّد) مكان (أشراد).

(١١) ز، د، الريحانة: (أوقاتا) مكان (أياما). ح: (يقضين) مكان (تقضين).

(١٢) ح: (يطارحني) مكان (تطارحني). د: (هو) مكان (هوى).

(١٤) ح: (بأن) مكان (أن). ز: (منكر) مكان (منكر). د، ز: (توهم) مكان (توهمي).

١٥- أَبِيتُ سَلِيمَ القَلْبِ مِنْهَا كَأَنَّنِي أُرَاقِبُ صَفْوَ العَيْشِ مِنْ فَمِ أَرْقَمِ
١٦- وَمَا أَنَا مَنْ يَسْلُو هَوَاهَا وَيَنْثَنِي إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ الكَرِيمِي المُعَظَّمِ
١٧- مُحَمَّدٍ السَّامِي الجَنَابِ وَمَنْ غَدَا لَهُ كَرَمُ الأَخْلَاقِ دُونَ التَّكَرُّمِ
١٨- هُمَامٌ لَقَدْ أَضْحَتْ مَآثِرُ فَضْلِهِ عَلَى جَبْهَةِ الدُّنْيَا كَغُرَّةِ أَدْهَمِ
١٩- وَمَوْلًى إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ بِوَبْلِهِ عَلَيْنَا سَقَانَا مُسْجَماً بَعْدَ مُسْجَمِ
٢٠- لَهُ سُؤْدُدٌ حَلَّ السِّمَاكَيْنِ رِفْعَةً وَذَلِكَ إِرْثٌ فِيهِ مِنْ عَهْدِ آدَمِ
٢١- وَكَفٌّ تَحَلَّتْ بِالسَّمَاحِ بَنَانُهَا بِغَيْرِ نُضَارِ الفَضْلِ لَمْ تَتَخَتَّمِ
٢٢- فَمَا رَوْضَةٌ غَنَّاءُ بَاكِيَةُ الحَيَا تَبَسَّمُ عَنْ ثَغْرَيْ أَقَاحٍ وَعَنْدَمِ
٢٣- تَمُدُّ بِهَا رِيحُ الصَّبَا خَطَوَاتِهَا وَتَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ النُّورِ مُعْلَمِ
٢٤- بِأَبْهَجَ وَجْهاً مِنْهُ عِنْدَ هِبَاتِهِ إِذَا يَمَّمَتْ يُمْنَاهُ آمَالَ مُعْدَمِ
٢٥- فَيَا مَاجِداً كُلُّ المَفَاخِرِ أَصْبَحَتْ إِلَى مَجْدِهِ الوَضَّاحِ تُعْزَى وَتَنْتَمِي
٢٦- أَتَتْ تَتَهَادَى مِنْكَ فِي مِرْطِ دَلِّهَا خَرِيدَةُ أَفْكَارٍ وَطَبْعُ مُسَلَّمِ
٢٧- وَمَا اصْطَحَبَتْ إِلَّا البَلَاغَةَ مَحْرَماً وَهَلْ غَيْرُهَا لِلْبِكْرِ يُلْفَى بِمَحْرَمِ
٢٨- لَهَا صَوْتُ دَاوُدٍ وَصُورَةُ يُوسُفٍ وَحِكْمَةُ لُقْمَانٍ وَعِفَّةُ مَرْيَمِ
٢٩- تُسَائِلُنَا عَمَّا بَرَاهُ إِلَهُنَا لِتَسْطِيرِ آجَالٍ وَرِزْقٍ مُقَسَّمِ

---

(١٦) د: (الكريم) مكان (الكريمي).
(١٨) ز: (جهة) مكان (جبهة).
(٢١) ز: (بناتها) مكان (بنانها).
(٢٣) في هامش ظ، ز: (خطراتها) مكان (خطواتها).
(٢٤) ح: (يا بهج) مكان (بأبهج). ز: (وجه) مكان (وجهاً).
(٢٥) ح: (ماجد) مكان (ماجداً). ح: (عزه) مكان (مجده). ز: (تغري) مكان (تعزى).
(٢٦) ح: (أنت) مكان (أتت).
(٢٧) د: (ولها) مكان (وما). ح: (أصبحت)، د: (اصطبحت) مكان (أصطحبت).
ح: (يلقي) مكان (يلفى). ز: (بمجرم) مكان (بمحرم).
(٢٨) ح: (ونغمة)، ز: (وسورة) مكان (وصورة).
(٢٩) ز: (يراه) مكان (براه).

٣٠- جرى قَبْلَ خلْقِ الخَلْقِ في اللّوْحِ بالّذي ... يَكونُ وَماقَدْ كانَ مِنْ قَبْلُ فَاعْلَم
٣١- يَـراعٌ يُـراعُ الخَطْـبُ مِنْـهُ وَإنّــهُ ... لَيُثْـمِرُ مِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ بأنْعُـم
٣٢- أراني طَريقَ الفَضْلِ حَتَّى سلَكْتُهُ ... وأوْضَـحَ لي مِنْ لُغْزِه كُلَّ مُبْهَـم
٣٣- فَمـا اسْمٌ رُباعِيٌّ إذا بانَ صدْرُهُ ... غَـدَوْتَ بِـهِ ذا لَـوْعَـةٍ وتَـرَنُّـم
٣٤- وماهِيَ إلاّ بَلْـدَةٌ فـي رُبُوعِهـا ... يَطـيبُ مَـقـامُ المُسْتَـهـامِ المُتَيَّـم
٣٥-/ وإنْ مَحَـتِ الأفْكـارُ مِـنْ ذاكَ ثالثاً ... بَكَيْتَ الصِّبا فيـهِ وعَـهْدَ التَنَعُّـم
٣٦- ويُذَكِّرُني أخْلاقَكَ الغُرَّ شَطْرُهُ ... وتَحْـريفُـهُ ضِـدٌّ لَكُـمْ لَـمْ يُكَـرَّم
٣٧- ويُبْدي لَنا مِنْ قَلْبِه الشَّمْسَ في الضُّحى ... ويُطْلِـعُ فيها أنْجُماً بَعْـدَ أنْجُـم
٣٨- وثانيه مَحْمُـودٌ لَدَى كُلِّ عاشقٍ ... ومَـنْ ذا يَـراهُ مِنْ وُشاةٍ ولُـوَّم
٣٩- ويُسْلِمُني يَـوْمَ التَّـرَحُّلِ قَلْبَهُ ... ولَكِنَّهُ مِنْ غَيْـرِ كَفٍّ ومِعْصَم
٤٠- ويُوصِـلُ مابَيْنَ المُلوكِ وقَصْدِها ... وإنْ هَمَّ في أمْرٍ على الفَوْرِ يَفْصِـم
٤١- حَليفُ نُحُولٍ لَمْ يَـذُقْ قَطُّ جَفْنُهُ ... مَناماً ولَـمْ يَطْمَعْ بِطَيْـفٍ مُسَـلِّم
٤٢- فَعُولٌ ولَكِنْ لَيْس يُدْعَى بِفاعِلٍ ... قَـؤُولٌ ولَكِنْ لَيْـس بِالمُتَكَلِّـم
٤٣- على أنَّـهُ قَـدْ بـانَ بَعْـدَ خَفائِـه ... وأصْبَحَ مَشْهوراً لَدَى كُلِّ ضَيْغَم
٤٤- فَأنْزِلْهُ مِنْ ناديكَ أشْرَفَ مَنْزِلٍ ... وألْبِسْـهُ حَلْياً مِـنْ قَريضٍ مُنَظَّم
٤٥- ولَوْلا مَعانيكَ العِذابُ وصَوْغُها ... لَكـانَ عَسيراً بالمَـديحِ تَكَلُّمـي
٤٦- وقابِلْ جَـوابـي بِالمَديحِ تَفَضُّلاً ... وَسامِحْ فَـإنَّ الفَضْـلَ لِلْمُتَقَـدِّم

---

(٣٥) ح : (التنغم) مكان (التنعم).

(٣٦) ز : (في) مكان (من). سقط من ز كلمة (الغر).

(٣٧) ز : (في) مكان (من). ح : (والضحى) مكان (في الضحى). ز : (أنجم) مكان (أنجما).

(٣٩) ز : (في) مكان (من).

(٤٢) ز : (عقول ، بعاقل) مكان (فعول ، بفاعل).

(٤٤) ح : (منزلا) مكان (منزل).

[٥٠]

وقال رحمه الله يمدح أحمد أفندي المنطقي (*): [من الكامل]

١- وَفَدَ الرَّبيعُ فَقُمْ لِحَثِّ الكاسِ ... وَذَرِ المَقامَ بِأَرْبَعٍ أَدْراسِ

٢- وَانْهَضْ إلى الوادِي السَّعيدِ ومائِهِ ... العَذْبِ الفُراتِ وَظِلِّ ذاكَ الآسِ

٣- هذِي الجِنانُ تَنَفَّسَتْ في أوْجُهِ ... الخُضْرِ الرِّياضِ بِأَطْيَبِ الأَنْفاسِ

٤- وَمَشى النَّسيمُ مُصَحِّحاً ما اعْتَلَّ مِنْ ... أَدْواحِها فَهُوَ العَليلُ الآسِي

٥- وَالْقَطْرُ مُنْتَشِرٌ على جَنَباتِها ... كَاللُّؤْلُؤِ المُتَناسِقِ الأَجْناسِ

٦- والعَنْدَليبُ مُصَفِّقٌ يَشْدُو عَلَى ... تِلْكَ الهِضابِ وَغُصْنِها المَيَّاسِ

٧- وكَأَنَّما الأَزْهارُ قَدْ صِيغَتْ لَهُ ... قَفَصاً مِنَ الياقوتِ وَالأَلْماسِ

٨- مُتَطَوِّقاً بِسَحِيقِ مِسْكٍ جِيدُهُ ... مُتَلَفِّعاً في عَنْبَرِيِّ لِباسِ

---

[٥٠] الأبيات في (ح) ص ٣٨-٣٩، (ز) ١٤ أ-ب، (د) ص ٤٥، والأبيات (١، ١٧-٢١) في خلاصة الأثر ١/٢٠٠.

(*) بعده في ح: (ابن المنلا زين الدين القاضي بدمشق).

بعده في ز: (ابن المنلا زين الدين في سنة ١٠٤٤).

(*) أحمد بن زين الدين العجمي، المعروف بمنطقي. (... - ١٠٤٥هـ = ... - ١٦٣٥م): قاضي القضاة، أديب، شاعر، ناثر، عذب المنطق، سريع الفهم، له شعر بالعربية والفارسية والتركية. اشتغل بالتدريب في المدرسة السليمية، بصالحية دمشق، ثم سافر إلى الروم، وأصبح نديماً للسلطان مراد، ثم صار قاضي قضاة الشام. خنق بقلعة دمشق، ودفن بمقبرة الفراديس. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١٩٧-٢٠١، ونفحة الريحانة ٣/ ١٢١-١٢٢).

(١) خلاصة الأثر: (ورد) مكان (وفد). ح: (لحَسْي) مكان (لحث). خلاصة: (ودع) مكان (وذر).

(٢) ح: (وما به) مكان (ومائه).

(٣) ح: (تنسفت) مكان (تنفست).

(٦) ز: (الحضاب)، ح: (الخضاب) مكان (الهضاب). ز: (وعضها) مكان (وغصنها).

(٨) ح، د: (متلفحا) مكان (متلفعا).

٩- يُمْلي عَلى عَذْبِ الغُصونِ أَلُوكَةً ... مِنْ مُغْرَمٍ لِلْعَهْدِ لَيْسَ بِناسِي

١٠- يَقْضي الدُّجَى مُتَوَحِّشاً مُتَأَسِّفاً ... مِنْ بَعْدِ ذاكَ القُرْبِ وَالإِيناسِ

١١- ويَظَلُّ مِنْ فَرْطِ الغَوايَةِ في الهَوَى ... مُتَقَسِّماً بَيْنَ الرَّجا وَاليَاسِ

١٢- فُقِدَ الخَليطُ فَأَصْبَحَتْ آراؤُهُ ... نَهْباً بِأَيْدي الوَهْمِ وَالوَسْواسِ

١٣- / لازالَ يَنْدُبُ في الزَّمانِ ويَشْتَكي ... مِنْ جَورِهِ الآتي بِغَيْرِ قِياسِ [٢١/أ]

١٤- حَتّى أَراهُ اللَّهُ أَحْمَدَ ماجِداً ... مُحْيِي المَمالِكِ قامِعَ الأَرْجاسِ

١٥- كافي الكُفاةِ المُنعِمَ الزَّخَّارَ في ... يَومِ الفَخارِ المُسْتَجارَ الكاسِي

١٦- لا حِلْمُ أَحْنَفَ عِنْدَ ما دحِهِ يُرَى ... شَيْئاً يُعَدُّ وَلا ذَكاءُ إِياسِ

١٧- قاضٍ تَوَدُّ لَوَ انَّها فُرِشَتْ لَهُ ... عِنْدَ القُدومِ كَواكِبُ الأَغْلاسِ

١٨- بِيَدَيْهِ حَلُّ المُشْكِلاتِ وكَشْفُها ... وَذُؤابَةُ الجُلَّى ودَفْعُ الباسِ

١٩- ولَهُ سِهامُ عَدالَةٍ إنْ فُوِّقَتْ ... تَرَكَتْ مُتونَ الجَورِ كَالأَقْواسِ

٢٠- لَمّا سَهِرْتُ عَلى مَدائِحِهِ الَّتي ... جَعَلَتْ عِدايَ مِنَ الرَّدَى حُرَّاسي

٢١- وَدَّ الهِلالُ لَوِ اسْتَقامَ وَأَنَّهُ ... أَمْسى لَدَيْهِ مَكانَةَ النِّبْراسِ

---

(٩) ح: (يمل)، ز: (تملي) مكان (يملي). ح: (في) مكان (من).

(٩) في هامش د: (قوله: على عذب الغصون، الإضافة فيه بيانية).

ز: (معدم للعهد لم يك ناسي) مكان (مغرم للعهد ليس بناسي).

(١٠) ح: (متوشحا) مكان (متوحشا). ز: (متأسفاً متوحشا) مكان (متوحشاً متأسفاً).

(١٣) د: (اللأوى) مكان (الآتي).

(١٤) ز: (أحكم) مكان (أحمد).

(١٥) ح: (المستخار) مكان (المستجار).

(١٦) الأحنف بن قيس بن معاوية السعدي المنقري التميمي (٣ق. هـ - ٧٢هـ = ٦١٩-٦٩١م): أحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين. يضرب به المثل في الحلم. شهد الفتوح في خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفين مع علي. خطبه وكلماته متفرقة في كتب التاريخ والأدب والبلدان. (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٧٦).

إياس: تقدمت ترجمته مع حواشي البيت (١٩) من القصيدة (٤٨).

(١٨) ز، خلاصة الأثر: (المعضلات) مكان (المشكلات).

خلاصة: (وجلاية)، ز: (وزراية)، ح: (ودوابه) مكان (وذؤابة).

(١٩) ز: (قد)، خلاصة الأثر: (لو) مكان (إن). ز: (نزلت متون) مكان (تركت متون).

(٢١) ظ، ز، خلاصة الأثر (لدي) مكان (لديه).

[٥١]

وقال رحمه الله يمدح أكمل أفندي الكريمي (*) : [من الوافر]

١- أدارَ عَلَيَّ طَرْفُكَ ما أدارا فَأسْكَرَني ولَمْ أشْرَبْ عُقارا

٢- وعَلَّمَني البُكا منْكَ التَّنائي وَسَيَّرَني الهَوى مَثَلاً فَسارا

٣- ولَوْلا أنْتَ ما سَلَّمْتُ قَلْبي إلَى الأشْواقِ تُذْكي فيهِ نارا

٤- ولا شَدَّتْ لِيَ الأيّامُ سرْجاً ولا قَطَعَتْ بيَ العِيسُ القِفارا

٥- إلى مَ أبيتُ طَوْعَكَ وَالتَّصابي فَتُدْنيني وتُبْعِدُني مِرارا

٦- أُبُثُّكَ بَعْضَ ما عِنْدي فَتُغْضي وتَعْلَمُ سِرَّ ما أُخْفي جِهارا

٧- ولَسْتَ بِسامِعٍ شَكْوى شَجِيٍّ ولَوْ مَلأ الزَّمانُ لَكَ اعْتِذارا

٨- قَدرْتَ وَصُلْتَ بالألْحاظِ حَتَّى عَلَى مَنْ لَيْسَ يَمْثُلُكَ اقْتِدارا

٩- كَأنَّا وَالنُّجُومَ إذا عَلِقْنا بِحُبِّكَ نَقْطَعُ الظَّلْما نَهارا

١٠- لَقَدْ كَتَبَتْ يَدُ الرَّحْمانِ سَطْراً بِصُدْغِكَ ظَنَّهُ الواشي عِذارا

---

[٥١] الأبيات في (ح) ص ٣٩-٤٠، (ز) ٣٠ أ-ب، (د) ص ٤٦.

(*) بعده في ز : (سنة ١٠٣٥).

(*) أكمل الدين بن يوسف المعروف بابن كريم الدين، الدمشقي، الحنفي (١٠١٢-١٠٨١هـ = ١٦٠٣-١٦٧٠م) : الأديب الشاعر. تلقى علومه على عبد الرحمن المفتي العمادي، وفضل الله بن عيسى البوسنوي، والشيخ القاري، ولي نيابة القضاء بمحاكم دمشق الشام، ودرس بالمدرسة القصاعية الحنفية. ثم رحل إلى الروم، فأقام بها، وأعطي رتبة الداخل، ثم عاد إلى دمشق. كان يعرف الفارسية والتركية إلى جانب العربية، وله فيهما شعر ونثر. كان متفنناً للموسيقى، وله أغان يصنعها. (المحبي : خلاصة الأثر ١/ ٤٢٢، ونفحة الريحانة ١/ ١٧٩-١٨٨ ؛ والزركلي : الأعلام ٢/ ٦).

(١) ح، ز : (لحظك) مكان (طرفك).

(٢) ح، ز : (وصيرني) مكان (وسيرني).

(٦) ح : (أشك بعد) مكان (أبثك بعد). د، ز : (فتقضي) مكان (فتغضي).

(٨) د، ح : (يمتلك)، ز : (تمليك) مكان (يمثلك).

(٩) ز : (معا) مكان (إذا).

١١- تُقابِلُكَ الشُّمُوسُ ولا حَياءٌ   وكُلُّ رَشاً يُلاحِظُكَ ازْوِرارا

١٢- أخا القَمَرَيْنِ ما أبْصَرْتُ غُصْناً   يُقِلُّ اللَّيْلَ قَبْلَكَ والنَّهارا

١٣- ولا مَوْلىً كَأَكْمَلِ ذي الأيادي   يَفُوقُ بِفَيْضِ جَدْواهُ البِحارا

١٤- فَتىً لِلْفَضْلِ قَدْ أضْحَى يَميناً   وباقي النَّاسِ كُلُّهُمُ يَسارا

١٥- غَمامٌ لَوْ أصابَ الصَّخْرَ مِنْهُ   رَذاذٌ راحَ يُنْبِتُهُ بَهارا

١٦-/ إذا ما زُرْتَهُ زُرْتَ المَعالي   وصادَفْتَ السَّكِينَةَ والوَقارا [٢١/ب]

١٧- لَهُ في المَجْدِ سَبْقٌ لا يُجارَى   كَريمِيٌّ أعَزُّ النَّاسِ جارا

١٨- وأكْمَلُهُمْ وأرْفَعُهُمْ جَناباً   وأفْضَلُهُمْ وأزْكاهُمْ نِجارا

١٩- كَثيرُ البِشْرِ لَوْ لاحَتْ لِحَظِّي   أشِعَّةُ وَجْهِهِ يَوْماً أنارا

٢٠- تَوَدُّ كَواكِبُ الجَوْزاءِ لَمّا   أُنَمِّقُ بَعْضَ ما فيهِ اخْتِصارا

٢١- تُقَبِّلُ راحَتَيْ قَلَمي وطِرْسي   وتَجْعَلُ عِقْدَها الزّاهي نُثارا

---

(١٥) ز : (حمام) مكان (حمام). ز : (إذار) مكان (رذاذ).

(١٨) ز : (وكملهم) مكان (وأكملهم).

[٥٢]

وقال رحمه الله يمدح يحيى أفندي الإيجي [لما ولي قضاء مكة المشرفة](*) : [من الرمل]

١- مَنْ تُرَى يَمْلِكُ وَصْفاً لامْرِئٍ	قَلَّدَ المِنَّةَ أَعْنَاقَ السَّمَاحِ
٢- هُوَ يَحْيَى مَنْ بِهِ يَحْيَى العُلى	ولِنَادِيهِ غُدُوِّي وَرَوَاحِي
٣- حَامِلٌ نَشْرَ ثَنَاهُ في الوَرَى	عَنْبَرُ اللَّيْلِ وكَافُورُ الصَّبَاحِ

[٥٢] الأبيات في (ح) ص ٣٩-٤٠، (ز) ١٥ ب، (د) ص ٤٧، وخلاصة الأثر ٤/٤٨٦.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

(*) يحيى بن محمد بن نعمان بن محمد بن محمد الإيجي الدمشقي (... - ١٠٦٦هـ = ... - ١٦٥٦م): قاضي القضاة الفاضل الشريف الحسيب. كان من فضلاء زمانه، أديباً مطبوعاً لطيف الطبع، خلوقاً. اشتغل بدمشق على والده وغيره من الأفاضل، ثم رحل إلى قسطنطينية في أيام شبابه، وقطن بها، ولازم، ودرس، وأحبه صدورها، وأقبلوا عليه لما فيه من الأهلية، حتى تزوج بابنة شيخ الإسلام أسعد بن سعد الدين، وسما حظه، ولي قضاء القدس، ثم نقل إلى قضاء مكة، ورجع منها وتوجه إلى الروم، فأدركه أجله إثر وصوله. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٨٥-٤٨٦).

(٢) د، خلاصة الأثر: (ذاك) مكان (هو). ز: (هو بحر مزيد يحيى العلى).

(٣) خلاصة الأثر: (ثنائي) مكان (ثناه).

[٥٣]

وقال رحمه الله يمدح محمد باشا ابن فرّوخ (*) : [من الرمل]

١ - يا وَحِيـــداً لِلأَمـــاني وَالمُنَـى	حَـولَ نـادِيهِ اسْتِـلامٌ وَالْـتِـثـــامُ
٢ - أَنْـتَ لِـلْـعَـلْـيـــاءِ وَجْـهٌ وَفَــمٌ	وَكِـلا نَـجْلَـيْـكَ بِـشْـرٌ وَابْـتِـســامُ
٣ - وَمَـــــزايـــاكَ رِيـــاضٌ وَرُبـــاً	وَسَـجـــايـاكَ نَـسِـيـمٌ وَغَـمـــامُ

---

[٥٣] الأبيات في (ح) ص ٤٠، (ز) ٢٣ ب، (د) ص ٤٧، وستكرر الأبيات مع ثلاثة أبيات أخرى برقم (١٠٠).

(*) بعده في ز، ح: (أمير الركب الشامي).

(*) محمد بن فروخ (. . . - ١٠٤٨هـ = . . . - ١٦٣٨م): أمير، من الشجعان الكرماء، مولده ووفاته في نابلس بفلسطين. ولي إمارة الحج الشامي، بعد أبيه، ثماني عشر سنة. وتناقل الناس أخبار شجاعته، وهابته أعراب البادية حتى ضرب ببسالته المثل. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ١٠٨، والزركلي: الأعلام ٦/ ٣٢٨).

(١) ز: (التيام) مكان (التثام).

[٥٤]

وقال رحمه الله يمدح أحمد أفندي الشاهيني(*) : [من مجزوء الكامل]

١- بِكَ يُسْتَغاثُ مِنَ العِدا ... ومِنَ الزَّمانِ إذا اعْتَدا

٢- وبِحِرْزِ جاهِكَ يُسْتَعاذُ ... مِنَ الحَوادِثِ والرَّدا

٣- وبِنُورِ رأيِكَ يَهْتَدي ... مَنْ ضَلَّ عَنْ سُبُلِ الهُدَى

٤- يا سَيِّدي وكَفَى بِأَنْ ... تُلْفَى لِمِثْلِي سَيِّداَ

٥- رُوحي فِداؤُكَ إنْ قَبِلْتَ ... بِأَنْ تَكُونَ لَكَ الفِدا

٦- تَهْتَزُّ كالغُصْنِ الرَّطِيبِ ... إلى النِّداءِ لَدَى النَّدا

٧- ما رُحْتُ أُحْمَدُ ماجِداً ... إلا وَجَدْتُكَ أَحْمَدا

٨- وإذا انْتَضَيْتَ عَزائِماً ... لَكَ فانْتَضَيْتَ مُهَنَّدا

٩- أَيْنَ المَدَى ولَقَدْ بَلَغْتَ ... مِنَ العُلا فَوْقَ المَدَى

١٠- لَكَ هِمَّةٌ عُلْوِيَّةٌ ... تَسْمُو السُّها والفَرْقَدا

---

[٥٤] الأبيات في (ح) ص ٤٠، (ز) ٢٢ أ- ب، (د) ص ٤٧.

(*) في ح : (وقال يمدح علامة عصره أحمد أفندي بن شاهين رحمه الله).

(*) أحمد بن شاهين القبرسي الأصل، الدمشقي (٩٩٥ - ١٠٥٣هـ = ١٥٨٧-١٦٤٣م) : كان أبوه من أجناد دمشق، وسلك هو أيضاً طريق الجندية، ثم تركها بعد الفتنة التي وقعت بين علي ابن جانبو لاد والعساكر الشامية. ثم اتجه إلى العلم والأدب، فلزم الحسن البوريني، وعبد الرحمن العمادي، وأبا الطيب الغزي، وعبد اللطيف بن المنقار. اشتغل بالتدريس، والقضاء، والتأليف. (المحبي : خلاصة الأثر ١/ ٢١٠، والزركلي : الأعلام ١/ ١٣٤).

(٢) ح : (وبجاه حرزك) مكان (وبحرز جاهك).

(٣) ح : (في سبيل) مكان (عن سبل).

(٤) ح : (يلغي) مكان (يلغى).

(٦) ح : (لذي) مكان (لدى).

(٩) ح : (ابن)، ز : (أي) مكان (أين).

١١- / ويَدٌ أبَرُّ منَ الغَمامَةِ بالحَدائقِ والنَّدَى [٢٢/أ]

١٢- دُرِسَتْ مَآثِرُ جَقْمَقٍ حَتَّى غَدَوْتَ مُشَيِّدا

١٣- وعَمَرْتَها بِشَعائِرٍ وَجَعَلْتَها لَكَ مَعْبَدا

١٤- إنِّي نَحَوْتُكَ مَلْجَأً وتَخذْتُ جاهَكَ مَقْصَدَا

١٥- خابَ امْرُؤٌ لِسوَى الإلَهِ وَسَيِّدِي بَسَطَ اليَدَا

---

(١٤) ح: (واتخذت) مكان (وتخذت).

[٥٥]

وقال رحمه الله يمدح أحمد أفندي الشّاهيني أيضاً (*): [من الكامل]

١ - غَبَّ استلام مَواطِىءِ الأُسْتاذِ ... كافي الكُفاةِ ومَرْجِعي وعِياذي

٢ - ردءُ الوُلاةِ المُكرَمينَ وكاشِفُ ... الجُلّى وربُّ الأنْعُمِ البَذّاذِ

٣ - مَنْ راحَ يَفْخَرُ بالمَعارِفِ والنَّدى ... وسِواهُ بالأثْوابِ والمِشْواذِ

٤ - أَخَذَ الفَضائِلَ ماجداً عَنْ ماجِدٍ ... لِلّهِ درُّ عُلاهُ مِنْ أَخّاذِ

٥ - هُوَ نَجْلُ شاهينَ الّذي يَهْوى العُلا ... ويَهِشُّ لِلْمَعْرُوفِ باسْتِلْذاذِ

٦ - بِيَدَيْهِ حَلُّ المُعْضِلاتِ وكَشْفُها ... وأزِمَّةُ التَّقْليدِ والإنْفاذِ

٧ - ولَدَيْهِ رَأْيٌ مُحْكَمٌ سامٍ عَلى ... رأيِ المُلُوكِ الثّاقِبِ النَّفّاذِ

٨ - حاشا بِأَنْ تَحْكي السِّهامُ بَداهَةً ... مِنْ فِكْرِهِ الوَقّادِ في الإغْذاذِ

٩ - هُوَ مُلْبِسي النِّعَمَ الّتي اسْتَحْوَذْتُها ... مِنْ راحَتَيْهِ بِأَيِّما اسْتِحْواذِ

١٠ - سأَقُدُّ مِنْ طَوْدِ القَريضِ مَدائِحاً ... تُلْقي إلَيْهِ الأرْضَ بالأفْلاذِ

١١ - وأَحُوكُ نَظْماً بالثَّناءِ كَأَنَّما ... أَلْفاظُهُ قِطَعٌ مِنَ الفُولاذِ

---

[٥٥] الأبيات في (ح) ص ٤٠-٤١، (ز) ٢١ ب، - ٢٢ أ، (د) ص ٤٨.

(*) تقدمت ترجمة الممدوح في حواشي القصيدة السابقة رقم (٥٤).

(١) البذاذ: الغالب، بذَّ القوم يبذهم بذاً: سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذّ، والعرب تقول: بذّ فلان فلاناً يبذه بذاً إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان. (اللسان ٣/ ٤٧٧ : بذذ).

(٣) ز: (الحشواذ) مكان (المشواذ).

(٣) المشواذ: العمامة. (اللسان ٣/ ٤٩٧ : شوذ).

(٤) ح: (ماجد) مكان (ماجداً).

(٥) ز: (ودواية التقليد والإنفاذ) مكان (ويهش للمعروف باستلذاذ).

(٦) سقط البيت من (ز). ح: (المشكلات) مكان (المعضلات).

(٧) د: (ولدي) مكان (ولديه).

(٨) ح: (سهام) مكان (السهام). ز: (بدهة) مكان (بداهة). ز: (الإعزاذ) مكان (الإغذاذ).

(١٠) ح: (يكفي) مكان (تلقي). ح، ز: (إليها) مكان (إليه).

١٢ - يَتَدفَّقُ السِّحْرُ الحَلالُ مُمَوَّهاً مِنْ أَسْطُرٍ كالصَّارِمِ الهذّاذِ

١٣ - أَبْكارُ أَفْكارٍ غَدَتْ مُخْتالَةً بِحُلَى البَلاغَةِ لا بِوَشْيِ اللاّذِ

١٤ - وأَزُفُّها لِجَنابِ فَيَّاضِ النَّدى طامي العُبابِ مُوَطِّدِ الألْواذِ

١٥ - هِيَ لا عَدِمْتُكَ بامْتِداحِكَ قِطْعَةٌ تَسْمُو لأَعْلى ذُرْوَةٍ وتُحاذي

١٦ - ولأَنْتَ كُفْءٌ لا سِواكَ لِمِثْلِها ولأَنْتَ عَمْرُ أَبيكَ خَيْرُ مَلاذِ

١٧ - إذْ لَيْسَ يَنْجَحُ والنَّوائِبُ جَمَّةٌ إلاّ بِبابِكَ دَعْوةُ العُوّاذِ

---

(١١) ز: (فإليك) مكان (فأحوك).

(١٢) الصارم الهذاذ: السيف القاطع الحاد. (اللسان ٣/ ٥١٧: هذذ).

(١٣) اللاذ: ثياب حرير تنسج بالصين، واحدته لاذة. (اللسان ٣/ ٥٠٨: لوذ).

(١٤) ز: (وأتبها) مكان (وأزفها). ز: (اللهى) مكان (الندى). ح: (موطئ) مكان (موطد).

(١٤) الألواذ: جمع لَوْذ، وهو حصن الجبل وجانبه، وما يطيف به. (اللسان ٣/ ٥٠٨: لوذ).

[٥٦]

وقال رحمه الله في جنازة ابن شاهين وقد وقع مطرٌ عظيم(*): [من الخفيف]

١- قُلْتُ لَمّا قَضَى ابْنُ شاهِينَ نَحْباً ... وَهْوَ رُكْنٌ كُلٌّ يُشِيرُ إلَيْهِ

[٢٢/ب] ٢- / رَحِمَ اللَّهُ سَيِّداً وَعَزِيزاً ... بَكَتِ الأَرْضُ والسَّماءُ عَلَيْهِ

[٥٧]

وقال يمدح الشّهاب أحمد الخفاجي المصري(*): [من مجزوء الرمل]

١- ياوَحِيداً في السَّجايا ... والمَزايا باتِّفاقِ

٢- وَشِهاباً في سَمَواتِ ... العُلَى سامي الطِّباقِ

٣- وَجَواداً عِنْدَهُ الأَنْدادُ ... عَرْجا في السِّباقِ

---

[٥٦] الأبيات في (ح) ص ٤١، (ز) ٣٨ أ، (د) ص ٤٨، وخلاصة الأثر ١/٢١٧، والنفحة ١/٩٨.

(*) تقدمت ترجمة الممدوح في حواشي القصيدة رقم (٥٤).

(١) خلاصة الأثر، والنفحة: (وهو مولى يشير كل إليه).

[٥٧] الأبيات في (ح) ص ٤١، (ز) ١٤ أ، (د) ص ٤٩، والريحانة ١/٢٥٥.

(*) أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي (٩٧٧-١٠٦٩هـ = ١٥٦٩-١٦٥٩م): أحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته. ولي قضاء روم إيلي، ثم سلانيك، ثم قضاء مصر. أشهر مصنفاته: ريحانة الألبا. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٣٣١، والزركلي: الأعلام ١/ ٢٣٨).

(١) ح: (في اتفاق) مكان (باتفاق).

(٣) ح: (الأنداء)، ز: (الأفراد)، الريحانة: (الأفراس) مكان (الأنداد).

٤- أَنْتَ بَحْرٌ دُونَهُ الأَبْحُرُ ... مِنْ بَعْضِ السَّوَاقِي

٥- لا تَسُمْنِي حَصْرَ أَوْصَافِكَ ... فِكْرِي فِي وِثَاقِ

٦- رَاعَنِي الدَّهْرُ كَمَا قَدْ ... رُعْتَ مِصْراً بِالفِرَاقِ

[٥٨]

وقال رحمه الله يمدح الشهاب أحمد الخفاجي : [من الكامل]

١- قَدْ بَشَّرَتْكَ بِمِصْرَ بَعْضُ مَعَاشِرٍ ... لم يَعْلَمُوا الأَقْوالَ في تَأْوِيلِهَا

٢- مِصْرٌ أَقَلُّ نَدَى أَيادِيكَ الَّتِي ... مِنْ فَيْضِ نائِلِهَا أَصَابِعُ نِيلِهَا

---

(٥) ظ، ز: (لا تسمى) مكان (لا تسمني).

[٥٨] البيتان في (ز) ١٤ أ. (د) ٤٩، **والريحانة** ١/ ٢٥٥-٢٥٦، **وسقطا من** (ح).

[٥٩]

وقال رحمه الله يمدح القاضي أبا البقاء الصفّوري(*) : [من الكامل]

١- مَنْ لـي بِـهِ والسِّحْرُ مِلْءُ جُفُونِهِ	رَشَأٌ يغارُ البَدْرُ مِنْ تَكْوِينِهِ
٢- جَمُّ المَحافِلِ مابَدا في مَحْفَلٍ	إلاّ وأَغْضَتْ مِنْهُ أَعْيُنُ عَيْنِهِ
٣- يَكْسي شَذاهُ الرَّوْضَ قَبْلَ أَوانِهِ	ويُعيرُ لِلسّاري ضِياءَ جَبينِهِ
٤- ويُجَرِّدُ الأَرْواحَ مِنْ أَجْسادِها	فَكأَنَّما الآجالُ طَوْعُ يَمينِهِ
٥- يَهْفُو بِهِ مَرَحُ الصِّبا فَتَخالُهُ	نَشْوانَ مِنْ حَرَكاتِهِ وَسُكُونِهِ
٦- عاطَيْتُهُ بِنْتَ الدِّنانِ وَقَدْ شَدا	قُمْرِيُّ رَوْضِ اللَّهْوِ فَوْقَ غُصُونِهِ
٧- واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ وَمُعْتَرَكُ الحَيا	يَزْهُو بِوَفْدِ رَذاذِهِ وَهَتُونِهِ
٨- والبَرْقُ في خَلَلِ الغَمامِ كَأَنَّهُ	عَضْبٌ تُقَلِّبُهُ أَكُفُّ قُيُونِهِ

---

[٥٩] الأبيات في (ح) ص ٤٢، (ز) ٢١ أ - ب، (د) ص ٤٩، والأبيات (١، ٦-٩، ١٢-١٦، ٢٢-٢٣) في خلاصة الأثر ١١٣/١.

(*) أبو البقاء بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصفوري الأصل الصالحي (٩٨١- ١٠٣٥هـ = ١٥٨٣-١٦٢٦م): أحد صدور دمشق. كان ذا وجاهة ومروءة، وإليه مرجع أهل دائرته في الأمور. وبلغ من العز ونفاذ الكلمة ما قصر عنه أهل عصره. تولى القضاء في عدة مناصب، مثل: صفد وصيدا وبيروت وحماه. وكان يعرف علم النجوم والرمل حق المعرفة. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ١١٣).

(٢) ح، د، ز: (المحاسن) مكان (المحافل).

(٣) ح، ز: (ويصير) مكان (ويعير).

(٥) ح: (مرج) مكان (مرح).

(٧) ز: (يزهي بوقد) مكان (يزهو بوفد). ح: (دلوجه) مكان (رذاذه).

(٨) د: (حلل) مكان (خلل). خلاصة الأثر: (السحاب، سيف) مكان (الغمام، عضب). ز: (تقليبه) مكان (تقلبه).

٩- وَكَأَنَّمَا القَمَرُ المُنِيرُ ضِيَاؤُهُ مِنْ وَجْهِ مَخْدُومِ العُلَى وَخَدِينِهِ

١٠- مِنْ خُلْقِهِ الزَّاكِي السَّنِيِّ وَوَصْفِهِ يُزْرِي بِرَيَّا المِسْكِ فِي دَارِينِهِ

١١- مَوْلىً إذا ازْدَحَمَ الوُفُودُ بِبَابِهِ يَلْقَاهُمُ وَالجُودُ نُصْبُ عُيُونِهِ

١٢- أَعْنِي بِهِ المَوْلَى الأَجَلَّ أَبَا البَقَا مَنْ ظَنُّهُ فِي الدَّهْرِ مِثْلُ يَقِينِهِ

١٣- شَرِسٌ يَقُدُّ الخَطْبَ لِينُ خِطَابِهِ وَالنَّصْلُ شِدَّةُ بَأْسِهِ فِي لِينِهِ

١٤- / قَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ السِّيَادَةَ وَالتُّقَى فِي بُرْدَتَيْهِ وَآدَمٌ فِي طِينِهِ [٢٣/أ]

١٥- مَنْ ذَا يَقِيسُ بِهِ البَرِيَّةَ رِفْعَةً إِنَّ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ مِنْ دُونِهِ

١٦- يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَيْسَ يَبْلُغُ وَصْفَهُ شِعْرٌ وَلَوْ بَالَغْتُ فِي تَحْسِينِهِ

١٧- يَا أَيُّهَا البَانِي دَعَائِمَ سُؤْدُدٍ سَامِي الذُّرَا كَالطَّوْدِ فِي تَمْكِينِهِ

١٨- لَكَ عَزْمَةٌ فِي النَّائِبَاتِ وَسُؤْدُدٌ كَعَلِيِّ الكَرَّارِ فِي صِفِّينِهِ

١٩- وَلَدَيْكَ مِنْ تِلْكَ المَآثِرِ وَالعُلَى مَا أَعْجَزَ الفُصَحَاءَ عَنْ تَبْيِينِهِ

٢٠- أَسْدَيْتَ بَحْراً بِالنَّدَى مُتَدَفِّقاً وَبَدَوْتَ تَحْكِي البَدْرَ غِبَّ دُجُونِهِ

٢١- فَسَكَنْتُ مِنْ طَرْفَيَّ سَوادِ سَوَادِهِ وَحَلَلْتُ مِنْ قَلْبِي مَحَلَّ ظُنُونِهِ

٢٢- أَقْسَمْتُ بِالبَيْتِ العَتِيقِ وَمَا حَوَتْ بَطْحَاؤُهُ مِنْ حِجْرِهِ وَحُجُوبِهِ

---

(٩) ح: (البرق، بهاؤه) مكان (القمر، ضياؤه). خلاصة الأثر: (مخدون العلى وقرينه) مكان (مخدوم العلى وخدينه).

(١٠) ز: (بري) مكان (بريا).

(١٢) ح، ز: (الجليل) مكان (الأجل).

(١٣) خلاصة الأثر: (يعد) مكان (يقد).

(١٨) ح: (كعلم) مكان (كعلي).

(٢٠) ح: (أسفرت)، د: (أسويت) مكان (أسديت). ح: (وغدوت) مكان (وبدوت). ز: (تحكو) مكان (تحكي).

(٢١) ح: (السواد) مكان (سواد).

(٢٢) ح: (حوى) مكان (حوت).

٢٣- ماضَمَّتِ الدُّنْيا كَقَصْرِكَ مَنْزِلاً كَلاَّ ولا سَمَحَتْ بِمِثْلِ قَطِينِهِ

٢٤- أَبْقاكَ رَبُّ العَالمينَ لِخَلْقِهِ كَهْفاً وَصَمْصاماً لِنُصْرَةِ دِينِهِ

٢٥- وأَراكَ في النَّجْلِ السَّعِيدِ كما أَرَى هارُونَ في مَأْمُونِهِ وأَمِينِهِ

---

(٢٣) ح : (لقصرك) مكان (كقصرك).

(٢٥) ز : (الرشيد) مكان (السعيد).

(٢٥) هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن المنصور العباسي، أبو جعفر (١٤٩ - ١٩٣هـ = ٧٦٦-٨٠٩م): خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم. ولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، فصالحته الملكة إيريني وافتدت منه مملكتها بسبعين ألف دينار تبعث بها إلى خزانة الخليفة في كل عام. وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي سنة ١٧٠هـ. كان عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحاً، شجاعاً كثير الغزوات، يحج سنة ويغزو سنة. (الزركلي: الأعلام ٨/ ٦٢).

- المأمون: عبد الله بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور، أبو العباس (١٧٠ - ٢١٨ هـ = ٧٨٦ - ٨٣٣م): سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، وأحد أعاظم الملوك، في سيرته وعلمه وسعة ملكه. نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان، وما وراء النهر والسند. (المصدر نفسه: ٤/ ١٤٢).

- الأمين: محمد بن هارون الرشيد بن المهدي (١٧٠-١٩٨هـ = ٧٨٧-٨١٣م): خليفة عباسي. كان أخوه المأمون ولي العهد من بعده، فخلعه من ولاية العهد، فنادى المأمون بخلع الأمين، وتسمى بأمير المؤمنين، فوقعت بينهما حرب عظيمة انتهت بمقتل الأمين. (المصدر نفسه ٧/ ١٢٧).

[٦٠]

وقال رحمه الله يمدح عبد اللطيف أفندي ابن منقار(*): [من الكامل]

١- خَفِّضْ عَلَيْكَ فَما الفُؤَادُ بِسالي	وَقْفَ الدُّمُوعِ لِدارسِ الأَطْلالِ
٢- دمَنٌ على عَرَصاتِها عَقَلَ البُكا	أَبْصارَنا عَنْ غَيْرِها بِعِقالِ
٣- ذَهَبَتْ بِرَوْنَقِها اللَّيالي بَعْدَما	كانَتْ مُخَيَّمَ نَضْرَةٍ وَجَمالِ
٤- وَيْلايَ ماصَبْري لَدَيَّ بقاطِنٍ	بَعْدَ الخَليطِ وَلا هَوايَ بِبالي
٥- ماكُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ يَوْمِ فِراقِهِمْ	أَنَّ النَّوَى ضَرْبٌ مِنَ الآجالِ
٦- ظَعَنُوا فكُلٌّ أَخي هَوىً وَصَبابَةٍ	وَقْفٌ عَلى التِّذْكارِ وَالتِّسآلِ
٧- ولَهانَ تُذَكِّرُهُ المَعاهِدُ وَالدُّمَى	وَرُقَ الأَراكِ ونَسْمَةَ الآصالِ
٨- شُغِلَ الفُؤَادُ بِعاطِلاتٍ خُرَّدٍ	مُذْ قُلِّدَتْ بِدِماهُ فَهْيَ جَوالي
٩- يُطْلِعْنَ في فَلَكِ الحُدُوجِ أَهِلَّةً	وَغُصُونَ بانٍ في مُتُونِ رِحالِ

---

[٦٠] الأبيات في (ح) ص ٤٣-٤٤، (ز) ٣٠ ب - ٣١ أ -ب، (د) ص ٥٠ - ٥١.

(*) عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن القاسم، المعروف بلطفي، ابن المنقار، الدمشقي، الحنفي (. . . - ١٠٥٧ هـ = . . . - ١٦٤٧م). هكذا ساق نسبه المحبي في خلاصة الأثر، وأورد ابن معصوم في سلافة العصر نسبه هكذا: عبد اللطيف بن شمس الدين محمد المنقاري. أخذ العربية عن الحسن البوريني، وتفقه بعبد الرحمن العمادي، وأحمد بن محمد بن قولا قسر. وسافر إلى حلب مرات، وإلى ديار بكر، وولي تدريس المادرانية. كان مع تمكنه في الفقه أديباً، حسن البديهة، جيد الشعر، فاضلاً نبيلاً. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠٠؛ وابن معصوم: سلافة العصر ص٣٩٤).

(١) ح: (بدارس) مكان (لدارس).

(٢) ح: (عراصتها) مكان (عرصاتها).

(٣) ح: (عندما)، ز: (إثرما) مكان (بعدما).

(٤) ز: (ويلاه) مكان (ويلاي). ح: (لا صبري) مكان (ما صبري).

(٥) ح: (وشك) مكان (يوم)، وفي هامش (ظ) إشارة إلى رواية كلمة (يوم).

(٨) ح: (حوالي) مكان (جوالي).

(٩) ز: (تلك) مكان (فلك).

١٠- مِنْ كُلِّ مُخْطَفَةِ الحَشا فَتّانَةٍ — تَرْنُو بِعَيْنَيْ جُؤْذُرٍ وَغَزالِ

١١- رُودٌ سَقاها الحُسْنُ ماءَ شَبِيبَةٍ — وَكَسا مَعاطِفَها بُرُودَ دَلالِ

١٢- لا تَعْثُرُ اللَّحظاتُ دُونَ كِناسِها — إلاّ بِبِيضٍ أو بِسُمْرٍ عَوالي

[٢٣/ب] ١٣- / تُبْدي الصُّدُودَ تَلاعُباً فَيَظُنُّهُ — مِنْ جَهْلِهِ الواشي صُدُودَ مَلالِ

١٤- قُلْ لِلعَذُولِ عَلى الغِوايَةِ في الهَوى — دَعْني فَمالَكَ في الغَرامِ وَمالي

١٥- إنِّي لأَصْبُو لِلحِسانِ سَجِيَّةً — مِثْلَ ابْنِ مِنْقارٍ إلى الأَفْضالِ

١٦- مَوْلايَ بَلْ مَوْلى الزَّمانِ وَمَنْ غَدَتْ — آثارُهُ مَثَلاً مِنَ الأَمْثالِ

١٧- عَبْدُ اللَّطِيفِ النَّدْبُ وَالحَبْرُ الَّذي — أَقْصاهُ سُؤْدُدُهُ عَنِ الأَشْكالِ

١٨- لِلفَضْلِ قَدْ غَرَسَتْ يَداهُ مَغارِساً — فَجَنى بِها ثَمَرَي عُلاً وَمَعالي

١٩- هَذا الَّذي لَوْلا عُلاهُ لَمْ تَكُنْ — أَوْقاتُنا مَيْمُونَةَ الإقْبالِ

٢٠- هَذا الَّذي تَذْرِي سَحائِبُ كَفِّهِ — يَوْمَ النَّوالِ بِعارِضٍ هَطّالِ

٢١- تَخِذَ المَساعِي وَالفَضائِلَ عُدَّةً — وَصِيانَةً لِلعِرْضِ لا لِلمالِ

٢٢- كَمْ لِلغَبِيِّ عَلى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ — كَتَبَ التُّقى مِنْ شاهِدٍ وَمِثالِ

٢٣- ما نَسْمَةٌ بِالوادِيَيْنِ إذا سَرَتْ — بَيْنَ الرِّياضِ بَلِيلَةُ الأَذْيالِ

٢٤- رَيّاءُ باتَ يَعُلُّها صَوْبُ الحَيا — حَتى اغْتَدَتْ نَشْوى مِنَ الجِرْيالِ

٢٥- يَوْماً بِأَطْيَبَ مِنْ خَلائِقِهِ الَّتي — تَفْتَرُّ عَنْ كَرَمٍ وَحُسْنِ خِلالِ

٢٦- يابْنَ الأُولى ما كانَ قَيْظٌ مَخُوفَةٌ — إلاّ وَكانُوا هُمْ أَتَمُّ ظِلالِ

٢٧- بِقُدُومِكَ ابْتَهَجَتْ دِمَشْقُ وَبَدَّلَتْ — أَرْجاؤُها الإِمْراعَ بِالإِمْحالِ

---

(١٠) ح: (رعبوبة) مكان (فتانة).

(١٣) ح: (ملاعبا)، ز: (تلاعب) مكان (تلاعبا). ز: (قيظنه) مكان (فيظنه).

(١٧) ز: (الحبر والندب) مكان (الندب والحبر).

(٢٠) ح: (تدري)، ز: (تزوي) مكان (تذري).

(٢٤) د: (لعلها) مكان (يعلها).

(٢٦) د: (نحوفة) مكان (مخوفة).

(٢٧) ز: (الأمراء) مكان (الإمراع).

٢٨- وَغَدَتْ بِكَ الأَيَّامُ بَدْراً بَعْدَمَا مُحِقَتْ بَشاشَتُها مَحاقَ هِلالِ

٢٩- وتَبَسَّمَ الزَّمَنُ العَبُوسُ وفَتَّحَتْ نَسَماتُ بِرِّكَ زَهْرَةَ الآمالِ

٣٠- تَاللّهِ لَوْلا جُودُ مَجْدِكَ في الوَرَى ما كانَ في الدُّنْيا مَنالُ نَوالِ

---

(٢٨) سقط البيت من ح، ز، وهو في هامش ظ.

(٣٠) ز: (محدك) مكان (مجدك). ح: (نوال منال) مكان (منال نوال).

[٦١]

وقال رحمه الله يمدح عبد الوهاب أفندي الفرفوري(*): [من الوافر]

١- هُجُوعُكَ بَعْدَ بَيْنِهِمُ حَرامُ ... وإنْ كَثُرَ التَّعَرُّضُ والمَلامُ

٢- فما بِخَلِيٍّ أَحْشاءٍ سَليمٌ ... كما بِفَتىً أَضَرَّ بِهِ الغَرامُ

٣- ولَوْ صَحِبَ الهَوى سُمْرَ العَوالي ... لَما نَفَذَتْ وعَيَّرَها الثُّمامُ

٤- لَقَدْ أَخْفَى الهَوادِجَ بَدْرُ تَمٍّ ... وكانَ الأَمْسَ مَطْلَعَهُ الخِيامُ

٥- بِماذا نَفْتَديهِ وما لَدَيْنا ... عُقَيْبَ رَحيلِهِ إلا العِظامُ

٦- أُنَهْنِهُ أَدْمُعي فيهِ ويَعْرُو ... فُؤادي مِنْ تَجَنِّيهِ الأُوامُ

٧- وتَرْوي الكَأْسَ مِنْ شَفَتَيْهِ لَثْماً ... ويجْني وَرْدَ خَدَّيْهِ اللِّثامُ

[٢٤/أ] ٨- / ضَحُوكٌ حَيْثُ أَبْكَتْكَ اللَّيالي ... سَواءٌ وُدُّهُ لَكَ والمَنامُ

٩- يُواصِلُ ساعَةً ويَصُدُّ دَهْراً ... فما نَعْماؤُهُ إلا انْتِقامُ

١٠- ولَيْسَ يَطيبُ وَصْلٌ لِلْغَواني ... إذا لَمْ يَصْحَبِ الوَصْلَ الدَّوامُ

---

[٦١] الأبيات في (ح) ص ٤٤-٤٥، (ز) ٣١ ب - ٣٢ أ، وتكررت الأبيات ١-١١ في (ز) ٣٨ب، ٣٩ أ، (د) ص ٥١ - ٥٢.

(*) بعده في ز: (سنة ١٠٣٢).

(*) عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أحمد الفرفوري، الدمشقي، الحنفي: (١٠٢١-١٠٧٣هـ = ١٦٠٣-١٦٦٢م): أخذ الحديث عن عمر القاري. ثم لزم العمادي المفتي، ومال إليه العمادي بكليته، فصيره معيد درسه في «صحيح البخاري». تولى النيابة الكبرى مرات متعددة، ونال رتبة الداخل. ولما ولي الوزارة أحمد باشا الفاضل، صيره مفتياً للشام. ولم تطل مدته، فتوفي ودفن بمقبرة أسرته، بجانب مزار الشيخ أرسلان. (الخفاجي: ريحانة الألبا ٢/ ١٦٧، والمحبي: خلاصة الأثر ٣/ ١٠٠).

(٣) ح: (وغيرها) مكان (وعيرها).

(٤) سقط البيت من (ز)، ح: (الأسى) مكان (الأمس).

(٨) ح: (أبكوك) مكان (أبكتك).

(١٠) ز: (الفواني) مكان (للغواني).

١١ - لَئِنْ شَطَّتْ بِهِنَّ العيسُ يَوْماً ... فَمِنْكَ عَلَى حُشاشَتِكَ السَّلامُ

١٢ - جَآذِرُ غَيْرَ أَنَّهُمُ رُماةٌ ... سِهامُكَ مِنْ لَواحِظِها السِّهامُ

١٣ - إذا هِيَ أَقْبَلَتْ فالصُّبْحُ بادٍ ... وَإِنْ هِيَ أَدْبَرَتْ جَنَّ الظَّلامُ

١٤ - ولَوْلا ذِكْرُها في الشُّرْبِ جارٍ ... لما لَذَّتْ لِشارِبِها المُدامُ

١٥ - ولَوْلا نَجْلُ فَرْفُورِ المُفَدَّى ... لَما ائْتَلَفَ التَّفَكُّرُ وَالنِّظامُ

١٦ - أَخي النَّدْبِ الَّذي لَوْلا تَسَلِّي ... فُؤادي فيهِ طابَ لِيَ الحِمَامُ

١٧ - تَراضَعْنا مَعاً دُرَّ المَعالي ... بِثَدْيٍ ما لِراضِعِهِ فِطامُ

١٨ - وَفَضَّ خِتامَ قَلْبي وَهْوَ غِرٌّ ... ولَوْلاهُ لَما فُضَّ الخِتامُ

١٩ - وأَيْقَظَ سَعْيُهُ لِلْفَضْلِ كَسْباً ... وباقي النَّاسِ عَنْ كَسْبٍ نِيامُ

٢٠ - فَيا مَوْلايَ بَلْ يا أَلْفَ مَوْلىً ... لِمِثْلي وَالزَّمانُ لَهُ غُلامُ

٢١ - أَبُوكَ فَمُ العُلى وَالوَجْهُ مِنْهُ ... وأَنْتَ لَدَيْهِ بِشْرٌ وَابْتِسامُ

٢٢ - وَما هَذا الوَرَى إلا رِياضٌ ... وأَنْتَ نَسِيمُها وَهُوَ الغَمامُ

٢٣ - غَمامٌ مُمْطِرٌ بَرّاً وَلَكِنْ ... إذا اسْتَسْقَيْتَهُ فَهُوَ الجَهامُ

٢٤ - ولَسْتُ بِمُنْكِرٍ نُعْماهُ لَكِنْ ... إذا احْتَبَكَ القَنا عَظُمَ الخِصامُ

---

(١٥) ح: (ايتفلف) مكان (ائتلف).

(١٧) ز: (مقادر المعاني) مكان (معاً در المعالي).

(١٨) د: (ستام) مكان (ختام).

(٢٤) ظ، ز: (احبتك) مكان (احتبك).

[٦٢]

وقال رحمه الله يمدح أحمد أفندي وأخاه(*): [من الخفيف]

١- كَوكَبُ السَّعْدِ بالنَّجاحِ أنارا ... وَجَلا عَنْ صُدورِنا الأكْدارا

٢- رَدِّدِ الطَّرْفَ في وُجُوهٍ تَراها ... حَسَناتٍ تُكَفِّرُ الأوْزارا

٣- وَغُصُونٍ تُسْقَى بِماءِ نَعِيمٍ ... قَدْ أرَتْني الشُّمُوسَ وَالأقْمارا

٤- وذَواتٍ تَقَدَّسَتْ فأضاءَتْ ... وأفاضَتْ عَلى الوَرَى أنْوارا

٥- وتَأَمَّلْ فَصْلَ الرَّبيعِ تَجِدْهُ ... حِكَماً أظْهَرَتْ لَنا أسْرارا

٦- وَعَلَى الدَّوْحِ لِلنَّسِيمِ أيادٍ ... عَنْ غُصُونٍ تُفَكِّكُ الأزْهارا

٧- تَتَجَلَّى عَرائساً وَعَلَيْها ... مِنْ جُيوبِ الغَمامِ تُلْقي نُثارا

[٢٤/ب] ٨- / وتَرَى الرَّوْضَ في شَبابٍ وَحُسْنٍ ... جَعَلَ النُّورَ بُرْدَهُ المِعْطارا

٩- نَغَماتٌ لِلْعَنْدَلِيبِ تُنادي ... هاجِعاتِ الهَوى البِدارَ البِدارا

١٠- فَتَنَشَّقْ مِنَ الرُّبا نَفَحاتٍ ... مُهْدِياتٍ ما يُدْهِشُ العَطّارا

١١- واغْتَنِمْ صُحْبَةَ الأكابِرِ واعْلَمْ ... أنَّ في صُحْبَةِ الصِّغارِ صَغارا

١٢- وتَمَتَّعْ بِمَدْحِ فَرْعٍ كَريمٍ ... مِنْ أُصُولٍ زَكَتْ عُلاً وَفَخارا

---

[٦٢] الأبيات في (ح) ص ٤٥-٤٦، (ز) ٣٩ أ ب - ٤٠ أ ب، (د) ص ٥٣-٥٤.

(*) بعده في ح: (حسين چلبي القاري).

(*) حسين بن محمد بن علي القاري، الحنفي، الدمشقي (... - ١٠٧٧هـ = ... - ١٦٦٦م): أديب، فاضل، صاحب نوادر، نشأ في كنف أخيه أحمد، وتلقى عن إبراهيم بن منصور الفتال، وغيره. ودرس بالمدرسة الجهاركسية بصالحية دمشق. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ١١٣، ونفحة الريحانة ٢/ ١٧٨).

(٦) ح: (من) مكان (عن). ح، ز: (الأرارا) مكان (الأزهارا).

(٧) ح: (عرائسها) مكان (عرائسا).

(١١) ح: (الصغارا) مكان (صغارا).

١٣- وأَبِيـهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ... وأَخِيهِ حُسَينِ مَنْ لا يُجارا

١٤- [وكَفاهُ فَخْراً بِجَدَّيْهِ أنْ يُشْبِهَ ... جَدَّيْهِ أَنْعُماً ووَقارا]

١٥- فَتَراهُ في السِّلْمِ أَحْلَمَ مَنْ كانَ ... وفي العَزْمِ صارِماً بَتَّارا

١٦- قَدْ مَحا ظُلْمَةَ الخُطُوبِ صَباحٌ ... مُسْفِرٌ مِنْ جَبِينِهِ إسْفارا

١٧- أتُرانا نَحْتاجُ لِلْمِسْكِ طِيباً ... وثَناهُ قَدْ عَطَّرَ الأَقْطارا

١٨- أوْ نَحُثُّ الرِّكابَ يَوْماً لِمِصْرٍ ... وكَفَتْنا دِيارُهُ الأَمْصارا

١٩- أوْ نُجِيدُ المَدِيحَ لِلْغَيْرِ سَهْواً ... ونَرَى في رِدائِهِ الأَخْيارا

٢٠- إنَّ آباءَهُ الكِرامَ هُمُ النَّاسُ ... جَلالاً ورِفْعَةً واعْتِبارا

٢١- ورِياضُ العُلا سَقَوْها مِنَ المَجْدِ ... مِياهاً فَفَتَّقَتْ أَزْهارا

٢٢- ولَهُمْ غَرْسُ نِعْمَةٍ في البَرايا ... وهِباتٌ تَدَفَّقَتْ أَنْهارا

٢٣- وبُحُورُ السَّماحِ مِنْهُمْ أَكُفٌّ ... تُطْعِمُ العَنْبَرَ الرَّطِيبَ النَّارا

٢٤- تاجَرَ النَّاسُ بالحُطامِ وكانُوا ... في المَعالي تَراهُمُ تُجَّارا

٢٥- واشْتَرَى مِنْهُمُ النُّفُوسَ كَرِيمٌ ... ودَعاهُمْ أَعِزَّةً أَحْرارا

٢٦- أَنْتَ يا مَنْ تَنْقادُ طَوْعاً إلَيْهِ ... وامْتِثالاً قُلُوبُنا واخْتِيارا

٢٧- ما تَأَخَّرْتُ عَنْ مَدِيحِكَ إلا ... لأُمُورٍ تُشَتِّتُ الأَفْكارا

٢٨- كُنْتُ مِمَّنْ يُقَبِّلُ الدَّهْرُ كَفَّيْهِ ... ويُبْدِي إذا غَضِبْتُ اعْتِذارا

---

(١٣) سقط البيت من (ز).

(١٣) محمد بن علي بن عمر بن محمد المشهور بابن القاري (١٠١١- بعد ١٠٥١ هـ = ١٦٠٢م - بعد ١٦٤١م): قرأ على جده، وعلى المفتي فضل الله بن عيسى البوسنوي، وتلقى على كثيرين، منهم: الشرف الدمشقي، وعبد اللطيف الجالقي، وأبي العباس المقري، وولي قضاء الحج سنة ١٠٥١هـ، وسافر إلى الروم، ونال جاهاً وحرمة بين أقرانه. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٥٤ - ٥٥).

(١٤) سقط البيت من ظ، ح، د، وانفردت بروايته (ز).

(١٥) ح: (ما) مكان (من).

(٢١) ح: (أزرارا) مكان (أزهارا).

(٢٢) ح: (وهم) مكان (لهم).

٢٩- أَضْعَفَتْني الأَهْوالُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ تَدَعْ لي لِحَمْلِ ظِلّي اقْتِدارا
٣٠- وَحُظُوظٌ إذا عَتِبْتُ عَلَيْها نَسَجَتْ لي مِنَ الهَوى أَعْذارا
٣١- غُصْتُ بَحْرَ القَريضِ بِالفِكْرِ حَتَّى لَكَ أُهْدي مِنَ اللآلي الكِبارا
٣٢- فَلَعَلّي مِنْها أَتَيْتُ بِنَذْرٍ وَقُصُوري بالعَفْوِ مِنْكَ اسْتَجارا
٣٣- كَمْ أُناس ما إنْ لَهُمْ مِنْ شُعُورٍ يَطْلُبُونَ الأَشْعارَ مِنّا اخْتِبارا
[٢٥/أ] ٣٤- / وغَبِيٍّ يَظُنُّ إنْ حازَ كُتْباً أَنَّها الفَضْلُ حامِلاً أَسْفارا
٣٥- فَكَريمُ الطِّباعِ يَزْدادُ حِلْماً ولَئِيمٌ مَدَحْتُهُ اسْتَكْبارا
٣٦- بِكَ فَخْرُ القَريضِ شَرْقاً وَغَرْباً ويَرى عِنْدَ جاهِكَ المِقْدارا
٣٧- كُلُّ بَيْتٍ إذا تَأَمَّلْتَ مَعْناهُ يَقيناً ظَنَنْتَني سَحّارا
٣٨- كُلُّ بَيْتٍ تَكادُ تَشْرَبُهُ الأَرْواحُ لُطْفاً إذا أُديرَ عُقارا
٣٩- لَوْ رَوَتْهُ الرُّواةُ في الحَيِّ يَوْماً لِلْمَصُونات هَتَّكَتْ أَسْتارا
٤٠- لَيْسَ يَحْكي مَنْ راحَ مِمّا اعْتَراهُ مُقْعَداً مَنْ سَعى إلَيْكَ وَسارا
٤١- كُلُّ طَرْفٍ يَغُضُّ مِنْ وَهْجِ الشَّمْسِ وأَنْتَ المُنَوِّرُ الأَبْصارا

---

(٣٢) ح : (أتيت منها) مكان (منها أتيت) .

(٣٣) ح ، ز : (اختيارا) مكان (اختبارا)

(٣٤) ح : (جاز) مكان (حاز) .

(٣٧) د : (تأصلت معنا) مكان (تأملت معناه) .

(٣٨) ز : (يقيننا) مكان (يقينا) .

(٣٩) د : (غفارا) مكان (عقارا) .

[٦٣]

وقال رحمه الله يمدحهما أيضاً (*): [من الوافر]

١- أخُوكَ البَدْرُ يافَلَكَ المَعالي | وَنُورُ المَجْدِ ياروْضَ الكَمالِ
٢- وَراحَتُكَ الغَمامَةُ وَهْوَ غَيْثٌ | وأَنْتَ البَحْرُ وَهْوَ مِنَ اللآلي
٣- وذاتُكَ في جُسُومِ الفَضْلِ عَيْنٌ | وَذاكَ ضِياؤُها في كُلِّ حالِ
٤- أيا ابْنا ذَلِكَ القَرْمِ المُفَدَّى | مَلَكْتا بالنَّدَى رِقَّ الرِّجالِ
٥- فَكُونا كَيْفَما شِئْتا وَدُوما | بِعِزِّكُما عَلَى مَرِّ اللَّيالي
٦- يُعِيرُ غَزالَةَ الآفاقِ نُوراً | ثَناؤكُما وَمِسْكاً لِلْغَزالِ
٧- بِوَصْفِكُما أَقُولُ الشِّعْرَ جِداً | وَوَصْفُ سِواكُما غَيْثُ الخَيالِ

---

[٦٣] الأبيات في (ح) ص -٤٦، (ز) ٤٠ ب، (د) ص ٥٤ - ٥٥.

(*) في ظ، ز: (يمدحه)، والتصويب من (د، ح).

(٢) ح: (وهي) مكان (وهو).

(٤) سقط صدر البيت من ز، وسقطت كلمة (أيا) من ح.

(٧) ز: (سواكما كما عبث) مكان (سواكما غيث).

[٦٤]

وقال رحمه الله يمدح محمد جلبي ابن القاري(*): [من البسيط]

١- ماأحْمَلَ القَلْبَ لِلْبَلْوَى وأَصْبَرَهُ ... لا بَيْنَ إلاّ وتَلْقَى مِنْهُ أَعْسَرَهُ

٢- قَدْ فرّقَ البَيْنُ منّا كُلَّ مُجْتَمَعٍ ... مَنْ أَنْبأَ البَيْنَ لُقْيانا وأَخْبَرَهُ

٣- لَيْتَ الّذي روّعَ المُضْنَى بِفُرْقَتِه ... بَيْنَ المَنون وبَيْنَ الصَّدِّ حَيَّرَهُ

٤- أَوْ لَيْتَ مَنْ كَثُرَتْ فينا إساءَتُهُ ... أَبْقى لَنا مِنْ نَفيسِ العَيْشِ أَيْسَرَهُ

٥- مابِتُّ أَرْقُبُ لَيْلاً صُبْحَ مَوْعِده ... إلاّ ولِلْحَشْرِ أَلْقاهُ وأَنْذَرَهُ

٦- غَضُّ البَنانِ رَخيمُ الدَّلِّ طَلْعَتُهُ ... حَوَتْ مِنَ الحُسْنِ أَبْهاهُ وأَنْضَرَهُ

٧- تَبّاً لِمَنْ بِهِلالِ الأُفْقِ شَبَّهَهُ ... أَوْ بالكَثيبِ وبالخَطِّيِّ نَظَّرَهُ

٨- يامَنْ وَهَبْتُ لَهُ قَلْبي فأَنْكَرَني ... مِنْ بَعْدِ مَعْرِفَتي ظُلْماً وأَنْكَرَهُ

[٢٥/ب] ٩- / لَكَ الفِداءُ شَبابي إنَّ بي لَجَوىً ... تَخْشَى المَنِيَّةُ أَدْناهُ وأَنْذَرَهُ

١٠- مالي ولِلدَّهْرِ لا أَبْغي بِه طَلَباً ... إلاّ وضَيَّقَ ما أَرْجو وعَسَّرَهُ

١١- ولا اقْتَنَصْتُ بِأَشْراكِ المُنى رَشَأً ... إلاّ وصادَفَهُ حَظّي فَنَفَّرَهُ

١٢- كَمْ جاهِلٍ غَلَطُ الأَيّامِ قَدَّمَهُ ... وَذو الفَضائِلِ أَقْصاهُ وأَخَّرَهُ

---

[٦٤] الأبيات في (ح) ص ٤٦-٤٧، (ز) ٢٦ أ ب، (د) ص ٥٥-٥٦.

(*) في ح: (وقال يمدح المرحوم محمد أفندي القاري).

(*) تقدمت ترجمة الممدوح في حواشي القصيدة رقم (٦٢)، ص ١٥٣.

(١) ز: (هول) مكان (بين).

(٢) ح: (أبناء) مكان (أنبأ). ح: ((لقينا) مكان (لقيانا).

(٣) ح: (بفرقتنا) مكان (بفرقته) ح: (خيره) مكان (حيره).

(٤) سقط البيت من (ز).

(٥) ز: (صح) مكان (صبح). ح: (إلي الحشر أبقاه) مكان (للحشر ألقاه).

(٦) ز: (الجنس) مكان (الحسن).

(٧) د: (نبيه) مكان (شبهه). ز: (الخطي) مكان (بالخطي). د: (ننظره) مكان (نظره).

(٩) ز: (يخشى) مكان (تخشى). ز: (أندره) مكان (أنذره).

١٣ - لَكِنَّما الفَضْلُ مَحْمودٌ عَواقِبُهُ — لَنْ يَهْجُوَ الدَّهْرَ إنْسانٌ وَيَهْجُرَهُ
١٤ - يَكْفي الزَّمانَ عَلى مافيهِ مِنْ عِوَجٍ — فَخْراً بِنَجْلِ عَلِيٍّ حِينَ أَبْصَرَهُ
١٥ - اَلْقارَوِيِّ الَّذي أَدْنى مَناقِبِهِ — أَعْيَى أُولي العِلْمِ وَصْفاً أَنْ يُقَرِّرَهُ
١٦ - مُبارَكُ الوَجْهِ مالاحَتْ بَشاشَتُهُ — لِلأَمْرِ إلاّ وَبَعْدَ العُسْرِ يَسَّرَهُ
١٧ - رَدَّ الضَّلالَ عَلى الأَعْقابِ مُنْتَهِكاً — لَمّا انْتَضاهُ الهُدى عَضْباً وَأَشْهَرَهُ
١٨ - وَأَوْضَحَ الحَقَّ وَالأَيّامُ داجِيَةٌ — وَمَقْعَدُ العَدْلِ في الآفاقِ سَيَّرَهُ
١٩ - كَمْ باتَ يَطْلُبُهُ الشَّرْعُ القَويمُ لَهُ — عَوْناً مِنَ اللهِ فيما اللهُ قَدَّرَهُ
٢٠ - لَوْ أَنَّ قُسّاً رَأى ماضَمَّ أَبْرَدُهُ — مِنَ الفَصاحَةِ إجْلالاً لَوَقَّرَهُ
٢١ - أَوْ رامَ إدْراكَ وَصْفٍ مِنْ مَآثِرِهِ — هذا الزَّمانُ لأَعْياهُ وَحَيَّرَهُ
٢٢ - يَهْدي إلَيْكَ ثِمارَ الفَضْلِ يانِعَةً — مِنْ كُلِّ سَطْرٍ بِرَوْضِ الطِّرْسِ حَرَّرَهُ
٢٣ - ماعَزَّ مِنْ مُشْكِلٍ إلاّ وَبَيَّنَهُ — ولا طَغَى حادِثٌ إلاّ وَدَبَّرَهُ
٢٤ - ولا أَتَى شادِنٌ يَشْكُو سُطا أَسَدٍ — إلاّ وَحَكَّمَهُ فيهِ وَظَفَّرَهُ
٢٥ - مِنْ أُسْرَةٍ مَلَكُوا رِقَّ الفَخارِ وَقَدْ — حازُوا مِنَ الفَضْلِ دُونَ النّاسِ أَوْفَرَهُ
٢٦ - قامُوا بِدينِ إلَهِ العَرْشِ وَانْتَصَرُوا — لِما بِهِ جاءَنا الهادي وَقَرَّرَهُ
٢٧ - دامُوا وَدامَ مُقيماً تَحْتَ ظِلِّهِمِ — الصّافي النَّعيمِ الَّذي بَلَغْتُ أَكْثَرَهُ

---

(١٣) ح : (إنسانا) مكان (إنسان).
(١٤) ز : (حيث) مكان (حين).
(١٦) ح : (أيسره) مكان (يسره).
(١٧) ح : (الظلال) مكان (الضلال). ز : مكان (منتهكا) وردت كلمة غير مقروءة، رسمها (مخكصا).
ز : (غضبا) مكان (عضبا).
(١٨) ز : (ومعقد) مكان (ومقعد).
(١٩) ز : •قوره) مكان (قدره).
(٢٠) ز : (صم) مكان (ضم). ثوب أبرد : فيه لمع سواد وبياض (اللسان : برد).
(٢١) ز : (مأثره) مكان (محاسنه). ز : (وخيره) مكان (وحيره).
(٢٢) ز : (من كل) مكان (من). ح : (وأدبره) مكان (ودبره).
(٢٣) ح : (منه) مكان (فيه.
(٢٧) ح : (تلفت) مكان (بلغت).

[٦٥]

وقال رحمه الله يمدح محمد أفندي الأسطواني(*): [من الخفيف]

١- إنَّ سَمْعَ العُقُولِ يُصْغي لِقَوْلِ ... الأُسْطُوانيِّ وَالقُلُوبُ لَدَيْهِ

٢- جَمَعَ الفَضْلَ وَالمَكارِمَ حَتَّى ... كُلُّ حُسْنى تُعْزَى وتُنْمَى إلَيْهِ

٣- رَجُلٌ جاءَ في الزَّمانِ أَخِيراً ... يَحْسُدُ الأَوَّلَ الأَخِيرُ عَلَيْهِ

[٦٥] الأبيات في (ح) ص ٤٨، (ز) ٤٠ ب، (د) ص ٥٦، خلاصة الأثر ٣/٣٨٧.

(*) محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف بالأسطواني الدمشقي، الحنفي (١٠١٦-١٠٧٢هـ = ١٥٩٧-١٦٦١م): الفقيه، الواعظ. كان ورعاً، ناسكاً، متقشفاً، مخشوشناً. قرأ الفقه على مشايخ عصره، ودرس بالجامع الأموي، ثم رحل إلى مصر، وأخذ بها عن البرهان اللقاني والشمس البابلي. وقدم إلى دمشق سنة ١٠٣٩هـ ودرس بها. ثم سافر إلى الروم بحراً، فأسرته الفرنج، ثم خلص بعد مدة قليلة، ووصل إلى دار الخلافة، فأقام بها. ثم عاد إلى دمشق ولزم الدرس تحت قبة النسر بالجامع الأموي. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٣٨٦).

(٢) ح: (كل حُسْنٍ يُعزى وينمي إليه) مكان (كل حسنى تعزى وتنمى إليه).

[٦٦]

وقال رحمه الله يمدحه أيضاً: [من الكامل]

١ - جُوزِيتَ مِنْ رَبِّ الهُدى عَنْ خَلْقِهِ ... مـــاذا تَشـــا وكُفِيتَ شَرَّ الحُسَّدِ

٢ - / أَبْعَدْتَهُمْ عَنْ كُلِّ لَهْوٍ مُرْشِداً ... حَتّى اهْتَدَى مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهْتَدِي [٢٦/أ]

٣ - وَصَحَتْ بِكَ الدُّنْيا فَلَيْسَ بِها يُرَى ... مِن مُسْكِرٍ إلاّ لِحاظُ الخُرَّدِ

[٦٦] الأبيات في (ح) ص ٤٨، (ز) ٤١ أ، (د) ص ٥٦، خلاصة الأثر ١/٣٨٨. وستكرر الأبيات برقم ١٠٦.

(١) د: (سر) مكان (شر).

(٣) خلاصة الأثر: (يرى بها) مكان (بها يرى).

[٦٧]

وقال رحمه الله يمدح الوزير كوجك أحمد باشا(*): [من البسيط]

١- إنَّ الوَزِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ ... أَخْبَارُهُ سِيَرٌ فِي النَّاسِ تَنْتَقِلُ

٢- إذْ طَهَّرَ الأَرْضَ مِنْ كُفْرِ الدُّرُوزِ وَمِنْ ... شَرِّ البُغَاةِ الَّتِي مِنْ دُونِهَا الأَجَلُ

٣- وَجَاءَنَا بِابْنِ مَعْنٍ بَعْدَمَا قُطِّعَتْ ... صُمُّ الصُّخُورِ عَلَيْهِ وَهْوَ مُعْتَزِلُ

[٦٧] الأبيات في (ح) ص ٤٨، (ز) ١١ ب، (د) ص ٥٦ - ٥٧، خلاصة الأثر ١/٣٨٧.

(*) بعده في ح: (فاتح جبل الدروز)، وبعده في ز: (سنة ١٠٤٣).

(*) أحمد باشا الوزير الكبير المعروف بكوجك أحمد الأرنودي (. . . - ١٠٤٦هـ = . . . - ١٦٣٧م): أحد الوزراء المشهورين بالشجاعة، وشدة البأس، وحسن التدبير. وكان عارفاً بأحوال الحروب، تولى حكومة سيواس، ثم ورد دمشق حاكماً بها سنة ١٠٣٩هـ، ثم عزل عنها وولي حكومة كوتاهية، وأمره السلطان مراد لمحاربة الياس باشا الذي أظهر العقوق للدولة العثمانية. فاستطاع أحمد باشا أسره، فأكرمه السلطان وفوض إليه كفالة دمشق سنة ١٠٤٢هـ. ثم عينه لمقاتلة الأمير فخر الدين بن معن الذي استسلم لأحمد باشا بعد ما أيقن أن لا طاقة له في المقاومة. وأرسله إلى السلطنة حيث أمر السلطان بقتله. وطلبه السلطان مراد إلى محاربة العجم في روان، فأسره شاه العجم عباس شاه وقتله سنة ١٠٤٦هـ. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٣٨٥).

(٢) د، ح: (الذي من دونه) مكان (التي من دونها). ز: (الذي) مكان (التي).

(٣) ابن معن هو: فخر الدين الثاني ابن قرقماس ابن فخر الدين الأول، من آل معن (٩٨٠-١٠٤٤ هـ= ١٥٧٢ - ١٦٣٥م): من أكبر أمراء هذه الأسرة، من دروز الشوف بلبنان. ولد في الشوف وثبتت له إمارتها بعد أبيه سنة ١٠١١هـ، ووالاه الحرافشة (حكام بعلبك في عهده) وعظم أمره، وناوأ حكومة الآستانة، واستولى على صيدا وصفد وبيروت. وجردت عليه الحكومة العثمانية قوة لا قبل له بها، فركب البحر فاراً إلى إيطاليا. وكان له اتصال بآل مديسي أمراء فلورنسة، فنزل عندهم سنة ١٠٢١هـ، وأقام إلى سنة ١٠٢٦هـ، وعفت عنه الحكومة العثمانية، فعاد إلى لبنان، وأعيد إلى إمارته. وأنعم عليه بلقب سلطان البر. وامتدت سلطته من حدود حلب فلبنان إلى حدود القدس غرباً. وطمع بالاستيلاء على ولايات حلب ودمشق والقدس. فشعرت الحكومة بفكرته هذه سنة ١٠٣٦هـ، فقبض عليه وحمل إلى الآستانة مع ولدين له سنة ١٠٤٣هـ، فسجن مدة، ثم عفا عنه السلطان واستبقاه في الآستانة. فكثرت الوشايات به، فأمر السلطان بقتله وولديه، فقتلوا. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٢٦٦، والزركلي: الأعلام ٥/ ١٣٧).

٤ - لَمْ تُغْنِ عَنْهُ الحُصونُ البيضُ إذْ طَلَعَتْ ... سُودُ الرَّزايا عَلَيْهِ اليَوْمَ وَالقِلَلُ

٥ - وَلا الدِّلاصُ وَلا ذاك الرَّصاصُ ولا ... تِلْكَ الجِيادُ ولا العَسّالَةُ الذُّبُلُ

٦ - ولا مِنَ العَرَبِ مَنْ كانَتْ جَوائِزُهُ ... تَأْتي إلَيْهِمْ وَلا الكِتابُ وَالرُّسُلُ

٧ - أَطْفالُهُ لَهُمُ مِنْ حَوْلِهِ زَجَلٌ ... ولِلنِّساءِ عَلَى ما صابَهُ وَجَلُ

٨ - ولِلدُّرُوزِ شَتاتٌ في بلادِهِمُ ... كَأَنَّهُمُ قُتِلُوا مِنْ بَعْدِما قَتَلُوا

٩ - كَمْ باتَ يَحْسَبُ في التَّقْويمِ مُفْتَكِراً ... في نَجْمِهِ فَرآهُ أَنَّهُ زُحَلُ

١٠ - مَنْ راحَ يَطْلُبُهُ التَّقْديرُ لَيْسَ لَهُ ... بَحْرٌ يَقِيهِ ولا سَهْلٌ ولا جَبَلُ

١١ - هذه عَواقِبُ مَنْ يَطْغى وَحِرْفَتُهُ ... في قَوْمِهِ وبَنِيهِ المَكْرُ وَالحِيَلُ

---

(٥) الدلاص : الليِّن البرّاق الأملس ، ودرع دلاص : برّاقة ملساء لينة (اللسان (٧/ ٣٧ : دلص) .
العسّالة : الرماح اللدنة المضطربة (اللسان ١١/ ٤٤٦ : عسل) .
الذّبل : جمع ذابل ، يقال : قنا ذابل ؛ أي دقيق لاصق الليط (اللسان ١١/ ٢٥٥ : ذبل)

(٦) ز : (كل جويزاه) مكان (كانت جوائزه) . خلاصة الأثر : (جرائره) مكان (جوائزه) .

(٨) خلاصة الأثر ، ز : (غيرما) ، د : (قبل ما) مكان (بعدما) .

(١٠) ح : (بر) مكان (بحر) . خلاصة الأثر : (بر) مكان (سهل) .

(١١) ز : (الذي) مكان (عواقب) .

[٦٨]

وقال رحمه الله يمدح الأمير علي ابن معن(*): [من الخفيف]

١ - سائِقَ الظُّعْنِ بِالحُدُوجِ تَأَنَّى ... واقْطَعِ البِيدَ والسَّباسِبَ وَهْنا

٢ - لَيْسَ يَشْفِي لَكَ الوَجِيفُ غَلِيلاً ... أَسْلَمَتْهُ إلى فُؤادِكَ لُبْنَى

٣ - ذاتُ صَدٍّ يُذِيبُ كُلَّ جَلِيدٍ ... وَجَفاءٍ لَوْ عَنَّ لِلصَّخْرِ أَنَّا

٤ - ما ثَناها العِتابُ يَوْماً لِعَطْفٍ ... وَهْيَ فِي العَيْنِ بانَةٌ تَتَثَنَّى

٥ - أَوْدَعَتْني لَدَى الْوَداعِ الْتِهاباً ... وَذَرَتْ أَدْمُعِي فُرادى وَمَثْنى

٦ - يا سَقَتْ دارَها السَّحائِبُ عَنِّي ... إنَّ هَذا البُكاءَ لِلدَّمْعِ أَفْنَى

٧ - طالَما قَدْ خَلَسْتُ لَذَّةَ عَيْشٍ ... في ذُراها وَنِلْتُ ما أَتَمَنَّى

---

[٦٨] الأبيات في (ح) ص ٤٨، (ز) ٢٥ أ ب، (د) ص ٥٧ - ٥٨.

(*) بعده في ز: (سنة ١٠٣٧).

(*) علي بن فخر الدين المعني (١٠٠٧ - ١٠٤٣هـ/ ١٥٩٨ - ١٦٣٣م): كان أميراً قوي العزم، حسن التدبير. قاد عدة معارك ضد خصوم أبيه في سن مبكرة. قتل على يد أحمد باشا الكوجك الذي أرسلته السلطنة للقضاء على الأمير فخر الدين المعني. (الصفدي: تاريخ لبنان ٤ -٦، ٢٤٧؛ والمحبي: خلاصة الأثر ١/ ٣٨٦).

(١) ح: (الضعن) مكان (الظعن). ظ، ز: (بالخدوج) مكان (بالحدوج).

(١) الحدوج: جمع حِدْج، وهو مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء الأعراب. (اللسان ٢/ ٢٣٠: حدج).

السباسب: القفار؛ واحدها سبسب. (اللسان ١/ ٤٦٠: سبسب).

(٢) ح: (عليلا) مكان (غليلا).

(٢) الوجيف: ضرب من سير الإبل والخيل. (اللسان ٩/ ٣٥٢: وجف).

(٣) ح: (صيد) مكان (صد).

(٤) ح: (شاهد) مكان (ثناها). ح: (لصب) مكان (لعطف).

(٥) ح: (لذي الغرام) مكان (لدى الوداع).

(٦) ز: (باسقت دارنا السحائب عنا) مكان (يا سقت دارها السحائب عني).

(٧) ح: (جلست) مكان (خلست). ز: (غبش) مكان (عيش). ز: (وتلت) مكان (ونلت).

٨- ولَثَمْتُ الثُّغورَ فيها أقاحاً ... وهَصَرْتُ القُدودَ غُصْناً فَغُصْنا

٩- لَهْفَ قَلْبي على مُضِيِّ لَيالٍ ... في دُجاها نَبَّهْتُ كَأْساً ودَنّا

١٠- ويَغُضُّ الحَديثَ فيهِنَّ شادٍ ... يَسْتَفِزُّ النُّهى إذا ما تَغَنَّى

١١- / لَسْتَ أَرْضَى لَها بَديلاً ولَكِنْ ... مَدْحُ هذا الأميرِ عَنْهُنَّ أَغْنَى [٢٦/ب]

١٢- [ماجِدٌ لَنْ يُكَذِّبَ الدَّهْرَ وَعْداً ... مِنْ نَداهُ ولَنْ يُخَيِّبَ ظَنّا]

١٣- ماجَ بَحْراً وجالَ لَيْثَ عَرينٍ ... وسَطا صارِماً وأَقْبَلَ لَدْنا

١٤- راقِياً بِالفَخارِ كُلَّ عَلِيٍّ ... ساحِباً فَوْقَ هامَةِ الشُّهْبِ رُدْنا

١٥- يا مُفيدَ الأنامِ رِفْداً وفَضْلاً ... ومُعيرَ البُدُورِ نُوراً وحُسْنا

١٦- قَدْ هَزَزْناكَ في المَكارِمِ عَضْباً ... واسْتَلَمْناكَ في النَّوائِبِ رُكْنا

١٧- ووَجَدْناكَ أَرْأَفَ النّاسِ بِالنّاسِ ... حُنُوّاً وأَكْثَرَ النّاسِ حُسْنا

١٨- فُتَّ طائيَّهُمْ عَطاءً ومَبْنىً ... وبِطيبِ الثَّناءِ جَدَّكَ مَعْنا

١٩- وسَمَوْتَ العِبادَ عَدْلاً وحِلْماً ... ومَلَكْتَ البِلادَ سَهْلاً وحَزْنا

---

(٩) ح: (هف) مكان (لهف). ز: (نفسي) مكان (قلبي). ز: (نهبت) مكان (نبهت).

(١٠) ح: (ويغض) مكان (ويفض).

(١١) ز: (بها) مكان (لها).

(١٢) سقط البيت من ظ، ح، د، وانفردت بروايته ز.

(١٣) ز: (ليت) مكان (ليث).

(١٤) (رافيا) مكان (راقيا). ز: (السحب) مكان (الشهب).

(١٤) الردن: الرماح، وفي كلام بعضهم: خطية رُدْن ورماح لدن. (اللسان ١٣/ ١٧٨: ردن).

(١٥) ز: (يا مقيد) مكان (يا مفيد). ز: (رقدا) مكان (رفدا).

(١٦) ح: (فدهر رناك) مكان (قد هززناك).

(١٦) العضب: السيف القاطع. (اللسان (١/ ٦٠٩: عضب).

(١٧) ز: (منا) مكان (حسنا).

(١٨) طائيّهم: المقصود به حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي القحطاني، وقد تقدمت ترجمته ص ٥٤.
معنا: هو جد الأمير علي، واستخدامه لهذه الكلمة فيه تورية لقوله (مبنى) في صدر البيت.

(١٩) ز: (عونا) مكان (عدلا).

٢٠- وهَدَيْتَ الكُهُولَ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ   لِلْمَعالي وأَنْتَ أَصْغَرُ سِنّا

٢١- لَوْ وزَنّا بِكَ المُلُوكَ امْتِحاناً   في العَطايا لَكُنْتَ أَرْجَحَ وَزْنا

٢٢- مَنْ مُقِيسٌ بِكَ الشُّمُوسَ بَهاءً   حاشَ لِلَّهِ أَنْتَ أَبْهى وأَسْنَى

٢٣- قَسَماً بِابْتِهاجِ وَجْهِكَ في الحَرْبِ   وبِيضِ الظُّبا إذا النَّقْعُ جَنّا

٢٤- ما نُفُوسُ العُداةِ عِنْدَكَ إلا   زَهَراتٍ بِحَدِّ سَيْفِكَ تُجْنى

٢٥- وإذا ما امْرُؤٌ تغاضَيْتَ عَنْهُ   غادَرَتْهُ الخُطُوبُ في التُّرْبِ رَهْنا

٢٦- لي قَلْبٌ لَدَيْكَ أَقْرَبُ شَيْءٍ   وَخَلُوصٌ إذا تَباعَدْتَ عَنّا

٢٧- أَنْتَ ماءُ الأَمانِ أَخْصَبَ وادِيهِ   ورَقَّتْ رِياضُهُ فَالْتَجَأْنا

٢٨- كَيْفَ نُرْمى مِنَ الزَّمانِ بِرَوْعٍ   ولَنا في ظِلالِ وَجْاهِكَ سُكْنى

٢٩- لا وَهى رُكْنُكَ الّذي صارَ لِلنّاسِ   مَلاذاً ولا عَفَى لكَ مَغْنى

---

(٢٠) ح: (وكنت) مكان (وأنت).

(٢١) ح: (وزناك بالملوك) مكان (وزنا بك الملوك).

(٢٢) د: (يقيس)، ز: (يقايس) مكان (مقيس).

(٢٣) ح: (النفع غنا) مكان (النقع جنا).

(٢٧) د: (الأماني) مكان (الأمان).

(٢٨) ح: (بضيم) مكان (بروع). ظ: (وجهك) مكان (جاهك).

(٢٣) البيض: السيوف، واحدها الأبيض. (اللسان ٧/ ١٢٨: بيض).

الظبا: جمع ظُبَة، وهي طرف السيف. (اللسان ١٥/ ٢٢: ظبا).

[٦٩]

وقال رحمه الله يمدح الأمير قاسم ابن سيفا(*): [من الطويل]

١- فُؤادٌ صَبا لَمْ يُرجِعَنْهُ حَذارُ ... ووَجْدٌ لَهُ بَيْنَ الضُّلوعِ قَرارُ

٢- وَشَوْقٌ كَمِينٌ في الجوانحِ هاجَه ... بُعَيْدَ التَّنائي زَفْرَةٌ وأُوارُ

٣- تَذَكَّرْتُ والذِّكْرى يُرْجِعُها النَّوى ... غَداةَ اسْتَقَلَّ الظّاعِنُونَ وَسارُوا

٤- تَنادَوْا وَجِسْمي في المَعاهِدِ قاطِنٌ ... وَصَبْرِي يَحْدوهُمْ وقَلْبي جارُ

٥- ولَيْلٍ سَرَيْنا فِيهِ والقَلْبُ ذاكِرٌ ... زَمانَ التَّداني والدُّمُوعُ غِزارُ

٦- بَكَيْنا فَأَدْمَيْنا المَحاجِرَ حُرْقَةً ... وَفاضَتْ عُيُونٌ دُونَهُنَّ بِحارُ

٧-/ وَكِدْنا منَ الأَشْواقِ نَقْضي وفي الحَشا ... جِراحٌ تَحامَتْها الأُساةُ ونارُ [٢٧/أ]

٨- ولَكِنْ تَعَلَّلْنا بِمَوْعِدِ مَنْ بدا ... وَدُونَ مُحَيّاهُ المُنيرِ نَهارُ

٩- سَرَيْنا وفَوْدُ اللَّيْلِ بالشُّهْبِ شائِبٌ ... وَقَدْ حانَ وَصْلٌ بَيْنَنا ومَزارُ

---

[٦٩] الأبيات في (ح) ص ٤٩-٥١، (ز) ٢٤ أ ب - ٢٥ أ، (د) ص ٥٨ - ٦٠.

(*) قاسم بن يوسف بن سيفا التركماني (... -١٠٤٧هـ = ... -١٦٣٧م): كان حاكماً في جبلة، ثم تولى طرابلس بعد وفاة أبيه سنة ١٦٢٤م. ورث عن أبيه الصراع ضد خصمه فخر الدين المعني الذي هاجمه بجيشه سنة ١٦٢٤م، فتوارى عن الأنظار، وعاد إلى طرابلس ١٦٣٤م، وأمره السلطان بتجهيز جيشه للمشاركة في حرب العجم، لكنه تخاذل، وتظاهر بالجنون، واختفى. وفي سنة ١٦٣٧م قام صراع بين أفراد آل سيفا، وخربوا البلاد، فقبض عليهم والي طرابلس شاهين باشا، وقتلهم، وكان بينهم قاسم ابن سيفا. وتشتت آل سيفا من ولاية طرابلس. (الدبس يوسف: تاريخ سورية. المطبعة العمومية، بيروت، ١٩٠٣م، ٤: ٧/ ١٨٣، ١٨٨. ١٩١، ١٩٢).

(٣) سقط البيت من ز.

(٤) ح: (تناءوا)، ز: (تناوا) مكان (تنادوا).

(٧) ح: (والحشا) مكان (وفي الحشا).

(٩) الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. (اللسان ٣/ ٣٤٠: فود)، وأراد بفود الليل سواده.

١٠- ولَـمّـا وَصَـلْـنا لِـلدِّيارِ عَـشِـيَّـةً ... وطابَ لَنا بَعْـدَ البِـعـادِ جِـوارُ
١١- لَثَمْنا بِها الأَعْتابَ نُبْدِي تَحِيَّةً ... وَقَـدْ زادَ مِـنَّا عِـنْـدَ ذاكَ وَقـارُ
١٢- وكَحَّلْتُ أَجْفاني بإثْمِدِ تُرْبِها ... فَصِحْتُ: وَهَلْ يَشْفي العُيونَ غُبارُ
١٣- لَبُشْراكَ يا قَلْبي لَقَدْ جادَ مَنِيَّتي ... بِـوَصْـلٍ وأَقْـداحُ العِـتـابِ تُـدارُ
١٤- وعَمَّنْ سِواهُ صُمْتُ نَذْراً لِقُرْبِهِ ... فَـفَـطَّـرَني مِـنْ مُـقْـلَـتَـيْـهِ غِـرارُ
١٥- فَنِعْمَ ظَلامٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثالِثٌ ... وَيـا حَـبَّـذا بَدْرٌ أَضـاءَ وَدارُ
١٦- نَعِمْنا بِها والحُبُّ دانٍ وَدَهْرُنا ... عَراهُ مِنَ الغَيْظِ الشَّديدِ خِمارُ
١٧- قَهَرْناهُ جَمْعاً وَانْتَضَيْنا صَفائِحاً ... عَلَيْهِ وأَنْصارُ الزَّمانِ كِثارُ
١٨- فَدانَ لَنا طَوْعاً وأَلْقى سِلاحَهُ ... إِلَيْنا اخْتِياراً وَالشُّجاعُ يُجارُ
١٩- ولَوْلا ظِباءٌ مِنْ أَغَرَّ مُمَجَّدٍ ... لما لاحَ في قَطْرِ السَّماءِ مَنارُ
٢٠- ولَوْلا سُطاهُ في الأَعادي وبَأْسِهِ ... لَما سارَ في جَوِّ الحُروبِ غُبارُ
٢١- ولَوْلا نَداهُ إذْ يُؤَمِّلُ آمِلٌ ... لما عَمَّ كُلَّ العالَمينَ يَسارُ
٢٢- جَوادٌ لَهُ في كُلِّ يَوْمٍ مَواهِبٌ ... فَلَيْسَ لِراجٍ عَنْ حِماهُ فِرارُ
٢٣- فنادِيهِ مَأْوى كُلِّ مَجْدٍ وسُؤْدُدٍ ... فَما بَعْدَهُ بَيْتٌ يُرى وَدِيارُ
٢٤- هُوَ القاسِمُ الأَعْمارِ إنْ جَلَّ فادِحٌ ... لَدَيْهِ فَأَعْمارُ الخُطوبِ قِصارُ

---

(١١) ز: (نهدي) مكان (نبدي). ظ: (مني) مكان (منا).

(١٢) الإثمد: حجر يتخذ منه الكحل. (اللسان ٣/ ١٠٥: ثمد).

(١٤) ح: (غزار)، د: (عذار) مكان (غرار).

(١٥) ز: (كلام) مكان (ظلام). ز: (يدر) مكان (بدر).

(١٦) ح، ز: (علاه) مكان (عراه). ح: (ضمار) مكان (خمار).

(١٧) د: (دهرا) مكان (جمعا).

(١٩) ظ، ز: (ظبي) مكان (ظباء). ز: (السماء) مكان (الرجاء).

(٢٣) ح: (لناديه) مكان (فناديه).

(٢٤) ح: (حل قادح) مكان (جل فادح).

٢٥- يَصُولُ وَفي أَيْدِيهِ سُمْرٌ كَأَنَّهـا ... لَظىً طارَ مِنْهـا لِلْمَنون شَرارُ
٢٦- إذا جالَ في المَيْدانِ خِلْتَ غَضَنْفَراً ... عَلَى أَجْدَلٍ فِيهِ العُقولُ تَحارُ
٢٧- لَهُ أُذُنا سَمْعٍ إذا صاحَ صائِحٌ ... تَشُوفُ لآذانٍ عَراهُ نِفارُ
٢٨- كَأَنَّهُما إذْ ذاكَ رَأْسُ يَراعَةٍ ... مُثَقَّفَةٍ قَدْ حَرَّفَتْهُ شِفارُ
٢٩- تُسابِقُهُ ريحُ الصَّبا فَيَفُوتُها ... فَيَلْحَقُها غَيْظٌ لِذاكَ وَعارُ
٣٠- أَبِيٌّ فَلا يَرْضى فِعالاً يَصُوغُها ... لأَطْرافِهِ إلا وَهُنَّ نُضارُ
٣١- تَبَدَّتْ كَأَشْباهِ الأَهِلَّةِ إذْ غَدَتْ ... وَلاحَتْ وَمِنْ حَلْيِ الجِيادِ سِوارُ
٣٢- / طَلِيقُ المُحَيّا مُسْتَهَلٌّ حَياؤُهُ ... بِبِشْرٍ على حُرِّ الجَبينِ يُمارُ [٢٧/ب]
٣٣- فَلَوْ كانَ لِلْبَدْرِ المُنيرِ بَهاؤُهُ ... لَكانَ لَهُ وَسْطَ السَّماءِ قَرارُ
٣٤- وَلَوْ كانَ لِلْبَحْرِ الخِضَمِّ نَوالُهُ ... لَما كانَ في الدُّنْيا فَلاً وَقِفارُ

---

(٢٥) ز: (صار) مكان (طار).

(٢٥) السُّمْر: الرماح، واحدها الأسمر. (ابن فارس: مقاييس اللغة ٣/ ١٠١: سمر).
المنون: الموت، لأنه يَمُنُّ كل شيء؛ أي يضعفه وينتقصه ويقطعه. (اللسان ١٣/ ٤١٥: منن).

(٢٦) الغضنفر: الأسد، سمي بذلك لأنه غليظ الخلق متغضنه. (اللسان ٤/ ٢٥: غضفر).
الأجدل: الصقر، وأصله من الجدل الذي هو الشدة، وأراد به هنا الفرس؛ على التشبيه بالصقر، والأجدل: اسم فرس أبي ذر الغفاري. (اللسان ١١/ ١٠٣: جدل).

(٢٧) ح: (يسمع) مكان (سمع). ز: (يسمع إذا صال صائل) مكان (سمع إذا صاح صائح).
د: (تشوق) مكان (تشوف). د، ح: (لأوان) مكان (لآذان).

(٢٨) اليراع: القصب. (اللسان ٨/ ٤١٣: يرع).
مثقفة: أزيل عنها اعوجاجها. (اللسان ٩/ ٢٠: ثقف).
حرفته: جعلته كحد السيف في مضائه ودقته. (اللسان ٩/ ٤٢: حرف).

(٣٠) النضار: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب. (اللسان ٥/ ٢١٣: نضر).

(٣٠) ز: (مصونة) مكان (يصوغها)، وهذا البيت ملفق في ز، فصدر البيت (٣٠) جاء عجزاً للبيت (٣١).

(٣٢) مهار: جمع مُهْر، وهو ولد الفرس، والجمع القليل أمهار، والكثير مِهار ومِهارة. (اللسان ٥/ ١٨٥: مهر).

(٣٢) ح: (ينشر) مكان (ببشر).

(٣٣) ز: (لمكان) مكان (لكان).

٣٥- فيا فارِسَ الهَيْجاءِ دُمْتَ مُمَلَّكا تُقـــادُ لَـهُ طُـولَ الزَّمـــانِ مِـهـــارُ

٣٦- وَعِشْتَ قَرِيرَ العَيْنِ ما ذَرَّ شارِقٌ وَمـــــا لاحَ بَــدْرٌ أَوْ عَــلاهُ سِــرارُ

---

(٣٥) ح، د: (مكرما) مكان (مملكا).

(٣٦) ظ، ح، ز: (در) مكان (ذر). ظ: (ما علاه)، ح، ز: (ما عراه) مكان (أو علاه).

(٣٦) ذر: طلع وظهر. (اللسان ٤/ ٣٠٥: ذرر).

الشارق: الشمس، يقال: إني لآتيه كلما ذرّ شارق، أي كلما طلع الشرق، وهو الشمس. (اللسان ١٠/ ١٧٤: شرق).

سرار: آخر الشهر ليلة يستسر الهلال، أي يختفي. (اللسان ٤/ ٣٥٧: سرر).

[٧٠]

وقال رحمه الله يمدح محمد بيك ابن فروخ عفي عنه(*): [من الوافر]

١- لَقَدْ فَرَّ الرَّعِيلُ وَمَنْ يَقُودُ ... وما نَفَعَ الدِّلاصُ وَلا الحَدِيدُ
٢- وَخابَ رَجاؤُهُمْ فِيما ابْتَغَوْهُ ... وأَصْلَحَ شَأنَكَ الرَّأْيُ السَّدِيدُ
٣- فَلا يَغْرُرْكَ زَحْفُهُمُ عَلَيْنا ... فَكَهْلُهُمُ سَواءٌ وَالوَلِيدُ
٤- كِبارٌ في العُيونِ صِغارُ حَزْمٍ ... سُرُوجُهُمُ لَدى الهَيْجا مُهُودُ
٥- يَظُنُّونَ المَنُونَ لَها جَناحٌ ... تَطِيرُ بِهِ إذا خَفَقَ البُنُودُ
٦- وما سَمِعُوا صَلِيلَ ظُباكَ إلا ... تَصافَحَتِ النَّواصِي وَالصَّعِيدُ
٧- سَرَيْتَ تُظِلُّكَ العُقْبانُ فِيهِمْ ... وَتَحْتَ رِكابِكَ ازْدَحَمَ الأُسُودُ
٨- وَكُلٌّ شاكِرٌ صُنْعَ الأَيادِي ... وَما فَعَلَ الصَّوارِمُ وَالجُنودُ
٩- فَرِفْقاً أَيُّها المَوْلى قَلِيلاً ... فَإِنَّ القَوْمَ كُلَّهُمُ عَبِيدُ

---

[٧٠] الأبيات في (ح) ص ٥١، (ز) ٢٣ أ - ب، (د) ص ٦٠.

(*) في ح: (وقال يمدح محمد بن فروخ أمير الحج).

(*) تقدمت ترجمته في القصيدة (٥٣).

(١) الرعيل: اسم كل قطعة متقدمة من خيل وإبل ورجال وغير ذلك. (اللسان ١١/ ٢٨٧: رعل).
الدلاص: الليّن البراق الأملس، ودرع دلاص: براقة ملساء ليّنة. (اللسان ٧/ ٣٧: دلص).

(٣) ح: (فكلهم) مكان (فكهلهم).

(٤) ح: (جرم) مكان (حزم). ح: (الذي) مكان (لدى).

(٤) الهيجاء؛ بالمد والقصر: الحرب. (اللسان ٢/ ٣٩٥: هيج).

(٥) المنون: الموت، لأنه يَمُنُّ كل شيء، أي يضعفه وينقصه ويقطعه. (اللسان ١٣/ ٤١٥: منن).
البنود: جمع بند، وهو علم الفرسان، وقيل: هو من أعلام الروم يكون للقائد، يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر. (اللسان ٣/ ٩٧: بند).

(٦) الظّبا: جمع ظُبَة، وهي طرف السيف. وصليل الظبا: صوتها عند القراع. (اللسان ١٥/ ٢٢: ظبا).

(٨) ز: (الصوار) مكان (الصوارم).

(٩) ز: (بأن) مكان (فإن).

١٠- ونَزَّهْ مِنْ دمائِهِمُ سُيُوفًا   بِهاماتِ المُلوكِ لَها غُمودُ
١١- كَفى تَقْطِيبَ وَجْهِكَ مِنْ مُبِيدٍ   يَذُوبُ مَهابَةً مِنْها الجَليدُ
١٢- بني ذُهْلٍ رَجَعْتُم بَعْدَ عِزٍّ   وَعَيْشُكُمُ المَذلَّةُ والخُمُودُ
١٣- فما زِلْتُمْ كما شاءَ المَواضي   ولازالَ الأَميرُ كَما يُرِيدُ

(١٠) ح : (دماهم) مكان (دمائهم).

[٧١]

وقال رحمه الله يمدحه أيضاً: [من الكامل]

١- يا رَبْعُ كَمْ لَكَ مِنْ شَجِيٍّ هالِكٍ ... مُغْرًى بِجُؤْذُرِكَ المَصُونِ الهاتِكِ
٢- لَسْتُ المَلولَ وإنْ رَدَدْتَ مآرِبي ... مَمْنُوعةً وهَواكَ لَيْسَ بِتارِكي
٣- أوْقَفْتُ دَمْعِي في عِراصِكَ بَعْدَما ... سَدَّ الجَوى إلا إلَيْكَ مَسالِكي
٤- عَهْدِي وشَمْلُ السَّعْدِ فيكَ مُنَضَّدٌ ... والعَيْشُ يَبْسُمُ عَنْ ثَنايا ضاحِكِ
٥- وعَلَيْكَ مِنْ وَجْهِ الأميرِ بَشاشَةٌ ... أفْديهِ مِنْ وَجْهٍ أغَرَّ مُبارَكِ
٦- / مَلِكٌ جَناحا خَيْلِهِ ورِماحِهِ ... يَوْمَ الوَغى مِنْ فِتْيَةٍ ومَلائِكِ [٢٨/أ]
٧- تَمْشي الفَوارِسُ تَحْتَ طَيِّ رِكابِهِ ... طَوْعَ القِيادِ فَيا لَهُ مِنْ مالِكِ
٨- وأقَلُّ عَبْدٍ مِنْ شِراءِ هِباتِهِ ... مأوَى الطَّريدِ ومَقْصَدٌ لِلسّالِكِ
٩- في جُودِهِ اشْتَرَكَ الأنامُ وإنَّهُ ... لا يَرْتَضي في مَجْدِهِ بِمُشارِكِ
١٠- يا أيُّها المَوْلى الّذي قَدْ دَبَّرَتْ ... آراؤُهُ الدُّنْيا بِحُسْنِ تَدارُكِ
١١- قَلَّدْتَ أعْناقَ العُداةِ مَكارِماً ... بِحُسامِكَ الحَقِّ الجَلِيِّ الباتِكِ
١٢- ومَحَوْتَ مِنْ صُحُفِ الحَياةِ نُفوسَهُمْ ... مَحْوَ الصَّباحِ ظَلامَ لَيْلٍ حالِكِ

---

[٧١] الأبيات في (ح) ص٥٢، (ز) ٢٣أ؛ عدا البيتين٩، ١٣، (د) ص٦٠-٦١، وخلاصة الأثر ١٠٩/٤-١١٠ عدا البيتين ٩-١٠.

(١) ح: (بجاذرك) مكان (بجؤذرك).

(٣) ح: (أوخضت) مكان (أوقفت).

(٤) د، ز: (منفدا) مكان (منضد).

(٧) ز: (ممشى) مكان (تمشي). ز، خلاصة الأثر: (أمر)، ح: (حلي) مكان (طي).

(٨) خلاصة الأثر: (وقبلة)، د: (ومقعد) مكان (ومقصد).

(٩) سقط البيت من ز، وخلاصة الأثر.

(١١) ز، خلاصة الأثر: (الفاتك) مكان (الباتك).

١٣- وَشَفَقْتَ حتّى كادَ سَيْفُكَ راحِماً	يَبْكِيهِمُ ويَذُمُّ فِعْلَ الفاتِكِ
١٤- تَخِذُوا سِهامَكَ في الجُسُومِ إمارَةً	فَنَجَوْا بِيُمْنِ جِهادِها مِنْ مالِكِ
١٥- لَمْ يَكْفُرُوا نُعْماكَ لَكِنْ ساقَهُمْ	قَدَرُ الإلَهِ لِوَرْطَةٍ ومَهالِكِ

(١٣) سقط البيت من ز . ح : (رامحا) مكان (راحما) .

(١٤) خلاصة الأثر : (جادها) مكان (جهادها) .

(١٥) ز : (نعمالك) مكان (نعماك) .

[٧٢]

وقال رحمه الله يمدحه أيضاً: [من المنسرح]

١- أَمِيرَنَا لا بَرِحْتَ في رُتَبٍ ... يَنْحَطُّ عَنْ بَعْضِ دُونِها الفَلَكُ

٢- بِكْلَرْبكِيّاً سَمَّوكَ مَظْلَمَةً ... وأَنْتَ بِالمَجْدِ والعُلَى مَلَكُ

٣- إذا طَوَيْتَ الكِتَابَ تُنْفِذُهُ ... إلى العِدا قَبْلَ فَضِّهِ هَلَكُوا

٤- وإنْ قَصَدْتَ النُّفُوسَ تَبْذُرُها ... تَرَكْتَ طَيْرَ المَنونِ تَحْتَبِكُ

٥- سَلَكْتَ بِيضَ الوُجُوهِ أَوْدِيَةً ... رأَيُكَ لَوْلاهُ قَطُّ ما سَلَكُوا

٦- عَبِيدُ نُعْمَاكَ أَيْنَما ذَهَبُوا ... حازُوا المَعالي ولِلْمُنَى مَلَكُوا

٧- زَهَّدَ قَلْبَ المَشُوقِ بَأْسُهُمُ ... حُبُّ الغَواني تَصُدُّهُ النُّسُكُ

٨- مِنْ كُلِّ زُمْرٍ إذا بَعَثْتَ بِهِ ... قامَ بِهِ في العُداةِ مُعْتَرَكُ

٩- يَحْمَدُهُ الذِّيبُ في الفَلاةِ وفي ... الجَوِّ النُّسورُ وفي الأَبْحُرِ السَّمَكُ

١٠- حارَ لِساني فَما أَقُولُ تُرَى ... أَنْتَ مَلِيكُ الزَّمانِ أَمْ مَلَكُ

١١- حَوَيْتَ كُلَّ الفَخارِ مُنْفَرِداً ... وفي سِواكَ الفَخارُ مُشْتَرَكُ

---

[٧٢] الأبيات في (ح) ص ٥٢، (ز) ٢٢ ب - ٢٣ أ، (د) ص ٦١، خلاصة الأثر ١٠٩/٤.

(١) ز، خلاصة الأثر: (دون بعضها) مكان (بعض دونها).

(٢) ز: (بيكر) مكان (بكلر).

(٢) بكلربك: لقب يطلق على بكوات السناجق، وتعني بيك البكوات أو أمير الأمراء، وهو من كبار ضباط السباهية. (ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي: درر الحبب في تاريخ أعيان حلب). تحقيق محمود الفاخوري ويحيى زكريا عباره. دمشق، ط١، ١٩٧٢م، ١/ ٥٤٣).

(٤) ح، د: (تندرها) مكان (تبذرها). ح: (يحتبك) مكان (تحتبك).

(٥) سقط البيت من ح.

(٧) ز: (رهد) مكان (زهد). خلاصة الأثر: (يعيده)، ح، د: (وصده) مكان (تصده).

(٨) ح: (رمز)، ز: (ذمر) مكان (زمر).

(٩) ح، د: (والأبحر) مكان (وفي الأبحر).

(١٠) ح: (فيما) مكان (فما). خلاصة الأثر: (يقول) مكان (أقول).

[٧٣]

وقال رحمه الله يمدح عبد اللطيف الجوخي(*): [من مجزوء الوافر]

١- تَناهى عِنْدَهُ الأَمَلُ ... وقَصَّرَ دُونَهُ العَذَلُ
٢- رَشاً يَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ ... تكادُ تُذيبُهُ القُبَلُ
[٢٨/ب] ٣- / يُخامِرُ عِطْفَهُ ثَمَلٌ ... يَميلُ بِهِ فَيَعْتَدِلُ
٤- يُمَثِّلُ ما يُرَوِّقُهُ ... بِصَفْحَةِ خَدِّهِ الخَجَلُ
٥- فَلَيْتَ بِهِ كَما اتَّصَلَتْ ... حَشايَ الطَّرْفَ يَتَّصِلُ
٦- إذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَهُ ... تَناهَبَ حُسْنَهُ المُقَلُ
٧- لَقَدْ أَغْراهُ في تَلَفي ... شَبابٌ ناضِرٌ خَضِلُ
٨- وقَدٌّ حَشْوُهُ هَيَفٌ ... وطَرْفٌ مِلْؤُهُ كَحَلُ
٩- فَما الخَطِّيُّ غَيْرَ قَناً ... قَوامٍ زانَهُ المَيَلُ
١٠- ولا الهِنْدِيُّ غَيْرَ ظُباً ... حَواها النَّاظِرُ الغَزِلُ

---

[٧٣] الأبيات في (ح) ص ٥٢-٥٤، (ز) ٤١ ب - ٤٢ أ ب، (د) ص ٦٢- ٦٣، والأبيات ١-١٥ في الريحانة ١/ ٢٥١-٢٥٢.

(*) ح: (وقال يمدح أبا اللطف الجوخي). ز: (وكتب إلى الشاب الفاضل والنبيه الكامل اللطف ابن الجوخي ملغزا في ريحان). د: (وقال رحمه الله يمدح أبا اللطف الجوخي ويلغز عليه في «ريحان»).

(*) ترجم له المحبي أثناء ترجمته لأبيه، فقال: (وكان نبغ له ولد اسمه أبو اللطف، وكان نبل وفضل، وله أدب وشعر. وبينه وبين الأمير المنجكي مراجعة... وإنما لم أفرد له في كتابي هذا ترجمة لأنه لم أقف على تاريخ وفاته، وأحسب أنه تجاوز عشر الثلاثين). المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ١٦٦، ونفحة الريحانة ١/ ٣٤٤.

(٦) ح: (الحذر)، ز: (الخدّ) مكان (الخدر).

(٩) الخطّي: الرماح، وهو نسبة قد جرى مجرى الاسم العلم، ونسبته إلى الخطّ خطّ البحرين وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند. (اللسان ٧/ ٢٩٠: خطط).

القنا: جمع قناة، وهي من الرماح ما كان أجوف كالقصبة. (اللسان ١٥/ ٢٠٤: قنا).

(١٠) الهندي: السيف المصنوع ببلاد الهند والمحكم عمله. (اللسان ٣/ ٤٣٨: هند).

الظبا: جمع ظُبَة، وهي طرف السيف. (اللسان ١٥/ ٢٢: ظبا).

١١- سَقى خِلْساً بذي إضَمٍ	مَضَيْنَ الصَّيِّبُ الهَطِلُ
١٢- وعَيْشاً حينَ أذكُرُهُ	أمِيلُ كَأنَّني ثَمِلُ
١٣- ورَبْعاً كُنْتُ أعْهَدُهُ	وأُنْسي فِيهِ مُقْتَبِلُ
١٤- بَكَيْتُ دُماً عَلى زَمَنٍ	لَدَى تَوْديعِهِ الأجَلُ
١٥- لَيالٍ كُلُّها سَحَرٌ	ودَهْرٌ كُلُّهُ أُصُلُ
١٦- فَلَيْسَ لِطِيبِها خَلَفٌ	ولا لِنَعِيمِهِ بَدَلُ
١٧- سِوى نَدْبٍ بِمِدْحَتِهِ	عَنِ اللَّذّاتِ أشْتَغِلُ
١٨- أغَرٌّ يُسْتَضاءُ بِهِ	وذَيْلُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ
١٩- كَأنَّ عَلى أسِرَّتِهِ	صَباحاً لَيْسَ يَنْتَقِلُ
٢٠- أبو اللُّطْفِ الَّذي فِيهِ	يَطِيبُ المَدْحُ والغَزَلُ
٢١- فَتىً بالفَضْلِ مُدَّرِعٌ	بِلَدْنِ المَجْدِ مُعْتَقِلُ
٢٢- إذا ما جَلْسَةٌ جَمَعَتْ	وطالَ البَحْثُ والجَدَلُ
٢٣- تَراهُ بَيْنَهُمْ أبَداً	يَجُولُ كَأنَّهُ بَطَلُ
٢٤- لَهُ فِكَرٌ إذا اتَّقَدَتْ	أخافُ عَلَيْهِ يَشْتَعِلُ
٢٥- وكَفٌّ مِنْ أنامِلِها	نَمِيرُ الجُودِ يَنْهَمِلُ

---

(١١) ز : (والهطل) مكان (الهطل).

(١١) ذو إضم : ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السُّمينة. (معجم البلدان ١/ ٢١٤ : إضم).

(١٥) الأصل : جمع أصيل، وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب. (اللسان ١١/ ١٦ : أصل).

(١٨-١٩) البيتان ملفقان في ظ، فقد ورد صدر البيت ١٨ مع عجز البيت ١٩ .

(٢١) ح : (باللطف) مكان (بالفضل).

(٢٢) ح، ز، د : (حلبة) مكان (جلسة).

(٢٣) ح : (تراهم) مكان (تراه).

(٢٤) ح : (انفذت) مكان (اتقدت).

(٢٥) النمير : الماء الزاكي، النامي، وقيل : الماء النمير : الكثير، وقيل : ماء نمير أي ناجع. (اللسان ٥/ ٢٣٦ : نهر).

٢٦- تَظَلُّ عَلى مَدائحِه قَوافي الشِّعْرِ تَقْتَتِلُ

٢٧- فما رَوْضٌ يُوَشِّحُهُ بِنَشْرِ عُقُودِه الطَّفَلُ

٢٨- تهادَتْ في مَسارِحِه رَخاءً سَيْرُها مَهَلُ

٢٩- وقَدْ فُتِّقَتْ أزاهِرُهُ فَضاعَ الْمَنْدَلُ الشَّمِلُ

[٢٩/أ] ٣٠- / بِأَطْيَبَ مِنْ خَلائِقِه الَّتي سارَتْ بِه المُثُلُ

٣١- فَيا مَوْلىً مَآثِرُهُ تَراءى دُونَها زُحَلُ

٣٢- رَكِبْتَ جَوادَ مَكْرُمَةٍ بِلَحْظِ السَّعْدِ يَنْتَقِلُ

٣٣- وَفُقْتَ الآخَرِينَ ولَمْ تَفُتْكَ السَّادَةُ الأُوَلُ

٣٤- لَعَمْرُكَ إنَّني كَلِفٌ بِمَدْحِكَ مُولَعٌ شَغِلُ

٣٥- وَإنِّي بِالدُّعاءِ لَكُمْ بِظَهْرِ الغَيْبِ أَبْتَهِلُ

٣٦- فَهاكَ سُؤَالُ مُعْتَرِفٍ بِفَضْلِكَ مَسَّهُ خَجَلُ

٣٧- وَيَمُّ الفَضْلِ هَلْ يَحْكِيهِ في تَيّارِهِ الوَشَلُ

٣٨- فَما شَيْءٌ لَهُ أَرَجٌ حَواهُ السَّهْلُ وَالجَبَلُ

٣٩- خُماسِيٌّ بِأَوَّلِهِ وَثانِيهِ ارْتَوَتَ غُلَلَ

(٢٦) ح : (بطل) مكان (تظل).

(٢٧) الطفل : آخر العشي عند غروب الشمس واصفرارها. (اللسان ١١/ ٤٠٣ : طفل).

(٢٨) ح : (مسارحها) مكان (مسارحه).

(٢٩) المندل : عود الطيب الذي يتبخر به. (اللسان ١١/ ٦٥٤ : ندل).
الشمل : الرقيق. (اللسان ١١/ ٣٦٩ : شمل).

(٣٠) ز : (بها) مكان (به).

(٣٢) د : (ينتعل) مكان (ينتقل).

(٣٧) الوشل : ما قطر من الماء. وقيل : الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا، لا يتصل قطره. وقيل : هو ماء يخرج من بين الصخر قليلا قليلا. (اللسان ١١/ ٧٢٥ : وشل).

(٣٩) ظ، ز : (وآخره) مكان (وثانيه).

(٣٩) الخماسي : يقصد بأوله حرف الراء، وثانيه : يقصد به حرف الياء، ومجموعهما يعطي كلمة (ري)، وهذان الحرفان من إلغازه في كلمة «ريحان».
الغلل : جمع غُلّة، وهي شدة العطش وحرارته. (اللسان ١١/ ٤٩٩ : غلل).

٤٠- إذا صَحَّفْتَهُ يَبْدو بِزَيٍّ مَابِهِ زَلَلُ

٤١- وَإنْ صَحَّفْتَ سَائِرَ ذاكَ خَابَ السَّعْيُ وَالأَمَلُ

٤٢- أَجِبْني غَيْرَ مُؤْتَمِرٍ وأَمْرُكَ فِيهِ يَمْتَثِلُ

٤٣- وَدُمْ في الدَّهْرِ ذا دِعَةٍ بِمِثْلِكَ يُضْرَبُ المَثَلُ

٤٤- لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الدُّنْيا كَما حَسُنَتْ بِكَ الدُّوَلُ

---

(٤١) ح : (الشيء والأصل) مكان (السعي والأمل).

(٤٢) ح : (عن) مكان (غير).

[٧٤]

وقال رحمه الله يمدح الأمير محمد بن فروخ أمير الحج(*): [من الخفيف]

١- هاكَ أَبْلي فيكَ المَطِيَّ حَثيثا ... يَقْطَعُ البيدَ حَزْنَها والوُعُوثا

٢- مُسْتَغيثاً مِنَ الصَّبابَةِ والوَجْدِ ... وَماحالُ مَنْ غَدا مُسْتَغيثا

٣- كادَ يَهْوي لَيْلُ التَّفَرُّقِ لَمّا ... أَنْ حَكى فَرْعُكِ الطَّويلُ الأَثيثا

٤- بِأَبي طَرْفَكِ الَّذي فَتَنَ الظَّبْيَ ... وَفاقَ الظُّبا وَصادَ اللُّيُوثا

٥- فَتَكَ البُعْدُ عَنْكِ بي فَتَكاتٍ ... تَرَكَتْ صارِمَ اصْطِباري أَنيثا

٦- فَخَفِ اللّهَ في شَبابِيَ ما إنَّ ... مَعَ الشَّيْبِ أَنْ أَراهُ مَلُوثا

٧- وَدَعِي هَذِهِ الصُّدُودَ وَهاتي ... مِنْ قَديمِ الطِّلا وَهاتي الحَديثا

٨- واسْتَميلي مَديحَ مَنْ تَخِذَ المَجْدَ ... لأَسْماعِهِ ثَناهُ رُعُوثا

٩- الأَميرِ الَّذي نَراهُ رَبيعاً ... لأَماني الوَرَى وَغَيْثاً مُغيثا

---

[٧٤] الأبيات في (ح) ص ٥٤، (ز) ١٩ ب - ٢٠ أ، (د) ص ٦٤.

(*) ز، د: (أمير الحاج) مكان (أمير الحج).

(*) تقدمت ترجمته في حواشي القصيدة رقم (٥٣).

(١) د: (أبلى) مكان (أبلي).

(١) الوعوث: جمع وعث؛ وهو المكان السهل تغيب فيه الأقدام. (اللسان ٢/ ٢٠١: وعث).

(٣) الأثيث: الشعر الغزير الطويل، وكذلك النبات. (اللسان ٢/ ١١٠: أثث).

(٤) ح: (فاق) مكان (فتن).

(٥) ح: (أنيثا) مكان (أثيثا).

(٥) الأنيث من السيوف: الكهام، الذي ليس بقاطع. (اللسان ٢/ ١١٣: أنث).

(٦) سقط البيت من ح، وهو في هامش ظ. د: (فخفى) مكان (فخف).

(٧) ح: (فدعي) مكان (ودعي).

(٨) ز: (واستملي) مكان (واستميلي).

(٨) الرَّعْثَة: ما علّق بالأذن من قرط ونحوه. (السان ٢/ ١٥٢: رعث).

١٠- هَذَّبَ الفَضْلُ وَالمَكارِمُ مِنْهُ خُلُقاً يُبْهِرُ الرِّياضَ دَمِيثا

١١- / ما اسْتَلَذَّ الرَّضاعَ في المَهْدِ حتَّى قَبِلَ المَعْلُواتِ فِيهِ رُعُوثا [٢٩/ب]

١٢- أيُّها الماجِدُ الّذي غَمَرَ النَّاسَ بِفَضْلٍ مِنْهُ أَلانَ الغُيُوثا

١٣- [إنَّ هَذا الزَّمانَ عَبْدُ أَيادِيكَ اللَّواتي أَخْجَلْتَ فيها الغُيُوثا]

١٤- فابْقَ عُمْرَ النُّسُورِ مِنْ لُجَّةِ المَجْدِ لِدُرٍّ مِنَ العُلا مُسْتَبِيثا

١٥- صائِناً في حِماكَ عَذْراءَ أَخْجَلْتُ جَرِيراً بِحُسْنِها وَالبَعِيثا

---

(١٠) الدميث: الرجل السهل الطلق الكريم. (اللسان ٢/ ١٤٩: دمث).

(١١) ح: (إلا) مكان (حتى. د: (رغوثا) مكان (رعوثا).

(١٢) ح: (عمر) مكان (غمر). ز: (به) مكان (منه).

(١٣) إضافة من ز فقط.

(١٤) ز: (ميثا) مكان (مستبيثا). وهذا البيت ملفق في ح، فقد ورد صدره مع عجز البيت التالي.

(١٤) مستبيث: مستخرج، والاستباثة: الاستخراج. (اللسان ٢/ ١٢٠: بيث).

(١٥) جرير: هو ابن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر الكلبي اليربوعي، من تميم (٢٨-١١٠هـ = ٦٤٠-٧٢٨م): أشعر أهل عصره. ولد ومات في اليمامة. وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم - وكان هجاء مراً - فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. (الزركلي: الأعلام ٢/ ١١٩).

البعيث: هو خداش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي، المعروف بالبعيث (... - ١٣٤هـ = ... - ٧٥١م): خطيب، شاعر، من أهل البصرة. كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت أربعين سنة. (الزركلي: الأعلام ٢/ ٣٠٢).

[٧٥]

وقال رحمه الله يمدح الشيخ عبد الباقي الحنبلي عفي عنه(*): [من البسيط]

١- عُذْراً لِعَبْدِكَ قَدْ ماتَتْ قَرائِحُهُ ... وَالدَّمْعُ أَشْغَلَهُ في السِّجْنِ طافِحُهُ

٢- مُسْتَوحِشٌ لا حَبِيبٌ فيهِ يُؤْنِسُهُ ... وإنْ هَدا اللَّيْلُ لا وُرْقٌ تَطارِحُهُ

٣- سَهْرانُ مِنْ بَعْدِما قَدْ كانَ مُسْعِفَهُ ... تَسْتَجْلِبُ النَّوْمَ لِلْمُضْنَى رَوائِحُهُ

٤- كَمْ ذا يُعاذِلُ آمالي ويَعْكِسُها ... بِفِعْلِهِ فَلَكٌ قَدْ جالَ رامِحُهُ

٥- وَوَلَّتِ النَّاسُ لا بِرٌّ يُؤازِرُهُ ... مُرُوءَةٌ فَلِذا ضاعَتْ مَصالِحُهُ

٦- لا خَيْرَ في بَلَدٍ آسادُهُ صَغُرَتْ ... قَدْراً وقَدْ عَظُمَتْ فِيهِ نَوائِحُهُ

٧- كَمِ ادَّخَرْتُ لِهَذا اليَوْمِ مِنْ رَجُلٍ ... فَلَمْ يَكُنْهُ وأَخْلاقي تُسامِحُهُ

٨- ومِنْ خَلِيلٍ لا يُرْضِيهِ غَيْرُ دَمي ... غَضْبانَ طَرْفي على رُوحي تُصالِحُهُ

٩- وكَمْ أَراني لَيْلاً مِنْ ذَوائِبِهِ ... مُوَلِّياً بِصَباحي ما أُصابِحُهُ

١٠- تَهْفو إلى قَدِّهِ الوَرْقاءُ مِنْ طَرَبٍ ... لَكِنَّما لَحْظُهُ تَخْشَى جَوارِحُهُ

---

[٧٥] الأبيات في (ح) ص ٥٥، (ز) ٤٢ ب - ٤٣ أ، (د) ص ٦٤.

(*) ح: (وقال يمدح العلامة الشيخ عبد الباقي مفتي السادة الحنابلة بدمشق).

ز: (وقال يمدح الشيخ عبد الباقي الحنبلي رحمهما الله).

(*) عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الأزهري الدمشقي، تقي الدين (١٠٠٥ - ١٠٧١هـ = ١٥٩٦ - ١٦٦١م): فقيه حنبلي مقرئ، من العلماء. ولد في بعلبك، ورحل إلى مصر سنة ١٠٢٩هـ. فتعلم في الأزهر، وعاد إلى دمشق، وصار خطيباً بجامع منجك الذي يعرف بمسجد الأقصاب خارج دمشق. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٢٨٣، والزركلي: الأعلام ٣/ ٢٧٢).

(١) ح: (قامت) مكان (ماتت).

(٣) ح: (الدمع) مكان (النوم). ح: (راويحه) مكان (روائحه).

(٤) ح: (يغازل)، ز: (يغاذل)، د: (يعاند) مكان (يعاذل).

(٦) ز: (قدر) مكان (قدرا).

(٩) ح: (بصباح) مكان (بصباحي).

١١- غَزالَةُ الأُفْقِ سُعْدَى حَيْثُ قارَنَها يَرُوعُها لِسَوادِ اللَّحْظِ ذابِحُهُ

١٢- كِتابُ شَكْوايَ مِمَّا جَلَّ أَيْسَرُهُ يَحارُ قارِئُهُ فِيهِ وَشارِحُهُ

١٣- عَلامَةَ الدَّهْرِ مَوْلانا وَسَيِّدَنا أَنْتَ الَّذي كَثُرَتْ فِينا نَصائِحُهُ

١٤- أَنْتَ الَّذي بِدُعاءِ الخَيْرِ أَدْرَكَنا وَفازَ بِالعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ مُصافِحُهُ

١٥- فَعِشْ كَما شِئْتَ في عِزٍّ وفي دَعَةٍ ثَناكَ كَالمِسْكِ قَدْ فاحَتْ فَوائِحُهُ

١٦- واسْلَمْ مَدَى الدَّهْرِ نفّاعاً أَخا كَرَمٍ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مَخْلوقٍ مَدائِحُهُ

---

(١١) د، ز: (الحظ) مكان (اللحظ).

(١٢) ح: (حل) مكان (جل). د: (بحار) مكان (يحار). ح: (قاروه) مكان (قارئه).

(١٥) ح: (روائحه) مكان (فوائحه).

[٧٦]

وقال رحمه الله يمدح الشيخ صالح ابن الشيخ سليمان(*): [من الكامل]

١- إنْ رُمْتَ تُبْصِرْ فالِحاً مِنْ فالِحٍ ... يَمِّمْ جَنابَ أَبي المَواهِبِ صالِحِ

٢- فَهُوَ الأَجَلُّ ابْنُ الأَجَلِّ ومَنْ لَهُ ... في العالَمينَ ثَناً كَمِسْكٍ فائِحِ

٣- وَسَريرَةٌ قَدْ أَلْبَسَتْهُ فَضائِلاً ... لَمْ يُحْصِها أَبَداً لِسانُ المادِحِ

[٣٠/أ] ٤- / غَيْري يُطيلُ المَدْحَ فيهِ مُطْنِباً ... وَاللَّيْثُ لَيْسَ زَئيرُهُ كالنَّابِحِ

---

[٧٦] الأبيات في (ح) ص ٥٥، (ز) ٤٣ أ ، (د) ص ٦٥.

(*) ح : (وقال يمدح الشيخ صالح ابن الشيخ عبد الكادر) .

ز : (وقال يمدح أبا المواهب صالح بن سليمان رحمهما الله) .

(*) لم أقع على ترجمة صالح بن سليمان في كتب التراجم .

(١) ح : (أبا) مكان (أبي) .

(٢) ح : (ثناء مسك) مكان (ثنا كمسك) .

(٤) ح، ز : (كالنايح) مكان (كالنابح) .

[٧٧]

وقال مادحاً عَسْكَراً الحلبي(*): [من المتقارب]

١- تَقُولُ العِراقُ: صَبا جِلِّقٍ تَهُبُّ ولَكِنَّها مِنْ حَلَبْ

٢- مَواطِنُ مِنْها بَدا عَسْكَرٌ مِنَ الذَّوْقِ لِلشَّامِ صافي الشَّنَبْ

٣- إذا ما نَوى شَدْوَ بَيْتٍ لَنا تَمايَلُ عُشَّاقُ شَوْقِ الطَّرَبْ

٤- فَهَذا المُشَنِّفُ أَسْماعَنا بِدُرٍّ تَعَجَّبَ مِنْهُ العَجَبْ

٥- يُداوي السَّقِيمَ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ وَطَبْعٍ سَلِيمٍ وذاتٍ تُحَبّ

٦- وَصَيْقَلُ أَرْواحِنا لَفْظُهُ وَفي أَكْؤُسِ البَسْطِ مِنْها حَبَبْ

٧- كَمالٌ غَريبٌ ولُطْفٌ عَجِيبٌ وَمُغْني اللَّبِيبِ بِحُسْنِ الأَدَبْ

---

[٧٧] الأبيات في (ح) ص ٥٨، (ز) ٤٣ أ ب، (د) ص ٦٥.

(*) ز: (وقال مادحاً عساكر حلب رحمه الله تعالى).

(*) لم أقع على ترجمة عسكر الحلبي في كتب التراجم.

(٢) د: (الزوق) مكان (الذوق).

(٣) ظ، د (يشدو ببيت) مكان (شدو بيت).

(٤) ظ: (المشرف) مكان (المشنف).

(٥) ز: (يداري) مكان (يداوي).

(٦) ز: (أدواحنا) مكان (أرواحنا). د: (كؤوس) مكان (أكؤس).

(٧) ز: (ولف) مكان (ولطف).

[٧٨]

وقال رحمه الله يحط على قصيدة السيد موسى الرام الحمداني(*): [من الطويل]

١ - ألا فَانْصَحا مِنْ رام حَمْدانَ شاعِراً ... وَقُولا لَهُ أَنْ لا يُعِيدَ وَلا يُبْدي

٢ - لَقَدْ وَفَدَتْ لِلشَّامِ مِنْهُ خَرِيدَةٌ ... وَفي جِيدِها طَوْقٌ مِنَ الشُّكْرِ وَالحَمْدِ

٣ - وَأَمْهَرَها مَنْ لَيْسَ في النَّاسِ كُفْؤُها ... فَضَلَّتْ لَدَى تِلْكَ المَنازِلِ عَنْ رُشْدِ

٤ - رَأَتْ كُلَّ دارٍ غَلَّقَ الشُّحُّ بابَها ... وَسَدَّدَها بِالجِصِّ وَالحَجَرِ الصَّلْدِ

٥ - وَأَدْرَكَها اللَّيْلُ البَهِيمُ فَحَيَّرَتْ ... وَلا شَكَّ أَنَّ البِكْرَ تَخْشَى مِنَ الجُنْدِ

٦ - عَرَتْها لِفَقْدِ الأَهْلِ دَهْشَةُ غُرْبَةٍ ... فَقامَتْ عَلى الأَقْدامِ تَرْجُفُ كالسَّعْدِ

٧ - مُمَزَّقَةَ الجِلْبابِ مَحْلُولَةَ العُرَى ... مُضَيَّعَةَ السِّرْوالِ بادِيَةَ النَّهْدِ

٨ - تَقُولُ: أَضاعَ اللَّهُ شَيْخاً أَضاعَنِي ... وَيُهْدِي وَلا يَدْرِي الهَدايا لِمَنْ يُهْدِي

٩ - وَقالَتْ: تُرَى هَلْ أُبْصِرُ الآنَ غَيْرَةً ... أَصُونُ بِها عِرْضِي؟ فَقُلْتُ لَها: عِنْدِي

١٠ - فقالَتْ: لَعَلَّ الدَّارَ دارُ ابْنِ مَنْجَكٍ ... أَمِيرِ دِمَشْقَ الشَّامِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ جَدِّي

١١ - فَقابَلْتُها مِنِّي بِكُلِّ تَحِيَّةٍ ... وَأَمْهَرْتُها رُوحِي وَأَفْرَشْتُها خَدِّي

١٢ - وَمَتَّعْتُ فِيها حَيْثُ أُوهِمْتُ أَنَّها ... تَرُدُّ شَبابِي إِذْ خَلَوْتُ بِها وَحْدِي

---

[٧٨] الأبيات في (ح) ص ٥٥ -٥٦، (ز) ٤٣ ب - ٤٤ أ، (د) ص ٦٦-٦٧.

(*) بعده في ح: (لغرض اقتضاه).

(*) موسى الرام حمداني، الحلبي، البصير، الشافعي (؟- ١٠٨٩هـ = ؟- ١٦٧٧م): ولد برام حمدان، من قرى حلب، ثم توطن حلب، واشتغل بتحصيل الفنون. كان بارعاً في الرياضيات، والعلوم الحكمية، له معرفة بأخبار العرب ووقائعها. وقد أبدع في الشعر والأدب. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٤٣٥، ونفحة الريحانة ٢/ ٤٦٧).

(٦) د: (كالسعدي) مكان (كالسعد).

(٨) د: (ولم يدر) مكان (ولا يدري).

(٩) ز: (غربة) مكان (غيرة)، مع الإشارة في الهامش إلى رواية (غيرة).

(١١) ح: (وفرشتها) مكان (وأفرشتها).

١٣- فَقُلْتُ: لِمَنْ وافَيْتِ؟ قالَتْ مَرُوءَةً   إلى ذلكَ الجُرْذان في صُحْبَةِ القِرْدِ
١٤- وغَنَّتْ بِبَيْتٍ ما سَمِعْتُ بِمِثْلِه   كَساني في قَيظِ الزَّمانِ حُلَى البَرْدِ
١٥- أخا عَزَماتٍ لَوْ يُنالُ بِبَعْضِها   مِنَ النَّقَدِ الْواهِي وهَتْ صَولَةُ الأُسْدِ
[٣٠/ب] ١٦- / وَذاكَ الَّذي ما لَيْسَ يُشْرَى بِشَعْرَةٍ   وَلَوْ نَبَتَتْ مِنْهُ السِّبالُ عَلَى فَهْدِ
١٧- فَظَنَّتْ بِأنِّي لا أُطيلُ مَقامَها   لَدَيَّ وَخافَتْ وَصْمَةَ الطَّرْدِ وَالبُعْدِ
١٨- فَقُلْتُ: انْعِمِي بالاً وقَرِّي أعْيُناً   فَمِنْ بِرِّنا دُنْيا الأراملِ تَسْتَجْدي
١٩- أقِيمي إلى أنْ تَشْتَهي الغَيْرَ عِنْدَنا   وَرُوحي لِمَنْ تَبْغي وَخُفِّيْ بلا طَرْدِ
٢٠- فَقالَتْ: تَرَفَّقْ ما التَّحَجُّبُ عادَتي   ولا أنا في حُجْرِ الصِّيانَةِ مِنْ مَهْدي
٢١- فَغابَتْ وَآبَتْ مِثْلَ لَمْحَةِ بارِقٍ   وَتَبْكي بُكاءَ المُسْتَهامِ مِنَ الوَجْدِ
٢٢- فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ تَنْدُبِينَ؟ فَوَلْوَلَتْ   وَقالَتْ: لَقَدْ ماتَ الحِمارُ مِنَ الكَدِّ
٢٣- وَعِنْدِيَ شُؤْمٌ لَوْ طَرَحْتُ أقَلَّهُ   عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْدى لَكانَ بِهِ يُعْدي
٢٤- فَقُلْتُ: إلى أيِّ المَناحيسِ تَنْتَمي؟   فَقالَتْ: طُوَيْسٌ كانَ زَوْجي بِلا عَقْدِ
٢٥- فَقُلْتُ اذْهَبي أيَّانَ شِئْتِ ذَميمَةً   وَراجِعَةً مِنْ غَيْرِ إرْثٍ وَلا نَقْدِ

---

(١٣) د: (الجردان) مكان (الجرذان).

(١٥) ز: (دهت) مكان (وهت).

(١٥) النقد: السُّفَّل من الناس. (اللسان ٣/ ٤٢٦: نقد).

(١٦) ح: (منها) مكان (منه).

(١٧) ح: (رسمة)، د: (وسمة) مكان (وصمة).

(١٩) ح، د: (السير) مكان (الغير).

(٢٠) ح: (مهد) مكان (مهدي).

(٢٥) ح: (دميمة) مكان (ذميمة).

(٢٥) طويس: هو عيسى بن عبد الله، أبو عبد المنعم، مولى بني مخزوم (١١-٩٢هـ = ٦٣٢-٧١١م): فيه المثل: أشأم من طويس، لما يقال من أنه ولد يوم وفاة النبي ﷺ، وفطم يوم مات أبو بكر، وختن يوم قتل عمر بن الخطاب، وتزوج يوم قتل عثمان، وولد له يوم قتل علي، فتشاءموا به. وهو من أشهر المغنين والعارفين بصنعة الغناء. (الأصفهاني: الأغاني ٣/ ٢٧، ٤/ ٢١٩، والزركلي: الأعلام ٥/ ١٠٥).

[٧٩]

وقال دامت الرحمة تُرى حول قبره: [من مجزوء الكامل]

١- هَلْ وَقْفَةٌ بَيْنَ الطُّلُولِ تَشْفي الفُؤادَ مِنَ الغَلِيلِ

٢- آهٍ عَلَى زَمَنِ الشَّبابِ وَظِلِّهِ ذاكَ الظَّلِيلِ

٣- سافَرْتُ بِالآمالِ فيهِ فَلَمْ يَكُنْ إلا وُصُولي

٤- وتَهُزُّ رَيْحانَ الرَّفاهَةِ نَسْمَةُ العَيْشِ الجَلِيلِ

٥- فَجَنَيْتُ نَوْراً لِلْمُنَى لَمْ يَدْرِ طارِقَةَ الذُّبُولِ

٦- وأَدَرْتُ طَرْفي في بُدُورِ الحُسْنِ مِنْ قَبْلِ الأُفُولِ

٧- لم يُغْنِ دِرْعُ شَهامَتي مِنْ طَرْفِ فَتّانٍ كَحِيلِ

٨- وَالسَّيْفُ بِالرِّزْقِ الَّذي أَسْعى لَهُ أَبَداً كَفِيلي

٩- حَوْلي مِنَ الآسادِ آسادُ الشَّرَى لا أُسْدُ غِيلِ

١٠- يَتَسارَعُونَ إلى العُلا بِالمُرْهَفاتِ عَلى الخُيُولِ

١١- طِرْفي هُوَ المَجْدُ الأَثِيلُ إذا عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ

١٢- تَتَهافَتُ البِيضُ الحِسانُ عَلَى النِّعالِ لَدَى نُزُولي

---

[٧٩] الأبيات في (ح) ص ٥٦ -٥٧، (د) ص ٦٧، وسقطت من (ز).

(٥) النور: الزهر، وقيل: النور الأبيض؛ والزهر الأصفر، وذلك أنه يبيض ثم يصفر. (اللسان ٥/ ٢٤٣: نور).

(٩) الشرى: موضع تنسب إليه الأُسْد، يقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشرى؛ قال بعضهم: شرى موضع بعينه تأوي إليه الأسد، وقيل: هو شرى الفرات وناحيته، وبه غياض وآجام ومأسدة. (اللسان ١٤/ ٤٣١: شري).

الغيل: موضع الأسد، وقيل: الغيل شجرة ملتف يستتر فيه كالأجمة. (اللسان ١١/ ٥١٢: غيل).

(١١) الطرف: الكريم العتيق من الخيل. (اللسان ٩/ ٢١٤: طرف).

(١٢) ح: (الفعال لذي النزول) مكان (النعال لدى نزولي).

١٣- تَبّاً لِدَهْرٍ أَحْوَجَ	الحُرَّ العَزِيزَ إِلَى الذَّلِيلِ
١٤- مَا كَانَ مَاءُ وُجُوهِنا	يُبْدي ابْتِذالاً لِلسُّؤولِ
١٥- / مَنْ لَيْسَ يُقْنِعُهُ الكَثِيرُ	فَكَيْفَ يَرْضَى بِالقَلِيلِ [٣١/أ]
١٦- نَزلَ المَشِيبُ بِعَارِضِي	مِقْدامَ عَاجِلَةِ النُّحُولِ
١٧- مِنْ جَفْنِ أَسْوَدِهِ أَراهُ	مُجَرِّداً بِيضَ النُّصُولِ
١٨- عُمُرٌ قَصِيرٌ في النَّعِيمِ	أَبَرُّ مِنْ عُمُرٍ طَوِيلِ

---

(١٣) ح : (الدليل) مكان (الذليل).

(١٥) ح : (ينفعه) مكان (يقنعه).

[٨٠]

وقال طاب ثراه(*): [من الطويل]

١ - أَبادَتْ بقايا الصَّبْرِ طارِقَةُ الدَّهْرِ وَعَهْدَ التَّصابي وَهْيَ رَيْحانَةُ العُمْرِ

٢ - وَكَأْسِي فيها كان دُرْدِيٌّ يَسْرَةٍ مَحَتْ رَسْمَهُ مِنْها مُنادَمَةُ العُسْرِ

٣ - وَطارَ بِيَ البَيْنُ المُشِتُّ وَإِنَّ لي فِراخاً ضِعافَ السَّيْرِ عَنْ مَفْحَصِ الوَكْرِ

٤ - كفى حَزَناً حالي وَماحالُ مُغْرَمٍ يَبِيتُ عَلَى يَأْسٍ وَيُصْبِحُ في أَسْرِ

٥ - لَئِنْ حارَ مَهْجُورٌ سِوايَ بِأَمْرِهِ فَقَدْ حارَ بي مِمّا أُنازِلُهُ أَمْري

٦ - كَأَنِّي لَمْ أَصْنَعْ بِجِلِّقَ مِنْ يَدٍ إذا ذُكِرَتْ أَشْتَمُّ رائِحَةَ الشُّكْرِ

٧ - نَسُوْني ولَوْ كانوا مِنَ النَّاسِ ما عَمُوْا عَنِ القَمَرِ السَّاري ولا جَهِلُوا قَدْري

٨ - تَرَكْتُ بِهِمْ مَنْ كانَ يُؤْنِسُ وَحْشَتي إذا سَئِمَتْ رُوحي وَضاقَ بِها صَدْري

٩ - أَتى زائري مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ مُوَدِّعاً وَطَوْقُ الدُّجَى قَدْ صارَ في قَبْضَةِ الفَجْرِ

١٠ - فَأَخْجَلْتُهُ بالعَتْبِ حَتَّى رَأَيْتُهُ يُزِيحُ الثُّرَيّا بالهِلالِ عَنِ البَدْرِ

١١ - وَغَرَّبْتُ عَنْ أَهْلي وَسارَ مُشَرِّقاً وَلَسْتُ بِما يَجْرِي القَضاءُ إذاً أَدْري

---

[٨٠] الأبيات في (ح) ص ٥٧ -٥٨، (د) ص ٦٨، وسقطت من (ز)، والبيتان (٩-١٠) في (د) ص ١٢٥، وذيل النفحة ص ٢٥٧، ونفحة الريحانة ٤٩٤/١، وسلك الدرر ٦١/١، وسيتكرر البيتان (٩-١٠) برقم ٢٣٦.

(*) ح: (وقال بالروم).

(١) ح: (القمر) مكان (العمر).

(٢) ح: (كأدري) مكان (كان دردي). د: (منا) مكان (منها).

(٢) الدردي: الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع؛ كالأشربة والأدهان. (اللسان ٣/ ١٦٦: درد).

(٣) ح: (فراح) مكان (فرخا).

(٣) المفحص: موضع من الأرض تفرخ فيه القطا. (اللسان ٧/ ٦٣: فحص).

(٩) ذيل النفحة ونفحة الريحانة وسلك الدرر: (لقد زارني) مكان (أتى زائري). سلك الدرر: (عام) مكان (حول). ح، سلك الدرر: (راحة) مكان (قبضة).

[٨١]

وقال برّد الله مضجعه [مفتخراً](*): [من المتقارب]

١ - نَشَأْتُ بِمَهْدِي رَفِيعَ الذُّرا ... وَحَوْلِي الظِّبَاءُ وَأُسْدُ الشَّرَى
٢ - ونادَمْتُ كُلَّ سَخِيِّ الوُجُودِ ... يُطَعِّمُ نِيرانَهُ العَنْبَرَا
٣ - وَوَالِدِيَ الشَّهْمُ فَحْلُ الرِّجالِ ... وَجَدِّي الأَمِيرُ أَمِيرُ الوَرَى
٤ - وإنْ يَمَّمَ الضَّيْفُ أَحْيَاءَنَا ... بَذَلْنَا لَهُ الرُّوحَ قَبْلَ القِرَى
٥ - ولَكِنْ أَناخَ عَلَيْنا الزَّمانُ ... وَخانَ عُهُوداً لَنا وَافْتَرَى

[٨٢]

وكتب على مجموعة: [من البسيط]

١ - مَجْمُوعَةٌ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ نادِرَةٍ ... كَأَنَّها رَوْضَةٌ بَلْ خُلْقُ صاحِبِها
٢ - كَأَنَّها سِحْرُ أَجْفانِ الحِسانِ بِنا ... في الفِعْلِ أَوْ أَكْؤُسُ الصَّهْبا بِشارِبِها
٣ - / كَأَنَّها البَدْرُ إنْ قَلَّبْتَها صُحُفاً ... كَأَنَّها الشَّمْسُ إذْ تُطْوَى بِمَغْرِبِها [٣١/ب]

---

[٨١] الأبيات في (ح) ص ٥٨، (ز) ٤٥ ب، (د) ص ٦٨، الخلاصة ٤/٤١٧.

(*) مابين القوسين إضافة من (ح)، ز: (وقال رحمه الله تعالى).

(١) الشرى: موضع تنسب إليه الأُسْد، يقال للشجعان: ما هم إلا أسود الشرى، قال بعضهم: شرى موضع بعينه تأوي إليه الأسد، وقيل: هو شرى الفرات وناحيته، وبه غياض وآجام ومأسدة. (اللسان ١٤/ ٤٣١: شري).

(٣) ز: (محل) مكان (فحل).

(٤) القرى: الإحسان إلى الضيف. (اللسان ١٥/ ١٧٩: قرا).

[٨٢] الأبيات في (ح) ص ٥٨، (ز) ٤٥ ب، (د) ص ٦٨. وستكرر الأبيات برقم ٣٢٥.

[٨٣]

وقال مهنئاً ابن القاري (*): [من الخفيف]

١ - هاكَ طِفْلاً أَراكَهُ اللّهُ جَداً ... مَلأَ الخافِقَيْنِ يُمْناً وَجَدّاً

٢ - تَحْسُدُ الأَنْجُمَ التَّمائِمُ مِنْهُ ... وَيَوَدُّ الهِلالُ لَوْ كانَ مَهْدا

٣ - وانْتَضَتْهُ يَدُ المَقاديرِ عَضْباً ... جَعَلَتْ غِمْدَهُ عَلاءً وَمَجْدا

٤ - قارَوِيُّ النِّجارِ قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ ... رِياضاً بِهِ فَأَصْبَحَ وَرْدا

[٨٤]

وقال يمدح قرية عربيل(*): [من الكامل]

١ - ذاتُ القَرَنْفُلِ وَالصِّبا عِرْبيلُ ... في ظِلِّها لِلطَّيِّباتِ مَقيلُ

٢ - تُهْدي إليَّ طَرائِفاً مِنْ نِعْمَةٍ ... بِوُصُولِها سَيْفُ الوَقارِ كَفيلُ

٣ - أَوْطِنْتُها قَبْلَ المَشيبِ وَلِلصِّبا ... خِلَعٌ عَلَيَّ وَلِلْبَهاءِ إكْليلُ

٤ - لَيْلي بِها سَحَرٌ وَيَوْمي كُلُّهُ ... طيبٌ كَما شاءَ النَّعيمُ أَصيلُ

٥ - نُدْمايَ أَرْواحُ الشَّمالِ شَمائِلُ ... فِيهِمْ وَمِنْ فَضِّ الحَديثِ شَمُولُ

---

[٨٣] الأبيات في (ح) ص ٥٨، (ز) ٤٥ ب، (د) ص ٦٩.

(*) بعده في د: (بمولود).

(*) ابن القاري، لعله أحمد أو حسين القاري اللذين مدحهما بالقصيدة رقم (٦٢)، وانظر حواشيها حيث فيها ترجمة القاري أحمد.

[٨٤] الأبيات في (ح) ص ٥٩، (ز) ٤٦ أ، (د) ص ٦٩.

(*) عربيل: قرية في غوطة دمشق. تسميتها آرامية قديمة تعني الغربال، تقع شمال شرقي دمشق على بعد ٦كم. (طلاس، العماد مصطفى: المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري. مركز الدراسات العسكرية، ط١، ١٩٩٢، ٤/ ٢٨١).

(٢) ح: (طوائفا) مكان (طرائفا). (٣) ح: (المشيبة والصبا) مكان (المشيب والصبا).

(٤) د: (طيبا) مكان (طيب). ز: (كم، مقيم) مكان (كما، أصيل).

(٥) ز: (ومرفض) مكان (ومن فض).

[٨٥]

وقال أيضاً يمدحها: [من الوافر]

١- عَلَى ذاتِ القَرَنْفُلِ قَدْ حَطَطْنا ... وكَانَ بِطِيبِها طِيبُ الحَيَاةِ

٢- ولَمَّا ولَّتِ الدُّنْيا فَرَرْنا ... فِرارَ الحَيْقُطَانِ مِنَ البُزاةِ

٣- ولَمْ نَرَ غَيْرَ دُرْدِيٍّ بِكَأْسٍ ... شَرِبْناها فَيا عَبَراتُ هاتِ

[٨٦]

وقال يصفها أيضاً(*): [من الخفيف]

١- إنَّ عِرْبِيلَ أَطْيَبُ البُلْدانِ ... مَنْزِلُ اللَّهْوِ والهَوَى والتَّهانِي

٢- لَكَ يُهْدِي نَسِيمُها ورُباها ... نَفَحاتِ القَرَنْفُلِ الرَّيْحاني

٣- كَمْ غَدِيرٍ يَنْسابُ فِيها لُجَيْناً ... أَعْشَبَ الرَّوْضُ مِنْهُ بالعِقْيانِ

٤- وإذا وُرْقُها تَغَنَّتْ سُحَيْراً ... فَوْقَ عُودٍ أَغْنَتْ عَنِ العِيدانِ

٥- لِيَ فِيها أَيّامُ أُنْسٍ تَقَضَّتْ ... غُرَراً في أَسِرَّةِ الأَزْمانِ

٦- واتِّكاءٌ على أَرائِكِ سَعْدٍ ... تَحْتَ ظِلَّي رَفاهَةٍ وأَماني

---

[٨٥] الأبيات في (ح) ص ٥٨ - ٥٩، (ز) ٤٦ أ، (د) ص ٦٩.

(٢) الحيقطان: ذَكَرُ الدراج، وهو طائر أسود باطن الجناحين؛ وظاهرهما أغبر على خلقة القطا، إلا أنه ألطف. (كمال الدين الدميري: حياة الحيوان الكبرى. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، لا ط، لات، ١/ ٤٧٧: الدراج).

(٣) الدردي: الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع؛ كالأشربة والأدهان. (اللسان ٣/ ١٦٦: درد).

[٨٦] الأبيات في (ح) ص ٥٩، (ز) ٤٦ أ - ب، (د) ص ٦٩.

(*) ز: (وقال أيضاً يمدحها).

(٢) ز: (والريحاني) مكان (الريحاني). (٣) اللجين: الفضة. (اللسان ١٣/ ٣٧٩: لجن).

العقيان: ذهب ينبت نباتاً، وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة، وقيل: هو الذهب الخالص. (اللسان ١٥/ ٨١: عقي).

(٦) ز: (وأمان) مكان (وأماني).

[٨٧]

وقال يفتخر عليه الرحمة والرّضوان: [من مجزوء الكامل]

١- مَنْ مُشْبِهي بَيْنَ الصَّناديدِ ... الفُحُولِ مِنَ الرِّجالِ

[٣٢/أ] ٢- / مَنْشايَ تَحْتَ سُرادِقٍ ... ضُرِبَتْ عَلَى هامِ العَوالي

٣- مَهْدِي تُحَرِّكُهُ العُلَى ... مِنْ قَبْلِ ربّاتِ الحِجالِ

٤- اَلْمُشْرِقاتِ الطَّيِّباتِ ... الْغالياتِ شِراءَ مالي

٥- جَدِّي الَّذي مَلَكَ البِلادَ ... بِرَأْيِهِ لا بِالجِدالِ

٦- الْباذِلُ النِّعَمَ الَّتي ... مِنْ دُونِها بِدَرُ النَّوالِ

٧- غَيْرِي يُبالي بِالفَخارِ ... ولَسْتُ فِيهِ مَنْ يُبالي

---

[٨٧] الأبيات في (ح) ص ٥٩، (ز) ٤٦ ب، (د) ص ٧٠.

(١) ز: (الرحال) مكان (الرجال).

(١) الصناديد: جمع الصِّنْديد، وهو السيد الشريف، وقيل: الملك الضخم الشريف، وقيل: السيد الشجاع. (اللسان ٣/ ٢٦٠: صند).

(٢) ز: (العوال) مكان (العوالي).

(٣) ز: (تخرّله)، د: (يحركه) مكان (تحركه).

(٣) الحجال: جمع الحَجَلَة، وهي بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار، وقيل: هي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور. (اللسان ١١/ ١٤٤: حجل)، وربات الحجال: النساء.

[٨٨]

وقال رحمة الله عليه وعفي عنه: [من المجتث]

١- إذا رَأَيْتَ أُناساً   نَسُوا الدِّيارَ العَظِيمَهْ

٢- تَهالَكُوا بِانْهِماكٍ   عَلَى الأُمُورِ الذَّمِيمَهْ

٣- مَثِّلْهُمُ بِكِلابٍ   في بابِ أَهْلِ وَلِيمَهْ

٤- ومَا لَها مِنْ مَرامٍ   إلا العِظامُ الرَّمِيمَهْ

[٨٨] الأبيات في (ح) ص ٥٩، (ز) ٤٦ ب - ٤٧ أ، (د) ص ٧٠.

[٨٩]

وقال يستدعي عبد الرحمن أفندي حسام زاده (*): [من مجزوء الكامل]

١- مَـــولاي زُرْ مُـــتَـــفَـــضِّـــلاً ... مِـــنْ غَـــيْـــرِ أَمْـــرٍ دارَ عَـــبْـــدِكْ

٢- تَـــغْـــدو بِـــكَ الـفَـلَـكَ المُـــدارَ ... إذا بَـــدَتْ أَقْـــمـــارُ سَـــعْـــدِكْ

٣- فَـــقُـــلُـــوبُـــنـا وَعُـــيُـــونُـــنـا ... في الطُّـــرْقِ قَـــدْ فُـــرِشَـــتْ لِـوَعْـدِكْ

٤- الْـيُـمْـنُ يَـسْـعَـى في رِكـــابِـكَ ... وَالْـعُــلا مِــقْــدامُ جُــنْــدِكْ

٥- فَـــاسْـــلَـــمْ لَـــنـا وَلِـــدارِنـا ... إذْ كُـــلُّـــنـا مِـــنْ بَـــعْـــضِ رِفْـــدِكْ

---

[٨٩] الأبيات في (ح) ص ٦٠، (ز) ٤٧ أ، (د) ص ٧٠.

(*) في الأصل (وقال يستدعي بعض أحبابه)، وأثبت ما في (ز، د).

(*) تقدمت ترجمة عبد الرحمن أفندي حسام زاده في حواشي خطبة الديوان ص ٣٨.

(٣) ح: (فعيوننا وقلوبنا) مكان (فقلوبنا وعيوننا).

(٤) ز: (مقدار) مكان (مقدام).

(٥) الرفد: العطاء والصلة. (اللسان ٣/ ١٨١: رفد).

[٩٠]

وقال [يستدعيَ أحمد أفندي القاري وأخاه حسين الحلبي](*): [من الكامل]

١ - يا سَيِّديَّ بِمُهْجَتي أَفْديْكُمَا ... قَمَرَيْنِ أفلاكُ العُلا تُبْديكُمَا

٢ - مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ شَرَّفَا أَحْيَاءَنَا ... إِذْ لَيْسَ نَادِينَا سِوَى نادِيْكُمَا

٣ - كَمْ مِنْ وُفُودٍ يَمَّمَتْهُ فَأَعْشَبَتْ ... آمَالُهَا إِذْ أَمْطَرَتْ أَيْدِيكُمَا

٤ - إنْ لَمْ أَجِدْ دُرَراً لأَنْثُرَها عَلَى ... مَمْشَاكُمَا فَقَصَائِدي أُهْدِيكُما

٥ - وبَقِيْتُمَا رَيْحانَتَيْنِ بِرَوْضَةٍ ... هِيَ غَرْسُ مَجْدٍ جَاءَ مِنْ جَدَّيْكُما

---

[٩٠] الأبيات في (ح) ص ٦٠، (ز) ٤٧ أ، (د) ص ٧٠ - ٧١.

(*) في الأصل، ز، د: (وقال يمدح أحمد أفندي القاري وأخاه)، وأثبت ما في (ح).

(*) تقدمت ترجمة حسين القاري في حواشي القصيدة رقم (٦٢).

(١) ح: (بيديكما) مكان (تبديكما).

(٤) ح: (درا)، ز: (درر) مكان (درراً).

[٩١]

وقال بمناسبة وقعت له: [من السريع]

١- يَسْتَصْحِبُ القَوْسَ أَخُو هِمَّةٍ ... لِعَزْمِهِ تُذْعِنُ أَقْرَانُهُ

[٣٢/ب] ٢- / سِهَامُهُ يَجْمَعُهَا شَادِنٌ ... بِمِثْلِهَا تَرْشُقُ أَجْفَانُهُ

٣- أَوْ يَرْكَبُ الطَّرْفُ فِيهَا مُهْجَتِي ... مَنْزِلُهُ الرَّحْبُ وَمَيْدَانُهُ

[٩٢]

وقال سامحه الله: [من الكامل]

١- قَدْ زَارَنِي وَكَأَنَّهُ رَيْحَانَةٌ ... يَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِ القِبَاءِ الأَخْضَرِ

٢- فَظَنَنْتُ مِنْهُ ضِمْنَ كُلِّ سَلامَةٍ ... مِنْ طِيبِهِ شَمَّامَةً مِنْ عَنْبَرِ

٣- وَلَكَنْزِ مَبْسَمِهِ دَنَوْتُ فَخِلْتُهُ ... يَاقُوتَةً مُلِئَتْ بِأَنْفَسِ جَوْهَرِ

٤- فَهَصَرْتُهُ هَصْرَ النَّسِيمِ أَرَاكَةً ... مُتَلَطِّفاً حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَشْعُرِ

٥- مُتَعَانِقَيْنِ عَلَى فِرَاشِ صِيَانَةٍ ... مُتَحَذِّرَيْنِ مِنَ الصَّبَاحِ المُسْفِرِ

---

[٩١] الأبيات في (ح) ص ٦٠، (ز) ٤٧ أ - ب، (د) ص ٧١. وستكرر الأبيات برقم (٣٧١).

(١) ح: (أخا) مكان (أخو).

(٢) ح: (سهامها) مكان (سهامه).

(٣) د، ز: (ركب) مكان (يركب).

ح: (الطرق) مكان (الطرف).

ز: (بها) مكان (فيها).

[٩٢] الأبيات في (ح) ص ٦٠، (ز) ٤٧ ب، (د) ص ٧١، الخلاصة ٤/٤٢٠-٤٢١.

(٤) الهصر: عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه، وقيل: هو عطفك أي شيء كان، وأصل الهصر: أن تأخذ برأس عود فتثنيه إليك وتعطفه. (اللسان ٥/ ٢٦٤: هصر).

(٥) ح: (فراشٍ واحدٍ) مكان (فراشِ صيانةٍ).

[٩٣]

وقال مؤرّخاً [الخان الذي بناه صالح باشا في قرية النبك سنة ١٠٧٥](*):

[من الرمل]

١- صَالِحٌ لِلْخَيْرِ لَمَّا أَنْ بَنَى   مُخْلِصاً خَاناً بِفِعْلٍ مُتْقَنِ

٢- وَهْوَ وَالِي الشَّامِ مَنْ أَضْحَى لَهُ   حُسْنُ ذِكْرٍ فِي جَمِيعِ الأَلْسُنِ

٣- قَالَ دَاعِي البِشْرِ بُشْرَى أَرِّخُوا: فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَانٌ قَدْ بُنِي

[٩٤]

وقال رحمه الله تعالى: [من الكامل]

١- مُتَمَرِّضٌ مَرِضَ الزَّمَانُ لأَجْلِهِ   إذْ عَمَّهُ بِسَوَابِغِ الإحْسَانِ

٢- وَإِذَا شَكَا أَلَمَ السَّقَامِ تَوَدُّ لَوْ   وَضَعَتْهُ عَيْنُ الغِيْدِ فِي الأَجْفَانِ

---

[٩٣] الأبيات في (ح) ص ٦٠ - ٦١، (ز) ٤٧ ب، (د) ص ٧١، خلاصة الأثر ٢/٢٤٣.

(*) ما بين قوسين إضافة من (ز، د).

(*) صالح باشا الموستاري (... -١٠٧٦هـ = ... -١٦٦٦م): كان في بداية أمره من خدمة الوزير مصطفى باشا الفراري. جعله الوزير أحمد الكوبري ضابطاً للجند في قسطنطينية، ثم تولى نيابة دمشق. كان يحب تشييد العمارات، فعمّر خان حسية، وخان النبك، والحمام خارج باب الجابية. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٣) ز: (البر) مكان (البشر).

ز: (خانا) مكان (خان).

[٩٤] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤ أ، (د) ص ٧١.

(٢) ز: (عنه) مكان (عين).

[٩٥]

وقال رحمه الله تعالى: [من الخفيف]

١ - إنَّمَا النَّاسُ نَحْنُ في كُلِّ دَارِ ... ونُدارَى ومَا بِنَا مَنْ يُدَارِي

٢ - لَوْ أَرَدْنَا غَيْرَ الجِيَادِ رَكِبْنَا ... حَيْثُ شِئْنَا عَلَى الأُسُودِ الضَّوَارِي

٣ - غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ قَدْ حَارَبَتْنَا ... لاعْتِرَاضٍ مِنَّا عَلَى الأَقْدَارِ

٤ - كُنْتُ كَالْبَدْرِ قَدْ عَرَاهُ كُسُوفٌ ... ونَجَا في السَّمَا ضَئِيلُ الدَّرَارِي

٥ - كُنْتُ كالشَّمْسِ حِيْنَ يَحْجبُها الغَيْمُ ... فَتَرَوِي العُيُونَ عَنْ إبْصَارِ

٦ - كُنْتُ كَالعَنْبَرِ الَّذي فاحَ طِيْبَاً ... حَيْثُ يُلْقَى مِنَ الزَّمَانِ بِنَارِ

٧ - كُنْتُ كالجَوْهَرِ الَّذي صَانَهُ الدَّهْرُ ... لِحِرْصٍ عَلَيْهِ وَسْطَ البِحَارِ

٨ - كُنْتُ كَالرَّوْضِ إذْ جَفَتْهُ عُيُونٌ ... لِحُظُوظٍ فَأَخْصَبَتْ أَشْعَارِي

٩ - كُنْتُ كالصَّقْرِ إذْ لَوَتْهُ عَنِ الصَّيْدِ ... بُغَاثٌ مِنْ أَشْأَمِ الأَطْيَارِ

١٠ - إنْ يَكُنْ عِزٌّ مُسْعِفٌ ونَصِيرٌ ... مَا لِحِزْبِ الأَحْرَارِ مِنْ أَنْصَارِ

---

[٩٥] الأبيات في (ح) ص ٩٢، (ز) ٧٥ ب - ٧٦ أ، (د) ص ٧١ - ٧٢ . وسيتكرر البيتان (٩-١٠) برقم (٣٧٢).

(١) ح: (ما بيننا) مكان (وما بنا). (٢) ح: (سدنا)، د، ز: (سرنا) مكان (شئنا).

(٣) ح: (لا اعتراض منا)، ز: (لاعتراضنا) مكان (لاعتراض منا).

(٤) الدراري: جمع الدرّيّ؛ وهو الكوكب. (اللسان ٤/ ٢٨٢: درر).

(٥) ز: (فتزري) مكان (فتروي). ح، ز: (أبصاري) مكان (أبصار).

(٦) ح: (الرطب) مكان (الذي). ح: (يلقي)، ظ: (ألقى) مكان (يلقى).

(٧) ز: (البحاري) مكان (البحار).

(٨) ز: (حفوت) مكان (جفته). ح، د، ز: (غيوث) مكان (عيون).

ح: (فاخصت) مكان (فأخصبت). ز: (أسعاري) مكان (أشعاري).

(٩) ح: (قد) مكان (إذ). ح، ز: (الأطياري) مكان (الأطيار).

(٩) بغاث الطير: ألائمها وشرارها، وما لا يصيد منها، واحدتها بَغاثة، بالفتح، الذكر والأنثى. (اللسان ٢/ ١١٨: بغث).

(١٠) ح: (غير)، ز: (عن) مكان (عز). ح، ز: (أنصاري) مكان (أنصار).

[٩٦]

/وقال يمدح فخر الموالي الكرام مسعود أفندي أواره زاده قاضي دمشق [٣٣/أ] الشام سنة١٠٧٥(*): [من الكامل]

١- بُشْرَايَ طَالِعُ جِلِّقٍ مَسْعُودُ إذْ حَلَّ فِيْهَا المَاجِدُ المَقْصُودُ

٢- مَنْ نَفْسُهُ أَغْنَى النُّفُوسِ وكَفُّهُ بَحْرٌ يَفِيضُ وفِعْلُهُ مَحْمُودُ

٣- عَلاَّمَةُ الدُّنْيَا ومَنْ أَخْلاقُهُ قِطَعُ الرِّيَاضِ وظِلُّهُ مَمْدُودُ

٤- وإذَا تَداوَلَتِ الشِّفَاهُ ثَنَاءَهُ عَبَقَ الزَّمَانُ فَعَنْبَرٌ أوْ عُودُ

---

[٩٦] الأبيات في (ح) ص ٩٦، (ز) ٧٩ ب، (د) ص ٧٢.

(*) ح: (وقال مادحاً مسعود أفندي لما ولي قضاء دمشق الشام).

(*) مسعود الرومي، الشهير بأوار زاده (... - نحو ١٠٩٠هـ = ... - نحو ١٦٧٨م): ومعنى الأواره في الأصل الأمر بالتفتيش على الصيد، ثم أطلق في عرف الروميين على المنفرد بخويصة نفسه. ولي قضاء دمشق في سنة ١٠٧٥هـ، وكان معتدلاً في حكومته، وكان لطيف العشرة؛ مائلاً إلى المجون والمداعبة. ثم عزل عن دمشق، وولي بعدها قضاء أدرنة، ثم الغلطة، وتوفي وهو قاضٍ بها. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٦٢).

(١) ح: (أو) مكان (إذ).

(٤) ح: (ثناوه)، ز: (ثناه) مكان (ثناءه).

[٩٧]

وقال يمدح أعلم العلماء العظام فخر الموالي الكرام محمد أفندي قاضي القضاة بدمشق سنة ١٠٧٩:(*) [من البسيط]

١ - إنَّ الحَكِيْمَيْنِ قَدْ فَازَا بِمَدْحِهِمَا ... أَهْلَ المَدِيْحِ بِتَلْمِيْحٍ وَتَصْرِيحِ

٢ - وَالْبُحْتُرِيُّ إِمَامُ الشِّعْرِ قَدْ بَلَغَتْ ... أَشْعَارُهُ رُتَباً تَسْمُو عَلَى يُوحِ

---

[٩٧] الأبيات في (ح) ص ١١٥، (ز) ٨١ ب، (د) ص ٧٢- ٧٣ .

(*) ح: (قال رحمه الله: سئل أبو العلاء المعري عن المتنبي والبحتري وأبي تمام، فقال: هما حكيمان؛ والشاعر البحتري، فقال في المعنى يمدح قاضي القضاة محمد أفندي الشهير بدباغ زاده).

(١) ح: (حكيمين) مكان (مدائحهم). ح، ز: (ممدوح) مكان (الحكيمين).

(١) الحكيمان، يقصد بهما المتنبي وأبا تمام. المتنبي: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي (٣٠٣-٣٥٤هـ = ٩١٥-٩٦٥م): الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. ولد بالكوفة في محلة تسمى «كندة» وإليها نسبته. ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس. وقال الشعر صبياً. وتنبأ في بادية السماوة فتبعه كثيرون فخرج إليه أمير حمص لؤلؤ وأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه. (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد. دار الفكر، بيروت، لا ط، لا ت، ٤/ ١٠٢، والزركلي: الأعلام ١/ ١١٥).

أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (١٨٨- ٢٣١هـ = ٨٠٤- ٨٤٦م): الشاعر، الأديب، أحد أمراء البيان. ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، فأجازه وقدمه على شعراء وقته؛ فأقام في العراق. ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها. كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة غير القصائد والمقاطيع. له تصانيف منها: ديوان الحماسة، والوحشيات، ونقائض جرير والأخطل، وديوان شعره. (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٨، والزركلي: الأعلام ٢/ ١٦٥).

(٢) البحتري: الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ = ٨٢١ - ٨٩٨م): شاعر كبير، يقال لشعره «سلاسل الذهب»، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي وأبو تمام والبحتري. ولد بمنبج (بين حلب والفرات)، ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي، ثم عاد إلى الشام، وتوفي بمنبج. له: ديوان شعر، والحماسة. (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٦، والزركلي: الأعلام ٨/ ١٢١).

يوح: الشمس، وهو من أسمائها كبراحِ، وهما مبنيان على الكسر. (اللسان ٢/ ٦٤٠: يوح).

٣- لَئِنْ تَأَخَّرَ مَدْحِي عَنْ مَدَائِحِهِمْ فَكُلٌّ مَنْ مَدَحُوهُ دُونَ مَمْدُوحِي

٤- مَنْ ذَاتُهُ كُوِّنَتْ لُطْفاً فَجُثَّتُهُ إذا بَصُرْتَ بِهَا رُوحٌ عَلى رُوحِ

٥- أَقْضَى قُضَاةِ الوَرَى مَنْ عَمَّ نَائِلُهُ حَيّاً ومَيْتاً قَضَى بِالعَهْدِ مِنْ نُوحِ

٦- أَخْلاقُهُ غُرَرٌ آثَارُهُ سِيَرٌ أَلْفَاظُهُ دُرَرٌ فِي سِلْكِ تَوْضِيحِ

٧- إنْ رُمْتُ أَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ مَآثِرِهِ فَشَرْحُهُ بِلِسَانِي غَيْرُ مَشْرُوحِ

---

(٣) ز : (مديحهم) مكان (ممدوحي) .

(٤) ز : (ذته) مكان (ذاته) .

(٦) ح : (إشارة) مكان (آثاره) .

(٧) ح : (بلسان) مكان (بلساني) .

[٩٨]

وقال يمدح الهمامَ ابن الهمام صدرَ مخاديم دمشق الشام المنشرح للحاضر والبادي إبراهيم أفندي العمادي سنة١٠٤٣:(*) [من مجزوء الكامل]

١- شُكْراً فَإنَّكَ قَدْ رُزِقْتَ ... أَبَا الرِّضَا وَلَدَ الكَمَالِ

٢- فَاهْنَأْ بِنُورِ أَبِي الفَضَائِلِ ... وَابْتِسَامِ فَمِ المَعَالِي

٣- وَبِبِشْرِ وَجْهِ المَكْرُمَاتِ ... وَسَعْدِ أَبْنَاءِ المَوَالِي

٤- قَدْ أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا ... العَلْيَاءُ فِي حِجْرِ الدَّلَالِ

٥- طِفْلٌ يَبِيتُ وَمَهْدُهُ ... فِي الأُفْقِ مَحْسُودُ الهِلَالِ

٦- [وَتَوَدُّ لَوْ غَدَتِ النُّجُومُ ... تَمَائِماً عِوَضَ اللآلِي]

٧- يَقْضِي النَّهَارَ مُنَاغِيَاً ... مَا سَوْفَ يَصْنَعُ فِي المَآلِ

---

[٩٨] الأبيات في (ز) ١٩ ب، (د) ص ٧٣، وسقطت من (ح).

(*) إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد العمادي، الدمشقي الحنفي (١٠١٢- ١٠٧٨هـ = ١٦٠٣- ١٠٦٧م) اشتغل في ابتداء أمره على والده، وعلى الحسن البوريني، في أنواع العلوم، وعليهما تخرج في الأدب. وأخذ الحديث عن الشهب الثلاثة: أحمد العيثاوي الشافعي، وأحمد الوفائي الحنبلي، وأحمد المقري المالكي. وحين برع اشتغل بالتدريس. كان قوي البادرة، كثير المحفوظات، لذيذ العشرة، عظيم الهيبة. لحقه الفالج في آخر عمره، ولازمه مدة سنة ونصف، ثم توفي، ودفن بمقبرة باب الصغير. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٢٣، ونفحة الريحانة ٢/ ١٠٩).

(٦) سقط البيت من (ظ، د) وانفردت بروايته (ز).

[٩٩]

وقال يمدح أعلم العلماء الفخام حضرة الشيخ محمد أفندي/ القاضي [٣٣/ب] بعساكر روملي سابقاً حين تولى قضاء الشام : [من الطويل]

١- أَخَا الرِّيمِ ما هَذِي العُيُونُ القَوَاتِلُ ... بَقِيتَ لِتُفْنِينَا وَهَذِي الشَّمَائِلُ

٢- فَمَاءُ حَيَاةٍ مَا تَحُوزُ مَرَاشِفٌ ... ورَوْضَةُ حُسْنٍ مَا تَضُمُّ الغَلائِلُ

٣- ويُخْجِلُ أَغْصَانَ الرُّبَا إنْ تَمَايَلَتْ ... قَضِيبُ لُجَيْنٍ بَيْنَ بُرْدَيْكَ مَائِلُ

٤- ولَوْ أَنَّ في بَدْرِ الدُّجَى مِنْكَ لَمْحَةً ... لَمَا شَانَهُ نَقْصٌ ولا قِيلَ آفِلُ

٥- تَرُوحُ بِكَ الأَلْبَابُ نُهْبَى كَأَنَّهَا ... قَبَائِلُ تَسْبِيهَا بِبَدْوٍ قَبَائِلُ

٦- كَثِيرٌ مِنَ الأَرْوَاحِ أَنْتَ حَيَاتُهَا ... وَإِنْ هِيَ رَاحَتْ في هَوَاكَ قَلائِلُ

٧- أَبِيتُ بِحَالٍ لَيْسَ يَعْلَمُهَا سِوَى ... فُؤَادٍ شَجِيٍّ لِلنُّجُومِ يُشَاكِلُ

٨- يُجَرِّدُ لِي مِنْ جَفْنِهِ اللَّيْلُ صَارِماً ... أُسَمِّيهِ صُبْحاً وَهْوَ بِالبَيْنِ قَاتِلُ

٩- وأَكْتُمُ سِرِّي عَنْ سِوَاكَ مَهَابَةً ... وأَلْمُسُ رَأْسِي وَهْوَ بِالفِكْرِ جَائِلُ

١٠- وَجِسْمِي لِضِيفَانِ السَّقَامِ مَوَائِدٌ ... وَدَمْعِي لِزُوَّارِ الغَرَامِ مَنَاهِلُ

---

[٩٩] الأبيات في (ح) ص ٩٥ - ٩٦، (ز) ٢٣ ب - ٢٤ أ، ٧٩ أ، (د) ص ٧٣ - ٧٤.

(١) ح : (لتغنينا) مكان (لتفنينا).

(٢) ح، ز ٧٩ : (غلائل)، ز ٢٤ : (الشمائل) مكان (الغلائل).

(٣) ز ٢٤ : (الريا) مكان (الربا). ز ٢٤ : (بردين) مكان (برديك).

(٥) د: (ببدر)، ز ٢٤ : (يبدو) مكان (ببدو).

(٦) ز ٢٤ : (فداك) مكان (هواك). ح : (دلائل) مكان (قلائل).

(٧) ز ٢٤ : (شاكل) مكان (يشاكل).

(٩) ز ٢٤ : (عن سري هواك) مكان (سري عن سواك). ح : (في هواه) مكان (عن سواك). د : (هواه) مكان (سواك).

(١٠) ز ٧٩ : (لزور) مكان (لزوار).

١١ - وَلَسْتُ عَلى رَسْمِ الطُّلُولِ بِنَادبٍ ... وَلا سَائِلٍ عَنْ ذَاهِبٍ هُوَ زَائِلُ

١٢ - وَلَكِنَّنِي أَبْكي المَزَايا وَأَهْلَهَا ... فَهَذَا الَّذي أَهْوَى وَهَذِي المَنَازِلُ

١٣ - وَلَيْس يَلِيقُ المَدْحُ إلا بِأَهْلِهِ ... وَإنْ كَثُرَتْ قُصْدٌ وَطَالَتْ رَسَائِلُ

١٤ - إلَيْكَ أَتَتْ تَسْعَى مَطَايا رَكَائِبي ... وَهُنَّ لَعَمْري عَنْ سِواكَ جَوَافِلُ

١٥ - وَجَاءَتْكَ عَطْشَى تَرتَجِيْكَ لِعِلْمِهَا ... بِأَنَّكَ بَحْرٌ وَالبُحُورُ جَدَاوِلُ

---

(١١) ح : (وهو) مكان (هو).

(١٢) سقط البيت من (ح). د، ز ٢٤، ٧٩ : (المعالي) مكان (المزايا). ز ٢٤ : (هذا) مكان (هذي).

(١٣) ز ٧٩ : (قصدي) مكان (قصد).

(١٤) ح : (أنت) مكان (أتت). ح، د، ز ٧٩ : (مآربي)، ز ٢٤ : (مدائحي) مكان (ركائبي).

(١٥) ز ٧٩ : (لعلها) مكان (لعلمها).

[١٠٠]

وقال يمدح محمد باشا ابن فروخ (*) من قصيدة مطلعها : [من الرمل]

١- عُـدَّةُ المَـجْـدِ يَـراعٌ وَحُـسَـامُ ... وثِـمَـارُ الشُّكْرِ تَـجْنِـيْهـا الكِـرَامُ

٢- مَنْ يَبِتْ سَهْرانَ في كَسْبِ العُلا ... حُـرِّمَ الغَـمْضُ عَـلَـيْـهِ والمَنَـامُ

٣- أَعْذَبُ الأَشْيَاءِ في مَمْنُوعِهـا ... وبإِعْـراضِ الدُّمَى يَحْلُو الغَرَامُ

٤- يا وَحِـيْداً لِـلأَمَـانـي والمُنَى ... حَـوْلَ نَـادِيْـهِ اسْتِـلامٌ والْتِـئَامُ

٥- أَنْـتَ لِـلْـعَـلْـيَـاءِ وَجْـهٌ وَفَـمٌ ... وكِـلا نَـجْلَـيْكَ بِـشْرٌ وابْتِـسَامُ

٦- ومَـزَايـاكَ رِيـاضٌ ورُبـا ... وسَـجَـايـاكَ نَـسِـيـمٌ وغَـمَـامُ

---

[١٠٠] الأبيات (١-٢-٣) في (د) ص ٧٤، ونفحة الريحانة ١٥٥/١، وسقطت الأبيات من ح، ز، وتقدمت الأبيات (٤-٥-٦) برقم ٥٣.

(*) تقدمت ترجمة محمد بن فروخ في حواشي القصيدة رقم (٥٣).

قال المحبي في نفحة الريحانة ١/ ١٥٦ بعد إنشاد الأبيات: (قلت: هذه النبذة لم أرَ لها مثالاً، فكلما قيّد كلمتَها الخطُّ سيّرها اللفظ أمثالاً).

[١٠١]

وقال رحمه الله تعالى [يمدح أحمد أفندي البكري](*) : [من الوافر]

١- بُحُورُ نَدَى يَمِيْنِك في ازْدِيادِ   وَغَيْرُكَ مِنْ مِيَاهِ المَجْدِ صَادِي

٢- ولَوْلاَ أَنَّ دَارَكَ فِي دِمَشْقٍ   لَمَا افتَخَرَتْ دِمَشْقُ عَلَى البِلادِ

---

[١٠١] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤ أ، (د) ص ٧٤.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

(*) أحمد بن زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصدّيقي المصري الشافعي (. . . -١٠٤٨هـ . . . -١٦٣٨م): ولد بمصر، وبها نشأ، وقرأ على عمه أبي المواهب، وعلى أبيه، وغيرهما. تصدر للإقراء بالجامع الأزهر، وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزبكية، وجمع فيه علماء عصره، وأذعنوا له، وحج مراراً، وكانت إليه النهاية في علوم الطريق، وكان فيه سخاء وتلطف، جعل الشعراء تقصده من كل ناحية، له ديوان شعر، وكتاب: روضة المشتاق وبهجة العشاق، وهذا الكتاب جعله على أسلوب كتاب الصفدي «لوعة الشاكي ودمعة الباكي». (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٢٠١؛ وابن معصوم: سلافة العصر ١١).

[١٠٢]

وقال مجيباً بعض أفاضل الشهباء (*) عن قصيدة أرسلها إليه : [من الطويل]

١ - / أَمَوْلايَ مِنْ دُونِ الأَنَامِ وَسَيِّدِي	بِمَدْحِكَ قَدْ بَلَّغْتَنِي كُلَّ سُؤْدُدِ [٣٤/أ]
٢ - بَعَثْتَ بِأَبْيَاتٍ كَأَنَّ عُقُودَهَا	مُنَضَّدَةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
٣ - أُمَتِّعُ طَرْفِي فِي سُطُورٍ كَأَنَّهَا	مَبَادِي عِذَارٍ فَوْقَ خَدٍّ مُوَرَّدِ
٤ - سُطُورٌ إِذَا مَا رُمْتُ قَتْلَ حَوَاسِدِي	أُجَرِّدُ مِنْهَا كُلَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ
٥ - تُكَلِّفُنِي رَدَّ الجَوَابِ وَإِنَّنِي	أَبِيتُ بِفِكْرٍ فِي الزَّمَانِ مُشَرَّدِ
٦ - وَلَيْسَ يُجِيدُ النَّظْمَ مَنْطِقُ عَاجِزٍ	ضَئِيلٍ عَلَى فُرْشِ السُّهَادِ مُوَسَّدِ

---

[١٠٢] الأبيات في (ح) ص ١١٦، (د) ص ٧٤-٧٥، خلاصة الأثر ٣/٧٩-٨٠، نفحة الريحانة ٢/٥٧٣ - ٥٧٤، إعلام النبلاء ٦/٣٩٨-٣٩٩، وهي عدا الأبيات (١٠، ١٣-١٥) في (ظ)، وسقطت الأبيات كلها من (ز).

(*) قيل إنّ عبد الله الحجازي الحلبي أرسل للأمير منجك قصيدة طويلة، فأجابه الأمير منجك بهذه القصيدة. انظر الخبر مع أبيات الحجازي في: المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٧٨ - ٨٠، ونفحة الريحانة ٢/ ٥٧٠ - ٥٧٤، والطباخ: إعلام النبلاء ٦/ ٣٩٦-٣٩٩.

(*) هو عبد الله بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد، الشهير بابن قضيب البان (. . . - ١٠٩٦هـ = . . . -١٦٨٥م): من أدباء عصره وشعرائه. ولد في حلب وولي نقابة أشرافها، ثم ولي قضاء ديار بكر وعزل، فأقام بالقسطنطينية منزوياً مدة خمس سنوات، ثم حج وعاد إلى حلب، فتدخل في الأمور، وأساء العمل، فقتلته العامة. له كتب، منها: حل العقال، ونظم الأشباه، وذيل كتاب الريحانة. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٧٠، ونفحة الريحانة ٢/ ٩٦٥؛ والزركلي: الأعلام ٤/ ١٢٩).

(٢) الزبرجد: الزمرد، وهما اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة، وهو ضرب من الجواهر الثمينة. (البيروني: الجماهر في معرفة الجواهر ص ١٦٠).

(٣) خلاصة الأثر ونفحة الريحانة: (طروس) مكان (سطور).

(٤) العضب: السيف القاطع. (اللسان ١/ ٦٠٩: عضب).

المهند: السيف المطبوع من حديد الهند. (اللسان ٣/ ٤٣٨: هند).

(٥) نفحة الريحانة: (الجواد) مكان (الجواب).

(٦) خلاصة الأثر ونفحة الريحانة: (الشعر) مكان (النظم).

٧- يَمُرُّ بِهِ العُمْرُ الطَّوِيلُ مُضَيَّعًا ... عَلى الكُرْهِ مِنْهُ بَيْنَ وَاشٍ وَحُسَّدِ

٨- فَعُذْرًا أَخَا العَلْيَاءِ قَلَّتْ عَزَائِمي ... وَقَدْ كُنْتُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ المُجَرَّدِ

٩- فَإِنَّكَ أَهْلُ الصَّفْحِ وَالعَفْوِ وَالرِّضَى ... وَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

١٠- [فَذَاتُكَ مِنْ جُرْثُومَةٍ طِيبُ بَانِها ... يَضُوعُ وَيُبْقِي الدَّهْرَ في الفَمِ واليَدِ]

١١- أَعَزُّ بني الدُّنْيَا وَأَشْرَفُ مَنْ سَمَا ... إلى الرُّتْبَةِ العَلْيَا بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

١٢- صَغِيرٌ إذَا عُدَّتْ سِنِينُ زَمَانِه ... كَبِيرٌ بِهِ أَشْيَاخُنَا الغُرُّ تَقْتَدِي

١٣- [كُفِيتَ قَضِيبَ البَانِ فَخْراً وإِنَّهُ ... لَبُشْرى بِهِ مَثْواه فَلْيَفْرِ وَازْدَدِ]

١٤- [أَبُوكَ الحِجَازِيُّ الذي بَلَغَتْ بِهِ ... قِلاصُ المَعَالي كُلَّ شَأْوٍ مُمَرَّدِ]

١٥- [وأَنْتَ تَجَاوَزْتَ المَدَى وَسَبَقْتَهُ ... بِسَهْمٍ لأَغْرَاضِ المَعَالي مُسَدَّدِ]

١٦- تَمْلِكُ رِقَّ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالثَّنَا ... بِكَفٍّ عَلى فِعْلِ الجَمِيلِ مُعَوَّدِ

١٧- فَلا زَالَ عَيْناً لِلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ... يُجَرِّرُ ذَيْلَ الفَخْرِ في كُلِّ مَشْهَدِ

---

(٨) نفحة الريحانة: (قُلَّتْ) مكان (قَلَّت).

(٩) خلاصة الأثر: (العفو والصفح) مكان (الصفح والعفو).

(١٠) انفردت (ح) برواية هذا البيت.

(١٠) الجرثومة: أصل شجرة يجتمع إليها التراب. (اللسان ١٢/ ٩٥: جرثم).

(١٣) انفردت (ح) برواية هذا البيت.

(١٣) البان: جمع البانة، وهي شجرة لها ثمرة تربّب بأفاويه الطيب، ثم يعتصر دهنها طِيبًا. (اللسان ١٣/ ٧٠: بين).

(١٤) انفردت (ح) برواية هذا البيت.

(١٤) القلاص: هي العشرون نجمًا التي ساقها الدبَران في خطبة الثريا كما تزعم العرب. (اللسان ٧/ ٨٢: قلص).

الشأو: الغاية والأمد. (اللسان ١٤/ ٤١٧: شأي).

(١٥) انفردت (ح) برواية هذا البيت.

(١٧) ح: (ولأهله) مكان (وأهله).

[١٠٣]

وقال وقد أرسلها وهو بالرُّوم إلى فضل اللّه أفندي المحبي : [من الخفيف]

١- أَلْفُ سَلامٍ عَلَيْكَ مِنْ مُشْتَاقٍ   تَرَكَ الوَجْدُ قَلْبَهُ في احْتِراقِ

٢- أَلْفُ سَلامٍ عَلَيْكَ في كُلِّ حِيْنٍ   يَتَوالَى كَالصَّيِّبِ المِهْرَاقِ

٣- كُنْتَ في الشَّامِ مُقْلَتِي حِينَ أَبْصَرْتُ   وَشَمْسِي في سَائِرِ الآفَاقِ

٤- لَمْ أَجِدْهَا مِنْ بَعْدِ بُعْدِكَ إلاَّ   ظُلُمَاتٍ مِنَ الرِّيَا وَالنِّفَاقِ

٥- فَعَسَى تَذْكُرَنَّ مِنْ شَرْحِ حَالي   لِلْمَوالي العِظَامِ أَهْلِ السِّبَاقِ

٦- أَنَّ في الباشَواتِ مَنْ لَيْسَ غَيْري   ضَرَبَ العَنْكَبُوتُ في أَوْطَاقِ

٧- وَلِوائي مِنَ الهَوَى فَوْقَ رَأْسِي   خَافِقٌ لَيْسَ تَحْتَهُ مِنْ رِفَاقِ

٨- وَخُيُولي مِنَ الأَمَاني وَطَبْلِي   مِنْ رِيَاحٍ بَلْ صَرْصَرٍ خَفَّاقِ

٩- جَعَلوا لي عَلُوفَةً بَدَلَ الزَّمْكِ   أَحَالُوا بِهَا عَلَى الإمْلاقِ

١٠- وَأَرَى لي بَرَاءَةً لَيْسَ تَبْرِي   مِنْ سَقَامٍ بَلْ أَذْرَفَتْ آمَاقِي

١١- كُنْتُ لا أَرْتَضِي البُزَاةَ جَلِيسِي   وَالأُسُودُ الأُسُودُ تَحْتَ رُوَاقِي

١٢- عَنْدَلِيبُ السُّرُوْرِ قَدْ فَرَّ مِنِّي   فَتَرانِي مُسْتَأْنِسَاً بِالقَاقِ

١٣- كَمْ شَقَقْتُ البُحور بَحْرَاً فَبَحْرَاً   وَهْيَ عِنْدِي تُعَدُّ بَعْضَ السَّوَاقِي

١٤- / وَأَنَا الآنَ لَوْ أَصَابَ دِيَارِي   قَطَرَاتٌ لأَحْكَمَتْ إغْرَاقِي [٣٤/ب]

١٥- كُنْتُ أَشْهَى إلى الحِسَانِ مِنْ الكُحْلِ   تَرَانِي في أَسْوَدِ الأَحْدَاقِ

١٦- غَادَرَتْنِي الخُطُوبُ في أَعْيُنِ الدَّهْرِ   كَمُرائي الرَّقِيبِ لِلْعُشَّاقِ

١٧- فَإِذَا مَا رَمَيْتُ لِلْغَرَضِ السَّهْمَ   أَرَاهُ في مَلْعَبِ الأَطْوَاقِ

---

[١٠٣] تقدمت الأبيات برقم (٤٣)، وحافظت عليها في موضعها هنا ليتم تسلسل أرقام أوراق المخطوط.

[١٠٤]

وقال يمدحه أيضاً (*): [من الطويل]

١- أَرَى العُمْرَ في غَيْرِ السُّرُورِ مُضَيَّعَا ... ومَنْ ودَّعَ الأَحْبَابَ رُوْحاً مُوَدَّعَا

٢- فَإِنّي قَدْ نَازَلْتُ كُلَّ كَرِيهَةٍ ... وقَضَيْتُ في النَّعْمَاءِ عِزّاً مُنَوَّعَا

٣- وَجَالَسْتُ أَرْبَابَ الفَضَائِلِ يَافِعاً ... وَشَاهَدْتُ أَقْمَارَ الكَمَالاتِ طُلَّعَا

٤- وَصَادَفْتُ فَضْلَ اللهِ وابْنَ مُحِبِّهِ ... أَجَلَّ بَنِي الدُّنْيَا وأَكْرَمَ مَنْ سَعَا

٥- وَعَلْيَاهُ يُمْنَى كُلِّ يُمْنٍ ودَوْلَةٍ ... ولَمْ يَرَ مِنْها غَيْرُهُ الدَّهْرَ إصْبَعَا

٦- فلا مَنْ كَسَاهُ الدَّهْرُ ثَوْباً كَمَنْ غَدَا ... عَلَيْهِ لِثَوْبٍ مُسْتَعَارٍ مُرَقَّعَا

٧- ولا مَنْ يُصِيبُ النَّاسَ أَنْوَاءُ فَضْلِهِ ... كَمَنْ رَاحَ يَرْضَى بِالقَلِيلِ تَقَنُّعَا

---

[١٠٤] الأبيات في (ح) ص ٩٦، (ز) ٧٩ ب - ٨٠ أ، (د) ص ٧٥، الخلاصة ٤٢١/٤ (عدا البيت الخامس).

(*) ح: (وقال يمدح المولى فضل الله أفندي بن محب الدين)

ز: (وقال مادحاً فضل الله أفندي المحبي).

(٢) ز: (غيرا) مكان (عزآ).

(٢) الكريهة: النازلة والشدة في الحرب. (اللسان ١٣/ ٥٣٦: كره).

(٥) د: (عليا) مكان (يمنى).

(٦) ز: (كثاه) مكان (كساه).

(٧) ح: (تصيب) مكان (يصيب).

ح: (لمن) مكان (كمن).

[١٠٥]

وقال يمدح مولانا شيخ مشايخ الشّام عبد الغني النابلسي (*) : [من الخفيف]

١- يَا بْنَ بَيْتٍ لَهُ الفَضَائِلُ قِسْمُ   في سِواهُ مَا لاحَ لِلْفَضْلِ رَسْمُ

٢- لَكَ عِنْدِي لِبَعْضِ ذَاتِكَ وَصْفٌ   أَنَّكَ الرُّوحُ وَالفَضَائِلُ جِسْمُ

[١٠٦]

وقال يمدح افتخار المدرّسين الشّيخ محمد الأسطواني : [من الكامل]

١- جُوزِيتَ مِنْ رَبِّ الهُدَى عَنْ خَلْقِهِ   مَاذَا تَشَا وَكُفِيتَ شَرَّ الحُسَّدِ

٢- أَبْعَدْتَهُمْ عَنْ كُلِّ لَهْوٍ مُرْشِداً   حَتَّى اهْتَدَى مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالمُهْتَدِي

٣- وَصَحَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا يُرَى   مِنْ مُسْكِرٍ إِلاّ لِحَاظُ الخُرَّدِ

---

[١٠٥] البيتان في (ح) ص ١١٦، (د) ص ٧٥، وسقطا من (ز).

(*) عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، الدمشقي، الحنفي، النقشبندي، القادري (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١م): شاعر، عالم بالدين بالأدب، مكثر من التصنيف، متصرف. ولد ونشأ في دمشق، ورحل إلى بغداد، وعاد إلى الشام، وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر في دمشق. ابتدأ في قراءة الدروس وإلقائها، والتصنيف لما بلغ عشرين عاماً. له مؤلفات كثيرة، ذكرها المرادي في سلك الدرر، فاستغرقت نحو سبع صفحات، وأحصى بعضهم له ٢٢٣ كتاباً. (المحبي: نفحة الريحانة ٢/ ١٣٧، والمرادي: سلك الدرر ٣/ ٣٠، والزركلي: الأعلام ٤/ ٣٢-٣٣).

(٢) ح، د: (إن من بعض وصف ذاتك عندي) مكان (لك عندي لبعض ذاتك وصف).

[١٠٦] تقدمت الأبيات برقم (٦٦).

[١٠٧]

وقال أيضاً يمدحه : [من الخفيف]

١- إنَّ سَمْعَ العُقُولِ يُصْغي لِقَوْلِ ... الأُسْطُوانِيِّ والقُلُوبُ لَدَيْهِ

٢- جَمَعَ الفَضْلَ والمَكَارِمَ حَتّى ... كُلُّ حُسْنَى تُعْزَى وتُنْمَى إلَيْهِ

٣- رَجُلٌ جَاءَ في الزَّمَانِ أخِيْراً ... يَحْسُدُ الأوَّلَ الأخيرُ عَلَيْهِ

---

[١٠٧] تقدمت الأبيات برقم (٦٥).

[١٠٨]

وقال يمدح بعض الأعيان : [من الطويل]

١ - بِذَاتِكَ طَابَتْ في الوُجُودِ العَنَاصِرُ ... وقَرَّتْ عُيُونٌ واطْمَأنَّتْ سَرَائِرُ

٢ - وأَيْسَرُ وَصْفٍ مِنْ جَمِيلِكَ دَوْحَةٌ ... يَجُولُ بِهَا فِكْرٌ ويَرْتَعُ نَاظِرُ

٣ - سَقَيْتَ رِياضَ الشُّكْرِ مِنِّي مَآثِراً ... تَفَتَّحَ مِنْهَا بِالثَّنَاءِ أَزَاهِرُ

٤ - / أَزُورُ - وضِدِّي لا سِوَاهُ مُصَاحِبي - ... حِمَاكَ فَتَثْنِينِي وحَوْلِي عَشَائِرُ [٣٥/أ]

٥ - إذَا سِرْتَ خَفِّفْ مِنْ عَطَايَاكَ إنَّهُ ... لَيُثْقِلُ ظَهْرِي جُودُكَ المُتَكَاثِرُ

٦ - ومَا أَنَا مَنْ يَأْبَى نَدَاكَ وإنَّمَا ... يَمَلُّ مِنَ السُّحْبِ الثِّقَالِ المُسَافِرُ

٧ - كَفَانِي عِزّاً أَنَّنِي بِكَ لائِذٌ ... وحَسْبُكَ فَخْراً أَنَّنِي لَكَ شَاعِرُ

[١٠٩]

وقال يمدح حمزة أفندي الدّفتري سنة ١٠٧٣ (*) : [من الكامل]

١ - بِجَنَابِ مِثْلِكَ تُضْرَبُ الأَمْثَالُ ... والبَحْرُ أَنْتَ ومَا سِوَاكَ الآلُ

٢ - قَدْ زِدْتَنِي نِعَماً تَعَاظَمَ قَدْرُهَا ... وأَزَاحَ إدْبَارِي بِهَا الإقْبَالُ

٣ - إنْ لَمْ أَزُرْكَ فَمَانِعِي ومُدافِعِي ... عَنْ ذَلِكَ الإجْلالُ لا الإخْلالُ

[١٠٨] الأبيات في (ز) ٨٢ ب، (د) ص ٧٥، خلاصة الأثر ٤٢١/٤، وسقطت من (ح).

(٤) د، ز : (وظلي) مكان (وضدي).

(٥) د، ز : (زرت) مكان (سرت).

[١٠٩] الأبيات في (ح) ص ٩٤، (ز) ٧٨ أ، (د) ص ٧٥ - ٧٦.

(*) ز : (وقال يمدح عمدة أصحاب جلال جنان حمزة أفندي دفتر دار دمشق الشام رحمه الله).

(*) لم أقع على ترجمة حمزة الدفتري.

(٢) د، ز : (قلدتني) مكان (قد زدتني). ز : (مننا) مكان (نعما).

[١١٠]

وقال لما تولّى عبد الوهّاب أفندي الفرفوري (*) فتوى دمشق سنة ١٠٧٣:

[من السريع]

١ - شَكَتْ إلى الرُّومِ أحِبَّاؤُنا ... مِنْ فِتْيَةٍ تُفْتي على جَهْلِها

٢ - فأرْسَلَ الفُتْيا مَلِيكُ الوَرَى ... لِنَجْلِ فَرْفُورٍ على رُسْلِها

٣ - وأصْبَحَ الفَضْلُ لنا قائلاً ... أدُّوا الأماناتِ إلى أهْلِها

[١١١]

وقال يرثيه سنة ١٠٧٣ : [من الكامل]

١ - رَيْحانَةُ الإفْضالِ عاجَلَها الرَّدَى ... ولِفَقْدِها مَسَّ الزَّمانَ زُكامُ

٢ - ما كانَتِ الأيّامُ إلا مُقْلَةً ... ولَها ابْنُ فَرْفُورٍ ضِيًا ومَنامُ

٣ - حَيَّتْهُ أرْواحُ الرِّضا مِنْ رَبِّهِ ... وهَمَى عَلَيْهِ مِنَ الهِباتِ غَمامُ

---

[١١٠] الأبيات في (ح) ص ٩٦، (ز) ٨٠ أ، (د) ص ٧٦، خلاصة الأثر ٣/١٠٠.

(*) ح: (ولما أرسلت إفتاء دمشق للمرحوم عبد الوهاب أفندي الفرفوري قال).

(*) تقدمت ترجمة الفرفوري في حواشي القصيدة رقم (٦١).

ز: (وقال رحمه الله).

(١) ظ، ز، د: (أحياؤنا) مكان (أحباؤنا).

(٣) في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٤/ ٥٨].

[١١١] الأبيات في (ز) ٧٧ أ، (د) ص٧٦، خلاصة الأثر ٣/١٠١.

(٢) ح، خلاصة الأثر: (نيام) مكان (منام).

(٣) ز: (وهمت) مكان (وهمى).

[١١٢]

وقال يمدح ابن زهراب أفندي (*) : [من المنسرح]

١- خُذْها سُطُوراً إلَيْكَ قَدْ بُعِثَتْ تَرُومُ لِلنَّفْسِ ما يُعَلِّلُها

٢- في طَيِّ بَيْضاءَ ظَلَّتْ مِنْ وَلَهٍ فيكَ بأيْدي اللِّحاظِ أصْقَلُها

٣- أكْتُبُها والدُّمُوعُ تَنْقُطُها بِعَبْرَةٍ لا أزالُ أُهْمِلُها

٤- لو كانَ ظَنِّي إذا بَصُرْتُ بها نِيابَةً عن فَمي تُقَبِّلُها

٥- لَرُحْتُ شَوْقاً إلَيْكَ مُنْدَرِجاً في طَيِّها والنَّسيمُ يَحْمِلُها

---

[١١٢] الأبيات في (ح) ص٧٦، (ز) ٦١ أ، (د) ص ٧٦، الريحانة ٢٥٣/١.

(*) ح : (وكتب بها إلى فخر الكتاب محمد أفندي ابن زهراب كاتب الخزينة بمصر القاهرة).

(*) لم أقع على ترجمة الممدوح.

ز : (وقال وقد كتب بها إلى زهراب أفندي).

(٣) ح : (لا أزل) مكان (لا أزال).

(٤) ز : (أبصرت) مكان (بصرت).

[١١٣]

وقال رحمه الله تعالى (*): [من الوافر]

١- لِنَجْلِ أَبي المَعَالي حُسْنُ فَهْمٍ وَطَبْعٌ كَالزُّلالِ العَذْبِ صَافي
٢- تُطَاوِعُهُ المَعَاني حِيْنَ يُنْشِي وتَخْدِمُهُ النُّكَاتُ مَعَ القَوافِي

[١١٤]

وقال وأرسلها لأنسي أفندي (*) رحمه الله تعالى: [من الكامل]

١- لا يُمْكِنُ المُدَّاحَ عَنْكَ تَخَلُّفٌ وصِفَاتُ ذَاتِكَ صَيْقَلُ الأَفْهَامِ
٢- / وإذا الحَوَائِجُ أَحْدَقَتْ أبصارها [٣٥/ب] وَقَفَتْ بِفَضْلِكُمْ عَلى الإتْمَامِ

[١١٣] البيتان في (د) ص ٧٦، خلاصة الأثر ٣٨٦/٤، وسقطا من (ح، ز).

(*) في خلاصة الأثر (٤/ ٣٨٥-٣٨٦) أنه يمدح مصطفى بن قاسم بن عبد المنان متولي أوقاف السنانية بالشام.

(١) أبو المعالي: قاسم بن عبد المنان، الكردي الأصل (... - ١٠٥٧هـ = ... - ١٦٤٧م): نزيل دمشق، وناظر وقف سنان باشا بالشام. سافر إلى الروم في سنة ١٠٣٣هـ، وحج مرتين، وصار وكيلاً عن نواب الشام مرات. (خلاصة الأثر ٣/ ٢٩٢).

[١١٤] البيتان في (د) ص ٧٦ - ٧٧، وسقطا من (ح، ز).

(*) هو عبد اللطيف، المعروف بأنسي، تقدمت ترجمته في حواشي القصيدة رقم (٣٣).

[١١٥]

وقال : [من الطويل]

١- أَقُولُ وَقَلْبي وَالجَوارِحُ كُلُّهَا بِمَدْحِكَ مِنِّي سَامِعٌ وَمُطِيْعُ

٢- بَلابِلَ أَشْعَارِي بِأَوْصَافِهِ اطْرَبي فَمَا كُلُّ أَيَّامِ الزَّمَانِ رَبِيعُ

---

[١١٥] البيتان في (ح) ص١٠٩، (ز) ٨٩ ب، (د) ص٧٧.

(١) ز : (ساطع) مكان (سامع).

ح : (مطيع) مكان (ومطيع).

(٢) ز : (أشعار) مكان (أشعاري).

[١١٦]

وقال [يمدح العلامة محمد بن عبد الحق الطرابلسي](*): [من الوافر]

١- تَقُولُ عَجَائِبُ البُلْدَانِ قَوْلاً لِسَمْعِ ذَكَاءِ فَهْمِي مِلْءُ فِيهَا

٢- طَرَابُلْسٌ هِيَ الفِرْدَوْسُ حُسْناً إذَا كَانَ ابْنُ عَبْدِ الحَقِّ فِيهَا

[١١٧]

وقال يرثي شيخ المحيّا الشّيخ مصطفى سنة ١٠٧٠(*): [من الطويل]

١- لَعَمْرُكَ زَنْدُ الفَضْلِ أَصْبَحَ عَاطِلاً مِنَ ابْنِ سِوَارٍ بَعْدَ مَاكَانَ حَالِيا

٢- وَقَدْ مُلِئَتْ مِنَّا القُلُوبُ لِفَقْدِهِ مُصَاباً وأَضْحَى مَجْلِسُ العِلْمِ خَالِيا

---

[١١٦] البيتان في (ح) ص١١٣، (ز) ٩١ ب، (د) ص٧٧.

(*) ما بين قوسين إضافة من (ز).

(*) لم أقع على ترجمة الممدوح.

(١) ز: (فهي) مكان (فهمي).

[١١٧] البيتان في (ح) ص١١٣، (ز) ٩١ ب، (د) ص٧٧، وخلاصة الأثر ٣٧٣/٤.

(*) ز: (وقال يرثي العلامة الشيخ مصطفى السواري).

(*) مصطفى بن زين الدين بن عبد القادر بن محمد الشهير بابن سوار (١٠١٠ - ١٠٧١هـ = ١٦٠٢-١٦٦٠م): حموي الأصل، دمشقي المولد، الشافعي، شيخ المحيا النبوي الشيخ الإمام الحبر البحر الصالح الناسك. أخذ الفقه عن جماعة، منهم الشهاب العيثاوي والشمس الميداني، وأخذ علوم العربية عن الشيخ عمر القاري والشيخ عبد اللطيف الجالقي، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الرحمن العمادي والنجم الغزي. وصار معيداً لدرسه العام تحت قبة النسر لما توفي الشيخ رمضان العكاري سنة ١٠٥٦هـ. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٧٢-٣٧٣).

[١١٨]

وقال وأرسلها لابنه أحمد آغا من الروم(*): [من الخفيف]

١- أَحْمَدُ ابْني إلَيْكَ طَالَ اشْتِيَاقِي ... وزَفِيــــرِي قَدْ جَدَّ في إحْرَاقِي

٢- أُتْبِعُ الكُتْبَ بَعْضَهَا إثْرَ بَعْضٍ ... فَلَعَلّي أَشْفِي بِهَا أَحْدَاقِي

٣- أَنْتَ لِي نَشْأَةُ الحَيَاة فَمَا بَعْدَكَ ... عَيْشٌ يُلْفَى شَهِيَّ المَذَاقِ

٤- مُلِئَتْ حَسْرَةً عَلَيْكَ يَدُ الوَجْدِ ... وَفَاضَتْ مَدَامِعُ الأَشْوَاقِ

٥- أَحْمَقَ السَّعْيِ كُنْتُ بَلْ أَحْمَقَ الرَّأْيِ ... إذْ سِرْتُ مُجِداً والرَّكْبُ في إقْلاقِ

٦- جُبْتُ كُلَّ البِلادِ أَحْسَبُ أَنَّ ... الحَظَّ شَيءٌ يُبَاعُ في الأَسْوَاقِ

٧- غَبَرَتْ في وُجُوهِ سَعْدِي اللَّيَالي ... وَرَمَتْ بَدْرَ طَالِعِي بِالمَحَاقِ

٨- مَنْ مُقِيلٌ مِنَ الزَّمَانِ عِثَارِي ... مَنْ مُزِيحٌ يَدَيْهِ مِنْ أَطْوَاقِي

٩- قُمْ بِنَا نَفْتَحِ الأَكُفَّ وَنَرْجُو ... نِعْمَةً مِنْ مَوَاهِبِ الخَلاَّقِ

---

[١١٨] الأبيات في (ح) ص ٧٦، (ز) ٦١ ب، (د) ص ٧٧.

(*) ح: (وكتب بها إلى ولده أحمد بيك وهو بمدينة إسلام بول).

(١) ز: (زاد) مكان (طال).

(٤) ز: (الوجود) مكان (الوجد).

ز: (الأشواقي) مكان (الأشواق).

(٥) ح: (بل كنت) مكان (كنت بل)، والبيت مضطرب الوزن مابين آخر تفعيلة من صدره، وأول تفعيلة من عجزه.

ح: (إفلاق) مكان (إقلاق).

(٦) ح: (جيت) مكان (جبت).

ز: (الأسواقي) مكان (الأسواق).

(٧) ز: (غبرته) مكان (غبرت).

ح، د، ز: (سعي) مكان (سعدي).

ز: (بالمحاقي) مكان (بالمحاق).

(٨) ز: (يداه عن) مكان (يديه من).

(٩) ح: (رحمة) مكان (نعمة).

ز: (الخلاقي) مكان (الخلاق).

[١١٩]

وقال يرثي ولده المذكور : [من الخفيف]

١- أَحْمَدُ ابْني تَلَهَّفَ القَلْبُ لَهْفَا ... فَأَعِرْني دَمْعَاً لِمَا لَيْسَ يُطْفَى

٢- مَنْ يَعَافُ المُدَامَ مِنْ غَيْرِ مَزْجٍ ... شَرِبَ الهَمَّ فِيكَ والحُزْنَ صِرْفَا

٣- لا أَلِفْتُ الحَيَاةَ بَعْدَكَ إنْ كَانَ ... فُؤَادِي يَرْضَى بِغَيْرِكَ إِلْفَا

٤- كُنْتُ لَوْ قُلْتُ مَرَّةً آهِ أَكْثَرْتُ ... وَإِنِّي أَقُولُهَا اليَوْمَ أَلْفَا

[١٢٠]

وقال يرثيه أيضاً : [من الكامل]

١- يا جَنَّةً تَرَكَتْ قُلُوبَ ذَوِي الهَوَى ... أَسَفَاً تُقَلَّبُ بَعْدَهَا في نَارِ

[٣٦/أ] ٢- / ما كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ في الثَّرَى ... أَنَّ اللُّحُودَ مَنَازِلُ الأَقْمَارِ

٣- لَهْفِي لِنُورٍ قَدْ جَنَتْهُ يَدُ الرَّدَى ... مِنْ وَجْنَتَيْكَ وَطَرْفِكَ السَّحَّارِ

٤- ولِمَاءِ حُسْنٍ غِيضَ قَسْرَاً بَعْدَمَا ... قَدْ كَانَ مِنْكَ بِكُلِّ عُضْوٍ جَارِ

٥- لَيْتَ افْتَدَتْكَ عُيُونُنَا وَقُلُوبُنَا ... وَغَدَتْ مَكَانَ التُّرْبِ وَالأَحْجَارِ

---

[١١٩] الأبيات في (ح) ص ٧٧، (ز) ٦٢ أ، (د) ص٧٧ - ٧٨ .

(*) ح : (وقال بعد موت ولده المذكور رحمه الله) .

(١) ح، ز : (تلهب) مكان (تلهف) .

[١٢٠] الأبيات في (ح) ص ٧٧، (ز) ٦٢ أ، (د) ص ٧٨ .

(١) ح : (حبذا) مكان (جنة) .

(٣) ح : (لنوار) مكان (لنور قد) .

(٤) ز : (غصن) مكان (عضو) .

(٥) ز : (افتدك) مكان (افتدتك) . ح : (وعدت) مكان (وغدت) .

[١٢١]

وقال سامحه الله تعالى : [من الكامل]

١- ما فَاتَ فَاتَ ولَيْسَ تَعْلمُ مَا الَّذي	يَأتِيكَ مِنْ قِبَلِ الزَّمَانِ المُقْبِلِ
٢- لَمْ تَلْقَ إلا مُدْرِكاً أَوْ آخِراً	يَرْوِي ويَنْقُلُ مُخْبِراً عَنْ أَوَّلِ
٣- وإذَا تَأَمَّلْتَ الثَّرَى أَلْفَيْتَهُ	غُرَرَ المُلُوكِ تُداسُ تَحْتَ الأَرْجُلِ

[١٢٢]

وقال(*) : [من الخفيف]

١- حَسُنَ الدَّهْرُ بِالأَمِيرِ وقَرَّتْ	بِمُحَيَّا عُلاه أَعْيُنُ قَوْمِهْ
٢- أَلِفَ الحِلْمَ وَالمَكَارِمَ حَتَّى	يَشْتَهي أَنْ يَرَى العُفَاةَ بِنَوْمِهْ
٣- صَرَفَ العُمْرَ في اكْتِسَابِ المَعَالي	جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِهْ

---

[١٢١] الأبيات في (ح) ص ٧٣، (ز) ٥٩ أ، (د) ص ٧٨، الخلاصة ٤١٨/٤، والبيت الثالث في النفحة ٤٦٣/٢.

(١) ح، ز: (بالذي) مكان (ما الذي).

(٢) ز: (آخر) مكان (مخبرا).

(٣) ز: (الأرجلي) مكان (الأرجل).

[١٢٢] الأبيات في (ز) ٧١ أ، (د) ص ٧٨، وسقطت من (ح).

(*) ز: (وقال يمدح أولاده رحمه الله).

(١) ز: (بأمير) مكان (بالأمير).

[١٢٣]

وقال (*) : [من الكامل]

١- عَهْدِي بِدَارِ المَنْجَكيِّ مُحَمَّدٍ	مَثْوَى جُنُودٍ أَوْ مُنَاخُ وُفُودِ
٢- تَتَمَتَّعُ الآمَالُ مِنْهُ بِرَاحَةٍ	وَطْفَاءَ صِيغَ بَنَانُهَا مِنْ جُودِ
٣- وَالعَيْشُ غَضٌّ في ذُرَاهُ كَأَنَّهُ	خُضْرُ العَوَارِضِ في بَيَاضِ خُدُودِ
٤- ويَهُزُّنَا شَرْخُ الصِّبَا فَتَخَالُنَا	بِيْضَ المَوَاضِي في أَكُفِّ الصِّيْدِ
٥- حَتَّى هَوَى بَدْرُ الكَمَالِ وكُوِّرَتْ	شَمْسُ السَّمَاحَةِ في بُرُوجِ لُحُودِ
٦- وَانْدَكَّ طَوْدُ المَعْلُوَاتِ وَغِيْضَ مَاءُ	المَكْرُمَاتِ وَغَابَ نَجْمُ سُعُودِي
٧- في كُلِّ شَيْءٍ لابْنِ آدَمَ حِيْلَةٌ	غَيْرَ المَنَايَا وَالعُيُونِ السُّودِ

---

[١٢٣] الأبيات في (ح) ص ٨٧، (ز) ٧١ ب، (د) ص ٧٨ - ٧٩.

(*) ح: (وقال يرثي والده رحمه الله تعالى).

ز: (وقال صبره ربه يرثي والده).

(*) محمد بن منجك بن أبي بكر بن عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفي (... - ١٠٣٢هـ = ... - ١٦٢٣م): أمير من دهاة الأسرة المنجكية. من أهل دمشق، مولداً ووفاتاً. جركسي الأصل. كان متكبراً، كثير الوقيعة في الناس، مفرطاً في أذيتهم. ولي إمارة الأمراء بمدينتي الرقة والرها، وارتفع شأنه، ومدحه الشعراء، وخاف أهل الشام شره. بنى في دمشق أبنية فائقة؛ منها: قاعة عظيمة في داره «بين باب جيرون وباب السلسلة» والقصر المعروف به في الوادي الأخضر «أحد متنزهات دمشق». (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٢٢٩، والزركلي: الأعلام ٧/ ١١١).

(٢) ح: (صبغ) مكان (صيغ).

(٢) الوطفاء: الديمة السَّحُ الحثيثة، طال مطرها أو قصر، وأراد بالراحة الوطفاء: أن يده كثيرة الجود والكرم. (اللسان ٩/ ٣٥٨: وطف).

(٤) ز: (شرح) مكان (شرخ).

ح: (الغيد) مكان (الصيد).

(٤) البيض: جمع الأبيض، وهو السيف. (اللسان ٧/ ١٢٨: بيض).

المواضي: جمع الماضي، وهو السيف القاطع. (اللسان ١٥/ ٢٨٣: مضى).

٨- عَجَباً لِقَلْبِي كَيْفَ يَحْمِلُ بَعْدَهُ رزْءًا تَضِيقُ بِهِ صُدُورُ البِيْدِ

٩- فَسَقَى مُلِثُّ الغَادِيَاتِ وأَدْمُعِي مَجْداً يُلاَذُ بِظِلِّهِ المَمْدُودِ

---

(٨) د، ز: (رزاء) مكان (رزء).

(٩) ز: (يلوذ) مكان (يلاذ).

(٩) ألَثَّت السحابة: دامت أيامًا، فلم تُقْلع. وتَلَثْلَثَ الغيم والسحاب، ولَثْلث إذا تردد في مكان، كلما ظننت أنه ذهب جاء. (اللسان ٢/ ١٨٣: لثث).

[١٢٤]

وقال : [من الكامل]

١- مَنْ مُبْلِغٌ قَصْرَ الأَمِيـرِ بِأَنَّهُ فَجَعَتْهُ فِيمَنْ قَدْ بَنَاهُ مَنُونُ

٢- قَدْ أَسْكَنَتْهُ بَعْدَمَا وَطِئَ السُّهَا جَدَثاً فَأَمْسَى فِيهِ وَهْوَ رَهِينُ

٣- لا أَخْصَبَتْ فِيهِ الحَدَائِقُ بَعْدَهُ أَبَداً وَلا مَالَتْ بِهِنَّ غُصُونُ

٤- وَجَفَا مُلِثُّ الغَادِياتِ رُسُومَهُ وأُزِيلَ عَنْهُ الدَّمْعُ وَهْوَ مَصُونُ

٥- / وَلَئِنْ خَلا مِنْهُ فَبَيْنَ جَوَانِحِي رَبْعٌ لَهُ طُولُ المَدَى مَسْكُونُ [٣٦/ب]

٦- أَقْوَى فَغَشَّتْ كُلَّ قَصْرٍ وَحْشَةٌ وَنَأَى فَكُلٌّ قَدْ عَرَاهُ أَنِينُ

٧- يَبْلَى الزَّمَانُ وَذِكْرُهُ مُتَجَدِّدٌ إِنَّ الزَّمَانَ بِفَضْلِهِ مَشْحُونُ

٨- وَلِكُلِّ عِزٍّ في سِوَاهُ مَذَلَّةٌ وَلِكُلِّ صَدْرٍ في المَجَالِسِ دُونُ

٩- فَسَقَاهُ مِنْ سُحُبِ الفَضَائِلِ صَيِّبٌ يَهْمِي عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ هَتُونُ

---

[١٢٤] الأبيات في (ح) ص ٩٣، (ز) ٧٦ ب - ٧٧ أ، (د) ص ٧٩ .

(٣) ح، ز، د: (مادت) مكان (مالت).

(٤) ح: (وأذيل)، ز: (وأذبل) مكان (وأزيل).

ح، ز: (فيه) مكان (عنه).

(٤) ألثت السحابة: دامت أيّامًا، فلم تُقْلِع. وتَلَثْلَثَ الغيم والسحاب، ولَثْلث إذا تردد في مكان، كلما ظننت أنه ذهب جاء. (اللسان ٢/ ١٨٣ : لثث).

(٥) ح: (سكون) مكان (مسكون).

(٦) ز: (أقو) مكان (أقوى).

ح: (فغشي) مكان (فغشت)

(٧) د: (مشجون) مكان (مشحون).

(٨) سقط البيت من (ح، ز).

(٩) سقط البيت من (ح، ز).

(٩) الصيب: السحاب ذو المطر. (اللسان ١/ ٥٣٤ : صوب).

الهتون: السحاب الهَطُول. (اللسان ١٣/ ٤٣٠ : هتن).

[١٢٥]

وقال من خمرياته: [من البسيط]

١ - قَصْرَ الأَمِيرِ بِوَادِي النَّيْرَبَيْنِ سَقَى ... رُباكَ عَنِّي مِنَ الوَسْمِيِّ مِدْرَارُ

٢ - كَمْ مَرَّ لِي فِيكَ أَيَّامٌ هَوَاجِرُهَا ... أَصَائِلٌ وَلَيَالِيهِنَّ أَسْحَارُ

٣ - حَيْثُ الشَّبِيبَةُ بِكْرٌ فِي غَضَارَتِها ... وَلِلصَّبَابَةِ أَحْلافٌ وَأَنْصَارُ

٤ - حَيْثُ الرِّيَاضُ تُغَنِّينِي حَمَائِمُهَا ... بِالدُّفِّ وَالجُنْكُ وَالمَيْطُورُ لِي جَارُ

٥ - حَيْثُ الخَمَائِلُ أَفْلاكٌ بِها طَلَعَتْ ... زُهْرٌ مِنَ الزَّهْرِ والنُّدْمَانُ أَقْمَارُ

٦ - حَيْثُ المُدَامَةُ رَقَّتْ فِي زُجَاجَتِهَا ... يُدِيرُهَا فَاتِنُ الأَجْفَانِ سَحَّارُ

٧ - عِطْرِيَّةٌ نَفَضَتْ فِيهَا عَوَارِضُهُ ... فَتِيقَ مِسْكٍ لَهُ الأَرْوَاحُ سُفَّارُ

٨ - يَاقُوتَةٌ أُفْرِغَتْ فِي قِشْرِ لُؤْلُؤَةٍ ... فَلاحَ لِلشُّرْبِ مِنْهَا النُّورُ وَالنَّارُ

٩ - شَمْسٌ تُعَاطِيْتُها مِنْ رَاحَتَيْ قَمَرٍ ... لَهُ مِنَ الحُسْنِ مَا يَرْضَى وَيَخْتَارُ

١٠ - يَسْعَى إِلَيَّ بِهَا تَحْتَ الدُّجَى حَذِراً ... مِنَ الوُشَاةِ لأَنَّ اللَّيْلَ سَتَّارُ

---

[١٢٥] الأبيات في (ح) ص ٨١، (ز) ٦٦ أ - ب، (د) ص ٧٩ - ٨٠، خلاصة الأثر ٤/٤١٦، الريحانة ١/٢٤٥-٢٤٦، والبيت الحادي عشر في نفحة الريحانة ١/١٥٩.

(*) خلاصة الأثر: (وقوله أيضاً في قصرهم المنجكي).

(١) ظ، د، ح: (ريّاك) مكان (رباك).

(٢) ظ، د: (منزل) مكان (مرّلي).

(٢) الهواجر: جمع الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر. (اللسان ٥/ ٢٥٤: هجر).

الأصائل: جمع الأصيل، وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب. (اللسان ١١/ ١٧: أصل).

(٣) ح: (باكر) مكان (بكر). ح: (أخلاق)، ز: (أعلاف) مكان (أحلاف).

(٤) ز: (والحنك) مكان (والجنك). الريحانة، خلاصة الأثر: (والسنطور) مكان (الميطور).

(٤) الجنك والميطور: من آلات الطرب.

(٦) ح، ز: (فاتر الألحاظ) مكان (فاتن الأجفان).

(٧) ز: (نقضت) مكان (نفضت). الخلاصة: (فتيت) مكان (فتيق).

(١٠) ح: (حدر) مكان (حذرا).

١١ - مُتَوَّجُ الرَّاحِ بالإبْرِيقِ ذُو قُرْطٍ ... مِثْلَ الهِلالِ لَهُ الجَوْزَاءُ زُنَّارُ

١٢ - يَسْقِي وأَسْقِيهِ مِنْ ثَغْرٍ ومِنْ قَدَحٍ ... إلى الصَّبَاحِ فَمِرْبَاحٌ ومِخْسَارُ

١٣ - يَضُمُّنَا بِأَعَالي القَصْرِ ثَوْبُ هَوًى ... زُرَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَشْوَاقِ أَزْرَارُ

١٤ - أُمَتِّعُ الطَّرْفَ مِنِّي في مَحَاسِنِهِ ... ولَيْسَ عِنْدِي مِنَ العُذَّالِ أَشْعَارُ

١٥ - حَتَّى تَيَقَّظَ دَهْرِي بَعْدَمَا غَفَلَتْ ... عَنِّي حَوَادِثُهُ والدَّهْرُ غَدَّارُ

---

(١١) ح: (إذا) مكان (ذو).

(١٢) خلاصة الأثر: (سقى وساقيه من راح) مكان (يسقي وأسقيه من ثغر).

[١٢٦]

وقال رحمه الله تعالى : [من الكامل]

١ - وَافَى الرَّبِيعُ فَمَا عَلَيْكَ بِعَارِ خَلْعُ العِذَارِ وَلا ارْتِشَافُ عُقَارِ

٢ - صَهْبَاءُ لَيْس يَجُوزُ عِنْدِي مَزْجُهَا إلا بِرِيقَةِ شَادِنٍ مِعْطَارِ

٣ - تَدَعُ الدُّجَى صُبْحًا إذَا هِيَ أُبْرِزَتْ فَكَأَنَّهَا اعْتُصِرَتْ مِنَ الأَنْوَارِ

٤ - قُمْ هَاتِهَا حَيْثُ الهَزَارُ قَد اغْتَدَى فِي الأَيْكِ مُنْعَكِفًا عَلَى التَّهْدَارِ

٥ - طَيْرٌ أَعَارَ الغُصْنَ جُنْكاً رُكِّبَتْ أَوْتَارُهُ مِنْ فِضَّةِ الأَمْطَارِ

٦ - / وَتَبُثُّهُ رِيحُ الصَّبَا وَيَبُثُّهَا ذِكْرَ الهَوَى مِنْ سَالِفِ الأَعْصَارِ [٣٧/أ]

٧ - وَانْهَضْ لِنَغْتَنِمَ الشَّبِيبَةَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِي المَشِيبُ الصَّفْوَ بِالأَكْدَارِ

٨ - وَاشْرَبْ عَلَى وَرْدِ الرُّبَا إنْ لَمْ تَجِدْ وَرْدَ الخُدُودِ لِقِلَّةِ الدِّينَارِ

٩ - وَانْصُبْ بِفِكْرِكَ فِي الهَوَى شَرَكَ المُنَى لِوُقُوعِ ظِلٍّ أَوْ خَيَالٍ سَارِ

١٠ - هَذَا وَلَسْتُ أَرَى إذَا فُقِدَ الَّذِي أَهْوَى جِنَانَ الخُلْدِ غَيْرَ النَّارِ

١١ - هَيْهَاتَ مَا النَّايُ الرَّخِيمُ وَنَشْوَةُ الخَمْرِ القَدِيمِ وَنَغْمَةُ الأَوْتَارِ

١٢ - وَحَنِينُ هَيْنَمَةِ الرِّيَاحِ عَشِيَّةً وَتَرَاسُلُ الأَطْيَارِ فِي الأَسْحَارِ

١٣ - عِنْدِي بِأَحْسَنَ مِنْ مُسَاجَلَةِ الأَحِبَّةِ بِالصَّبَابَةِ فِي سَنَا الأَقْمَارِ

١٤ - مِنْ كُلِّ مَعْبُودِ الجَمَالِ مُحَكَّمٍ فِيمَا يَشَا مُسْتَعْبِدِ الأَحْرَارِ

---

[١٢٦] الأبيات في (ح) ص ٦٨، (ز) ٥٤ ب- ٥٥ أ ، (د) ص ٨٠، ريحانة الألبا ٢٤٤/١، والبيت الخامس في نفحة الريحانة ١٥٩/١.

(٥) ح، ز، ريحانة الألبا : (أعاد) مكان (أعار). (٥) الجنك : من آلات الطرب.

(٩) ح، ز : (ساري) مكان (سار).

(١٢) ح، ز : (الرياض) مكان (الرياح).

(١٢) هينمة الرياح : صوتها الخفي. (اللسان ١٢/ ٦٢٣ - ٦٢٤ : هنم).

[١٢٧]

وقال أيضاً : [من الكامل]

١- زَمَنُ الرَّبيعِ كَنَشْوَةِ العُشَّاقِ غِبَّ التَّفَرُّقِ في نَهَارِ تَلاقِ

٢- فَانْهَضْ إلَى تِلْكَ الرِّيَاضِ مُبَكِّرًا تَبْكِيرَ ذَاتِ الشَّجْوِ وَالأَطْوَاقِ

٣- وَاشْرَبْ عَلَى وَرْدٍ ونَرْجِسِ أَيْكَةٍ صِبْغاً بِلَوْنِ الخَدِّ وَالأَحْدَاقِ

٤- صَهْبَاءَ تَلْعَبُ بِالعُقُولِ فَفِعْلُهَا فِعْلُ الهَوَى بِالْوَالِهِ المُشْتَاقِ

---

[١٢٧] الأبيات في (ح) ص ٦٩، (ز) ٥٥ ب، (د) ص ٨١، وخلاصة الأثر ٤/٤١٥.

[١٢٨]

وقال (*): [من مجزوء الكامل]

١ - أَدِرِ المُـــدَامَـــةَ يـا نَـــدِيـمِـــي	حَــمْـــرَاءَ كَـالخَـدِّ اللَّـطِـيْـم
٢ - تَـسْــرِي بِــأَرْوَاحِ الـنُّـهَــى	كَـالبُـرْءِ فِي الجِـسْـمِ السَّـقِـيم
٣ - وأَقِــمْ إذا جَــنَّ الـدُّجَــى	مُــتَــرَدِّيًــا ظِــلَّ الــكُــرُوم
٤ - فَــالجَــوُّ رَاقَ كَــأَنَّــمَــا	صَـقَـلَـتْـهُ أَنْـفَـاسُ النَّـسِـيم
٥ - وتَـبَــدَّدَتْ زُهْــرُ الـنُّـجُــوم	تَــبَــدُّدَ الـعِــقْــدِ الـنَّـظِــيم
٦ - قُــمْ هَــاتِـهَــا واسْـتَـجْـلِـهَـا	مِــنْ كَــفِّ ذِي شَــجْــوٍ رَخِــيم

---

[١٢٨] الأبيات في (ح) ص ٨٨ - ٨٩، (ز) ٧٢ ب - ١٧٣ أ، (د) ص ٨١، الخلاصة ٤/٤١٤-٤١٥، النفحة ١/١٥٣.

(*) ز: (وقال أيضاً متغزلا). خلاصة الأثر: (ومن خمرياته أيضاً قوله).
نفحة الريحانة: (ومن خمرياته التي تصيِّر الزاهد ضجيع دسكرة وحان، وتنوب عن لذة السماع ومطربات الألحان).

(١) ح: (يا نديم) مكان (يا نديمي). ح، ز: (الوسيم) مكان (اللطيم).

(٢) ح: (تسعى) مكان (تسري)، وجاء التعليق الآتي في هامش ز: (قوله: «تسري بأرواح» إلخ.. هو كقول أبي نواس رحمه الله: [مخلع البسيط]

فَـتَـمَـشَّـتْ فِي مَـفَـاصِـلِـهِـم ... تَـمَـشِّي البُـرْءِ فِي السَّـقَـم)

قلت: البيت لأبي نواس في ديوانه ص ٤١. وقال المسعودي في مروج الذهب في خبر مؤداه أن كلثوماً العتابي قال: إن أبا نواس سرق هذا المعنى من شوسة الفقعسي حيث يقول: [الطويل]

إذا ما السقيم حلَّ عنها وكاءها ... تَصَعَّدَ فيه برؤها وتصوّبا

(المسعودي، علي بن الحسين بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر. طبعة باربيه دي مينار وبا فيه دي كرتاي، عني بتنقيحها وتصحيحها شارل بلا. بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، لا ط، ١٩٦٦- ١٩٧٩م، ٤/٢١٧).

(٣) ح: (وقم) مكان (وأقم).

٧- بَدْرٌ يُرِيْكَ مَحَاسِنًا يُسْبِي بِهَا عَقْلَ الحَكِيم

٨- إنْ مَاسَ يَزْرِي بِالقَنَا وَإذا رَنَا فَبِكُلِّ رِيْم

٩- في رَوْضَةٍ نَسَجَتْ بِهَا أَيْدي الصَّبَا حِبْرَ الجَمِيم

١٠- ضَحِكَتْ بِهَا الأَزْهَارُ لَمَّا أنْ بَكَى جَفْنُ الغُيُوم

١١- كَمْ لَيْلَةٍ قَضَّيْتُهَا في ظِلِّهَا الصَّافي الأَدِيم

١٢- مُتَذَكِّرًا عَهْدَ الدُّمَى مُتَنَاسِيًّا ذِكْرَ الرُّسُوم

[٣٧/ب] ١٣- / نَشْوانَ مِنْ خَمْرِ الصِّبَا جَذْلانَ بِالأُنْسِ المُقِيم

١٤- حَيْثُ الشَّبِيبَةُ غَضَّةٌ وَالوَقْتُ مُقْتَبَلُ النَّعِيم

---

(٧) ح، ز، خلاصة الأثر، نفحة الريحانة (الحليم) مكان (الحكيم).

(٨) د: (يذري) مكان (يزري).

(٨) القنا: جمع قناة، وهي القامة. (اللسان ١٥/ ٢٠٤: قنا).

(٩) في نفحة الريحانة بعد إنشاد البيت جاء الشرح الآتي: (الجميم: مجتمع من البُهْمَى، أي النبت).

(٩) الحبر: الحسن والبهاء. (اللسان ٤/ ١٥٨: حبر).

(١١) خلاصة الأثر: (الضافي) مكان (الصافي).

(١٢) ح: (الذرى) مكان (الدمى).

الجميم: النبت الكثير. (اللسان ١٢/ ١٠٧: جمم).

(١٣) النشوان: السكران. (اللسان ١٥/ ٣٢٦: نشا).

الجذلان: الفَرِح. (اللسان ١١/ ١٠٧: جذل).

[١٢٩]

وقال : [من الكامل]

١- قُمْ لِلْمُدامَةِ يا نَديْمُ فإنَّها	شَرَكُ المُنَى وَحُبَالَةُ الأفْراحِ
٢- حَمْراءُ صَافِيَةُ المِزَاجِ كَأنَّهَا	وَرْدُ الخُدُودِ أُذِيْبَ فِي الأقْدَاحِ
٣- شَمْسٌ إذَا بَزَغَتْ لِعَيْنِكَ فِي الدُّجَى	أغْنَتْكَ عَنْ صُبْحٍ وعَنْ مِصْبَاحِ
٤- مِسْكِيَّةٌ أنَّى فَضَضْتَ خِتَامَهَا	عَبِقَ الشَّذَاءُ بِنَشْرِهَا الفَضَّاحِ
٥- تَفْتَرُّ عَنْ حَبَبٍ ثُغُور كُؤُوسِها	كَسَقِيطِ طَلٍّ في ثُغُورِ أقَاحِ
٦- يَسْقِيْكَهَا رَشَأٌ إذَا غَنَّى بِهَا	رَقَصَتْ لِذَاكَ مَعَاطِفُ الأرْوَاحِ

---

[١٢٩] الأبيات في (ح) ص ٨٨، (ز) ٧٣ أ ، (د) ص ٨١ - ٨٢، ريحانة الألبا ٢٤٦/١-٢٤٧، خلاصة الأثر ٤١٥/٤.

(١) ح : (الأرواح) مكان (الأفراح).

(٤) ح ، ز ، خلاصة الأثر : (الندى من نشرها) مكان (الشذاء بنشرها). الريحانة : (النديّ) مكان (الشذاء).

[١٣٠]

وقال أيضاً : [من الوافر]

١- أَلا هَاتِ اسْقِنِي كَاسًا فَكَاسَا ... وَحَيِّ بِهَا ثَلاثًا بَلْ سُدَاسَا

٢- فَإِنِّي فِي احْتِسَاهَا لا أُعَاصِي ... رَشًا تَخِذَ الحَشَا مِنِّي كِنَاسَا

٣- حَبِيبٌ كُلَّمَا أَلْقَاهُ يُغْضِي ... فَلَوْ أَهْدَيْتُهُ آسًا لآسَى

٤- يُرِيْكَ إِذَا بَدَا قَمَرًا مُنِيرًا ... وَغُصْنًا إِنْ ثَنَى عِطْفًا وَمَاسَا

٥- وَيَبْسِمُ ثَغْرُهُ عَنْ أُقْحُوَانٍ ... وَيَجْلُو خَدُّهُ وَرْدًا وَآسَا

٦- خَلَعْتُ عِذَارَ نُسْكِي فِي هَوَاهُ ... وَمَا رَاقَبْتُ فِي حُبِّيْهِ نَاسَا

٧- فَأَحْلَى الحُبِّ مَا كَانَ افْتِضَاحًا ... وَأَشْهَى الوَصْلِ مَا كَانَ اخْتِلاسَا

---

[١٣٠] الأبيات في (ح) ص٧٥، (ز) ٦٠أ -ب، (د) ص ٨٢، خلاصة الأثر ٤١٥/٤، نفحة الريحانة ١٤٧/١.

(٣) خلاصة الأثر : (أعطيته) مكان (أهديته) .

(٤) نفحة الريحانة : (وعطفا) مكان (وغصنا) .

[١٣١]

وقال أيضاً : [من البسيط]

١- قُمْ هَاتِها فَانْتِهَابُ العَيْشِ مُغْتَنَمٌ مِنْ كَفِّ مُعْتَدِلٍ في خَيْرِ إبّانِ

٢- حَيْثُ الرِّيَاضُ اكْتَسَتْ مِنْ سُنْدُسٍ حُلَلاً وتُوِّجَتْ بِيَوَاقِيتٍ وعِقْيَانِ

٣- والمِسْكُ في الحَمَلِ العُلْوِيِّ إذْ رَتَعَتْ غَزَالَةُ الأُفْقِ والكافُورُ سِيّانِ

[١٣٢]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- نَبِّهْ جُفُونَكَ مِنْ نُعَاسِكْ وَاسْمَحْ بِرِيقِكَ أَوْ بِكَاسِكْ

٢- طَابَ الصَّبُوحُ فَهَاتِهَا وَاشْرَبْ مَعِي بِحَيَاةِ رَاسِكْ

٣- مَا الوَرْدُ إلاَّ مِنْ خُدُودِكَ وَالبَنَفْسَجُ مِنْ نُواسِكْ

٤- أَفْدِيكَ ظَبْيَاً أَرْتَجِيكَ وَأَتَّقِي سَطَوَاتِ بَاسِكْ

٥- تَخْشَى الأُسُودُ مَهَابَةً مِنْ أَنْ تَمُرَّ عَلَى كِنَاسِكْ

---

[١٣١] الأبيات في (ح) ص ٧٥، (ز) ٦٠ ب، (د) ص ٨٢، خلاصة الأثر ٤/٤١٥.

(١) خلاصة الأثر : (معتزل) مكان (معتدل).

(٢) ز : (ومرجان) مكان (وعقيان).

(٢) العقيان : ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة، وقيل : هو الذهب الخالص. (اللسان ١٥/ ٨١ : عقي).

(٣) خلاصة الأثر : (الفلك) مكان (الحمل). ز : (والكافيون) مكان (والكافور).

(٣) الحمل : برج من بروج السماء، هو أول البروج، أوله الشَّرَطان وهما قرنا الحمل، ثم البطين ثلاثة كواكب، ثم الثريا وهي ألية الحمل. (اللسان ١١/ ١٨١ : حمل).

[١٣٢] الأبيات في (ح) ص٦٧، (ز) ٥٤ أ -ب، (د) ص ٨٢ - ٨٣، الريحانة ١/ ٢٥٠.

(٣) ح : (خديدك) مكان (خدودك).

[١٣٣]

[٣٨/أ] /وقال (*) : [من البسيط]

١- نبَّـهْـتُـهُ وَدَوَاعي الأُنْسِ دَاعيَـةٌ إلَى الطِّلاَ وبَشِيْرُ الصُّبْحِ قَدْ هتَفَا

٢- فَـقَامَ مِـنْ نَوْمِـهِ وَسْنَانَ تَحْـسَبُـهُ بَـدْراً تَقَطَّعَ عَنْـهُ الغَـيْمُ فَـانْكَشَـفَا

٣- وقَالَ هَـاتِ وَخُذْهَا وانْتَـهِزْ فُرَصَاً فَـمَـا تَرَى لِـزَمَـانٍ يَنْقَـضِـي خَـلَفَـا

[١٣٤]

وقال رحمه الله تعالى : [من الطويل]

١- فَـتًى رَاعَهُ الدَّهْرُ الخَـؤُونُ بِبَـاسِـهِ وَأَبْعَـدَ عَـنْ ذَاكَ الكِنَاسِ ونَاسِـهِ

٢- بِهِ لَعِبَتْ أَيْدِي الفِـرَاقِ فَحَاضِراً تَـرَاهُ وَلَكِـنْ غَـائِبـاً عَـنْ حَـوَاسِـهِ

٣- مُـصَابُ هَوًى سِيَّانِ حُـمْرَةُ دَمْعِـهِ عَلَى فَقْدِ مَنْ يَهْوَى وَحُمْرَةُ كَاسِهِ

---

[١٣٣] الأبيات في (ح) ص ٧٧، (ز) ٦٢ ب، (د) ص ٨٢، ونفحة الريحانة ١٤٨/١.

(*) في نفحة الريحانة : (وله ، وهو معنى أبدع فيه كل الإبداع ، وأتى به كالبدر خرج من تحت الشعاع) .

(١) الطلا : الخمر . (اللسان ١٥/ ١١ : طلي) .

(٢) ز : (نحسه) مكان (تحسبه) . ح : (تقشع) مكان (تقطع) .

(٣) ح ، ز ، د : (فلن) مكان (فما) .

[١٣٤] الأبيات في (ح) ص٧٢، (ز) ٥٧ ب، (د) ص ٨٣ .

(٢) ز : (أيد) مكان (أيدي) .

(٣) ح : (خمرة) مكان (حمرة) .

ح ، د : (وخمرة) مكان (وحمرة) .

[١٣٥]

وقال سامحه الله تعالى (*) : [من الخفيف]

١- وغَــــزالٍ كِـنَـاسُـــــهُ المُــرَّانُ	مَــا لِقَلْـبٍ مِـنْ مُــقْلَتَــيْـهِ أمَـانُ
٢- ذي نُـواسٍ كَـأنَّهَـا ظُلْمَــةُ الشِّـرْكِ	ووَجْــهٍ كَـــأنَّـــهُ الإيْـمَــــانُ
٣- فَكَأنَّ العِــذَارَ في صَـفْـحَــةِ الخَـدِّ	كَــفُــورٌ في جِـيــدِهِ فُـــرْقَـانُ
٤- وكَـأنَّا مِــنْ أُنْسِـهِ ومُـــحَــيَّــاهُ	بِــرَوْضٍ تُـظِــلُّـنَـا الأَفْـنَــانُ
٥- خَـدُّهُ الـوَرْدُ والبَنَفْـسَجُ صُـدْغَاهُ	لِـعَـيْـنِـي وثَغْـرُهُ الأقْـــحُـوَانُ
٦- وكَـأنَّ الحَــدِيثَ مِـنْهُ هُـوَ اللُّؤلُؤُ	يَـرْفَـضُّ بَيْنَنَـا والجُــمَـــانُ
٧- وكَــــأنَّ النَّديَّ والـكاسُ تُجَلَّـى	فِــيــهِ أُفْـقٌ نُجُـومُـهُ النُّدْمَـــانُ
٨- وكَـأنَّ الأَنْـفَــاسَ مِنْـهُ نَسِـيمٌ	وكَــأنَّــا إذا شَـدَا أغْـــصَــانُ

---

[١٣٥] الأبيات في (ح) ص ٩١، (ز) ٧٤ ب، (د) ص ٨٣ - ٨٤، خلاصة الأثر ٤/٤١٣-٤١٤، الريحانة ١/٢٤٩-٢٥٠، عدا البيت الثالث.

(*) ز : (وقال متغزلا). خلاصة الأثر : (فمن غزلياته قوله رحمه الله تعالى).

(١) د، الريحانة : (بي ريم) مكان (وغزال).

(١) الكناس : موضع في الشجر يكتنّ فيه الظبي ويستتر. (اللسان ٦/ ١٩٨ : كنس).

المران : شجر الرماح (اللسان ٥/ ١٧٢ : مرر، ١٣/ ٤٠٣ : مرن).

(٢) ح، ز، الريحانة : (عذار كأنه) مكان (نواس كأنها).

(٣) ح، ز، وهامش ظ : **(وكأن العذار في الخد منه كافر تحت إبطه فرقان)**.

(٤) ز : (حسنه) مكان (أنسه). ز : (تظلها) مكان (تظلنا).

(٦) ح : (يرقص ما بيننا) مكان (يرفضّ بيننا).

(٦) الجمان : اللؤلؤ الصغار، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. (اللسان ١٣/ ٩٢ : جمن).

(٧) تجلى : يُنظر إليها. (اللسان ١٤/ ١٥١ : جلا).

الندمان : النديم الذي يرافقك ويشاربك، ويقال : المنادمة مقلوبة من المدامنة، لأنه يدمن شرب الشراب مع نديمه. (اللسان ١٢/ ٥٧٣ : ندم).

(٨) ز : (فيه) مكان (منه). ظ، ح : (شذا) مكان (شدا). وسقط البيت من خلاصة الأثر.

٩- وكَأَنَّ النُّدْمَانَ في رَوْضَةِ اللَّهْوِ غُصُونٌ ثِمَارُها الكتْمَانُ

١٠- يَتَعاطَوْنَ أَكْؤُسَ العَتْبِ إِذْ طَافَ عَلَيْهِمْ بِهَا المُنَى وَالأَمَانُ

١١- يَا سَقَى ذَلِكَ الزَّمَانَ وَحَيَّاهُ مُلِثٌّ مِنَ الرِّضَى هَتَّانُ

١٢- زَمَنٌ كُلُّهُ رَبِيعٌ وَعَيْشٌ غُصْنُهُ يَانِعُ الجَنَى فَيْنَانُ

١٣- مَرَّ لِي بِالشَّآمِ وَالشَّوْقُ غَضٌّ وَشَبَابِي يَزِينُهُ العُنْفُوَانُ

١٤- ابْنُ عَشْرٍ وأَرْبَعٍ وثَمَانٍ هِيَ عِيدٌ وبَعْضُها مِهْرَجَانُ

---

(٩) ح، ز، د: (دوحة) مكان (روضة).

(١٠) ز: (القيت) مكان (العتب).

(١١) ز: (الروض) مكان (الرضى).

(١١) ألثَّت السحابة: دامت أياماً فلم تقلع. وتلثلث الغيم والسحاب ولثلث؛ إذا تردد في مكان، كلما ظننت أنه ذهب جاء. (اللسان ٢/ ١٨٣: لثث).

الهتان: المطر الضعيف الدائم. (اللسان ١٣/ ٤٣٠: هتن).

(١٢) الفينان: الطويل الحسن. (اللسان ١٣/ ٣٢٨: فنن).

(١٣) ز: (مولى) مكان (مرّلي). خلاصة الأثر: (والعيش)، الريحانة: (والعمر) مكان (والشوق).

(١٤) خلاصة الأثر: (عيدي) مكان (عيد).

[١٣٦]

وقال (*) : [من الوافر]

١- يُدِيرُ عَلَيَّ كَاسَاتِ الحُمَيَّا ... ضَحُوكُ السِّنِّ بَرَّاقُ المُحَيَّا

٢- إذَا ذُكِرَتْ صِفَاتُ الحُسْنِ مِنْهُ ... فَمَا سُعْدَى وَمَا أَسْمَا وَمَيَّا

٣- يَقُولُ الوَرْدُ في خَدَّيْهِ هُبُّوا ... إلى اللَّذَّاتِ قَبْلَ الفَوْتِ هَيَّا

٤- فَإنَّ العُمْرَ أَيَّامُ التَّلاقِي ... وَسَاعَاتِ البِدارِ أَجَلُّ مَهْيَا

٥- فَقُلْتُ نَعَمْ إنَّ الحَظَّ حَظٌّ ... وزَارَ السَّعْدُ نَادِيْنَا وَحَيَّا

٦- / ولَكِنْ لَوْ رَكِبْتُ الرِّيحَ طِرْفَاً ... وكَانَ البَرْقُ سَوْطاً في يَدَيَّا [٣٨/ب]

٧- وَسَابَقَنِي الجَهُولُ عَلى حِمَارٍ ... لَكانَ السَّبْقُ في الدُّنْيَا عَلَيَّا

٨- ولَوْ أَعْيَى الزَّمَانَ الوَغْدَ هَمٌّ ... فَأَعْجَزَهُ لأَرْسَلَهُ إلَيَّا

٩- ولَوْ أنَّ السَّعَادَةَ بِالتَّمَنِّي ... رأَيْتَ مَنَازِلِي فَوْقَ الثُّرَيَّا

---

[١٣٦] الأبيات في (ح) ص ٨٣، (ز) ٦٧ ب، (د) ص ٨٤.

(*) ز : (وقال متغزلا رحمه مولاه).

(١) حميا الكأس : سورتها وشدتها، يقال : سارت فيه حميا الكأس أي سورتها، ومعنى سارت : ارتفعت إلى رأسه. (اللسان ١٤/ ٢٠١ : حما).

(٢) ح، ز : (وريّا) مكان (وميا)، ولم يرد البيت في متن (ظ)؛ بل ورد في الهامش.

(٤) ح، ز : (النوى) مكان (البدار).

(٤) البدار : مصدر بادرَ الشيء، أي عاجله. (اللسان ٤/ ٤٨ : بور).

(٦) ز : (صوط) مكان (سوطا).

(٦) الطرف : الكريم العتيق من الخيل. (اللسان ٩/ ٢١٤ : طرف).

[١٣٧]

وقال (*) : [من الطويل]

١- قِفَا نَتَشَاكَ مَا تَشَاكَاهُ وَامِقٌ ... وَقَدْ ظَعَنَتْ بِالغَانِيَاتِ الأَيَانِقُ

٢- كَثِيرُ سُهَادِ العَيْنِ نَزْرٌ هُجُوعُهُ ... يُوَاصِلُ طَيْفًا مِنْهُمُ وَيُفَارِقُ

٣- وَقَدْ سَوَّدَتْ مِنْهُ وُجُوهُ مَآرِبٍ ... مِنَ البَيْنِ وَابْيَضَّتْ لَدَيْهِ مَفَارِقُ

٤- تَمَلَّكَ حُبُّ العَامِرِيَّةِ قَلْبَهُ ... وَمَا عَاقَهُ عَنْهَا مِنَ الحَيِّ عَائِقُ

٥- غَزَالِيَّةٌ تَغْشَى العُيُونَ جَلالَةً ... مَغَارِبُهَا أَحْشَاؤنَا وَمَشَارِقُ

٦- فَإِنْ خَطَرَتْ زَهْوًا فَغُصْنٌ مُنَعَّمٌ ... وَإِنْ عَبَقَتْ رَيَّاً فَثَمَّ حَدَائِقُ

٧- وَإِنْ يَكُ فِي ثَغْرِ الحِسَانِ عُذُوبَةٌ ... فَفِي ثَغْرِ مَنْ أَهْوَى عُذَيْبٌ وَبَارِقُ

٨- شُغِلْتُ بِهَا فِي المَهْدِ عَنْهَا صَبَابَةً ... وَلَمْ تَكُ قُدَّتْ فِيهِ عَنِّي البَخَانِقُ

---

[١٣٧] الأبيات في (ح) ص ٨٤، (ز) ٦٨ ب - ٦٩ أ، (د) ص ٨٤ - ٨٥.

(*) ز : (وقال متغزلا عفى الله عنه) .

(١) الأيانق : جمع أينق، وهذه جمع ناقة . والياء في أينق عوض من الواو في أونق فيمن جعلها : أيفلاً، ومن جعلها أعْفُلاً؛ فقدّم العين مغيَّرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو . (اللسان ١٠/ ٣٦٢ : نوق) .

(٢) ح : (يؤمل) مكان (يواصل) .

(٣) د : (يديه) مكان (لديه) .

(٥) ز : (تخشى) مكان (تغشى) . ح، ز، د : (والمشارق) مكان (ومشارق) .

(٦) ح : (سهوا) مكان (زهوا) .

(٧) ز : (عذب) مكان (عذيب) .

(٧) في البيت تورية واضحة في قوله : (عذيب وبارق) . والعذيب : تصغير العذب، وهو الماء الطيب، وهو ماء بين القادسية والمغيثة، وقيل : هو واد لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة . (معجم البلدان ٤/ ٩٢ : عذيب) .
وبارق : ماء بالعراق، وهو الحد بين القادسية والبصرة، وهو من أعمال الكوفة . (معجم البلدان ١/ ٣١٩ : بارق) .

(٨) ز : (قدرت) مكان (قدت) ح : (الساحق) مكان (البخانق) .

(٨) البخانق : جمع بخنق، وهو البرقع الصغير، أو خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قَبَلَ منه وما دبر غير وسط رأسها . (اللسان ١٠/ ١٣ : بخنق) .

٩- وَبِي حَالَةُ العُشَّاقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَدْرِ مَنْ أَنَا عَاشِقُ

١٠- رَعَى اللَّهُ بِالجَرْعَاءِ وَقْفَةَ سَاعَةٍ وَنَحْنُ بِأَلْحَاظِ الهَوَى نَتَرامَقُ

١١- يُشِيرُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ وَيَشْتَكِي أَلِيمَ الجَوى مِنَّا مَشُوقٌ وَشَائِقُ

١٢- إِلَى أَنْ قَضَى التَّوْدِيعُ فِينا قَضَاءَهُ وَسَارَتْ تَؤُمُّ الجَزْعَ عَنَّا السَّوابِقُ

١٣- رَجِعْتُ وَطَرْفِي لا تَغِيضُ جُفُونُهُ وَقَلْبِي لا ذُقْتُ النَّوَى وَهْوَ خَافِقُ

---

(٩) ح : (وفي) مكان (وبي).

(١٠) ح : (نتوامق) مكان (نترامق).

(١٠) الجرعاء : موضع قرب الكوفة، ويقال جرَع وجرْع وجرعاء بمعنى. (معجم البلدان ٢/ ١٢٧ - ١٢٨ : الجرعة).

(١١) ح : (مني ومشوق) مكان (منا مشوق).

(١٢) د : (فينا) مكان (عنا).

(١٣) ح : (ولا طرفي يفيض دموعه) مكان (وطرفي لا تغيض جفونه). ز، د : (تفيض دموعه) مكان (تغيض جفونه).

[١٣٨]

وقال : [من الخفيف]

١- لَحظَاتٌ تَرمِي الحَشَا بِنبَالِ	قَاتِلاتٍ ولاَتَ حِينَ قِتَالِ
٢- وَخُدُودٌ كَالوَرْدِ لَوناً وَطَعْمَاً	صَقَلَتْهَا صِبا البَهَا وَالجَمَالِ
٣- وثَنايا كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ تَزْرِي	حُسْنَ نَظْمٍ لَهْا بِعِقْدِ اللآلي
٤- وَقَوامٌ يَحْكِي العَوَالي ولَكِنْ	فِعلُهُ في القُلُوبِ فِعْلُ العَوَالي
٥- مَنْ نَصِيْرِي على الغَزَالِ المُفَدَّى	بِنُفُوسٍ مِنَّا كِرَامٍ غَوَالي
٦- قَمَرٌ يُخْجِلُ الشُّمُوسَ سَنَاءً	وَقَضِيْبٌ يُسْقَى بِمَاءِ الدَّلالِ
٧- وَغَزَالٌ لِلْمِسْكِ في الفَمِ مِنْهُ	نَفَحَاتٌ تَفُوقُ مِسْكَ الغَزَالِ
٨- قَامَ يَشْدُو بِذِكْرِ خَمْرَةِ وَعْدٍ	عِنْدَ سَمْعِي فَأَسْكَرَتْ آمَالي
٩- / خَمْرةٌ صُوِّرَتْ عُصَارَةَ خَمْرٍ [٣٩/أ]	لِظُنُونٍ فِي أَكْؤُسٍ مِنْ آلِ
١٠- غَادَرَتْني أَيْدِي هَوَاهُ بِجِسْمٍ	نَاحِلٍ مَاحِلٍ كَرَبْعٍ بَالي
١١- أَتَمَنَّى خَيَالَهُ وَبَعِيْدٌ	أنْ يَزُوْرَ الخَيَالُ طَيْفَ الخَيَالِ

---

[١٣٨] الأبيات في (ح) ص ٦٩، (ز) ٥٥ أ - ب، (د) ص ٨٥، خلاصة الأثر ٤/٤١٤.

(٢) ح، ز، د: (وطيبا) مكان (وطعما).

(٣) ح: (وثناء) مكان (وثنايا). ح، ز، خلاصة الأثر: (يزري) مكان (تزري). ح: (العقد) مكان (بعقد).

(٤) ح: (فوق) مكان (فعل).

(٥) ح: (تصبري) مكان (نصيري). ح، ز، د، خلاصة الأثر: (الحبيب) مكان (الغزال).
ح: (عوالي)، خلاصة الأثر: (غوال) مكان (غوالي).

(٦) ح، د: (ضياء) مكان (سناء). ح: (الدلالي) مكان (الدلال).

(٨) ح، ز: (راح) مكان (قام). ز: (بذكرة خمره) مكان (بذكر خمرة).
خلاصة الأثر: (دن) مكان (وعد). ح: (أسكرته معي) مكان (عند سمعي).

(٩) ح، ز: (صورة) مكان (صورت). ز: (جمرة)، د: (جمر) مكان (خمر).

(١٠) خلاصة الأثر: (بال) مكان (بالي).

[١٣٩]

وقال : [من الوافر]

١- بِـرُوحِـي بَـلْ بِـآبَـائـي الـكِـرَامِ رَشًـا لَعِـبَتْ بِـهِ أَيْـدِي المُـدَامِ

٢- إذَا مَـا افْتَـرَّ عَـنْ بَـرَدٍ طَـوَيْنَا حَـشَـايانا عَلَـى حَـرِّ الأُوَامِ

٣- ولَـوْلا عَـارِضَـاهُ لَمَـا عَلِمْنَـا بِأَنَّ البَـدْرَ يَطْلُعُ فِي لِثَـامِ

٤- لَعُـوبٌ بِاصْطِبَـارِ أَخِـي شُـجُـونٍ طَلِيقِ الدَّمْعِ مَـأْسُـورِ الهُـيَـامِ

٥- يُسَـابِقُ دَمْـعُـهُ صَـوْبَ الغَـوَادِي وَيَحْكِـي شَـجْـوُهُ نَـوْحَ الحَـمَـامِ

٦- تَذَكَّـرَ بِالحِـمى إذْ شَـامَ بَرْقَـاً زَمَـانَ اللَّهْـوِ مُنْتَسِـقَ النِّظَـامِ

٧- وقَـصْـراً واسِـعَ الأَكْنَـافِ رَحْـبَـاً يُجَـرِّرُ فِـيـهِ أَذْيَـالَ الغَـرَامِ

٨- وقَـدْ نَظَمَـتْ لَنَـا كَـفُّ التَّـصَـابِي عُـقُـودَ الوَصْلِ فِي سِلْكِ المَرامِ

٩- فَـيَسْقِي وَصْلَنَا مَـوْصُـولُ دَمْعِي وَحَـيَّـا عَـهْـدَنَا عَـهْـدُ الغَـمَـامِ

---

[١٣٩] الأبيات في (ح) ص ٨٥، (ز) ٦٩ ب - ٧٠ أ، (د) ص ٨٥ - ٨٦.

(٢) الأوام : شدة العطش وأن يضج العطشان . (اللسان ١٢/ ٣٨ : أوم) .

(٣) د : (اللثام) مكان (لثام) .

(٤) ح : (أخو) مكان (أخي) . د : (مأثور) مكان (مأسور) .

(٥) الصوب : المطر . (اللسان ١/ ٥٣٤ : صوب) .

الغوادي : جمع الغادية ، وهي السحابة التي تنشأ غدوة . (اللسان ١٥/ ١١٨ : غدا) .

(٦) الشَّيْم : النظر إلى البرق . (اللسان ١٢/ ٣٣٠ : شيم) .

(٦) ح : (متسق) مكان (منتسق) .

(٧) ح ، د : (وقصر) مكان (وقصرا) . ح : (نجرر) مكان (يجرر) .

(٨) ح : (تلك) مكان (سلك) .

(٩) ز : (فسقى) ، د : (وقد سقى) مكان (فيسقي) .

ح ، ز : (وحي) مكان (وحيا) .

[١٤٠]

وقال : [من الوافر]

١- أَجِرْنِي بِالتَّوَاصُلِ بَعْدَ بُعْدِكْ	لَعَلِّي أَجْتَنِي ثَمَرَاتِ وَعْدِكْ
٢- وَأَسْأَلُكَ القَلِيْلَ مِنَ التَّلاقِي	وَلَكِنْ خَشْيَتِي مِنْ سُوءِ رَدِّكْ
٣- سَقَى الرَّحْمَانُ أَيَّاماً سُقِينَا	بِهَا رَاحاً عَلى وَرْدَاتِ خَدِّكْ
٤- وَنَلْثُمُ أُقْحُوَانَ الثَّغْرِ طَوْراً	عَلَى جَزَعٍ وَنَهْصُرُ غُصْنَ قَدِّكْ
٥- وَنَقْتَبِلُ السُّعُودَ لَنَا بِصَرْحٍ	بَدَتْ بِبُرُوجِهَا أَقْمَارُ سَعْدِكْ
٦- نُجَرِّرُ فِيهِ أَذْيَالَ التَّصَابِي	وَنَنْشُقُ عَرْفَهُ مِنْ طِيْبِ نَدِّكْ
٧- أَلا إِنَّ النَّعِيمَ لِدُونِ يَوْمِي	تَواصُلٌ وَالجَحِيمُ لِدُونِ صَدِّكْ

---

[١٤٠] الأبيات في (ح) ص ٨٣ - ٨٤، (ز) ٦٨ أ - ب، (د) ص ٨٦.

(٢) الراح : الخمر، سميت بذلك لأن صاحبها يرتاح إذا شربها . (اللسان ٢/ ٤٦٧ : ريح) .

(٤) الهصر : عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه . (اللسان ٥/ ٢٦٤ : هصر) .

(٤) ز : (جرع، غض) مكان (جزع، غصن). (٥) ح : (تقتبل) مكان (نقتبل) . ح، ز : (ببروجه) مكان (ببروجها) .

(٦) ح : (تجرر) مكان (نجرر) .

(٦) العرف : الريح، طيبة كانت أو خبيثة . (اللسان ٩/ ٢٤٠ : عرف) .

(٧) ح : (يوماً)، ز : (يوم) مكان (يومي) . ح : (نواصل) مكان (تواصل) .

[١٤١]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- أَلْقَى فُؤَادِي فِي أُوَارِ قَمَرٌ سُرَاه مِنَ اسْكَدَارِ

٢- يَمْضِي الدُّجَى ونَواظِرِي في حُبِّهِ تَرْعَى الدَّرَارِي

٣- وأَوَدُّ لَوْ عَلِقَتْ بِذَيْلِ الوَعْدِ مِنْهُ يَدُ انْتِظَارِي

٤- يَجْنِي فَأُبْدِي العُذْرَ عَنْهُ ولَيْسَ يَرْضَى بِاعْتِذَارِي

٥- أَتُرَاهُ يَدْرِي بِالَّذي قَاسَيْتُهُ أَمْ غَيْرُ دَارِي

٦- / أَشْكُو الظَّمَا أَبَداً وَمَاءُ الحُسْنِ في خَدَّيْهِ جَارِي [٣٩/ب]

٧- أَغْدُو بِهِ حَيْرانَ لا أَدْرِي يَمِينِي مِنْ يَسَارِي

٨- رِيمٌ أَبَتْ أَخْلاقُهُ إلاَّ التَّخَلُّقَ بِالنِّفَارِ

٩- فَعَشِقْتُهُ وعَلَيْهِ مِنْ دُونِ الوَرَى وَقَعَ اخْتِيَارِي

---

[١٤١] الأبيات في (ح) ص ٧٠، (ز) ٥٦ ب، (د) ص ٨٦ - ٨٧، الريحانة ٢٤٨/١.

(١) ح، د: (أواري) مكان (أوار).

(١) الأوار: شدة حر الشمس ولفح النار ووهجها. (اللسان ٤/ ٣٥: أور).

اسكدار: بلدة بالروم. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ٣٢٨).

(٢) د، ظ: (الذّراري) مكان (الدّراري).

(٢) الدّراري: جمع الدّري، وهو الكوكب الشديد الإنارة. (اللسان ٤/ ٢٨٢: درر).

(٣) ز: (الانتظاري) مكان (انتظاري).

(٤) ح: (يحبني) مكان (يجني).

(٥) ح، ز: (دارٍ) مكان (يدري).

(٨) ز: (بالنفاري) مكان (بالنفار).

(٨) النفار: التجافي والتباعد. (اللسان ٥/ ٢٢٧: نفر).

[١٤٢]

وقال : [من المنسرح]

١- وَدَّعَ قَلْبِي السُّرُورَ وَالفَرَحَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الغَزالِ إذْ سَنَحَا
٢- ورُحْتُ مِنْ مُقْلَتي مُغْتَبِقاً وَمِنْ لَمَاهُ قَدْ صِرْتُ مُصْطَبِحا
٣- يُذَكِّرُنِي في الدُّجَى منازِلَهُ إنْ عَنَّ بَرْقٌ وَطائِرٌ صَدَحَا
٤- ولي فُؤَادٌ عَلى الهَوى جَلِدٌ بِغَيْرِ خَدِّ الحِسانِ ما جُرِحا

---

[١٤٢] الأبيات في (د) ص ٨٧، وسقطت من (ح، ز).

(٢) المغتبق : من الغَبوق، وهو الشرب بالعشي. (اللسان ١٠/ ٢٨٢ : غبق).

اللمى : سُمرة الشفتين واللثات. (اللسان ١٥/ ٢٥٨ : لما).

مصطبح : من الصَّبوح، وهو الشرب بالغداة فما دون القائلة. (اللسان ٢/ ٥٠٣ : صبح).

[١٤٣]

وقال سامحه الله : [من البسيط]

١- يا حَبَّذا شادنٌ في ثَغْرِهِ ضَرَبُ ... وَمَنْ مُحَيَّاهُ بَدْرُ التَّمِّ يَحْتَجِبُ

٢- وَمَنْ لَوَاحِظِهِ الأَسْيافُ مُغْمَدَةٌ ... وَمِنْ مَعاطِفِهِ الأَغْصانُ تَضْطَرِبُ

٣- بَدْرٌ وَلَكِنْ سُوَيْدا القَلْبِ مَنْزِلُهُ ... وَحُسْنُهُ بِأَيادي الطَّرْفِ مُنْتَهَبُ

٤- نائي الدِّيارِ بَعيدُ الوَصْلِ مُحْتَجِبٌ ... وَقَلْبُ عاشِقِهِ بِالهَجْرِ مُكْتَئِبُ

٥- يَصُدُّ ثُمَّ أُراضِيهِ فَحالَتُنا ... سِيَّانِ لَكِنَّهُ يَنْأَى وَأَقْتَرِبُ

٦- قَطَعْتُ جَوْنَ الفَيافي في القِفارِ لِكَيْ ... أَشْفِي الفُؤادَ الَّذي قَدْ مَسَّهُ الوَصَبُ

٧- وَلَيْسَ قَصْدِي سِوَى أَنِّي أُقَبِّلُ أَعْتابَ ... الدِّيارِ وَلا لي غَيْرُهُ أَرَبُ

٨- هذا وَفَضْلِي شَهيرٌ شاعَ في البَلَدِ ... القاصِي وَقَدْ كُشِفَتْ عَنْ وَجْهِهِ الحُجُبُ

٩- فَما ظَفِرْتُ بِما قَدْ كُنْتُ أَطْلُبُهُ ... مِنَ الدِّيارِ وَكانَ المانِعَ الأَدَبُ

---

[١٤٣] الأبيات في (ح) ص ٨٤ - ٨٥، (ز) ٦٩ أ، (د) ص ٨٧.

(١) الضرب : العسل الأبيض الغليظ ، وقيل : الضرب عسل البرِّ. (اللسان ١/ ٥٤٦ - ٥٤٧ : ضرب) .

(٣) ح : (الظرف تنتهب) مكان (الطرف منتهب) .

(٤) ح ، ز ، د : (بالصد) مكان (بالهجر) .

(٥) سقطت (سيان) من (ز) .

(٦) ظ : (جوب) ، ح : (جور) ، ز : (جوز) مكان (جون) .

(٦) الوصب : الوجع والمرض . (اللسان ١/ ٩٧٩ : وصب) .

(٧) سقطت (الديار) من (ح) .

(٨) ح : (وفضل شاع) مكان (وفضلي شهير شاع) .

[١٤٤]

وقال : [من مخلع البسيط]

١- بِأَبِي الشَّادِنُ الرَّخِيمُ ... أَسْقَمَنِي لَحْظُهُ السَّقِيمُ
٢- مَبْسَمُهُ وَاللَّمَى شَهِيٌّ ... عَلَيْهِمَا غُلَّتِي تَحُومُ
٣- أَقْعَدَنِي عَنْهُ سُوءُ حَظٍّ ... بِبَعْضِهِ الدَّهْرُ لا يَقُومُ
٤- وَيْلايَ مِنْ أَيْنَ لِي فُؤَادٌ ... يُقِلُّ وَالوَجْدُ بِي عَظِيمُ
٥- تَوَقَّعَتْ مُقْلَتِي خَيالاً ... فَعَزَّ مِنْ ذَاكَ مَا تَرُومُ
٦- هَبْ زارَنِي مِنْهُ ضَيْفُ طَيْفٍ ... مِنْ أَيْنَ لِي ناظِرٌ نَؤُومُ

[١٤٤] الأبيات في (ح) ص ٨٣، (ز) ٦٨ أ، (د) ص ٨٧.

(١) ثمة خلل عروضي في التفعيلة الأولى لصدر البيت.

(٢) ز: (غلي) مكان (غلتي) (٤) ح: (ويلاه) مكان (ويلاي).

(٢) اللمى: سُمرة الشفتين واللثات. (اللسان ١٥/ ٢٥٨: لما).

(٥) ح: (توقفت) مكان (توقعت). ز: (فعزا) مكان (فعز).

(٦) ح: (أنه زار منه طيف) مكان (زارني منه ضيف طيف). سقطت (طيف) من (د). سقطت (لي) من (ز).

[١٤٥]

وقال رحمه الله تعالى : [من البسيط]

١- غُصْنٌ مِنَ البَانِ في أَثْوابِ سُوسَانِ مُسَيَّجٌ وَرْدُ خَدَّيْهِ برَيْحانِ

٢- / ورْدٌ مِنَ الحُسْنِ جَارٍ في أَسِرَّتِهِ لا يَصْدُرُ الطَّرْفُ عَنْهُ غَيْرَ ظَمْآنِ [٤٠/أ]

٣- مُسْتَعْطِفٌ لِقُلوبِ النَّاسِ مَنْطِقُهُ تَلْقاهُ مِنْ كُلِّ إنْسانٍ بإنْسانِ

٤- ما لَذَّةُ الرَّاحِ إلا أَنْ تَكونُ لَنا مُدارَةً مِنْ يَدَيْهِ وَسْطَ بُسْتانِ

٥- ورْدِيَّةٌ قَدْ كَسَاها حينَ شَعْشَعَها مِنْ ورْدِ خَدَّيْهِ صِبْغاً ذلكَ الجاني

٦- مُقابِلٌ في الرُّبا والكَأْسُ في يَدِهِ ورْداً بِوَرْدٍ ورَيْحاناً برَيْحانِ

٧- بَدْرٌ إذا حَجَبُوهُ عَنْ نَواظِرِنا عُوِّضْنَ عَنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ بِعِقْيانِ

---

[١٤٥] الأبيات في (ح) ص ٦٨، (ز) ٥٤ أ - ب، (د) ص ٨٨.

(١) سوسان؛ قال الشهاب الخفاجي، أحمد: شفاء الغليل. المطبعة الوهبية، مصر ١٢٨٢هـ، ص ١٢٣: (سوسن، بالضم: زهر معروف، ووقع في كلام بعض المولدين سوسان بالألف، ولم أره).

(٢) ح، د: (حار) مكان (جار).

(٦) ظ: (الردى) مكان (الربا).

(٦) ز: (وريحان) مكان (وريحانا).

(٧) العقيان: ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة، وقيل: هو الذهب الخالص. (اللسان ١٥/ ١٨: عقي).

[١٤٦]

وقال رحمه الله تعالى : [من مجزوء الوافر]

١- وبي رَشَأٌ غَريبُ الزَّيِّ ... في خَلْقٍ وفي خُلُقِ

٢- ولي ما شِئْتُ مِنْ وَرْدٍ ... بِرَوْضَةِ خَدِّهِ عَبِقِ

٣- وَصُدْغٌ كالهِلالِ بَدَتْ ... عَلَيْهِ خُضْرَةُ الأُفُقِ

٤- ومِنْ صَهْباهُ مُصْطَبَحي ... ومِنْ لَمْياهُ مُغْتَبَقي

٥- بِنَرْجِسَةِ الحَدائِقِ مِنْهُ ... يُفْدَى نَرْجِسُ الحَدَقِ

---

[١٤٦] الأبيات في (ح) ص ٨٨، (ز) ٧٠ ب، (د) ص ٨٨.

(٢) المغتبق : من الغَبوق ، وهو الشرب بالعشي . (اللسان ١٠/ ٢٨٢ : غبق) .

اللمى : سُمرة الشفتين واللثات . (اللسان ١٥/ ٢٥٨ : لما) .

مصطبح : من الصَّبوح ، وهو الشرب بالغداة فما دون القائلة . (اللسان ٢/ ٥٠٣ : صبح) .

(٤) ح : (معتبق) مكان (مغتبقي) .

(٥) د : (نفدي) مكان (يفدى) .

[١٤٧]

وقال رحمه الله تعالى : [من الوافر]

١ - أتَدْرِي ما حَوَى الشِّعْبُ اليَماني ... بُدُورَ دُجًى على عَذَبَاتِ بانِ

٢ - شُمُوسٌ في سَما الفسْطاطِ تَبْدُو ... وإنْ غَرُبَتْ فَمَغْرِبُها جَناني

٣ - تَخِرُّ لَها الضَّمائِرُ ساجِداتٍ ... وتَلْثُمُ تُرْبَ مَوْطِنِها الأَماني

٤ - جَآذِرُ دُونَها الآسادُ صَرْعَى ... بِسِحْرِ لِحاظِها لا بالطِّعانِ

٥ - إذا ما رُحْتُ أُفَكِّرُ في هواها ... غَدَوْتُ كأَنَّني قَلْبُ الجَبانِ

٦ - سَقَى بالنَّيْرَبَيْنِ مَحَلَّ أُنْسِي ... هُتُونُ الدَّمْعِ بَلْ صَوْبُ الهِتانِ

٧ - زَمانُ مَسَرَّةٍ تُلْهِيكَ فيه ... عَنِ الأَوْتارِ قَهْقَهَةُ القَناني

---

[١٤٧] الأبيات في (ح) ص ٦٨، (ز) ٥٤ أ ، (د) ص ٨٨، (م) ١٤ أ -ب، (ع) ٢٠ أ.

(٢) ع : (تبدا) مكان (تبدو).

(٣) ظ : (تحن لها)، ح : (تحركها) مكان (تخر لها).

(٥) ع : (فكري) مكان (أفكر). ح : (هواه) مكان (هواها).

(٦) ز ، د، م، ع : (زمان) مكان (محل). ز : (صوت التهاني)، م، ع : (صوب التهاني) مكان (صوب الهتان).

[١٤٨]

وقال : [من الطويل]

[١- سَقَى اللّهُ يومَ القَصْرِ إذْ كانَ بَيْنَنَا حَديثٌ كَمُرْفَضٍّ الجُمانِ المُنَضَّدِ]

٢- بِرَوْضٍ يَجُولُ الماءُ تَحْتَ ظِلالِهِ كَأَيْمٍ مَرُوعٍ أَوْ حُسامٍ مُجَرَّدِ

٣- يَلُوحُ بِهِ قاني الشَّقيقِ وقَدْ حَكَى لَوَاحِظَ مَخْمورٍ كُحِلْنَ بإثْمِدِ

٤- ويَهْمي بِهِ قَطْرُ النَّدَى فَتَخالُهُ مُبَدَّدَ عِقْدٍ في فِراشٍ زُمُرُّدِ

٥- ورَيْحانُهُ الغَضُّ الشَّهِيُّ كَأَنَّهُ مَبادي عِذارٍ لاحَ في خَدِّ أَغْيَدِ

٦- سقاني بِهِ راحَ الرُّضابِ مُهَفْهَفٌ فَرُحْتُ بِها لا أَفْرُقُ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

---

[١٤٨] الأبيات في (ح) ص ٧٠، (ز) ٥٦ أ، (د) ص ٨٩ (الأبيات ٢-٨)، ص ١٥٠ (البيت الأول)، الريحانة ١/٢٤٦.

(١) سقط البيت من (ظ).

(١) المرفض: المتفرّق. (اللسان ٧/ ١٥٦ : رفض).

الجمان: اللؤلؤ الصغار، وقيل: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. (اللسان ١٣/ ٩٢ : جمن).

(٢) ظ: (وروض) مكان (بروض).

(٢) الأيم: الحية الأبيض اللطيف. (اللسان ١٢/ ٤٠ : أيم).

مروع: فَزِع. (اللسان ٨/ ١٣٥ : روع).

(٤) ح: (زبرجد) مكان (زمرد).

(٤) الزمرد: الزبرجد، وهما اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة، وهو ضرب من الجواهر الثمينة. (البيروني: الجماهر في معرفة الجواهر ص١٦٠).

(٥) ح، ز: (فوق) مكان (لاح في).

الريحانة: (فوق خد مورد) مكان (لاح في خد أغيد).

(٦) ز: (داج) مكان (راح).

ح: (لا أعرف)، ز: (لأفرق) مكان (لا أفرق).

٧- وَبِــتُّ أَظُـــنُّ الجُلَّـنـارَ بِـدَوْحِــهِ   نُجـومَ عَـقِـيقٍ في سَـمــاءِ زَبَرْجَـدِ

٨- / إلى أَنْ بَدَتْ شَـمْسُ النَّهارِ كَـأَنَّها   مِـجَـنُّ كَـمِـيٍّ قَدْ تَحَلَّى بِعَـسْجَـدِ [٤٠/ب]

---

(٧) ح: (زمرد) مكان (زبرجد).

(٧) الجلنار: زهر الرمان، فارسي معرب. (تاج العروس ١٠/ ٤٥٦ : جلنر).

العقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص. (اللسان ١٠/ ٢٦٠ : عقق).

الزبرجد: الزمرد، انظر ما تقدم أعلاه برقم (٤).

(٨) المجن: الترس؛ لأنه يواري حامله أي: يستره، والميم زائدة. (اللسان ١٣/ ٩٤ : جنن).

الكمي: الشجاع المُقْدِم الجريء، كان عليه سلاح أو لم يكن. (اللسان ١٥/ ٢٣٢ : كمي).

العسجد: الذهب، وقيل: هو اسم جامع للجوهر كله من الدر والياقوت، والعسجد أيضاً: من فحول الإبل، معروف. (اللسان ٢/ ٢٩٠ : عسجد).

[١٤٩]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- لَمْ أَنْسَ قَوْلَةَ هَاتِفٍ ... مِنْ نَحْوِ رامَةَ لي وَخَيْفْ
٢- أَمَّا أَنَا فَمُتَيَّمٌ ... قَلِقُ الفُؤادِ فَأَنْتَ كَيْفْ
٣- فَأَجَبْتُهُ وَالعِيسُ تُنْتَظَرُ ... السُّرَى وَالوَصْلُ ضَيْفْ
٤- حَالي كَحَالِكَ في الهَوَى ... وأَنا القَتيلُ بِغَيْرِ سَيْفْ
٥- مَنْ لَمْ تُسَاعِدْهُ الحُظُوظُ ... فَكُلُّ مَا يُبْدِيهِ زَيْفْ
٦- لَمْ تُجْدِ آهٌ بَعْدَمَا ... رَحَلَ الخَلِيطُ وَقَوْلُ حَيْفْ
٧- أَصْبَحْتُ طَيْفاً بِالنُّحُولِ ... فَجُدْ عَلَى طَيْفٍ بِطَيْفْ

---

[١٤٩] الأبيات في (ح) ص ٧٤، (ز) ٦٠ أ، (د) ص ٨٩، (م) ١٣ ب.

(١) ح : (وحيف) مكان (وخيف).

(١) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمّرة. (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣/ ١٨ : رامة).

الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء. وقال القاضي عياض : خيف بني كنانة هو بطحاء مكة. وقال الحازمي : خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله ﷺ.

وخيف سلاّم : بلد بقرب عسفان على طريق المدينة.

وخيف الحميراء : في أرض الحجاز.

وخيف ذي القبر : أسفل من خيف سلام. وأسفل منه خيف النعم. (معجم البلدان ٢/ ٤١٢-٤١٣ : خيف).

(٣) ظ : (والعين) مكان (والعيس). ز : (تنظر) مكان (تنتظر).

(٣) العيس : الإبل تضرب إلى الصفرة، وقيل : هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. (اللسان ٦/ ١٥٢ : عيس).

السرى : السير بالليل. (اللسان ١٤/ ٣٨١ : سرا).

(٥) ظ : (ذهب اللباب) مكان (رحل الخليط).

(٦) ح، ز، د، م : (أمسيت) مكان (أصبحت).

(٦) الحيف : الميل في الحكم والجَوْر والظلم. (اللسان ٩/ ٦٠ : حيف).

وقال : [من الكامل]

١- صَادَ الأُسُودَ بِمُقْلَةٍ وَسْناءِ ... وَسَبى العُقُولَ بِطَلْعَةٍ وَسَنَاءِ
٢- وأَتَى بِأَزْرَقِ ثَوْبِهِ مُتَوَشِّحاً ... فَكَأَنَّهُ بَدْرٌ بَدا بِسَمَاءِ
٣- خَجِلَتْ شُمُوسُ الأُفْقِ مِنْهُ عِنْدَما ... وَافَى بِتِلْكَ الطَّلْعَةِ الحَسناءِ
٤- والقُضْبُ خَرَّتْ سُجَّدًا لَمَّا بَدا ... مُتَخَطِّراً بِالقَامَةِ الهَيْفَاءِ
٥- وبِلَيْلِ طُرَّتِهِ ضَلَلْتُ وإِنَّني ... مِنْ صُبْحِ غُرَّتِهِ وَجَدْتُ هَدائي
٦- فَتَبَارَكَ الرَّحْمَنُ ما أَحْلاهُ مِنْ ... رَشَأٍ غَدا مَرْعَاهُ في الأَحْشاءِ
٧- ما كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ صَيْدِ الظَّبْيِ لي ... أَنَّ الأُسُودَ فَرائِسٌ لِظِبَاءِ
٨- حَتَّى طُعِنْتُ بِأَسْمَرٍ مِنْ قَدِّهِ ... وَقُتِلْتُ مِنْ أَلْحَاظِهِ بِظِبَاءِ
٩- فإذا رَنَا وإذا انْثَنَى لا تَذْكُرُوا ... بِيضَ الظُّبَا مَعْ صَعْدَةِ السَّمْراءِ

---

[١٥٠] الأبيات في (ح) ص ٩٨، (ز) ٨١ أ، (د) ص ٨٩.

(١) الوسناء : الفاترة الطرف . (اللسان ١٣/ ٤٤٩ : وسن).
السناء : المجد والشرف والرفعة . (اللسان ١٤/ ٤٠٣ : سنا).

(٣) ظ : (الوسناء) مكان (الحسناء).

(٤) القضب : جمع قضيب، وهو كل نبت من الأغصان يُقضب؛ أي يُقطع ، وقيل : القضيب السيف اللطيف الدقيق . وقيل : القضيب : القوس المصنوعة من القضيب بتمامه . (اللسان ١/ ٦٧٨-٦٧٩ : قضب).

(٥) ح : (وبلبل) مكان (وبليل). ح : (ظللت) مكان (ضللت). ظ : (هنائي) مكان **(هدائي)**.

(٨) ز : (لحاظه) مكان (ألحاظه).

(٨) الأسمر : الرمح . (ابن فارس، أحمد : مقاييس اللغة ٣/ ١٠١ : سمر).

(٩) د : (سمراء) مكان (السمراء).

(٩) الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف ، والصعدة من النساء : المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة . وقيل : الصعدة الأتان . (اللسان ٣/ ٢٥٥ : صعد).

١٠- سُلْطانُ حُسْنٍ في المَلاحَةِ قَدُّهُ　　قَدْ خَصَّه مِنْ شَعْرِه بِلِواءِ

١١- وبِوَجْنَتَيْهِ عَجائِبٌ مِنْ بَعْضِها　　نارٌ تُشَبُّ ضِرامُها بِالماءِ

١٢- قَمَرٌ بِأَعْلَى جِلِّقٍ مُسْتَوْطِنٌ　　ومَنازِلُ الأَقْمارِ في العَلْياءِ

١٣- كَمْ رُمْتُ مِنْهُ قُرْبَةً فَتُجِيبُني　　أَلْحاظُهُ اللاَّتي سَفَكْنَ دِمائي

١٤- مَنْ رامَ يَحْيى فَلْيَمُتْ في حُبِّه　　حَتَّى يُعَدَّ غَداً مِنَ الأَحْياءِ

---

(١١) ح : (يشب) مكان (تشب).

(١٣) ح، ز : (قربه) مكان (قربة).

(١٤) ح، ز : (الشهداء) مكان (الأحياء).

[١٥١]

وقال : [من الوافر]

١- وكَمْ طَارَحْتُ مِنْ وَرْقَاءَ تَشْدُو ... عَلى الشَّرَفَيْنِ بِالوَادِي السَّعِيدِ

٢- تَقُولُ أَعِدْ إذَا أَصْغَيْتُ شَجْواً ... وَإنْ أَصْغَتْ أَقُولُ لَهَا أَعِيدِي

٣- / فَتَرْحَمُ لَوْعَتي وتَقُولُ قَوْلاً ... جَمِيلاً مَا عَلَيْهِ مِنْ مَزِيدِ [٤١/أ]

٤- أَلا يَا نَسْمَةَ الأَسْحَارِ قُولي ... لِفَاتِنَةٍ أَقَلْبُكِ مِنْ حَدِيدِ

٥- أَطَلْتِ عَذَابَهُ وأَسَأْتِ حَتَّى ... بَكَتْهُ اليَوْمَ أَجْفَانُ الحَسُودِ

٦- قَتِيلُ هَوَاكَ مَا تَدْعُوهُ إلاَّ ... أَجَابَتْكَ العِظَامُ مِنَ اللُّحُودِ

---

[١٥١] الأبيات في (ح) ص ٧٥ - ٧٦، (ز) ٦١ أ، (د) ص ٩٠.

(١) ز: (وقاء) مكان (ورقاء).

(١) الورقاء: ضرب من الحمام الذي في لونه بياض إلى سواد. (اللسان ١٠/ ٣٧٦: ورق).
الشرف: كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله، سواء كان رملاً أو جبلاً، والشرف من الأرض: ما أشرف لك أي ارتفع. وقال الجوهري: الشرف العلو والمكان العالي. (اللسان ٩/ ١٧٠: شرف).

(٢) ز: (صغت) مكان (أصغت).

(٣) ز: (لوعة) مكان (لوعتي).

وقال : [من الخفيف]

١- أَلَدَيْه نَهْبُ النُّفُوسِ مُبَاحُ ... رَشَأٌ سَافِكُ الدِّمَا سَفَّاحُ
٢- أيُّ أُسْدٍ تَجُولُ حَوْلَ حِمَاهُ ... وكِنَاسٍ لَهُ الظُّبَا والرِّمَاحُ
٣- ابْنُ عَشْرٍ وأَرْبَعٍ لَوْ تَبَدَّى ... في دُجَى اللَّيْلِ قُلْتُ لاحَ الصَّبَاحُ
٤- [مَا رَبِيْعُ العُيُونِ غَيْرُ مُحَيَّاهُ ... إِلَيْهِ أَرْوَاحُنَا تَرْتَاحُ]
٥- لي مِنْ وَجْنَتَيْهِ وَرْدٌ جَنِيٌّ ... ومُدَامٌ مِنْ ثَغْرِهِ وأَقَاحُ
٦- تَتَدَانَى مِنْهُ القُلُوبُ ولَوْ شَطَّ ... مَزَاراً وأَبْعَدَتْ أَشْبَاحُ
٧- إنَّ كُتْبِي إلَيْهِ صُحْفُ الأَمَانِي ... وبِهَا الرُّسْلُ بَيْنَنَا الأَرْوَاحُ

---

[١٥٢] الأبيات في (ح) ص ٦٩، (ز) ٥٥ ب، (د) ص ٩٠، (م) ١٤ ب، الريحانة ٢٤٧/١، والبيتان السادس والسابع في (ع) ١٩ ب.

(١) ح : (لديه) مكان (ألديه).

(٢) ز، د: (تحوم) مكان (تجول).

(٢) الظُّبا: جمع ظُبَة، وهي حد السيف وطرفه. (اللسان ١٥/ ٢٢ : ظبا).

(٤) سقط البيت من (ظ). ز: (يا ربيع) مكان (ما ربيع). ز: (أدواحنا) مكان (أرواحنا).

(٥) ح، ز، د: (ورد من وجنتيه) مكان (من وجنتيه ورد).

(٦) ز، د، م: (منا)، الريحانة: (له) مكان (منه). ح، ز، د، ع: (وإن) مكان (ولو). ح: (مزاري)، د، م، ع: (مزار) مكان (مزارا).

(٧) ح، د: (أرواح)، ز: (أدواح) مكان (الأرواح).

[١٥٣]

وقال : [من الكامل]

١ - مَهْلاً فَحُبُّكَ لي أراهُ عَابِثَا وأَظُنُّهُ لِلرُّوحِ مِنِّي وارِثَا

٢ - مَنْ ذَا الَّذِي أَلْوَى بِعَهْدِكَ في الهَوَى حَتَّى انْثَنَيْتَ عَنِ المَوَدَّةِ نَاكِثَا

٣ - جَرَّبْتُ فِيكَ الحَادِثاتِ فَلَمْ أَجِدْ مِثْلَ الرَّقِيْبِ إذَا خَلَوْنَا حَادِثَا

٤ - يا مُشْبِهَ الآرَامِ إلاَّ أَنَّهُ خَلَقَتْ لَنَا عَيْنَاهُ سِحْراً نَافِثَا

٥ - قَدْ رَاحَ بِالقَمَرَيْنِ طَرْفِي هَازِئاً لَمَّا رَأَى فِي بُرْدَتَيْكَ الثَّالِثَا

---

[١٥٣] الأبيات في (ح) ص ٨٦ - ٨٧، (ز) ٧١ أ، (د) ص ٩١، النفحة ١/ ١٤١.

(١) ح، ز، د، النفحة: (بي) مكان (لي).

(٢) ز: (بعدك) مكان (بعهدك). ظ: (أتيت)، ز: (تثنيت) مكان (انثنيت).

(٤) النفحة: (أنها) مكان (أنه). ز: (عناه) مكان (عيناه).

(٥) ز: (القمريا) مكان (القمرين).

بعده في النفحة: (أقول: ما تصورت أن الثناء تهون هذا الهوان، ولا تذعن هذا الإذعان، ولا تنقاد للكلم إلا أن يكون كلمة المعان. فهذا السحر البياني إن لم يكن السحر المبين. وهذا المعجز الباهر، وأنا أول المؤمنين).

[١٥٤]

وقال : [من الطويل]

١ - إلامَ تُرى غَضْبانَ للعَهْدِ ناسيَا   وَعَطْفُكَ ذا لِيْنٍ وقَلْبُكَ قاسِيَا

٢ - بِعَيْشِكَ هَبْ لي مِنْ رُضَابِكَ نَهْلَةً   فَقَدْ حَبَسَ النُّدْمانُ عَنّي كَاسِيَا

٣ - ومَا أَنَا مَنْ وَفَّى الشَّبَابَ حُقُوقَهُ   وَقَدْ أَخَذَتْ أَيْدي المَشِيْبِ بِرَاسِيَا

٤ - وَغَادَرَني أَهْتَزُّ كَالغُصْنِ لَوْعَةً   تُذَكِّرُ لَيْلاتٍ فَدَتْهَا حَوَاسِيَا

٥ - لَيالٍ بِهَا كُنْتَ السَّمِيرَ وَخَمْرَتي   لَمَاكَ وَمِنْ خَدَّيْكَ وَرْدِي وآسِيَا

---

[١٥٤] الأبيات في (ح) ص ٨٦، (ز) ٧٠ ب، (د) ص ٩١.

(٣) ح : (في) مكان (وفى) .

(٥) ز ، د : (وخلوتي) مكان (وخمرتي) .

[١٥٥]

وقال : [من مجزوء الرجز]

١- وشَادنٍ أركَبَنِي	هَواهُ طَرفَ الخَطَرِ
٢- مُهَفْهَفٍ مُبْتَهِجٍ	يَهْزُو بِضَوْءِ القَمَرِ
٣- يَكَادُ أنْ يَشْرَبَهُ	إذا تَبَدَّى نَظَري
٤- / أَبِيْتُ فِيْهِ قَلِقاً	عَلى فِراشِ السَّهَرِ [٤١/ب]
٥- كَأنَّ عَقْلِي كُرَةٌ	لِصَوْلَجَانِ الفِكَرِ

[١٥٥] الأبيات في (ح) ص ٧٦، (ز) ٧١ أ - ب، (د) ص ٩١، (م) ١٥ أ، ريحانة الألبا ١/٢٤٨-٢٤٩.

(١) م: (طرق) مكان (طرف).

(٢) ز: (يهز)، م: (يزهو) مكان (يهزو).

[١٥٦]

وقال : [من الوافر]

١- وَمُنْتَزَهٍ يَرُوقُ الطَّرْفَ حُسْناً بِمَا فِيْهِ مِنَ المَرْآى البَدِيعِ

٢- تَجُولُ كَتَائِبُ الأَزْهَارِ فِيْهِ وَقَدْ كُسِيَتْ حُلَى الغَيْثِ المُرِيعِ

٣- وبَاتَ الوَرْدُ فِيْهَا وَهْوَ شَاكِي السِّلاحِ يَمِيْدُ في الدِّرْعِ المَنِيعِ

٤- حَكَى مُنْضَمُّ زَنْبَقِهِ طُرُوساً وَفِيْهَا عَرْضُ أَحْوَالِ الجَمِيعِ

٥- تُنَمِّقُ طَيَّهَا أَيْدِي النُّعَامَى وتَبْعَثُهَا إلَى مَلِكِ الرَّبِيعِ

---

[١٥٦] الأبيات في (ح) ص ٨١، (ز) ٦٥ ب- ٦٦ أ، (د) ص ٩١ - ٩٢، الريحانة ٢٥٣/١، الخلاصة ٤١٥/٤-٤١٦.

(٢) ز : (الغيب) مكان (الغيث).

(٥) ح : (التعامي)، د : (النعامي) مكان (النعامى).

(٥) النعامى : ريح تجيء بين الجنوب والصبا. (اللسان ١٢/ ٥٨٦ : نعم).

[١٥٧]

وقال : [من الخفيف]

١- حَسُنَتْ لَيْلَةُ الخَميسِ فكَانَتْ غُرَّةً في أسِرَّةِ الأيَّامِ
٢- لَيْلَةٌ بِتُّ أجْتَلي في دُجَاهَا شَمْسَ دَنٍّ بِراحِ بَدْرٍ تَمَامِ
٣- رَاحَ يَحْدُو بِهَا الزَّمَانُ فَمَرَّتْ مِثْلَ مَرِّ الخَيَالِ في الأحْلامِ
٤- وتَراءَتْ كَافُورَةُ الصُّبْحِ لَمَّا رُعِفَتْ أكْؤُسُ الطِّلا بِالمُدَامِ
٥- أيُّها الصُّبْحُ زُلْ ذَمِيماً فَمَا أظْلَمَ يَومِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الظَّلامِ

---

[١٥٧] الأبيات في (ح) ص ٩٥، (ز) ٨٧ ب، (د) ص ٩٢.

(٢) الدن : ما عظم من الرواقيد، وهو كهيئة الحُبِّ إلا أنه أطول مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة. (اللسان ١٣/ ١٥٩ : دنن).

(٤) رُعفت: مُلئت. (اللسان ٩/ ١٢٣ : رعف).

المدام: الخمر، سميت مدامة لأنه ليس شيء يستطاع إدامة شربه إلا هي، وقيل: لإدامتها في الدن زماناً حتى سكنت بعدما فارت. (اللسان ١٢/ ٢١٤ : دوم).

(٥) ح : (ذلك) مكان (ذاك).

[١٥٨]

وقال : [من الكامل]

١- رَجَبٌ يَفُوقُ أَهِلَّةَ الأَعْيَادِ بِضِيَاءِ وَجْهٍ مُشْرِقٍ في النَّادِي

٢- عَقَدَ الجَمَالُ لَهُ لِوَاءَ مَلاحَةٍ نَفْسِي الفِدَاءُ لِذَلِكَ العَقَّادِ

٣- قَدْ جَرَّدَتْ أَسْيَافَهُ أَلْحَاظُهُ وَغَدَتْ مِنَ الأَغْمَادِ في أَكْبَادِ

٤- رَشَأٌ يَمِيلُ مِنَ الدَّلالِ وَيَنْثَنِي عَجَبَاً كَخُوطِ البَانَةِ المَيَّادِ

٥- مَعْبُودُ حُسْنٍ كَمْ تَفَنَّنَ إِذْ بَدَا في حُسْنِهِ الفَتَّانِ مِنْ عَبَّادِ

---

[١٥٨] الأبيات في (ح) ص ٧٨، (ز) ٦٣ ب، (د) ص ٩٢.

(٢) ز : (الجماله) مكان (الجمال له) . ح، ز، د: (روحي) مكان (نفسي) .

(٣) ح : (إن) مكان (قد) . ح : (ألحاظه أسيافه)، ز : (ألحاظه لسيافها) مكان (أسيافه ألحاظه) .

ح، ز، د: (الأكباد في أغماد) مكان (الأغماد في أكباد) .

(٤) ز : (يسيل) مكان (يميل) . د: (كغصن) مكان (كخوط) .

(٤) الخوط : الغصن الناعم . (اللسان ٧/ ٢٩٧ : خوط) .

البانة : شجرة لها ثمرة تُرَبَّب بأفاويه الطيب، ثم يعتصر دهنها طيباً . ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونَعْمَتها شبه الشعراء الجارية الناعمة بها فقيل : كأنها بانة، وكأنها غصن بان . (اللسان ١٣/ ٧٠ : بين) .

[١٥٩]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- لَو اسْتَحَى البَدْرُ احْتَجَبْ	لَمَّا بَدَا رُوحِي رَجَبْ
٢- إنْ كَانَ مِنْ وَجْهٍ حَكَاهُ	فَقُلْ لَهُ أَيْنَ الشَّنَبْ
٣- أيْنَ الثَّنَايَا المُودِعَاتُ	قُلُوبَنَا حُرَقَ اللَّهَبْ
٤- أَيْنَ اللَّوَاحِظُ وَالخُدُوْدُ	وَذَلِكَ القَدُّ العَجَبْ
٥- مَا فِي الأَعَاجِمِ مِثْلُهُ	يُلْفَى وَلا بَيْنَ العَرَبْ
٦- رَشَأٌ سَبَى مِنَّا العُقُولَ	وَلِلْقُلُوبِ لَقَدْ سَلَبْ
٧- / سَفَكَ الدِّمَاءَ وَإِنْ تَسَلْ	مِنْهُ فَلا يَدْرِي السَّبَبْ [٤٢/أ]
٨- أَضْحَى يَقُولُ دَلالُهُ	لِلْمُسْتَهَامِ بِلا رَهَبْ
٩- لا تَنْقَضِي لَكَ حَاجَةٌ	عِنْدِي بِشِعْرٍ أَوْ طَرَبْ
١٠- إنْ رُمْتَ صَيْدِي في الهَوَى	فَانْصِبْ شِبَاكاً مِنْ ذَهَبْ
١١- وَاخْضَعْ وَذُلَّ وَلا تَقُلْ	حَسَبٌ هُنَاكَ وَلا نَسَبْ

---

[١٥٩] الأبيات في (ح) ص ٧٨، (ز) ٦٣ ب - ٦٤ أ، (د) ص ٩٢-٩٣.

(١) ح، ز: (يستحي) مكان (استحى).

(٥) ز: (ما لأعاجم) مكان (ما في الأعاجم).

ح: (يكفي)، ز: (يلقى) مكان (يلفى).

(٦) ح: (قد) مكان (لقد).

(٧) ح: (قتل) مكان (تسل).

(٩) ز: (عند) مكان (عندي).

(١٠) ز: (بالهوى) مكان (في الهوى).

د، ز، وهامش ظ: (شراكا) مكان (شباكا).

(١١) ح، ز: (هنالك أو) مكان (هناك ولا).

[١٦٠]

وقال : [من مجزوء الخفيف]

١ - أَصْلُ مَا بِي مِنَ الهَوَى عِظَمُ الدَّاءِ وَالدَّوَا

٢ - مَنْ يَرَ الحُبَّ مَذْهَباً مَاتَ بِالوَجْدِ وَالجَوَى

٣ - بِأَبِي ثُمَّ بِي رَشَاً بِسِوَى القَلْبِ مَا ثَوَى

٤ - لَوْ رَآهُ شَقِيقُهُ وَتَبَدَّى لَهُ هَوَى

٥ - صَادَ عَقْلِي بِصُدْغِهِ وَلِعَزْمِي بِهِ لَوَى

٦ - نَشَرَ الهَجْرَ لَيْتَهُ شِقَّةَ البَيْنِ لَوْ طَوَى

٧ - وَيْحَ قَلْبِي نَهَيْتُهُ عَنْ هَوَاهُ فَمَا ارْعَوَى

٨ - وَبِسُلْوَانِ حُبِّهِ قَطُّ مَا هَمَّ أَوْ نَوَى

٩ - كُلَّمَا شَامَ بَارِقٌ ذَكَرَ السَّفْحَ وَاللِّوَى

١٠ - أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ كَادَ يَقْضِي مِنَ النَّوَى

١١ - لا وَقَلْبٍ أَذَابَهُ وَثَنَاهُ عَنِ السِّوَى

---

[١٦٠] الأبيات في (د) ص ٩٣، وسقطت من (ز، ح).

(١) د: (أجل) مكان (أصل).

(٢) الوجد: الحب. (اللسان ٣/ ٤٤٦ : وجد).

الجوى: شدة الوجد من عشق أو حزن. (اللسان ٤/ ١٥٧ : جوا).

(٧) ارعوى: انكفُّ عن الأمور، والارعواء: الندم على الشيء والانصراف عنه. (اللسان ١٤/ ٣٢٨: رعي).

(٩) السفح: عُرْضُ الجبل حيث يسفَح فيه الماء، وهو عُرضه المضطجع، وقيل: السفح أصل الجبل. (اللسان ٢/ ٤٨٥ : سفح).

اللوى: ما التوى من الرمل، وقيل: هو مسترقه. (اللسان ١٥/ ٢٦٢ : لوي).

(١٠) النوى: التحول من مكان إلى مكان آخر، أو من دار إلى دار غيرها. (اللسان ١٥/ ٣٤٧ : نوي).

١٢- وَدُمُــــوعٍ أَهَــــانَــــهَــــا فَــــاسْتَــــهَلَّتْ عَلى طُـوَى

١٣- مَــا تَـثَـنَّـى مَــلاحَــةً مِــنْ عَــذُولٍ عَـلَــى الـهَــوَى

١٤- كَـيْـفَ يَسْـلُـو مُــتَـيَّـمٌ عِــنْدَمَــــا ضَـلَّ أَوْ غَــوَى

١٥- مَــنْـجَــكِــيٌّ فُــؤَادُهُ كُــلُّ عَــــهْـدٍ لَقَــدْ حَــوَى

١٦- فَــــسَــلامٌ مُـعَـنْـعَـنٌ طَــيِّــبُ الــذِّكْــرِ وَالــرِّوَى

١٧- لِـنَـبِــيٍّ وَسَــيِّـــدٍ بَلَـغَ الأُفْـقَ فَــاسْتَــوَى

[١٦١]

وقال سامحه الله تعالى(*) : [من الخفيف]

١- كُلَّمَا رُحْتُ ذَاكِراً زَكَرِيَّا ... عَادَ قَلْبِي مِنَ الغَرَامِ مَلِيَّا

٢- رَشأٌ كَالْمَهَاةِ جِيْداً ولَحْظاً ... وقَضِيْبٌ يُقِلُّ بَدْراً سَنِيَّا

٣- أَتُرَى هَلْ أَرَاهُ وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... طَالِعاً بَيْنَ بُرْدَتَيَّ مُضِيَّا

٤- أَجْتَنِي مَا اسْتَطَعْتُ مِنْ وَرْدِ خَدَّيْهِ ... بِأَيْدِي اللِّحَاظِ وَرْداً جَنِيَّا

[٤٢/ب] ٥- / وأَبُلُّ الأُوَامَ مِنْ رِيْقِهِ العَذْبِ ... وأَسْقَى مِنْ فِيْهِ رَاحاً شَهِيَّا

٦- ثَكِلَتْنِي أُمُّ الصَّبَابَةِ إنْ كُنْتُ ... أَرَى سَالِياً لَهُ أَوْ نَسِيَّا

---

[١٦١] الأبيات في (ح) ص ٩٠، (ز) ٧٤ أ، (د) ص ٩٣-٩٤، وخلاصة الأثر ١٧٥/٢.

(*) د: (وقال متغزلاً سامحه الله تعالى). ز: (وقال متغزل رحمه الله).

(١) د: (ذكريا) مكان (زكريا).

(١) زكريا بن حسن بن مسيح البوسنوي الأصل، الدمشقي المولد (١٠٢٥-١٠٧٣هـ = ١٦١٥-١٦٦٣م): لم يكن في عصره من يقاربه في الحسن، فتولع فيه الأدباء والشعراء. تولى النيابات بمحاكم دمشق. كان حسن المنادمة والمطارحة، وله مجون وخلاعة. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ١٧٥-١٧٦).

(٢) ز: (بدر) مكان (بدرا).

(٢) المهاة: بقرة الوحش. (اللسان ١٥/ ٢٩٩: مها).

السني: الرفيع. (اللسان ١٤/ ٤٠٣: سنا).

(٣) داج: من دجا الليل إذا تمت ظلمته. (اللسان ١٤/ ٢٥٠: دجا).

(٥) الأوام: العطش. (اللسان ١٢/ ٣٨: أوم).

(٥) ز: (الأدام من يعة) مكان (الأوام من ريقه).

[١٦٢]

وقال [يمدح قونية رحمه الله](*) : [من الوافر]

١- إذَا مَـــا زُرْتَ أَكْـنَـــافَ الْمَـــرامِ	بِقُـونِيَـــةٍ فَـــبَلِّغْـــهـا سَـلامي
٢- وَقُـلْ يَا نُزْهَـةَ الأَبْـصَارِ حُـسْنًا	سَقَـى وَادِيْـك مُنْهَـلُّ الغَـــمَامِ
٣- فَكَـمْ طَارَحْـتُ مِـنْ وَرْقَـاءَ تَشْـدُو	عَلَـى العَـذَبَاتِ فِـيْـهِ مِـنَ الغَـرَامِ
٤- وكَـمْ صَـادَفْـتُ مِـنْ ظَبْـيٍ كَـحِيْلٍ	وكَـمْ شَـــاهَـدْتُ مِـنْ بَـدْرٍ تَـمَـامِ
٥- وَهَبَّتْ نَسْـمَـــةٌ في الحَيِّ لَمَّـا	طَـرَقْتُ الحَيَّ فَـائِحَـةُ البَـشَـامِ
٦- وَهِمْتُ بِهـــا فَكَادَ الدَّهْرُ وَجْـداً	يَـهِـيْـمُ لِـمَـا رَآهُ مِـنْ هُيَـامي
٧- عَلَى ذَاكَ الضَّـــرِيحِ وَمَــا يَلِيْـــهِ	تَحِـيَّـــاتٌ مِنَ الرَّبِّ السَّـــلامِ

---

[١٦٢] الأبيات في (ح) ص ٨٧، (ز) ٧٢ أ، (د) ص ٩٤.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ز).

(١) ح، ز: (جئت) مكان (زرت).

(١) قونية: من أعظم مدن الإسلام بالروم، وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع. (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٤/ ٤١٥: قونية).

(٢) ز: (ما نزهة) مكان (يا نزهة).

(٣) ح: (العيدان) مكان (العذبات).

(٣) العذبات: جمع عَذَبَة، وعذبة كل شيء: طرفه، وعذبة الشجر: غصنه. (اللسان ١/ ٥٨٥: عذب).

(٥) ز: (طرفت) مكان (طرقت).

(٥) البشام: شجر طيب الريح والطعم يُستاك به. (اللسان ١٢/ ٥٠: بشم).

[١٦٣]

وقال(*) : [من الخفيف]

١- لَمْ تَمِلْ بِي عَنِ العَفَافِ العُقَارُ ... أَعْشَقُ الغِيدَ وَالوَقَارُ الوَقَارُ
٢- أَنْظُمُ الشِّعْرَ ما حَيِيْتُ وَإِنِّي ... لابْنِ بَيْتٍ تُهْدَى لَهُ الأَشْعَارُ
٣- يَتَحَلَّى بِيَ الزَّمَانُ تَحَلِّي ... الغُصْنِ لَمَّا يُزِينُهُ النُّوَّارُ
٤- صَقَلَتْني يَدُ التَّجَارِبِ حَتَّى ... صَحَّ عَزْمِي وَطَابَ مِنْهُ الغِرَارُ
٥- ومَكَانِي مِنَ الفَخَارِ مَكَانٌ ... حَسَدَتْهُ الشُّمُوسُ وَالأَقْمَارُ

[١٦٤]

وقال(*) : [من مخلع البسيط]

١- وَمِنْ عَجِيْبِ الأُمُورِ عِنْدِي ... إظْهَارُ مَا تُضْمِرُ القُلُوبُ
٢- تَأْبَى نُفُوسٌ نُفُوسَ قَوْمٍ ... وَمَا لَهَا عِنْدَهَا ذُنُوبُ
٣- وَتَصْطَفِي أَنْفُسٌ نُفُوساً ... وَكُلُّهَا - إنْ تُرَى - عُيُوبُ
٤- مَا ذَاكَ إلاَّ لِمُضْمَرَاتٍ ... يَعْلَمُهَا العَالِمُ الرَّقِيبُ

---

[١٦٣] الأبيات في (ح) ص ٦٧، (ز) ٥٣ ب، (د) ص ٩٤، (ع) ١٩ ب، النفحة ١٤٦/١.

(*) ز : (وقال دام مجده).

(١) ع : (والوقار) مكان (العقار). د : (وقار) مكان (الوقار).

(١) العقار : الخمر ؛ لأنه يعقر العقل، أي يقطعه. (اللسان ٤/ ٥٩٤ : عقر).

(٣) ح : (يتجلى، تجلي) مكان (يتحلى، تحلي).

(٥) ح : (مكانا) مكان (مكان).

[١٦٤] الأبيات في (ز) ص ٨٢ ب - ٨٣ أ، (د) ص ٩٤-٩٥، وسقطت من (ح).

(*) ز : (وقال رحمه الله).

(٤) ز : (لمضرات) مكان (لمضمرات).

[١٦٥]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- خَفِّضْ عَلَيْكَ مُفَنِّدِي ... أنا عَبْدُ هَذَا السَّيِّدِ
٢- مَلِكٌ رَعِيَّتُهُ القُلُوبُ ... غَدَتْ لَهُ طَوْعَ اليَدِ
٣- أُمْسِي وأُصْبِحُ في هَوَاهُ ... بِحَيْرَةٍ وتَسَهُّدِ
٤- رَقَدَتْ عُيُونُ النَّيِّرَاتِ ... ولَوْعَتِي لَمْ تَرْقُدِ
٥- أَفْدِي بَيَاضاً سَاطِعَاً ... مِنْ بُرْدَتَيْهِ بِأَسْوَدِ
٦- وأَنا الشَّهِيدُ ولَحْظُهُ ... الجَانِي عَلَيَّ ولا يَدِي
٧- / قَسَماً بِنَرْجِسِ مُقْلَتَيْهِ ... وَخَدِّهِ المُتَوَرِّدِ [٤٣/أ]
٨- وبِغُصْنِ قَامَتِهِ الرَّطِيبِ ... وَعِطْفِهِ المُتَأَوِّدِ
٩- وبِمَا حَوَاهُ ثَغْرُهُ ... مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَنَضِّدِ
١٠- [وَبِرِيقِهِ العَذْبِ الشَّهِيِّ ... لِقَلْبِيَ المُتَوَقِّدِ]

---

[١٦٥] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٦٤ أ- ب، (د) ص ٩٥ .

(١) التفنيد : اللوم وتضعيف الرأي . (اللسان ٣/ ٣٣٨ : فند) .

(٣) ح، ز : (وتنهد) مكان (وتسهد) .

(٤) ح : (النيران) مكان (النيرات) .

(٦) ح، ز : (القتيل) مكان (الشهيد) .

(٦) يدي : يعطي الدية ، وهي حق القتيل . (اللسان ١٥/ ٣٨٣ : ودى) .

(٨) سقط البيت من (ز) .

(٨) العطف : المنكب . (اللسان ٩/ ٢٥٠ : عطف) .

المتأود : المتثني . (اللسان ٣/ ٧٥ : أود) .

(١٠) سقط البيت من (ظ)، وهذا البيت مع البيت التالي ملفق في (ح)، فقد جاء صدر البيت العاشر مع عجز البيت الحادي عشر .

١١- وَبِسِحْرِ نَاظِرِهِ الَّذي هَارُوتُ عَنْهُ بِمَرْصَدِ

١٢- وبِلَيْلِ مُرْسِلِ فَرْعِهِ الفَاحِمِ المُتَجَعِّدِ

١٣- وَبِطَلْعَةٍ لَكَ يَا عَلِي مِنْهَا الجَمَالُ بِمَشْهَدِ

١٤- أَنَّ المَحَاسِنَ كُلَّهَا جُمِعَتْ لَدَيْكَ بِمُفْرَدِ

---

(١١) هاروت: اسم مَلَك أو مَلِك، والأعرف أنه اسم مَلَك. (اللسان ٢/ ١٠٤ : هرت).

(١٢) ح: (شعره) مكان (فرعه).

(١٢) الفرع: الشَّعْر التام. (اللسان ٨/ ٢٤٩ : فرع).

[١٦٦]

وقال : [من الطويل]

١- أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودُ لِقَبْضَتِي ... لَيَالٍ بِهَا الْمَعْشُوقُ غَيْرُ مُخَالِفِ

٢- وَهَلْ يَرْجِعَنَّ عَيْشِي كَمَا كَانَ أَرْغَدًا ... وَأَخْلُو كَمَا كُنَّا بِتِلْكَ اللَّطَائِفِ

٣- بَكَيْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أُرِقْ مَاءَ مُهْجَتِي ... دُمُوعًا عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِي السَّوَالِفِ

٤- تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَيْنَ وَمَأْلَفًا ... وَعَادَةُ مَنْ يَهْوَى ادِّكَارُ الْمَآلِفِ

٥- وَقَفْتُ وَدَمْعِي قَاذِفٌ سِرَّ مُهْجَتِي ... إِلَيْهِ وَمَا دَمْعِي بِأَوَّلِ قَاذِفِ

٦- يَمُرُّ عَلَى دَارِ الْحَبِيْبِ مُحَمْحِمًا ... جَوَادِي بِذِكْرَى سَالِفَاتِ الْمَوَاقِفِ

٧- وَيَرْعَى نُجُومًا طَالَمَا قَدْ رَعَيْتُهَا ... لَيَالِيَ صَدُّ الْحُبِّ كَانَ مُخَالِفِي

٨- وَمَا دَارُهُ قَصْدِي وَلَكِنْ لأَجْلِهِ ... أَحِنُّ فَلا أُلْقِي إِلَيْهَا مُؤَالِفِي

---

[١٦٦] الأبيات في (ح) ص ٨٢، (ز) ٦٦ ب - ٦٧ أ، (د) ص ٩٥ .

(٣) ح، ز: (أفض) مكان (أرق). ز: (السولف) مكان (السوالف).

(٦) ز: (الموقف) مكان (المواقف).

(٦) الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل. (اللسان ١٢/ ١٦١ : حمم).

(٨) ح، ز: (ألقي لها غير آلف) مكان (ألقي إليها مؤالفي).

[١٦٧]

وقال : [من البسيط]

١- رُوحِي الفِـدَاءُ لِفَـتَّـاكٍ لَوَاحِظُهُ — يُمِـيْـتُنِي تَارَةً فِيْـهِ ويُحْـيِـيْنِي

٢- مَـا بِتُّ أُضْـمِـرُ في قَلْبِي زِيارَتَهُ — إلا وأَرْسَلَ طَيْـفَـاً مِنْهُ يَدْعُـونِي

٣- بَـدْرٌ يُـرِيْكَ إذَا مَـا قَامَ مُنْتَـصِـبَـاً — غُـصْنَـاً يَفُـوقُ عَلى الخَطِّـيِّ بِاللِّـينِ

٤- اللّـهُ أَنْشَـأَهُ مِـنْ نُـورِهِ بَشَـرَاً — وأَنْشَـأَ الخَلْقَ مِـنْ مَـاءٍ وَمِـنْ طِـيْنِ

---

[١٦٧] الأبيات في (ح) ص ٨٤، (ز) ٦٨ ب (عدا البيت الثاني)، (د) ص ٩٦، ١٤٣ (عدا البيت الثاني).

(١) ح، ز: (نفسي) مكان (روحي).

(٢) سقط البيت من (د، ز).

(٣) ز، د ١٤٣: (منتهضا) مكان (منتصبا). ز: (الخطمي) مكان (الخطي).

(٣) الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط، والخط: من مرفأ السفن بالبحرين، وليست الخط بمنبت للرماح، ولكنها مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند. (اللسان ٧/ ٢٩٠: خطط).

[١٦٨]

وقال(*) : [من الطويل]

١ - حَبِيبٌ حَمَاهُ المُلْكُ تَحْتَ قِبَابِهِ	يَكَادُ يُذِيبُ الرُّوحَ فَرْطُ احْتِجَابِهِ
٢ - تُدِيرُ عَلَى سَمْعِي الأَمَانِي حَدِيثَهُ	فَتَسْكَرُ أَفْكَارِي بِذِكْرِ رُضَابِهِ
٣ - يُعِيدُ تُرَابَ الأَرْضِ مِسْكاً وَعَنْبَراً	إِذَا قَبَّلَتْ لِلشُّكْرِ فَضْلَ ثِيَابِهِ
٤ - يُكَلِّمُنِي بِاللَّحْظِ عَنْ أَخْذِ مُهْجَتِي	فَيَسْبِقُ تَسْلِيمِي بِرَدِّ جَوَابِهِ

[١٦٩]

وقال : [من الخفيف]

١ - بِأَبِي الشَّادِنُ الغَرِيبُ الرَّبِيبُ	مَنْ لَدَيْهِ بَذْلُ النُّفُوسِ يَطِيبُ
٢ - / قَمَرٌ يُبْهِرُ العُيُونَ سَنَاهُ	وَكَثِيبٌ وَغُصْنُ بَانٍ رَطِيبُ [٤٣/ب]
٣ - أُشْرِبَتْ حُبَّهُ النُّفُوسُ فَأَمْسَى	وَهْوَ فِينَا لِكُلِّ نَفْسٍ حَبِيبُ

---

[١٦٨] الأبيات في (ح) ص ٦٣، (ز) ٥٠ أ، (د) ص ٩٦، النفحة ١/١٣٩-١٤٠، (ع) ١٧ أ .

(*) ز : (وقال غفر الله له).

(١) ح : (جديب) مكان (حبيب).

(٤) ح، ز، م، ع : (لرد) مكان (برد).

[١٦٩] الأبيات في (ح) ص ٨٥، (ز) ٦٩ ب، (د) ص ٩٦.

(١) ح، د : (الغرير) مكان (الغريب). ح، ز : (المذيب) مكان (الربيب).

(٣) ح، ز، د : (القلوب) مكان (النفوس). ح، ز، د : (قلب) مكان (نفس).

[١٧٠]

وقال : [من الكامل]

١- وَمُهَفْهَفٍ لَوْلا عَقَارِبُ صُدْغِهِ لَتَنَاهَبَتْ وَجَنَاتِهِ الأَلْحَاظُ

٢- طَارَحْتُهُ ذِكْرَ الهَوَى وَعَوَاذِلي لا رَاقِدُونَ وَلا هُمُ أَيْقَاظُ

٣- نُبْدِي الحَدِيْثَ وَلا حَدِيْثَ كَأَنَّمَا أَلْحَاظُنَا مَا بَيْنَنَا أَلْفَاظُ

---

[١٧٠] الأبيات في (ح) ص ٧٧، (ز) ٦٢ ب، (د) ص ٩٦، **النفحة** ١/١٤٧-١٤٨.

(٣) النفحة : (عبراتنا) مكان (ألحاظنا).

[١٧١]

وقال : [من الخفيف]

١- قَمَرٌ يُخْجِلُ الشُّمُوسَ بَهَاؤُهْ ... كَيْفَ يَخْفَى وَفِي القُلوبِ سَمَاؤُهْ

٢- مَنْ رَأَى وَجْهَهُ وَدَاجِي صُدْغَيْهِ ... سَعِيدٌ صَبَاحُهُ وَمَسَاؤُهْ

٣- إنَّ أَشْهى مِنَ الحَيَاةِ تَجَنِّيهِ ... لِقَلْبِي وَعَنِّيَ اسْتِغْنَاؤُهْ

[١٧٢]

وقال سامحه الله تعالى(*) : [من الطويل]

١- أَرَبْوَتَنا حَيَّتْكِ عَنَّا السَّحَائِبُ ... فَأَنْتِ لِوَجْهِ الأَرْضِ عَيْنٌ وَحَاجِبُ

٢- فَأَسْوَدُكِ الغِرِّيدُ بِالدُّفِّ مُولَعٌ ... تَبَدَّتْ لَنَا بِالجُنْكِ مِنْهُ عَجَائِبُ

٣- نَزَلْنَا بِظِلِّ السَّفْحِ عَنْكِ فَكُلُّنَا ... مُصِيبٌ لأَنْوَاعِ المَسَرَّةِ صَائِبُ

٤- وبِتْنَا وأَفْيَاءُ الغُصُونِ سَمَاؤُنَا ... فَنَحْنُ بُدُورٌ وَالنَّدَامَى كَوَاكِبُ

---

[١٧١] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٦٤ ب، (د) ص ٩٦ .

(١) ح : (سناه)، ز، د : (سناؤه) مكان (بهاؤه).

(٢) ح، ز، د : (يرى) مكان (رأى).

(٣) ح : (من أحلى)، ز : (أصل من) مكان (أشهى من). سقطت (تجنيه) من (ز).

[١٧٢] الأبيات في (ح) ص ٩٢، (ز) ٧٦ أ، (د) ص ٩٧، الخلاصة ٤١٦/٤؛ عدا البيت الثاني.

(*) في الخلاصة : (ومن رياضياته).

(٢) ح، ز : (أسيودك) مكان (فأسودك).

(٣) د : (سفح الظل) مكان (بظل السفح). د، ز، الخلاصة : (منك) مكان (عنك).

(٤) ح : (بدول) مكان (بدور).

[١٧٣]

وقال : [من الخفيف]

١ - يَا أَخَا الرِّيمِ في النِّفَارِ وكَالغُصْنِ قَوامَاً عَطْفَاً عَلَى عُشَّاقِكْ

٢ - إنَّ أَقْدَاحَكَ الَّتي تَرَكَتْني غَيْرَ صَاحٍ تُدَارُ مِنْ أَحْدَاقِكْ

٣ - خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلِيقَتِكَ البَدْرَ وَطِيْبَ الرِّيَاضِ مِنْ أَخْلاقِكْ

[١٧٤]

وقال(*) : [من مجزوء الرمل]

١ - يَا مُعِيرَ البَدْرِ حُسْنَاً في دُجَى اللَّيْلِ البَهِيمِ

٢ - وَقَضِيْبَاً مِنْ نَسِيمٍ في قَمِيْصٍ مِنْ نَعِيمِ

٣ - أَنْتَ أَشْهَى لِفُؤَادِي مِنْ شِفَاءٍ لِسَقِيمِ

---

[١٧٣] الأبيات في (ح) ص ٦٧، (ز) ٥٣ ب، (د) ص ٩٧، (م) ١٣ أ، (ع) ١٩ ب .

(١) النفار : التجافي والتباعد . (اللسان ٥/ ٢٢٧ : نفر) .

(٢) ح : (أقداحك) مكان (أحداقك) .

[١٧٤] الأبيات في (ح) ص ٧٧، (ز) ٦٢ أ، (د) ص ٩٧ .

(*) ز : (وقال سامحه مولاه) .

(٢) ح : (وقميصا) مكان (وقضيبا) .

[١٧٥]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- مَنَعَتْكَ رُقْيَةُ كَاشِحٍ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مُسَلِّمَا

٢- إنْ تَخْشَ مِنْ نَظَرٍ إلَيَّ شِمِ الهِلالَ تَكَرُّمَا

٣- فَلَعَلَّ لَحْظِي يَلْتَقِي وَهَنًا وَلَحْظُكَ فِي السَّمَا

---

[١٧٥] الأبيات في (ح) ص ٨٥، (ز) ٧٠ أ، (د) ص ٩٧، النفحة ١/١٥٥ وسيتكرر البيتان (١-٢) برقم (٢٨٠).

(١) ظ : (ريقه)، ز : (رقية)، د : (رقة)، ح : (رؤية) مكان (رقية).

(٢) ظ : (لحظك) مكان (لحظي).

قال المحبي في النفحة بعد إنشاد الأبيات : (أصله من قول بعضهم :

إلى الطائر النسر انظري كل ليلة فإني إليه بالعشية ناظرُ

عسى يلتقي طرفي وطرفك عنده فنشكو جميعا ما تجن الضمائر

ولابن المعتز منه :

ألست أرى النجم الذي هو طالع عليك فهذا للمحبين نافع

عسى يلتقي في الأفق لحظي ولحظها فيجتمعا إذ ليس في الأرض جامع)

(١) الكاشح : العدوّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه. (اللسان ٢/ ٥٧٢ : كشح).

(٢) شم الهلال : انظر إليه، وأصل الشيم النظر إلى البرق. (اللسان ١٢/ ٣٣٠ : شيم).

[١٧٦]

[٤٤/أ] /وقال : [من الطويل]

١ - ومُذْ كَشفَ الفَصَّادُ عَنْ زَنْدِه رأَى	مَحَاسِنَ أَلْهَتْهُ فَضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ
٢ - فَقَطَّبَ مَنْ أَهْوَى وأَبْصرَ مُغْضَباً	وأَوْقَعَ ظِلَّ الجَفْنِ مِنْه عَلَى الزَّنْدِ
٣ - وأَطْلَعَ نُورَ الأُرْجُوانِ وَحَبَّذَا	مِنَ اليَاسَمِينِ الأُرْجُوَانُ عَلَى الوَرْدِ

---

[١٧٦] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٦٤ أ، (د) ص ٩٧، النفحة ١/١٤٤، ذيل النفحة ص٣٩٢.

(٢) ح : (فعطب) مكان (فقطب). ز : (أهواه) مكان (أهوى).

(٣) ح، ز : (أخو) مكان (على).

بعده في النفحة : (وهذا معنى ترجمه من الفارسية، وقد ظفرت في العربية بما يقاربه، وقائله أبو الحسن الجرجاني :

يا ليت عيني تحملت ألمكْ	وليت نفسي تقسمت سقمكْ
وليت كف الطيب إذ فصدتْ	عرقك أجرت من ناظري دمكْ
أعَرتُه صبغ وجنتيك كم	تعيره إن لثمت مَنْ لثمكْ
طرفك أمضى من حدِّ مبضعه	فالْحَظْ به العرق واريحن ألمكْ)

[١٧٧]

وقال(*) : [من السريع]

١- وَقَارِئٍ يُمْعِنُ فِي دَرْسِهِ نَفْسُ الْمُحِبِّينَ فِدَا نَفْسِهِ

٢- مُعَمَّمٌ يُشْبِهُ بَدْرَ الدُّجَى مُكَوَّرُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِهِ

٣- غُصْنُ فُؤَادِي صَارَ رَوْضاً لَهُ قَدْ أَبْدَعَ الْغَارِسُ فِي غَرْسِهِ

[١٧٨]

وقال : [من الخفيف]

١- كَيْفَ يُنْسَى مَنْ لَيْسَ فِي الدَّهْرِ يُنْسَى غُصْنٌ طَابَ فِي فُؤَادِي غَرْسَا

٢- بَدْرُ تَمٍّ يَوَدُّ لَوْ كَانَتِ الأَنْجُمُ نَقْلاً إِذَا تَنَاوَلَ شَمْسَا

٣- يَتَمَنَّاهُ كُلُّ قَلْبٍ وَلاَ يُدْرِكُ طَرْفٌ مِنْ أَخْمَصِي ذَاكَ لَمْسَا

---

[١٧٧] الأبيات في (ح) ص ٨٠، (ز) ٦٥ أ، (د) ص ٩٧ - ٩٨، وخلاصة الأثر ٢/١٧٥ .

(*) في الخلاصة أن الأبيات قالها الأمير منجك في زكريا البوسنوي الذي كان لابساً عمامة وهو يقرأ في أحد دروس مشايخ دمشق وتقدمت ترجمته ص٢٦٦ .

(١) ح : (بنفس) مكان (نفس) .

[١٧٨] الأبيات في (ح) ص ٨٠، (ز) ٦٤ب - ٦٥ أ، (د) ص ٩٨ .

(٢) النقل : ما يعبث به الشارب على شرابه، وقيل : هو الذي يُتنقّل به على الشراب . (اللسان ١١/ ٦٧٦ : نقل) .

(٣) ز : (قلب) مكان (طرف) . ح : (من طرف) مكان (طرف من)، وسقطت كلمة (طرف) من (د) .
ز : (أخمص) مكان (أخمصي) . ح : (ذلك) مكان (ذاك) .

[١٧٩]

وقال : [من البسيط]

١- قَـدْ زَارَنِي وظَـلامُ اللَّيْلِ مُـعْـتَكِرُ ... وَالنَّجْمُ يَخْطُـرُ في أَلْحَاظِهِ السَّهَرُ

٢- بَدْرٌ أَظُنُّ بأنْ لَوْ عِـيبَ في مَـلأٍ ... مَـا عِـيْبَ عِـنْدِي إلا أَنَّـهُ بَشَـرُ

٣- مَنْ وَجْـهُهُ وَحَـدِيثٌ بِتُّ أَخْلِسُـهُ ... لِي مِنْهُما مَا اشْتَهَاهُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ

[١٨٠]

وقال : [من البسيط]

١- لَـمْ أَنْس لَيْلَـةَ إذْ مَـرَّ الكَرَى غَـلَطَا ... بِنَاظِرَيَّ وَلَـمْ أَعْـهَـدْهُمَـا هُجُـعَا

٢- وزَارَنِـي طَيْـفُـهُ وَهْـنَاً فَـأَرَّقَنِي ... كَبَارِقٍ بِخِلالِ الـوَدْقِ قَدْ لَمَـعَا

٣- فَـمَـا وَحَـقِّـكَ عَـنْ وِدٍّ زِيَارَتُـهُ ... لَكِنْ لِيَـزْجُرَ طَرْفِي وَالـرُّقَادَ مَعَا

---

[١٧٩] الأبيات في (ح) ص ٨٥، (ز) ٦٩ ب، (د) ص ٩٨ .

[١٨٠] الأبيات في (ح) ص ٧٤، (ز) ٦٠ أ، (د) ص ٩٨، (م) ١٤ أ، النفحة ١/١٤٨، عدا البيت الأول.

(٢) ح : (لخلال) مكان (بخلال).

(٢) الودق : المطر كله شديده وهيِّنه . (اللسان ١٠/ ٣٧٣ : ودق).

(٣) د، النفحة : (والسهاد) مكان (والرقاد).

(٣) الودّ، مثلثة : الحب يكون في جميع مداخل الخير . (اللسان ٣/ ٤٥٣-٤٥٤ : ودد).

[١٨١]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- إنِّي لأُقْسِمُ بالعُيُونِ ... الذَّارِفاتِ مَعَ الشَّجَنْ

٢- مِنْ مُنْذُ أَقْوَتْ مِنْكُمُ ... تِلْكَ المَعَاهِدُ والدِّمَنْ

٣- ما اسْتَحْسَنَتْ عَيْنِي عَلَى ... وَجْهِ البَسِيْطَةِ مِنْ حَسَنْ

---

[١٨١] الأبيات في (ح) ص ٧٤، (ز) ٥٩ب، (د) ٩٨.

(١) ح : (والشجن)، ز : (وبالشجن) مكان (مع الشجن).

(١) الشجن : الهم والحزن. (اللسان ١٣/ ٢٣٢ : شجن).

(٢) الدمن : جمع دمنة، ودمنة الدار : أثرها، والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا من آثار البعر وغيره. (اللسان ١٣/ ١٥٧ : دمن).

(٣) ح، ز : (ما أبصرت) مكان (ما استحسنت).

[١٨٢]

[٤٤/ب] /وقال : [من البسيط]

١- أَفْديْه مِنْ رَشَأٍ تَعْنُو لِسَطْوَتِهِ ... أُسْدُ العَرِينِ وتَخْشَى سِحْرَ عَيْنَيْهِ

٢- ولَا مُدَامَةٌ إلاَّ مِنْ مَرَاشِفِهِ ... كَلاَّ ولَا وَرْدٌ إلا وَرْدُ خَدَّيْهِ

٣- أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهِ مَنْ كَانَ يُشْبِهُهُ ... حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي سُقْمَ عَيْنَيْهِ

[١٨٣]

وقال (*): [من الكامل]

١- أَفْدِيهِمَا أَخَوَيْنِ كُلٌّ مِنْهُمَا ... غِرٌّ يَظُنُّ وُلُوعَ قَلْبِي فِيْهِ

٢- هَذا يُجَرِّعُهُ مَرَارَةَ هَجْرِهِ ... طَوْراً وذَا عَذْبَ اللَّمَى يَسْقِيهِ

٣- لَمْ يَدْرِ مَا بِي العَاذِلُونَ لأَنَّنِي ... أَشْكُو الأَخَ الجَافِي لِعَذْلِ أَخِيهِ

---

[١٨٢] الأبيات في (ح) ص ٨٦، (ز) ٧١ أ، (د) ص ٩٨، والبيت الثالث في النفحة ١٦٠/١.

(٢) ح : (الورد) مكان (ورد).

(٣) ز : (جفنيه) مكان (عينيه).

[١٨٣] الأبيات في (ح) ص ٨٦، (ز) ٧٠ أ، (د) ص ٩٩ .

(*) د : (وقال متغزلاً في أخوين).

(٢) ظ : (يجرعني) مكان (يجرعه).

(٣) ز : (لعدل) مكان (لعذل).

[١٨٤]

وقال (*): [من الكامل]

١- يَفْـدِيْهِـمـا أَخَـوينْ قَلْبُ الوَاحِـدِ ... وَيَقِـيْـهِـمـا شَـرَّ الرَّقِـيبِ الحَـاسِـدِ

٢- غُـصْنَانِ قَـدْ نَشَـأَا بِـرَوْضِ مَـلاحَـةٍ ... فَكَـأَنَّمَـا سُـقِـيَـا بِمَـاءٍ وَاحِـدِ

٣- مَـا رُحْتُ أَشْكُو مِنْ أَخٍ صِلَةَ الضَّنَا ... إلا وكَـانَ أَخُـوهُ مِنْهـا عَـائِدِي

---

[١٨٤] الأبيات في (ح) ص ٨٥ - ٨٦، (ز) ٧٠ أ، (د) ص ٩٩ .

(*) د : (وقال أيضاً فيهما) .

(١) ح : (يفديكما)، ز : (أفديهما) مكان (يفديهما) . ح، ز : (الواجد) مكان (الواحد) .

(٢) ح : (محاسن) مكان (ملاحة) .

(٣) ز : (عائد) مكان (عائدي) .

[١٨٥]

وقال : [من الطويل]

١- وَرَوْضَةِ أُنْسٍ بَاتَ فِيهَا ابْنُ أَيْكَةٍ يُغَرِّدُ وَالنَّايُ الرَّخِيمُ يُشَنِّفُ

٢- وَقَدْ ضَمَّنَا فِيهَا مِنَ اللَّيْلِ سَابِغاً رِدَاءٌ بِأَكْنَافِ الغَمَامِ مُسَجَّفُ

٣- وَظَلَّتْ عَرَانِينُ الأَبَارِيقِ بِالطِّلا إِلَى أَنْ بَدَتْ كَافُورَةُ الصُّبْحِ تَرْعُفُ

[١٨٦]

وقال (*) : [من البسيط]

١- مَا جُزْتَ فِي رَوْضَةٍ إِلا وَقَدْ شَخَصَتْ فِي نُورِ وَجْهِكَ لِلنُّوَّارِ أَجْفَانُ

٢- وَأَخْجَلَ الوَرْدَ مِنْ خَدَّيْكَ وَانْعَكَفَتْ لِغُصْنِ قَدِّكَ بَانَاتٌ وَأَفْنَانُ

٣- لا غَرْوَ إِنْ عَادَ لِي قَلْبٌ تَحِلُّ بِهِ رَوْضاً فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

---

[١٨٥] الأبيات في (ح) ص ٧٥، (ز) ٦١ أ، (د) ص ٩٩، ذيل النفحة ص٢٦٥، وريحانة الألبا ١/٢٥٤، وسلك الدرر ١/٣٤.

[١٨٦] الأبيات في (ح) ص ٦٧، (ز) ٥٣ ب، (د) ص ٩٩، (ع) ٢٠ أ، وستكرر الأبيات برقم ٣٧٥ .

(*) ز : (وقال دام فضله) .

(٢) ح، ز : (بان ثم أفنان) مكان (بانات وأفنان) .

[١٨٧]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- ودَوْحةٍ لِنُجُومِهَا نَارُ الوَغَى تَتَوقَّدُ

٢- قَدْ جَالَ فِيهَا رَامِحٌ وتَلا سُهَاهَا الفَرْقَدُ

٣- فَكَأَنَّ لامِعَ بَرْقِهَا سَيْفٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

---

[١٨٧] الأبيات في (ح) ص ٨٠، (ز) ٦٥ أ، (د) ص ٩٩ .

(١) ح : (ووجنة)، ز، د: (ودجنة) مكان (ودوحة) .

(١) الوغى : الحرب . (اللسان ١٥/ ٣٩٧ : وغي) .

(٢) الرامح : نجم في السماء يقال له السماك المرزم، سمي رامحاً لكوكب أمامه تجعله العرب رمحه . (اللسان ٢/ ٤٥٣ : رمح) .

السُّهى : كويكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى . (اللسان ١٤/ ٤٠٨ : سها) .

الفرقد : نجم في السماء لا يغرب، وقيل : هو كوكب في بنات نعش الصغرى . (اللسان ٣/ ٣٣٤ : فرقد) .

[١٨٨]

وقال : [من المتقارب]

١- رَعَى [اللَّهُ] دهْراً رَطِيْبَ الجَنَا ... وَصَفْوَ المَشَارِعِ لِلشَّارِبِ

٢- وَعَصْراً بِهِ كُنْتُ غَضَّ الشَّبَابِ ... وَحَبْلِي مُلْقىً عَلَى غَارِبِي

٣- أَجُرُّ ذُيُولِي بِلا غِبْطَةٍ ... وأَخْلِسُ عَيْشِي بِلا حَاجِبِ

[١٨٩]

وقال (*): [من الوافر]

١- ودُولابٍ شَكَوْتُ لَهُ غَرَامِي ... فَأَنَّ أَنِيْنَ ذِي شَجَنٍ حَزِينِ

٢- وأَرْسَلَ دَمْعَهُ وبَكَى مُعِيْنَا ... وأَيْنَ بُكَا المُعَانِ مِنَ المُعِينِ

٣- فَمَا تِلْكَ الدُّمُوعُ سِوَى دُمُوعِي ... ولا ذَاكَ الحَنِينُ سِوَى حَنِينِي

---

[١٨٨] الأبيات في (ح) ص ٩٣، (ز) ٧٧ أ، (د) ص ٩٩ - ١٠٠ .

(١) سقط لفظ الجلالة من (ظ).

(١) المشارع: جمع مشرعة، وهو الموضع الذي يُنحدر إلى الماء منه. (اللسان ٨/ ١٧٥ : شرع).

(٢) حبلي على غاربي: أذهب حيث أشاء، ومنه قولهم: حبلكِ على غاربكِ، وهو كناية عن الطلاق، أي خليت سبيلك فاذهبي حيث شئت. (اللسان ١/ ٦٤٤ : غرب).

(٣) ح، ز، د: (في) مكان (بلا). ح، ز: (غيطة) مكان (غبطة).

[١٨٩] الأبيات في (ح) ص ٨١ - ٨٢، (ز) ٦٦ ب، (د) ص ١٠٠، خلاصة الأثر ٢/١٧٥.

(*) ز: (وقال في دولاب).

(٢) ز: (المعاني) مكان (المعان).

(٣) ظ: (فهلا شربناها سلاف . .) مكان (ولا ذاك الحنين سوى حنيني). ز: (حنين) مكان (حنيني).

[١٩٠]

[٤٥/أ] /وقال : [من الخفيف]

١- قَـدْ أَبَـتْ عَـبْــرَتـي بِـأَنَّ فُـؤَادي ... يَصْطَفي مَنْ بِغَـيْــرِ طَرْفي يُشَـامُ

٢- أَنَـا لا أَسْتَطِيعُ مَـا يَحْـمِـلُ النَّـاسُ ... وَعِــنْدِي بَـعْــضُ الكَـلامِ كَــلامُ

٣- فَـإِذَا مَـا الحَـبِــيبُ أُعْـرِضَ عَـنِّي ... فَــعَلـى الحُـبِّ وَالحَـبِــيبِ السَّـلامُ

---

[١٩٠] الأبيات في (ح) ص ٨٩، (ز) ٧٣ أ، (د) ص ١٠٠، خلاصة الأثر ٢/١٧٥ .

(*) ز : (وقال رحمه الله). خلاصة الأثر : (وهو القائل وقد رأى إعراضاً من معشوق له) .

(١) ز، د : (غيرتي) مكان (عبرتي) .

(١) يشام : يُنظر إليه، وأصل الشيم : النظر إلى البرق . (اللسان ١٢/ ٣٣٠ : شيم) .

(٢) ز : (الكلا) مكان (الكلام) .

[١٩١]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- أَعِـصَابَةَ الشَّوقِ الَّتي	شَبَّ الجَوَى بِضُلُوعِهَا
٢- إنْ جِئْتِ دَارَ أَحِبَّتي	وَوَقَفْتِ عِنْدَ رُبُوعِهَا
٣- أَدِّي أَلُوكَةَ مُغْرَمٍ	اللَّهَ في تَضْيِيْعِهَا

[١٩٢]

وقال : [من البسيط]

١- فُلْكُ القُلُوبِ نَسِيمُ الصُّبْحِ سَيَّرَهَا	مِنْ بَعْدِمَا وَقَفَتْ في سَاحِلِ المِحَنِ
٢- ولَوْ أَرَادَ لأَجْرَاها عَلَى يَبْسٍ	مِنْ غَيْرِ سَفَّانَ إحْسَاناً ولا سُفُنِ
٣- مَا شَاءَ كَانَ تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُنَا	مَولًى ومَا لَمْ يَشَأْ في الكَوْنِ لَمْ يَكُنِ

---

[١٩١] الأبيات في (ح) ص ٩٣، (ز) ٧٧ أ، (د) ص ١٠٠ .

(١) ظ، د: (أغاصبة) مكان (أعصابة).

(١) الجوى: شدة الوجد من عشق أو حزن. (اللسان ١٤/ ١٥٧ : جوا).

(٣) الألوكة: الرسالة. (اللسان ١٠/ ٣٩٢ - ٣٩٣ : ألك).

[١٩٢] الأبيات في (ح) ص ٩٦، (ز) ٩٧ أ، (د) ص ١٠٠ .

(١) ح، ز، د: (اللطف) مكان (الصبح).

(٢) ح، ز، د: (يشاء) مكان (أراد). د: (أحيانا) مكان (إحساناً).

(٣) ح: (جل) مكان (تعالى).

[١٩٣]

وقال : [من الكامل]

١- لا تَغْتَـرِرْ بِشَـبَابِكَ الغَضِّ الَّذي ... أَيَّامُـهُ قَـمَـرٌ يَلُـوحُ وَيَـأْفُـلُ

٢- وَدَعِ اتِّبَاعَ النَّفْسِ عَـنْكَ فَـإِنَّمَـا ... حُـبُّ الجَمَـالِ الصَّبْـرُ عَنْهُ أَجْمَلُ

٣- نِعْمَ العُـيُـونُ الفَـاتِكاتُ قَـواتِلٌ ... لَكِـنْ سِـهَـامُ اللَّـهِ مِنْهـا أَقْتَلُ

---

[١٩٣] الأبيات في (ح) ص ٧٣، (ز) ٥٩ أ، (د) ص ١٠٠ ، الخلاصة ٤/٤١٩، النفحة ١/١٥٠.

(٣) الخلاصة : (الفاتنات) مكان (الفاتكات).

[١٩٤]

وقال : [من المتقارب]

١ - رَحَلْنَا إلَى الرُّومِ مِنْ جِلَّقٍ ... وَطرْفُ الأَمَانِي عَرَاهُ العَرَجْ

٢ - فَمَا لي سِوَى اللهِ مِنْ ناصِرٍ ... إذَا ما غَرِيمٌ تَقَاضَى ولَجْ

٣ - خَلَعْنَا الهُمُومَ عَلى شِيْرَزٍ ... وَعِنْدَ المَضِيقِ لَقِيْنا الفَرَجْ

[١٩٥]

وقال : [من البسيط]

١ - واللّهِ مَا نَظَرَتْ عَيْنَايَ مِنْ أَحَدٍ ... يَرْعَى وِدَادِي فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ

٢ - لَمْ أَدْرِ هَلْ ذاكَ مُخْتَصٌ بِحَظِّي أَمْ ... سَجِيَّةٌ هَذِهِ في الخَلْقِ وَالزَّمَنِ

٣ - يَا لَيْتَنِي مَا عَرَفْتُ الدَّهْرَ صُحْبَتَهُمْ ... وَلا رمَانِي زَمَانِي الوَغْدُ بِالمِحَنِ

---

[١٩٤] الأبيات في (ح) ص ٧١، (ز) ٥٧ ب، (د) ص ١٠٠ - ١٠١ .

(١) ح : (الفرج) مكان (العرج) .

(٢) ح، ز، د : (وليس) مكان (فما لي) . ح : (المهج) مكان (ولج) .

(٣) كلمة (خلعنا) غير واضحة في (ظ)، ولعلها : (سلفنا) .

(٣) شيرز : من قرى سَرْخس شبيهة بالمدينة، بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير . وسرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٣/ ٣٨٢ : شيرز، ٣/ ٢٠٨ : سرخس) .

[١٩٥] الأبيات في (ح) ص ٩٢ - ٩٣، (ز) ٧٦ ب، (د) ص ١٠١ .

(١) ح : (سري) مكان (سر) .

(٣) ظ : (إلا) مكان (ولا) .

[١٩٦]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- قَنَعاً بِما قَسَمَ الإلَهُ ... وَمَا بِهِ قَدْ أَحْسَنَا

٢- طَمَعُ النُّفُوسِ فَظيعَةٌ ... لِلنَّائِبَاتِ وأَلْعَنا

٣- / قَالَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى ... «أَغْنَى الغِنَى تَرْكُ المُنَا» [٤٥/ب]

[١٩٦] الأبيات في (ح) ص ٩٠، (ز) ٧٤ أ، (د) ص ١٠١ .

(٢) ح، د: (مطية) مكان (فظيعة). ز، د: (وللعنا) مكان (وألعنا).

(٣) ز: (الغنا) مكان (المنى).

[١٩٧]

وقال : [من الطويل]

١- لَعَمْرُ أَبي الرَّاقي السِّماكَيْنِ رِفْعَةً ... وَحَامي ذِمَامَ المَجْدِ بالحِلْمِ والبَاسِ

٢- [لَمَا أَنَا مَنْ يَرْضَى القَلِيلَ مِنَ العُلَى ... وَلا أَنَا مِمَّنْ يَحْتَسِي فَضْلَةَ الكَاسِ]

٣- هِيَ النَّفْسُ فَاحْمِلْهَا عَلَى الضَّيْمِ إِنْ تُرِدْ ... لَهَا العِزَّ وَانْفُضْ رَاحَتَيْكَ مِنَ النَّاسِ

[١٩٨]

وقال : [من الطويل]

١- وَعَمْيَاءَ لَمْ تَجْنَحْ إِلَى الخَيْرِ مَرَّةً ... وَلَمْ تَرَ شَيْئاً مِنْ حَمِيدِ خِصَالِ

٢- هِيَ النَّفْسُ لا كانَتْ وَلا كَانَ فِعْلُهَا ... أَشَدُّ وَأَدْهَى مِنْ وُقُوعِ نِبَالِ

٣- عَسَى اللَّهُ يَشْفِي مِنْ أَذاهَا ضَمَائِرِي ... وَيُبْعِدُ عَنْهَا لأَحْسَنِ حَالِ

---

[١٩٧] الأبيات في (ح) ص ٩٠، (ز) ٧٤ أ، (د) ص ١٠١، ريحانة الألبا ١/٢٥٣ .

(١) د: (زمار) مكان (ذمام).

(١) السماك: نجم معروف، وهما سماكان: رامح وأعزل، والرامح: لا نوء له وهو إلى جهة الشمال، والأعزل: من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب، وهما في برج الميزان. (اللسان ١٠/ ٤٤٤ : سمك). الذمام: كل حُرْمة تُلْزمك إذا ضيعتَها المذمةُ. (اللسان ١٢/ ٢٢١ : ذمم). ورواية د: (زمار) محرفة عن (ذمار) التي تعني ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه. (اللسان ٤/ ٣١٢: ذمر)، أما (زمار) فهو صوت النعام، وليس بشيء هنا. (اللسان ٤/ ٣٢٨: زمر).

(٢) سقط البيت من (ظ). ز: (فضل) مكان (فضلة).

(٣) ح: (انفض)، ز: (وانقض) مكان (وانفض).

[١٩٨] الأبيات في (ح) ص ٨٨، (ز) ٧٢ أ، (د) ص ١٠١ .

(٣) ظ: (تشتفي) مكان (الله يشفي).

[١٩٩]

وقال : [من البسيط]

١- مَا يُنْبِتُ الحُسْنُ أَوْ مَا تَجْلِبُ السُّفُنُ ... بِالشَّامِ يُوجَدُ وَالأَفْضَالُ والفِطَنُ

٢- عَلَى المَسَرَّاتِ قَدْ شِيدَتْ مَرَابِعُهَا ... فَلَيْسَ يَسْلُكُ فِيهَا الهَمُّ وَالحَزَنُ

٣- لَمْ تَلْقَ غَيْرَ كَبِيْرٍ في مَهَابَتِهِ ... أَوْ بَدْرَ دَاجِيَةٍ يَمْشِي بِهِ غُصُنُ

٤- فَإِنْ نَظَرْتَ فَمَا تَعْنُو العُيُونُ لَهُ ... وَإِنْ سَمِعْتَ فَما تُصْغِي لَهُ الأُذُنُ

---

[١٩٩] الأبيات في (ح) ص ٨٧، (ز) ٧١ ب، (د) ص ١٠١ -١٠٢.

(١) ز : (تجلت) مكان (تجلب). ح، ز : (بالروم) مكان (بالشام).

(٤) ظ : (تعنى) مكان (تعنو).

[٢٠٠]

وقال : [من الكامل]

١- دَنِفٌ مُذابُ القَلْبِ مِنْ فَرْطِ الأَسَى ظَنَّ الصَّبَاحَ وَقَدْ تَحَجَّبْنَ المَسَا

٢- ظَبْيَاتُ وَادِي النَّيْرِبَيْنِ وَسَفْحِهِ اَلْمُشْبِهَاتُ بِهِ الغُصُونَ المُيَّسَا

٣- مَثَّلْتُهُنَّ عَلَى المُدَامِ تَعَلُّلا فَرَشَفْتُ يَاقُوتَ الشِّفَاهِ تَضَرُّسَا

٤- وَالْمُسْفِرَاتُ مِنَ الخُدُورِ أَهِلَّةً اَلْمُرْسِلاتُ مِنَ الذَّوائِبِ حِنْدِسَا

٥- الْبَاسِمَاتُ الْمُبْدِيَاتُ لآلِئاً عَزَّتْ عَلَى سِلْكِ الأَمَانِي مَلْمَسَا

٦- فُقْنَ الرِّيَاضَ غَضَاضَةً وَنَضَارَةً وَالرَّاحَ فِعْلاً وَالنَّسِيمَ تَنَفُّسَا

---

[٢٠٠] الأبيات في (ح) ص ٧٥، (ز) ٦٠ ب، (د) ص ١٠٢ .

(١) ظ : (مذيب) مكان (مذاب).

(١) الدنف : المرض اللازم المخامر . (اللسان ٩/ ١٠٧ : دنف).

(٢) ح : (بها) مكان (به).

(٢) وادي النيربين ؛ المقصود به قرية نيرب ، وهي قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين . (ياقوت الحموي : معجم البلدان ٥/ ٣٣٠ : نيرب).

(٣) سقط البيت من (ح ، ز). وجاء ترتيب البيت في (د) قبل البيت الأخير .

(٣) المدام : الخمر ، سميت بذلك لأنه ليس شيء يستطاع إدامة شربه إلا هي . (اللسان ١٢/ ٢١٤ : دوم).

(٤) ح : (الخدوج)، ز : (الخدود) مكان (الخدور).

(٤) الحندس : الليل المظلم . (اللسان ٦/ ٥٨ : حندس).

(٦) ح ، ز : (نضارة وغضارة) مكان (غضاضة ونضارة). ح : (قفلا) مكان (فعلا).

(٦) النضارة : الحُسْن والرونق والبريق . (اللسان ٥/ ٢١٢ : نضر).

[٢٠١]

وقال : [من البسيط]

١- حَمَائمَ الدَّوْحِ مَا هَذي التَّغَارِيدُ ... عَنْ بَاعِثٍ هِيَ أَمْ لِي مِنْكِ تَقْلِيدُ
٢- نَوحِي ونَوْحُكِ جُنْحَ اللَّيْلِ مُتَّفِقٌ ... وَالْمُشْعِلاتُ لَنا وِرْدٌ وتَوْرِيدُ
٣- إنْ كَانَ يُغْنِيْكِ أَصْواتُ الصَّفيرِ فَلِي ... قَلْبٌ يُعَلِّلُهُ في الحُبِّ تَفْنِيدُ
٤- تَعَجَّبَتْ نَارُ قَلبِي مِنْ تَجَلُّدِهِ ... وَمِنْ جُفُوني شَكا دَمْعٌ وتَسْهِيدُ
٥- وَالحُزْنُ بَاقٍ عَلَى مَا كُنْتُ أَعْهَدُهُ ... وإنْ تَكَرَّرَ عِيْدٌ بَعْدَهُ عِيْدُ
٦- جَرِيحُ بِيضِ الظُّبَا تُرجَى سَلامَتُهُ ... إلا الَّذي جَرَحَتْهُ الأَعْيُنُ السُّودُ
٧- / لِي بِالظَّعَائِنِ نَهَّابُ العُقُولِ رَشَاً ... قَوامُهُ بَانَةٌ وَالقَلْبُ جُلْمُودُ [٤٦/أ]
٨- لَو مَرَّتِ الرِّيحُ تَرْوِي عَنْ ذَوَائِبِهِ ... لَمْ يَبْقَ مِنْ عَهْدِ عَادٍ ثَمَّ مَلْحُودُ

---

[٢٠١] الأبيات في (ح) ص ٦٤، (ز) ٥١ أ- ب، (د) ص ١٠٢، (ع) ١٧ ب، النفحة ١٤٣/١.

(١) ح: (النوح)، د: (الروض) مكان (الدوح).

(٢) ح، النفحة: (والمشغلان) مكان (والمشعلات).

(٣) ظ، د: (يقنعك)، ح، ز: (ينفعك) مكان (يغنيك).

ظ، د، ع: (صوت) مكان (أصوات). ح، ز، ع: (رأي) مكان (قلب).

(٣) التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (اللسان ٣/ ٣٣٨: فند).

(٤) ح: (عجبت) مكان (تعجبت). ح: (صار) مكان (شكا).

(٥) ح: (أحزنه) مكان (أعهده).

(٦) الظبا: جمع ظبة، وهي طرف السيف وحده. (اللسان ١٥/ ٢٢: ظبا).

(٧) البانة: شجرة لها ثمرة تربّب بأفاويه الطيب، ثم يعتصر دهنها طيباً، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونَعْمَتِها شبّه الشعراء الجارية الناعمة بها، فقيل كأنها بانة، وكأنها غصن بان. (اللسان ١٣/ ٧٠: بين).

الجلمود: الصخر. (اللسان ٣/ ١٢٩: جلمد).

(٨) ح: (تردي) مكان (تروي). النفحة: (ذوابته) مكان (ذوائبه).

٩- لَكِنَّهـا مَنَعَتْهَـا عَنْ مَواطِنِـه   مَــهَـابَةً تَتَــحَـامَــاهَا الصَّنَادِيدُ

١٠- مِن البَـشَـانِقَـةِ الغُـرِّ الذِينَ لَهُمْ   لِواءُ حُسْنٍ عَلَى الأَقْمارِ مَعْقُودُ

١١- نَحْنُ المُسِيئُونَ إنْ جَارُوا وإِنْ عَدَلُوا   ومَا يرَوْنَ حَمِيداً فَهْوَ مَحْمُودُ

١٢- والذُّلُّ أَشْرَفُ عِزٍّ في مَحَبَّتِهِمْ   وشَـرْيُ هَجْرِهِمْ أَرْيٌ وقِنْدِيدُ

١٣- لا تَصْحَبَنْ غَيْرَ حُرٍّ إنْ ظَفِرْتَ بِهِ   ومَا سِوَاهُ إذَا جَرَّبْتَ تَنْكِيـدُ

---

(٩) سقطت (منعتها) من (ز). النفحة: (من) مكان (عن).

(٩) الصناديد: جمع الصنديد، وهو السيد الشريف، وقيل: السيد الشجاع، وقيل: الملك الضخم الشريف. (اللسان ٣/ ٢٦٠: صند).

(١٠) البشانقة: جيل من الأمم وراء الخليج القسطنطيني. (تاج العروس ٢٥/ ٨٢: بشنق).

(١١) ز، ع: (وما يروه) مكان (وما يرون).

(١٢) ح: (وشروى) مكان (وشري).

(١٢) الشري: الحنظل. (اللسان ١٤/ ٤٣٠: شري).

الأري: العسل. (اللسان ١٤/ ٢٨: أري).

القنديد: العنبر، أو عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب. (اللسان ٣/ ٣٦٩: قند).

[٢٠٢]

وقال :ـ [من الخفيف]

١- يا غَـزالاً يُقِلُّ مِـسْكاً فَـتِـيـقـا	في فَمٍ يُخْـجِلُ المُدامُ الرَّحِـيـقـا
٢- قَـدْ سَـقـاكَ الجَـمـالُ مَـاءُ نَعِـيمٍ	مُنْبِتٌ في الخُـدُودِ منْكَ شَـقـيـقـا
٣- لا تَذَرْنِي تَفْـديكَ رُوحِي فَـريداً	أَشْـتَكي غُـرْبَةً تُسِيءُ الصَّـديقـا
٤- أَنَا أَسْعَى وفي سَلاسِلِ صُـدْغَيْكَ	فُـؤادي فَـارْحَمْ أَسِـيـراً طَلِيـقـا
٥- جَـرَحَتْ مُـقْلَتَـاكَ عَـقْلي لِهَـذا	دُرُّ دَمْعِي قَـدِ اسْـتَـحـالَ عَـقـيـقـا
٦- لَوْ ذَكَـرْنا لَمـاكَ عِنْدَ حُـضُورِ	الرَّاحِ باتَتْ فَلَمْ تَجِدْ مُـسْتَـفِـيـقـا
٧- بِكَ أَرْواحُنـا تُسَـــرُّ وتَـرْتاحُ	فَـتَـخْـتـارُكَ الرَّفِـيقَ الرَّفِـيـقـا
٨- الصَّبُـوحَ الصَّبُـوحَ قَـبْلَ مَـشيبِ	الحَظِّ مِنَّا أَوِ الغَـبُـوقَ الغَـبُـوقـا
٩- نَجْـتَنِي زَهْرَةَ الشَّـبـابِ ونَلْهُـو	حَـيْثُ نَلْقَى الأَشْواقَ رَوْضـاً أَنِيقـا
١٠- بَيْنَ وَعْـدٍ آمـالُنا ووَعِـيـدٍ	مِنْكَ نَسْـتَنْظِرُ الكَذُوبَ الصَّـدِيقـا

---

[٢٠٢] الأبيات في (ح) ص ٦٦-٦٧، (د) ص ١٠٣، النفحة ١٤٩/١، (ع) ١٩ أ - ب، وسقطت من (ز).

(١) المدام: الخمر، سميت بذلك لأنه ليس شيء يستطاع إدامة شربه إلا هي. (اللسان ١٢/ ٢١٤: دوم).

(٢) ح: (سقاه) مكان (سقاك). ح: (منك في الخد)، النفحة: (منك في الخدود) مكان (في الخدود منك).

(٣) ع: (وحيدا) مكان (فريدا). د: (فدتك) مكان (تفديك). ظ: (عبرة) مكان (غربة).

(٥) النفحة: (قلبي) مكان (عقلي). ح: (استحال فيك) مكان (قد استحال).

(٥) العقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص. (اللسان ١٠/ ٢٦٠: عقق).

(٦) اللمى: سُمْرة الشفتين واللثات يستحسن. (اللسان ١٥/ ٢٥٨: لما).

(٧) ع: (رفيقا) مكان (الرفيقا).

(٨) ع: (لصبوح الصبوح قبل الشحظ منا أو كالعبوق الغبوقا).

(٨) الغبوق: شرب آخر النهار مقابل الصبوح، وقيل: الغبوق شرب العشي. (اللسان ١٠/ ٢٨٢: غبق).

(١٠) ع، د، النفحة: (الصدوقا) مكان (الصديقا).

[٢٠٣]

وقال (*) : [من الكامل]

١- شَمْسُ الضُّحَى وأَهِلَّةُ الأَعْيادِ	لِضِياءِ وَجْهِكَ أَحْسَدُ الحُسّادِ
٢- وإِذا شَدا بِكَ مُطْرِبٌ في مَجْلِسٍ	رَقَصَتْ لَكَ الأَرْواحُ في الأَجْسادِ
٣- جَرَّدْتَ مِنْ سِحْرِ العُيونِ صَوارِماً	فَأَبَتْ سِوَى الأَكْبادِ في أَغْمادِ
٤- مَسَحَ المُنى مِنْ زَوْرِ طَيْفِكَ راحَةٌ	مِنْ بَعْدِ ما غَسَلَ البُكاءُ رُقادي
٥- ما كُنْتُ أَفْتَقِدُ الشَّبابَ لَوَ انَّني	عُوِّضْتُ عَنْكَ بِنَشْأَةِ الميعادِ
٦- إنِّي وإِنْ كُنْتُ المُقيمَ فَإِنَّ لي	كَدّاً عَلَى هِمَمٍ وقَطْعِ بَوادي
٧- بَيْني وبَيْنَ أَحِبَّتي مِنْ جِلَّقٍ	لُجَجُ البُحورِ وَشامِخُ الأَطْوادِ
٨- سَفَهاً أَقُولُ أُحِبَّتي وَضَلالَةً	إذْ لا حَبيبٌ يُرْتَجَى لِوِدادي
٩- ما ضَرَّ لَوْ هَجَرُوا وَصَبْرِي قاطِنٌ	عِنْدي وَصَدُّوا والفُؤادُ فُؤادي

[٢٠٣] الأبيات في (ح) ص ٦٢-٦٣، (ز) ٤٩ ب، (د) ص ١٠٣، (ع) ١٦ ب - ١٧ أ، النفحة ١/١٤٤ - ١٤٥ (الأبيات ١-٥).

(*) ز : (وقال سامحه الله).

(٣) ع : (جرت) مكان (جردت).

ح، ز، ع، النفحة : (الجفون) مكان (العيون).

ح، د، ع، النفحة : (من) مكان (في).

(٣) الصوارم : جمع صارم، وهو السيف القاطع. (اللسان ١٣/ ٣٣٥ : صرم).

(٥) ز : (بشارة) مكان (بنشأة).

(٧) ز : (أحبة) مكان (أحبتي).

(٧) الأطواد : جمع طود، وهو الجبل العظيم. (اللسان ٣/ ٢٧٠ : طود).

[٢٠٤]

/وقال : [من البسيط] [٤٦/ب]

١- نَوْرُوزُ لا كانَ قَلْبِي فِيكَ مَكْرُوبُ الشَّمْسُ طالِعَةٌ وَالْبَدْرُ مَحْجُوبُ

٢- أَرَى الحِسانَ وَمالي بَيْنَهُمْ حَسَنٌ ما كُلُّ ما نَظَرَتْهُ العَيْنُ مَحْبُوبُ

٣- صِفْرُ الفُؤادِ مِنَ الأَفْراحِ مُمْتَلِئٌ بِالحُزْنِ صَدْرِي وَفَيْضُ الدَّمْعِ مَسْكُوبُ

٤- أَبْغِي القِيامَ وَسُوءُ الحَظِّ يُقْعِدُنِي مَنْ غالَبَ القَدَرَ المَحْتُومَ مَغْلُوبُ

---

[٢٠٤] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٥٠ أ، (د) ص ١٠٣- ١٠٤، (ع) ١٧ أ، النفحة ١٣٩/١.

(١) ظ، د: (كنت) مكان (كان). ز، ع: (فيه) مكان (فيك).

(٢) ح، ز، ع: (من نظرته) مكان (ما نظرته).

[٢٠٥]

وقال : [من الطويل]

١- وَيَــوْمٍ حَلَلْـنا أَبْرَدَيْـهِ بِـرَوْضَـةٍ ... بِهـا الزَّهْـرُ زُهْرٌ وَالخَـمـائِلُ أَفْلاكُ

٢- وَمِنْ أَوْجُـهِ الغُـرِّ الخَـرائِد إِذْ بَـدَتْ ... بِهِ دُرَرٌ مِنْ تِلْكَ الغَـدائِرِ أَحْلاكُ

٣- وَبِتْنا لَنا سُكْرانِ مِنْ خَـمْـرِ رِيقِـهِ ... وَذاتِ وِشـاحٍ لِلنُّهَـى فَـهْيَ أَشْـراكُ

٤- وَقَـدْ نَظَمَـتْنا لِلرِّضَى راحَـةُ المُنَى ... فَـنَحْـنُ لآلٍ وَالمَـوَدَّةُ أَسْـلاكُ

---

[٢٠٥] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٨٠ أ، (د) ص ١٠٤.

(١) ح، ز، د: (طوينا) مكان (حللنا). ح: (الدهر) مكان (الزهر).

(١) الأبردان: الغداة والعشي. (اللسان ٣/ ٨٤: برد).

(٢) ح: (الفرائد) مكان (الخرائد). د: (قد) مكان (إذ). ح، ز، د: (بدور ومن) مكان (به درر من).

(٢) الغر: جمع الأغر، وهو الأبيض من كل شيء، وقد غرّ وجهُه: صار ذا غرّة أو ابيضّ. (اللسان ٥/ ١٤: غرر).

الخرائد: جمع خريدة، وهي البِكْر التي لم تمسس قط، وقيل: هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس. (اللسان ٣/ ٦٢: خرد).

الغدائر: الذوائب، واحدتها غديرة، وكل عقيصة غديرة. وقيل: الغدائر للنساء وهي المضفورة والضفائر للرجال. (اللسان ٥/ ١٠: غدر).

(٣) ظ: (فيه) مكان (فهي).

[٢٠٦]

وقال : [من البسيط]

١ - لِلَّهِ بَدْرُ المُصَلَّى إذْ مَشَى مَرِحاً	وَالزَّهْوُ يَسْحَبُ ذَيْلَ الدَّلِّ وَالخَفَرِ
٢ - وَالطَّرْفُ يَرْقُبُ نَحْوَ الغَرْبِ مَطْلِعَهُ	وَالقَلْبُ في حيرَةٍ كَالْوالِهِ الحَصِرِ
٣ - وَمُذْ أَتاني يُرِيدُ القُرْبَ يُخْبِرُني	وأَيْقَنْتُ أَنِّي كَمُوسَى وَهْوَ كَالخَضِرِ
٤ - وَدِدْتُ أَنِّي في بابِ البَرِيدِ لُقًى	لِكَيْ يَمُرَّ فَأَحْظَى مِنْهُ بِالنَّظَرِ

---

[٢٠٦] الأبيات في (ح) ص ٩٣-٩٤، (ز) ٧٧ ب، (د) ص ١٠٤.

(٣) ظ : (أخبرني) مكان (يخبرني).

(٤) د : (لكي كل) مكان (لقى لكي)، ح، ز : (فأحيا) مكان (فأحظى).

(٥) ز : (روائحه) مكان (روائحها)، وهذا البيت ملفق في (ح، ظ، د) فقد جاء صدر البيت الخامس مع عجز البيت السادس.

(٦) ح، ز : (ثوبه) مكان (ذيله).

(١) الدل : الغُنج والشكل، والشكل : غنج المرأة وغزلها وحسن دلّها. (اللسان ١١/ ٢٤٨ : دلل، ٣٦٠ : شكل).

الخفر : شدة الحياء. (اللسان ٤/ ٢٥٣ : خفر).

(٢) الوله : ذهاب العقل لفقدان الحبيب، وقيل : الوله يكون من الحزن والسرور مثل الطرب، ورجل ولهان وواله وآله، على البدل : ثكلان. وامرأة ولهى وواله ووالهة : شديدة الحزن على ولدها. (اللسان ١٣/ ٥٦١ : وله).

حَصِرَ الرجل حصراً فهو حَصِرٌ : عيي في منطقه؛ وقيل : حَصِرَ لم يقدر على الكلام، وحصر صدره : ضاق. (اللسان ٤/ ١٩٣ : حصر).

[٢٠٧]

وقال (*) : [من الكامل]

١- أُسُدٌ تَفِرُّ اليَوْمَ مِنْ أَشْبالِها ... لِتَقَلُّبِ الأَيَّامِ في أَحْوالِها

٢- كانَتْ مَرابِضُها بِجِلّقٍ فاغْتَدَتْ ... بِالرُّومِ وَهْيَ أَشَدُّ مِنْ آجالِها

٣- لِجُسومِها لَمْ يَبْقَ في أَرْواحِها ... أَرَبٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ غَيْرَ زَوالِها

٤- وَتَرَى الجَداوِلَ في الرِّياضِ كَأَنَّها ... بِيضُ النُّصولِ تُرِيعُها بِظِلالِها

٥- هانَتْ وَكانَ العِزُّ في عَتَباتِها ... وَتَذَلَّلَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ دَلالِها

---

[٢٠٧] الأبيات في (ح) ص ٦٣، (ز) ٥٠ أ، (د) ص ١٠٤، (ع) ١٧ أ.

(*) ز : (وقال عفي عنه).

(٢) ح : (مرابطها) مكان (مرابضها). د: (فغدت) مكان (فاغتدت).

(٤) ز : (غياتها) مكان (الرياض كأنها). ح، ز، د، ع : (تروعها) مكان (تريعها).
ح، ز، د: (بصلالها)، ع : (بنصالها) مكان (بظلالها).

(٤) ظلالها : ظل كل شيء شخصه لمكان سواده. (اللسان ١١/ ٤١٦ : ظلل)، ورواية «ح، ز، د»: (بصلالها). الصلال : مواقع المطر فيها نبات. (اللسان ١١/ ٣٨٣ : صلل). .

(٥) ظ : (بانت) مكان (هانت). ح : (أعتابها وتدللت) مكان (عتباتها وتذللت).

[٢٠٨]

وقال(*) : [من البسيط]

١ - مُــولَّهٌ بِكَ لا تُجْــدي رَســائِلُهُ ... وَلا مِنَ الدَّمْعِ جــارِيهِ وَســائِلُهُ

٢ - عَـزيزُ مِـصْـرَ أذَلَّ الحُبُّ مُـهْـجَـتَـهُ ... وَعَنَّفَـتْـهُ عَلَى الشَّكْوَى قَـبـائِلُهُ

٣ - عـامٌ نَأى عَنْكَ [فيـهِ] مُكْرَهاً فَعَلَى ... أَسْــحــارِهِ أَبَداً تَبْكي أَصــائِلُهُ

٤ - وَالكَأْسُ مُذْ بانَ عَنْهـا تَشْتَكي ظَمَأً ... وَالرَّوْضُ مِنْ حُزْنٍ جَفَّتْ خَمـائِلُهُ

٥ - / كَلَّفْتَ حَمْلَ نَواكَ اليَوْمَ قَلْبَ فَتىً ... أَرَقُّ مِنْ نَسْمَـةِ الوادي شَـمـائِلُهُ [٤٧/أ]

[٢٠٩]

وقال : [من مخلع البسيط]

١ - أذاقَني الحَـيْـنَ قَبْلَ حِـيني ... نَـهـــارَ بَيْـنٍ وأيُّ بَـيْـنِ

٢ - وَقـــالَ خُـذْ حَسْـرَةً لِقَلْبي ... وَقـــالَ هاتِ البُكا لِعَـيْـني

٣ - فَــأَيُّ ذَنْـبٍ جَنَـيْـتُ حَـتَّـى ... غُـرِّبْتُ حَـوْلَيْـنِ كـــامِلَيْنِ

---

[٢٠٨] الأبيات في (ح) ص ٧٠، (ز) ٥٦ أ، (د) ص ١٠٤ - ١٠٥، النفحة ١/ ١٥٠.

(*) ز : (وقال رحمه الله).

(١) ز ، د ، النفحة : (وسائله) مكان (رسائله).

(٢) ز ، د ، النفحة : (صبر) مكان (مصر). ح ، ز ، د : (عواذله) مكان (قبائله).

(٣) ما بين القوسين إضافة من (ح ، ز ، د ، النفحة).

(٤) النفحة : (بنت) مكان (بان). ح : (حزنه) مكان (حزن).

(٥) ح ، ز : (رقت) مكان (الوادي). د ، النفحة : (أصائله) مكان (شمائله).

[٢٠٩] الأبيات في (ح) ص ٧١، (ز) ٧٥ أ، (د) ص ١٠٥ .

(١) ظ : (أي) مكان (قبل).

[٢١٠]

وقال [وهو بالروم](*) : [من الطويل]

١- نَزِيحُ دِيارٍ لا أنِيسٌ ولا صَحْبُ ... وعاتبُ دَهرٍ لَيسَ يُعْتِبُهُ العَتْبُ

٢- مَنازِلُهُ بالشَّامِ أضْحَتْ خَلِيَّةً ... حَكَتْ جِسْمَهُ إذْ سارَ عَنْ جِسْمِها القَلْبُ

٣- لَهُ صِبْيَةٌ عِنْدَ العُداةِ رَهِينَةٌ ... ومَدْمَعُهُمْ مِنْ فَرْطِ لَهْفَتِهِمْ صَبُّ

٤- عُراةٌ إذا نامُوا تَيَقَّظَ شَرُّهُمْ ... فَأمْنُهُمْ خَوفٌ وَسِلْمُهُمْ حَرْبُ

٥- جَنَيْتُ عَلَى نَفْسي لِيَ الذَّنْبُ كُلُّهُ ... بِسَيْرِي ومَا لِلدَّهْرِ في فِعْلِه ذَنْبُ

٦- غُرِرْتُ بِأقْوامٍ وُعُودُهُمُ هَبَاً ... تَمُرُّ جَهاماً واسْمُها عِنْدَهُمْ سُحْبُ

٧- يُلَبُّونَ بالدَّعْوَى لِطالِبِ سَيْبِهِمْ ... ولَوْ شاهَدُوا فِلْساً عَلَى الأرْضِ لانْكَبُّوا

٨- ولَمْ أرَ مِنْ قَبْلي عَلِيلاً طَبِيبُهُ ... سَقِيمُ اخْتِبارٍ لَيْسَ يَعْرِفُ مَا الطِّبُّ

٩- يَمُدُّ لِصَيْدِ المَدْحِ مِنِّي حِبالَهُ ... عَلَى الغَدْرِ مَعْقُودٌ بِأطْرافِه الكِذْبُ

١٠- وَمَا النَّاسُ إلا حَيْثُ يُلْتَمَسُ النَّدَى ... وَمَا الطَّيْرُ إلا حَيْثُ يُلْتَقَطُ الحَبُّ

١١- رَجِعْتُ وَعَوْنُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ حارِسٌ ... وَطِرْفِي لا يَكْبُو ونَارِيَ لا تَخْبُو

---

[٢١٠] الأبيات في (ح) ص ٦٥، (ز) ٥١ ب، (د) ص ١٠٥، (ع) ١٨ أ، الخلاصة ٤/٤١٢-٤١٣.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح). ز: (وقال رحمه الله).

(١) ح: (ينفعه) مكان (يعتبه).

(٣) ح، ز، ع: (دموعهم) مكان (ومدمعهم).

ح، د، ع، الخلاصة: (لهفهم) مكان (لهفتهم). ح، ز، ع: (صبوا) مكان (صب).

(٥) ظ، الخلاصة: (للذنب) مكان (للدهر).

(٦) الجهام: السحاب الذي لا ماء فيه. (اللسان ١٢/ ١١١: جهم).

(٧) ح، ز، ع: (مليئون) مكان (يلبون). ظ: (سيفهم) مكان (سيبهم).

(٧) سيبهم؛ السيب: العطاء. (اللسان ١/ ٤٧٧: سيب).

(٨) ز، ع: (قبلي من عليل) مكان (من قبلي عليلاً).

(٩) الخلاصة: (حبالة) مكان (حباله).

(١١) ع (وطفي) مكان (وطرفي).

[٢١١]

وقال [وهو بالروم أيضاً](*) : [من مجزوء الكامل]

١- نَفْسٌ تُعَلَّلُ بِالأَمَانِي	لا بِالقِيَانِ ولَا القَنَانِي
٢- ومَدامِعٌ مَسْفُوحَةٌ	بَيْنَ المَعاهِدِ والمَغَانِي
٣- وأَبِيتُ مَضْمُومَ اليَدَيْنِ	عَلَى التَّرائِبِ والجَنَانِ
٤- أَشْكُو الصَّبابَةَ لِلصَّبابَةِ	بالمَدامِعِ لا اللِّسَانِ
٥- وأَقُولُ إِذْ هَتَفَتْ بِنا	وُرْقٌ شَجاها ما شَجاني
٦- يا وُرْقُ ما هَذا النُّواحُ	فَبَعْضُ ما عِنْدِي كَفاني
٧- غادَرْتُ بَيْنَ الغُوطَتَيْنِ	بِمَنْزِلي السَّامي المَكَانِ
٨- أُمّاً لَها كَبِدٌ عَلَيَّ	مُذابَةٌ مِمّا دَهَانِي
٩- تَسْتَخْبِرُ الرُّكْبانَ عَنْ	حَالِي وتَنْدُبُ كُلَّ آنِ
١٠- / فَعَسَى الَّذي أَبْلَى يُعِينُ	ويَلْتَقِي نَاءٍ بِدَانِي [٤٧/ب]

---

[٢١١] الأبيات في (ح) ص ٦٥، (ز) ٥١ ب - ٥٢ أ، (د) ص ١٠٩، (ع) ١٨ ب، الخلاصة ٤/ ٤١٦-٤١٧، النفحة ١/ ١٥٧.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

(١) الخلاصة : (وبالقناني) مكان (ولا القناني).

(٣) ز : (مغموم) مكان (مضموم). ح : (الجبان) مكان (الجنان).

(٤) ح : (واللسان) مكان (لا اللسان).

(٥) ع : (هدفت) مكان (هتفت). ع، النفحة : (ورقا) مكان (ورق).

(٨) ظ : (أنا) مكان (أمّا). ح، ز، د، ع : (تعاني) مكان (دهاني).

(٩) سقط البيت من (ع).

(٣) الترائب : موضع القلادة من الصدر، وقيل : عظام الصدر. (اللسان ١/ ٢٣٠ : ترب).
الجنان : القلب، سمي بذلك لاستتاره في الصدر، وقيل : لوعيه الأشياء وجمعه لها. (اللسان ١٣/ ٩٣ : جنن).

وقال : [من البسيط]

١- إنِّي لآنَفُ مِنْ ذِكْرِ الأَعَاجِيْبِ لِهَوْلِ مَا شَاهَدَتْهُ عَيْنُ تَجْرِيبي

٢- الصِّدْقُ يَسْأَمُ مِنْهُ سَمْعُ مُخْتَبِرٍ حَالَ الزَّمَانُ فَمَا شَأْنُ الأَكَاذِيْبِ

٣- تَلاعَبَ الدَّهْرُ بي طِفْلاً وبَصَّرَني بالفِكْرِ مَا لا تَرَاهُ أَعْيُنُ الشِّيْبِ

٤- عُوِّضْتُ عَنْ جِلَّقٍ بالرُّومِ مُتَّخِذاً يَأْسِي بِهَا بَدَلاً عَنْ كُلِّ مَطْلُوبِ

٥- بَدَا بِعِيدٍ فَقُلْتُ العِيدُ أَيُّكُمَا لَمَّا تَأَمَّلْتُ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ طِيْبِ

٦- أَعَادَ حُزْنِي أَفْرَاحاً فَصَيَّرَني أُثْني عَلَى طولِ تَشْتِيتي وتَغْرِيبي

[٢١٢] الأبيات في (ح) ص ٧١-٧٢، (ز) ٥٧ ب، (د) ص ١٠٩، الخلاصة ٤١٣/٤.

(١) الخلاصة : (قول) مكان (ذكر).

(٣) ز : (بي الدهر) مكان (الدهر بي).

(٤) ز : (بأسي)، د: (يأساً) مكان (يأسي). ز : (بذلا) مكان (بدلا).

(٦) ح، ز، د، النفحة : (وصيرني) مكان (فصيرني).

وقال : [من الوافر]

١- حَقِيقَةُ مَا تَراهُ لَمْعُ آلِ فَمَا هَذَا التَّنَاقُضُ في المُحَالِ
٢- يَلوحُ كَمَا يَلُوحُ الزَّهْرُ حِيناً ويُدْرِكُنَا المَصِيرُ إلى الزَّوَالِ
٣- تُحَطِّمُنَا المَنَايَا حَيْثُ جَاءَتْ ونَحْنُ عَلَى المَراكِزِ في جِدَالِ
٤- فَهَا أنَا قَدْ خَبِرْتُ النَّاسَ حَتَّى تَحَيَّرَ في احْتِيَالِهِمُ احْتِيَالِي
٥- يَلَذُّ لِمَسْمَعِي مِنْهُمْ كَلامٌ يُشِيبُ المَوْتَ بِالمَاءِ الزُّلالِ
٦- نَفَضْتُ يَدَ الأَمَانِي مِنْ عُهُودٍ أُكَلِّفُهَا حَقِيقَةَ ذِي مُلالِ
٧- أَيُقْصَدُ مَنْ أَسِرَّتُهُ سُيُوفٌ طُبِعْنَ لِضَرْبِ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ
٨- ومَا تَرَكَ الصُّدُودُ لَدَيَّ شَيْئاً يَسُرُّ مِنَ الأَحِبَّةِ بِالوِصَالِ

[٢١٣] الأبيات في (ح) ص ٧٣-٧٤، (ز) ٥٩ ب؛ والأبيات (٦-٨) في (ز) ٥٧ أ، (د) ص ١١٠، وستتكرر الأبيات (٨، ٦، ٧) مع القصيدة ذات الرقم (٣٦١)، وأرقام الأبيات فيها (١٢، ١٣، ١٤).

(٢) ح، ز: (تلوح) مكان (يلوح).

(٣) ح، ز: (شاءت) مكان (جاءت).

(٤) ح: (فما) مكان (منها).

(٥) ح: (فيهم كلاما) مكان (منهم كلام). د: (فيهم) مكان (منهم).

(٦) الملال: التقلب من المرض والغم، ووجع الظهر. (اللسان ١١/ ٦٣٠: ملل).

(٧) سقط البيت من (د).

(٧) ظ، ز: (السوال) مكان (الرجال).

وقال : [من الخفيف]

١- مَا عَلَى مَا لَقِيْتُهُ مِنْ مَزِيْدِ ... مِنْ وُعُودٍ كَذُوبَةٍ أَوْ وَعِيْدِ

٢- أَتَمَنَّى دَفْعَ الرَّدَى وَالأَمَانِي ... سَاخِرَاتٌ مِنْ طَالِعِي وَجُدُودِي

٣- حِيرَتِي حِيْرَةُ الغَرِيبِ إِذَا اللَّيْلُ ... أَتَى وَالْيَتِيمِ يَوْمَ العِيْدِ

٤- وَكَأَنَّ النُّجُومَ قَدْ عَوَّضَتْنِي ... سَهَرَ اللَّيْلِ مُكْرَهاً مِنْ سُعُودِ

٥- أَنَا أَصْبَحْتُ لا أُطِيقُ حَرَاكاً ... بَيْنَ قَوْمٍ قُلُوبُهُمْ مِنْ حَدِيدِ

٦- وَدُمُوعِي تُسَمَّى دُمُوعاً وَلَكِنْ ... هِيَ رُوحِي تَسِيْلُ فَوْقَ خُدُودِي

٧- وَإِذَا مَا اسْتَزَرْتُ طَيْفَ حَبِيْبٍ ... قَالَ مِيْعَادُنَا بِدَارِ الخُلُودِ

٨- جَمَعَتْ لِيَ الأَضْدَادُ أَيَّامَ دَهْرٍ ... هَيَّأَتْ لِيَ الأَحْزَانَ قَبْلَ وُجُودِي

٩- فَرَقِيْبٌ وَلا حَبِيْبٌ وَبُعْدٌ ... فِي دُنُوٍّ وَعِشْرَةٌ مَعْ حَسُودِ

---

[٢١٤] الأبيات في (ح) ص ٧٢، (ز) ٥٨ أ، (د) ص ١١٠.

(١) ح: (ووعيد) مكان (أو وعيد).

(٢) ح: (دمع) مكان (دفع).

(٣) ز: (حيرت) مكان (حيرة).

(٤) ز، د: (عن هجودي) مكان (من سعودي). ح: (عن) مكان (من).

(٥) صدر البيت لأبي فراس الحمداني وعجزه: «كيف أصبحت أنت يا منصور»، وهو في ديوانه ١/ ٢٠٥؛ ويتيمة الدهر ١/ ٦٦، واستشهد به فضل الله المحبي في رسالته التي وردت في نفحة الريحانة ١/ ٢١٣، وخلاصة الأثر ٣/ ٢٨٥.

(٧) ح: (أسررت) مكان (استزرت) ح، ز: (خيال) مكان (حبيب).

(٨) ح: (الأيام أضداد) مكان (ا[illegible]داد أيام).

(٩) ز: (وعثرة) مكان ([illegible]ة).

[٢١٥]

/وقال [وهو بالروم] (*): [من الوافر]

[٤٨/أ]

١- أَمَا فِي جِلَّقٍ خِلٌّ صَدِيْقُ يُنَبِّهُهُ الفُؤَادُ فَيَسْتَفِيْقُ

٢- يُسَائِلُ عَنْ فَتًى بِالرُّوْمِ أَضْحَى أَسِيْراً دَمْعُ عَيْنَيْهِ طَلِيْقُ

٣- أَذَابَ البَيْنُ مُهْجَتَهُ صُرُوفاً وَحَمَّلَهُ الهَوَى مَا لا يُطِيْقُ

٤- وَحِيْدٌ مَا لِوِحْدَتِهِ أَنِيْسٌ غَرِيبٌ مَا لِغُرْبَتِهِ شَفِيْقُ

٥- إذَا مَا رَاحَ يَسْتَسْقِي سَحَاباً أَجَابَتْهُ رُعُودٌ أَوْ بُرُوْقُ

---

[٢١٥] الأبيات في (ح) ص ٦٦، (د) ص ١١٠-١١١، (ع) ١٩ أ، وسقطت من (ز).

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

(٤) ح: (شقيق) مكان (شفيق).

(٣) البين في كلام العرب على وجهين: يكون البين الفُرْقة، ويكون الوصل، وهو من الأضداد. (اللسان ١٣/ ٦٢: بين).

المهجة: الروح، وقيل: المهجة خالص النفس. (اللسان ٢/ ٣٧٠: مهج).

الصروف: جمع صرف، وهو حدثان الدهر ونوائبه. (اللسان ٩/ ١٩٠: صرف).

[٢١٦]

وقال (*): [من الكامل]

١- كَبِـدٌ يَـذُوبُ وعَبْـرَةٌ تَتَـرَقْرَقُ   وتَلَفُّـتٌ نَحْـوَ الحِـمَـى وتَشَـوُّقُ

٢- وتَـذَلُّـلٌ فِـي كُـلِّ مَـذَلَّـةٍ   إذْ عَـزَّ مَـنْ يُـرْجَى لأَمْـرٍ يَطْـرُقُ

٣- أَسْهَـرْتُ أَجْفَانَ الأَمَـانِي رَاصِـداً   شَمْسَ النَّجَاحِ فَسُدَّ مِنْها المَشْرِقُ

٤- قَدْ كُنْتُ لا أَخْشَى الأُسُودَ مَهَابَةً   وَالآنَ مِـنْ طَـنِّ الذُّبَابَةِ أَفْـرَقُ

٥- وأَظُنُّ دَهْـرِي لَـمْ يَخُنِّي عَـامِداً   لَكِنَّـهُ مِـنْ جَـهْلِـهِ لا يَفْـرِقُ

٦- طِيبُ الأُرُومَـةِ أَفْـهَـمْـتُـهُ بِأَنَّنِي   كَالْعُودِ يَظْهَرُ عَرْفُـهُ إذْ يُحْرَقُ

٧- كَمْ قَدْ عَشِقْتُ ولَوْ أَكُونُ مُوَفَّقاً   لَمْ أَلْقَ شَيْئاً في البَرِيَّةِ يُعْشَقُ

٨- فَإذَا اخْتَبَرْتُ المَاءَ وَهْوَ حَيَاتُنَا   أَلْفَـيْـتُـهُ وَهُـوَ العَدُوُّ الأَزْرَقُ

٩- وَطَفِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ كَرِيمٍ قِيلَ لِي   اَلْيَوْمَ غَيْـرُ أَشِحَّـةٍ لا يُخْلَقُ

١٠- مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْ ظَنَّ أَنَّكَ جِئْتَهُ   فِي حَاجَةٍ فَالْقَلْبُ مِنْهُ يَخْفِقُ

---

[٢١٦] الأبيات في (ح) ص ٦٣-٦٤، (ز) ٥٠ ب - ٥١ أ، (د) ص ١١١، (ع) ١٧ أ - ب.

(*) د: (وقال وقد أبدع غاية الإبداع في المقال). ز: (وقال غفر الله له وسامحه وعفي عنه).

(١) ز، د، ع: (تذوب) مكان (يذوب). ح، ز، ع: (تتدفق) مكان (تترقرق).

(٢) ظ: (يفرق) مكان (يطرق).

(٤) ح، ز، ع: (ظل) مكان (ظن).

(٦) ح، ز، د، ع: (أوهمته) مكان (أفهمته).

(٦) الأرومة: الأصل. (اللسان ١٢/ ١٤: روم).

العرف: الريح الطيبة والمنتنة. (اللسان ٩/ ٢٤٠: عرف).

(٨) ح، ع: (وإذا) مكان (فإذا).

(٩) ز، (لم يخلق) مكان (لا يخلق).

(١٠) ز، د، ع: (أني) مكان (أنك).

١١- مُتَعَاظِمٌ وَيَمِينُهُ مَمْدُودَةٌ تَرْجُو النَّدَى وَلِسَانُهُ يتصدَّقُ

١٢- مَا لِي سِوَى مَلِكِ المُلُوكِ وَمَنْ لَهُ بَابٌ بِأَنْفَاسِ الخَلائِقِ يُطْرَقُ

١٣- اَلْمُنْعِمِ الوَهَّابِ جَلَّ جَلالُهُ يُعْطِي وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْزُقُ

١٤- رَامَ العُدَاةُ وَقَدْ ذَوَى غُصْنُ الصِّبَا أَنْ لا تَرُوجَ بِضَاعَتِي وَتَحَقَّقُوا

١٥- قَالُوا ثِيَابُكَ أَخْلِقَتْ قُلْتُ اخْسَؤُوا ظَنِّي الجَمِيلُ بِخَالِقِي لا يَخْلُقُ

١٦- أَنَا بُلْبُلٌ مَأْوَاهُ دَوْحَةُ فَضْلِهِ وَالجِيدُ مِنِّي بِالعَطَاءِ مُطَوَّقُ

---

(١١) د: (وتشاء من) مكان (ولسانه).

(١٤) د: (زوى) مكان (ذوى).

(١٥) أخلقت: بَلِيَتْ. (اللسان ١٠/ ٨٨: خلق).

(١٦) ح، ز، ع: (مأواي) مكان (مأواه). ز: (مجده) مكان (فضله).

(١٦) الجيد: العنق. (اللسان ٣/ ١٣٨: جيد).

[٢١٧]

وقال رحمه الله تعالى وكان له في يقظته ورؤياه[١] وقد صدرت اللطائف الإلهية والتحائف الربّانية غبّ رؤيا صالحة وحسنة عجيبة وواقعة فالحة[٢] مستحسنة غريبة. [وذلك بالرُّوم][٣] وقد تعسّر عليه ما يروم. وسدّت عليه جميع الأبواب وبات القلب/ منه في اضطراب. إذ رجل في سمة[٤] الصلاح [٤٨/ب] يتوسم فيه الفلاح. واقفٌ بوادي وهو ينشد وينادي كأنه حادي. قصيدة مطوّلة[٥] بشرح حاله مفصّلة. فلم يعلق بخاطره في المنام سوى مصراع المطلع وبيت الختام. وقد أورد حضرة[٦] الشيخ الأكبر[٧] في باب من أبواب[٨] الفتوحات لعلي بن الجهم[٩] هذا البيت[١٠]: [من الوافر]

---

[٢١٧] الخبر مع الأبيات في (ح) ص ٦٥، (ز) ٥٢ أ - ب، (د) ص ١١٧، الخلاصة ٤/ ٤١١-٤١٢، والأبيات في (ع) ١٨ ب - ١٩ أ.

(١) ح: (ورؤيته).
(٢) ح: (فائحة).
(٣) إضافة من (ح، ز، د).
(٤) ح، ز، د: (سيما).
(٥) ظ: (طويلة)، ح: (مطلولة) وأثبت ما في (د، ز).
(٦) سقط من (ح).
(٧) بعده في الخلاصة: (قدس الله سره العزيز). والشيخ الأكبر: هو محمد بن علي بن محمد ابن عربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي (٥٦٠ - ٦٣٨هـ = ١١٦٥ - ١٢٤٠م): فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية بالأندلس، وانتقل إلى إشبيلية، وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز. واستقر في دمشق، حيث توفي فيها. له نحو أربعمائة كتاب ورسالة. (الزركلي: الأعلام ٦/ ٢٨١).
(٨) سقط من (ح).
(٩) علي بن الجهم بن بدر، أبو الحسن، من بني سامة، من لؤي بن غالب (ت ٢٤٩ هـ = ٨٦٣م): شاعر، رقيق الشعر، أديب، من أهل بغداد. كان معاصراً لأبي تمام، وخُصّ بالمتوكل العباسي، ثم غضب عليه المتوكل فنفاه إلى خراسان. (الأصفهاني: الأغاني ١٠/ ٢٠٣ - ٢٣٤، والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١١/ ٣٦٧، والزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٩ - ٢٧٠).
(١٠) البيت لعلي بن الجهم في ديوانه، تحقيق خليل مردم بك. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٩٤٩، ص ٨١، وخرجه المحقق من محاضرة الأبرار ٢/ ٤.

١ - وأَبْوابُ المُلُوكِ مُحَجَّبَاتٌ   وبَابُ اللَّهِ مَبْذُولُ الفِنَاءِ[11]

ولا غروَ فكلّ باب سوى باب الكريم مسدود، وكل واقف غير سائل فهو مردود. فسبحان من إذا غلّق باباً فتح أبواباً، وإذا قطع سبباً أوصل أسباباً. فلما انتبه من الخيال، قام في الحال، ونظم على سبيل الارتجال، [مكملاً للمصراع، ومضمناً للبيت بحسن الإبداع][12] وذلك [في][13] آخر جمعة من شهر رمضان سنة ست وخمسين وألف فقال[14]: [من البسيط]:

١ - أيْنَ الأُسَاةُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَجْرُوْحُ   مُتَيَّمٌ لَعِبَتْ فِيهِ التَّبَارِيْحُ
٢ - رُوْحٌ تَسِيْلُ عَلى خَدِّي فَيَحْجِبُهَا   دَمْعٌ عَلِيلُ فُؤَادٍ مَا لَهُ رُوْحُ
٣ - وَالحُبُّ سَطْرٌ بِلَوْحِ الصَّدْرِ مُكْتَتَبٌ   مُتَرْجَمٌ بِلِسَانِ الشَّوْقِ مَشْرُوْحُ
٤ - وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى كَفِّ الخُضُوعِ وبِي   ذُلٌّ عَلَى عَتَبَاتِ العِزِّ مَطْرُوْحُ
٥ - فَلاَحَ بَارِقُ وَادِي الشِّعْبِ وانْتَبَهَتْ   نُوَّامُ وَجْدِي وفَاحَ الرَّنْدُ وَالشِّيْحُ
٦ - وقَامَ هَاتِفُ ذَاكَ الحَيِّ يُنْشِدُنِي   بَيْتاً يُسَلِّي فُؤَادِي فِيْهِ تَلْوِيْحُ
٧ - إنَّ المُلُوكَ إذَا أَبْوابُهَا غُلِّقَتْ   لا تَيْأَسَنَّ فَبَابُ اللَّهِ مَفْتُوحُ

---

(١١) رواية الديوان: (وأفنية) مكان (وأبواب).
(١٢) إضافة من خلاصة الأثر.
(١٣) إضافة من (ح).
(١٤) سقط من ح: (فقال).

[٢١٧] اختلاف رواية الأبيات:

(٢) ح، د، ع، الخلاصة: (فيحسبها دمعاً) مكان (فيحجبها دمع).
ح، ع، الخلاصة: (خلي)، ظ: (على) مكان (عليل).
ع: (فار) مكان (فؤاد).
(٤) ح، الخلاصة: (ولي) مكان (وبي).
(٦) ح، ع، الخلاصة: (منه) مكان (فيه).

[٢١٨]

وقال : [من الكامل]

١- ذَهَبَ الشِّـــرَاعُ وَضَلَّتِ المُلاَّحُ ... فِي جُنْحِ لَيْلٍ مَا لِذَاكَ صَبَاحُ

٢- وَسَفِينَتي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا قِطْعَةٌ ... إلا ومَزَّقَهَا بِلًى ورِيَاحُ

٣- وَالسُّحْبُ تَهْطُلُ وَالرُّعُودُ صَوَاعِقٌ ... وَالبَرْقُ سَيْفٌ فاتِكٌ سَفَّاحُ

٤- وَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ بَابِكَ رَاجِياً ... إذْ سُدَّتِ الأَبْوابُ يَا فَتَّاحُ

[٢١٩]

وقال : [من الطويل]

١- كِرَامٌ رَمَتْنِي المُرْضِعَاتُ بِبَابِهِمْ ... وَحِيْداً فَكَانَ اللُّطْفُ مِنْهُمْ مُؤَانِسِي

٢- فَهُمْ عَوَّدُوْنِي بِالجَمِيْلِ تَفَضُّلاً ... وَهُمْ أَجْلَسُونِي في صُدُورِ المَجَالِسِ

[٤٩/أ] ٣- / وَهُمْ أَكْرَمُونِي بَيْنَ قَوْمِي يَافِعَاً ... وَهُمْ أَلْبَسُونِي مِنْ أَجَلِّ المَلابِسِ

٤- وَهُمْ عَذَّبُوا قَلْبِي بِكُلِّ كَرِيهَةٍ ... وَهُمْ أَشْغَلُوا قَلْبِي بِطُولِ الوَسَاوِسِ

٥- وَهَا أَنَا أَرْجُو اليَوْمَ عَوْدَةَ بِرِّهِمْ ... عَلى رُغْمِ جَبَّارٍ وَلَيْدٍ مُنَافِسِ

---

[٢١٨] الأبيات في (ح) ص ٧١، (ز) ٥٧ أ، (د) ص ١١٤، الخلاصة ٤١٢/٤.

(٣) الخلاصة: (قواصف) مكان (صواعق).

(٤) ح، الخلاصة: (قاصداً) مكان (راجياً).

[٢١٩] الأبيات في (ح) ص ٧٤، (ز) ٥٧ أ، (د) ص ١١٤.

(١) ح: (وحيداً) مكان (وحيد).

(٤) ح: (أكرموا) مكان (عذبوا). ح، ز، د: (فكري) مكان (قلبي).

[٢٢٠]

وقال : [من البسيط]

١- أَرِحْ مَطَايَا الأَمَانِي وَاتْرُكِ الطَّلَبَا ... لَمْ يَبْقَ فِي العُمْرِ شَيءٌ يُوجِبُ التَّعَبَا

٢- قَدْ أَطْلَعَتْنِي عَلَى الأَشْيَاءِ تَجْرِبَةٌ ... مَا غَادَرَتْ لِي فِي شَيءٍ إِذاً أَرَبَا

٣- مَازَالَ يَمْنَعُنِي مَا رُمْتُهُ أَدَبِي ... حَتَّى طَفِقْتُ لَعَمْرِي أَكْرَهُ الأَدَبَا

٤- حَتَّى مَ يَغْرِسُ عِنْدِي مَنْ بُلِيتُ بِهِ ... غَرْسَ الوُعُودِ وَيَجْنِي مَطْمَعِي الكَذِبَا

٥- إِنْ قُلْتُ وَاحَرْبَا فِي الدَّهْرِ مُلْتَمِساً ... مِنْهُ الإِعَانَةَ قَالَ الدَّهْرُ وَاحَرْبَا

---

[٢٢٠] الأبيات في (ح) ص ٧١، (ز) ٥٦ ب ٥٧ أ، (د) ص ١١٥، الخلاصة ٤١٧/٤.

(١) ظ : (منايا) مكان (مطايا). ح، ز : (يحرز) مكان (يوجب).

(٢) ح : (الأيام) مكان (الأشياء).

(٣) سقط البيت من (ح).

(٤) ظ : (يعرض، عرس) ماكن (يغرس، غرس).

[٢٢١]

وقال : [من الخفيف]

١- كُنْ حَرِيْصَاً وَاجْمَعْ مِنَ المالِ مَا شِئْتَ ... فَفِي الجَمْعِ جَمْعُ كُلِّ حَوَاسِ

٢- وَدَعِ المَالَ بَعْدَ مَوْتِكَ لِلْقَوْمِ ... يُضَيِّعُوهُ بَيْنَ كَاسٍ وَطَاسِ

٣- هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُؤَمِّلَ قَرْضَاً ... فَيَرُدُّوكَ خَامِدَ الأَنْفَاسِ

٤- وَتَحَقَّقْ بِأَنَّ كُلَّ شَنِيْعٍ ... وَقَبِيحٍ يُعَدُّ بَيْنَ النَّاسِ

٥- صَارَ فَخْرَاً تَبَاهَتِ النَّاسُ فِيْهِ ... وَالقَبِيْحُ الشَّنِيْعُ فِي الإِفْلاسِ

[٢٢٢]

وقال : [من البسيط]

١- لا أَطْلُبَنَّ مَرَامَاً لَسْتُ أُدْرِكُهُ ... وَإِنْ رَقَتْ بِي إِلى أَعْلَى الذُّرَا هِمَمِي

٢- وَلَا يَلَذُّ لِسَمْعِي ذِكْرُ سَالِفَةٍ ... مِنَ النَّعِيمِ مَضَتْ كَالطَّيْفِ فِي الحُلُمِ

٣- مَالِي وَعَرْضُ الجِنَانِ [السَّبْعِ] لَوْ وُضِعَتْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيْهَا مَوْضِعُ القَدَمِ

---

[٢٢١] الأبيات في (ح) ص ٨٠، (ز) ٦٥ أ- ب، (د) ص ١١٥ - ١١٦، وقارن هذه الأبيات مع ما سيأتي برقم (٣٠٩) .

(١) ز : (حريص) مكان (حريصا) (٢) د : (يضيعون) مكان (يضيعوه) .

(٣) ز : (ترجو من الناس قرضا)، ح : (ترجي اقتراضا) مكان (تؤمل قرضا) .

[٢٢٢] الأبيات في (ح) ص ٧٣، (ز) ٥٩ أ، (د) ص ١١٦ .

(١) ح : (لا طلبن) مكان (لا أطلبن) .

(٣) ما بين القوسين إضافة من (ح، ز، د) . د : (وصفت) مكان (وضعت) . ح، ز : (ما لم) مكان (ولم) .

[٢٢٣]

وقال : [من الوافر]

١- كَـأَنَّ الشِّـعْـرَ رَوْضٌ قَدْ جَنَتْهُ	فُـهُـوْمُ السَّـابِقِينَ إلى الكَمَـالِ
٢- وأَدْرَكَ بَـعْـدَهُمْ قَـوْمٌ بَـقَـايَـا	تَـوارَتْ تَحْتَ أَوْرَاقِ الخَـيَـالِ
٣- فَنَحْـنُ إذَا مَـدَدْنَا لِـلْمَـعَـالِي	يَـدَ الأَفْكَارِ تُعَلَّقُ بِالْمُحَـالِ

[٢٢٤]

وقال : [من البسيط]

١- دَعْنِي مِنَ الشِّعْرِ إنَّ الشِّعْرَ مَنْقَصَةٌ	فَالمَجْدُ يَخْتَالُ بَيْنَ البِيْضِ والأَسَلِ
٢- لا تُدْرِكَنْهُ وإنْ راقَتْ جَـواهِـرُهُ	فَالعِقْدُ لِلْخَوْدِ لا للفارِسِ البَطَلِ
٣- أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ شِعْرٍ مَدَحْتُ بِهِ	قَـوْمـاً مَـدِيحُـهُـمُ مِنْ أَعْظَمِ الزَّلَلِ

---

[٢٢٣] الأبيات في (ح) ص ٨١، (ز) ٦٥ ب ، (د) ص ١١٦ .

(٢) ح : (بعضهم) مكان (بعدهم).

(٣) ظ : (تقمن) مكان (نحن). ز ، د: (للمعاني) مكان (للمعالي).

[٢٢٤] الأبيات في (ح) ص ٩٥، (ز) ٧٨ ب (د) ص ١١٦، الخلاصة ٤١٨/٤.

(١) د: (بالمجد) مكان (فالمجد).

(١) البيض: جمع أبيض، وهو السيف. (اللسان ٧/ ١٢٨ : بيض).

الأسل: الرماح الطوال. (اللسان ١١/ ١٥ : أسل).

(٢) الخود: الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة ما لم تصر نصفاً، وقيل: الجارية الناعمة، والجمع خَوْدات وخُود. (اللسان ٣/ ١٦٥ : خود).

[٢٢٥]

[٤٩/ب] /وقال [أيضاً رحمه الله في ذم الشعر](*) : [من الكامل]

١ - إنِّـي أرَى الشُّـعَـراءَ أَفْنَـوا دَهْرَهُمْ ... فِي وَصْفِ كُلِّ حَـبـيْـبَـةٍ وَحَـبـيْبِ

٢ - ومَضَـوا ولَـمْ يَحْظَـوا بِوَصْلٍ مِنْهُمَا ... بِتَـأَسُّفٍ وتَلَهُّـفٍ ونَحِـيْبِ

٣ - وَسِـوَاهُمُ يَحْظَى بِمَنْ وَصَـفُوا لَـهُ ... فَـهُمُ مِنَ القُـوَّادِ فِي التَّـرْغِـيْبِ

٤ - لَكِنَّمَـا القُـوَّادُ تَظْفَـرُ بِالعَطَاءِ ... وَهُـمْ بِمَـقْتِ النَّاسِ وَالتَّكْذِيْبِ

---

[٢٢٥] **الأبيات في (ح) ص ٨٠، (ز) ٦٥ ب، (د) ص ١١٦، الخلاصة ٤/٤١٨.**

(*) ما بين القوسين إضافة من الخلاصة.

(١) ظ : (أنا) مكان (أرى).

[٢٢٦]

وقال(*) : [من الخفيف]

١- إنْ تَغَزَّلْتُ أَوْ مَدَحْتُ فَإِنِّي ... لَسْتُ بِالشَّاعِرِ المُطِيْلِ كَلامِي

٢- أَنَا مِنْ مَعْشَرٍ هُمُ النَّاسُ لَكِنْ ... لَمْ يُدَارُوا الوَرَى لأَجْلِ مَرَامِ

٣- كُلُّ مَنْ قَدْ مَدَحْتُهُ فَهْوَ دُونِي ... وَحَبِيبٍ هَوِيْتُهُ فَغُلامِي

[٢٢٧]

وقال : [من الطويل]

١- تَشَاغَلَ عَنْ كُلٍّ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ... فَأَثْنَتْ عَلَى مَا شَاءَ أَيْمَانُهُ الخَمْسُ

٢- فَمَنْصِبُهُ فِي كُلِّ مِصْرٍ فَضَائِلٌ ... وَقَدْ عَقَدَ الأَنْدَادَ عَنْ مِثْلِهَا الفِلْسُ

٣- إذَا أَمْسَكَ المِرْآةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ ... فَظَاهِرُهَا بَدْرٌ وَبَاطِنُهَا شَمْسُ

[٢٢٨]

وقال : [من البسيط]

١- قَدْ أَطْمَعَ الفِكْرُ آمَالِي لِزَوْرَتِهِ ... فَبَاتَ يَسْهَرُ فِي أَجْفَانِيَ السَّهَرُ

٢- وَلَمْ يَكُنْ لِي بِمَا أُمِّلْتُ مَوْعِدَةٌ ... مِنَ الحَبِيْبِ وَلَكِنْ ظَنَّتِ الفِكَرُ

---

[٢٢٦] الأبيات في (ح) ص ٩٥، (ز) ٧٨ ب ، (د) ص ١١٦ - ١١٧، الخلاصة ٤١٨/٤.

(*) ز : (وقال فسح الله له في مرقده).

(٢) الخلاصة : (أمسوا) مكان (لكن). ح : (يدارا) مكان (يداروا).

[٢٢٧] الأبيات في (ح) ص ٨٩، (د) ص ١١٨، وسقطت من (ز).

[٢٢٨] البيتان في (ح) ص ١١٠-١١١، (ز) ٩٠ ب، (د) ص ١١٨.

(٢) ظ : (ظنه)، د : (ظنها) مكان (ظنت).

[٢٢٩]

وقال [وقد كتب إلى بعض أكابر دمشق يعزّيه](*): [من الخفيف]

١- مَتَّعَ اللَّهُ سَيِّدِي بِحَيَاةٍ ... وَفَدَاهُ بِكُلِّ ضِدٍّ عَنِيْدِ

٢- عِشْ عَزِيْزاً كَمَا تُرِيْدُ حَمِيْداً ... وَمُعَزًّى بِغُصْنِ رَوْضِ السُّعُودِ

٣- كَانَ فِيْنَا كالرُّوْحِ لِلْجِسْمِ أَوْ كَالسِّحْرِ ... فِي أَعْيُنِ المِلاحِ الغِيْدِ

٤- كُلُّ مَاءٍ لِفَقْدِهِ فَأُجَاجٌ ... وَسُدًى كُلُّ طَارِفٍ وَتَلِيْدِ

٥- وزَئِيْرُ الأسُوْدِ نَوْحُ حَمَامٍ ... وَصَلِيْلُ السُّيُوفِ صَوْتُ نَهِيْدِ

٦- وَخُفُوقُ الرِّيَاحِ شَقُّ جُيُوبٍ ... وبُكَاءُ الغَمَامِ نَثْرُ عُقُودِ

٧- مَا رَأَيْنَا ولا سَمِعْنَا بِبَدْرٍ ... قَبْلَهُ حَلَّ فِي بُرُوْجِ اللُّحُودِ

---

[٢٢٩] الأبيات في (ح) ص ٨٩، (ز) ٧٣ ب - ٧٤ أ، (د) ص ١١٤ .

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح، ز). د: (وقال معزيّاً بعض أحبابه).

(٣) ح: (في الجسم) مكان (للجسم).

ح، ز: (وكالسحر في عيون) مكان (أو كالسحر في أعين الملاح).

(٣) الملاح: جمع مليح، وهو الحَسَن. (اللسان ٢/ ٦٠١: ملح).

الغيد: جمع أغيد، وهو الناعم المتثني من اللين. (اللسان ٣/ ٣٢٨: غيد).

(٤) الأجاج: الشديد الملوحة والمرارة. (اللسان ٢/ ٢٠٧: ملح).

الطارف: المال المستحدث، وهو خلاف التالد والتليد. (اللسان ٩/ ٢١٤: طرف).

(٥) ز: (السيف) مكان (السيوف).

(٥) صليل السيوف: صوتها عند المقارعة. (اللسان ١١/ ٣٨٢: صلل).

(٧) ح: (ما سمعنا ولا رأينا) مكان (ما رأينا ولا سمعنا).

ز: (برج) مكان (بروج). د: (لحود) مكان (اللحود).

(٧) اللحود: جمع لَحْد ولُحْد، وهو الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أُميل عن وسط إلى جانبه، وقيل: الذي يحفر في عرضه، والضريح والضريحة: ما كان في وسطه. (اللسان ٣/ ٣٨٨: لحد).

٨- وكَذَا الطَّلُّ في لَواحِظِ نُورٍ　　أَدْمُعٌ قَدْ بَكَتْهُ مِنْ مَفْقُودِ

٩- / تَتَمنَّى الأَبْكَارُ لَوْ أَفْرَشَتْهُ　　عِوَضاً عَنْ ثَرَاهُ وَرْدَ الخُدودِ [٥٠/أ]

١٠- فَسَقَى قَبْرَهُ سَحَابَةُ أُنْسٍ　　تَتَوالَى أَنْوَاؤُهَا لِلْخُلُودْ

---

(٨) ز : (أثر) مكان (وكذا).

(٨) الطل : المطر الصغار القطر الدائم، وهو أرسخ المطر ندى. (اللسان ١١/ ٤٠٥ : طلل).

(٩) ز : (تتمن الأباكر) مكان (تتمنى الأبكار).

[٢٣٠]

وقال [وهو في السجن](*): [من مجزوء الكامل]

١- ومَلِيْحَةٍ بالرَّقْمَتَيْنِ	كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَبَدَّا
٢- تُزْرِي بأَغْصَانِ الرُّبَا	مِن وَرْدِهِ خَدًّا وَقَدًّا
٣- فَضَّتْ حَدِيْثَ صَبَابَةٍ	فَظَنَنْتُهُ يَرْفَضُّ عِقْدَا
٤- بِتْنَا ضَجِيْعَيْ بُرْدَةٍ	بِيَدِ العَفَافِ لَنَا تُسْدَى
٥- والْبَرْقُ كَادَ شُعَاعُهُ	أَنْ يُوقِدَ الظَّلْمَاءَ نَدَّا
٦- يَا بِنْتَ مَنْ مَنَعُوا يَدَ	الآمَالِ نَحْوَكَ أَنْ تُمَدَّا
٧- صَبْرٌ يُشَيِّدُهُ الفُؤَادُ	إِذَا رَآكَ مَمَاتَ هَدَّا
٨- قَدْ كُنْتَ سَيِّدَ إِمْرَتِي	فَغَدَوْتُ فِي نَادِيْكَ عَبْدَا
٩- ولَقَدْ سُجِنْتُ فَكُنْتُ سَيْفَاً	مَاضِيَاً وَالسِّجْنُ غِمْدَا
١٠- وَإِذَا سَكَنْتُ سَكَنْتُ بَحْراً	وَإِذَا وَثَبْتُ وَثَبْتُ فَهْدَا
١١- إِنَّ الفَتَى عِنْدَ الرَّعَاعِ	مِنَ الوَرَى مَنْ حَازَ رِفْدا
١٢- وَإِذَا تَأَخَّرَ حَظُّهُ	فَذُنُوبُهُ لَمْ تُحْصَ عَدَّا

---

[٢٣٠] الأبيات في (ح) ص ٩١، (ز) ٧٥ أ - ب، (د) ص ١١٥ .

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

(٢) ح، ز، د: (الرياض ووردها) مكان (الربا من ورده). ز: (خلا) مكان (خدا).

(٣) ح: (قصت) مكان (فضت).

(٤) ح: (برده) مكان (بردة).

(٥) ح: (بذا) مكان (ندا).

(٦) ح: (يا بيت) مكان (يا بنت). ز: (نحوكي) مكان (نحوك).

(٧) د: (صبر) مكان (صبرا). د: (رآكي) مكان (رآك).

(٨) ز: (سيداً) مكان (سيد). ح، د: (أسرتي)، ز: (سيرني) مكان (إمرتي).

(١٠) ح، ز: (فما البحور وإن) مكان (سكنت بحرا وإذا). د: (أو) مكان (وإذا).

(١١) ح: (بين) مكان (من). ح، ز: (نقدا) مكان (رفدا).

(١٢) ظ: (لن تحصى) مكان (لم تحص).

[٢٣١]

وقال [يمدح منصور الطبيب](*): [من الطويل]

١- خُلِقْتُ عَلَى رَيْبِ الحَوَادِثِ صَابِرا ... وَفِي كُلِّ حَالٍ لِلْمُهَيْمِنِ شَاكِرَا

٢- لَئِنْ كَانَ حَظِّي نَائِمَ السَّعْيِ فِي الوَرَى ... فَطَرْفِي لَمْ يَبْرَحْ عَلَى المَجْدِ سَاهِرَا

٣- وَأَهْلِي وَإِنْ كَانُوا صُدُوْرَ أُولِي النُّهَى ... فَلا أَشْتَهِي فِي الدَّهْرِ إِلا المَقَابِرَا

٤- تُسِيءُ بِيَ الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا ... تَرَانِي مِنْ بَعْدِ التَّجَارِبِ جَائِرَا

٥- فَلا زِلْتَ يا مَنْصُوْرُ تُؤْنِسُ وَحْشَةَ ... السَّقِيْمِ إِذَا أَمْسَى مِنَ الدَّاءِ حَائِرَا

[٢٣٢]

وقال : [من الطويل]

١- تَبَدَّتْ لَنَا بِالرُّوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ... وَجُوْهٌ تُعِيْدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ حَالِكُ

٢- أَنَظْمَأُ فِي دَارٍ تَفِيْضُ بُحُوْرُهَا ... وَتَشْرَبُ فِيهَا بِالجَمَالِ المَسَالِكُ

---

[٢٣١] الأبيات في (ح) ص ٩٤ - ٩٥، (ز) ٧٨ أ - ب، (د) ص ١١٨ .

(*) مابين القوسين إضافة من (ح).

(٢) ظ : (يفرح) مكان (يبرح). ظ : (صابرا) مكان (ساهرا).

(٤) د: (جابرا) مكان (جائرا).

[٢٣٢] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ أ، (د) ص ١٤٦، (ع) ١٦ ب، النفحة ١٤٩/١ - ١٥٠.

(١) في جميع النسخ عدا ظ : (تلوح) مكان (تبدت).

(٢) ح، ز، د، ع : (أأظمأ) مكان (أنظمأ). ز : (فوار) مكان (دار). ح، ع : (تلوح) مكان (تفيض). في ظ : (دموعها) مكان (بحورها. ح، ز، ع، النفحة : (وتشرَق) مكان (وتشرب).

[٢٣٣]

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- فـــي دِيَـــارِ الـــرُّوْمِ قَـــوْمٌ مِنْهُـمُ يَـبْـــدُو الضِّـــيَـــاءُ

٢- كُـلَّـمَـــا لاحُـــوا مَـــسَـــاءً تَـحْـسُـدُ الأَرْضَ الـسَّـمَـــاءُ

---

[٢٣٣] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٥ أ، (د) ص ١٢٤، (ع) ١٦ ب.

(١) ح : (بلاد) مكان (ديار).

[٢٣٤]

/وقال : [من الكامل] [٥٠/ب]

١- وَإذَا ابْتُلِيْتَ بِفَقْدِ أَهْلِكَ وَالحِمَى وَشُغِلْتَ فِي قَطْعِ الفَلا وَالفَدْفَدِ

٢- لا تَنْزِلَنَّ بِغَيْرِ سَاحَةِ مَاجِدٍ أَوْ فِي حِمًى عَذْبِ المَرَاشِفِ أَغْيَدِ

[٢٣٥]

وقال : [من الوافر]

١- ولِي بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بَدْرٌ مِنَ الأَتْرَاكِ مَغْرِبُهُ القُلُوْبُ

٢- أُسَائِلُ عَنْهُ مَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَعَنْ قَلْبِي إذَا خَفَقَتْ جَنُوبُ

[٢٣٦]

وقال : [من الطويل]

١- لَقَدْ زَارَنِي مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ مُوَدِّعَاً وَطَوْقُ الدُّجَى قَدْ صَارَ فِي قَبْضَةِ الفَجْرِ

٢- فَأَخْجَلْتُهُ بِالعَتْبِ حَتَّى رَأَيْتُهُ يُزِيْحُ الثُّرَيَّا بِالهِلالِ عَنِ البَدْرِ

---

[٢٣٤] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ أ - ب، (د) ص ١٢٤، (ع) ١٨ أ .

(١) ح، ز، ع: (بليت) مكان (ابتليت). ع: (أهل) مكان (أهلك).

(١) الفدفد: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى. (اللسان ٣/ ٣٣٠: فدفد).

(٢) ز: (أمجد) مكان (ماجد).

[٢٣٥] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٢٥، (م) ١٣ أ.

(١) ظ: (الغربي) مكان (الشرقي).

[٢٣٦] تقدم البيتان ضمن القصيدة ذات الرقم (٨٠).

[٢٣٧]

وقال : [من الكامل]

١- لَمَّـا صَفَتْ مِرآةُ وَجْهِكَ أَيْقَنَتْ ... عَيْنَايَ أَنِّي عُدْتُ فِيْكَ خَيَالا

٢- وَظَنَنْتُ أَهْدَابِي بِوَجْهِكَ عَارِضاً ... وَحَسِبْتُ إِنْسَانِي بِوَجْهِكَ خَالا

[٢٣٨]

وقال : [من الخفيف]

١- وَحَبِيْبٍ مُكَلَّلٍ بِعُيُونِ ... جَعَلَتْ طَوْقَه اللَّيَالِي يَمِيْنِي

٢- يَتَشَكَّى مِنَ الغَضَاضَةِ حَتَّى ... لَوْ جَعَلْنَا الفِرَاشَ مِنْ يَاسَمِيْنِ

---

[٢٣٧] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٢٥، ذيل النفحة ص ٣١٣، النفحة ١/٤٠٤ .

(١) ح، ز، ذيل النفحة : (حسنك) مكان (وجهك). النفحة : (أهواي) مكان (عيناي).
ذيل النفحة : (صرت) مكان (عدت). ظ، النفحة : (فيه) مكان (فيك).

(٢) النفحة : (فحسبت)، ذيل النفحة : (وحسبت) مكان (وظننت). النفحة : (بخدك) مكان (بوجهك).
النفحة، ذيل النفحة : (وظننت) مكان (وحسبت). ز : (إنسان) مكان (إنساني).
ح، ز، د، النفحة، ذيل النفحة : (بخدك) مكان (بوجهك).

[٢٣٨] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٢٥، النفحة ١/١٢٥.

(٢) ح، ز، النفحة : (البضاضة) مكان (الغضاضة). د : (جعلت) مكان (جعلنا).

وعلق المحبي في النفحة بعد إنشاد البيتين : (قوله : «مكلل العيون» استعمال لطيف، أول من استعمله بشار بن برد في قوله : [م. الكامل]

ومكـلّـلات بالعـيـون ... طـرقننا ورجعـن مُلْسـا

وقيل في معناه : إنهن لحسنهن تعلو الأبصار إلى وجوههن ورؤوسهن، كأنّ لهنّ إكليلاً من العيون).

[٢٣٩]

وقال : [من الخفيف]

١- بَشَّرَتْنَا آمَالُنَا بِازْدِيَارٍ   مِنْكَ حَتَّى خِلْنَا الظُّنُوْنَ يَقِيْنَا

٢- فَبَعَثْنَا لَكَ القُلُوْبَ رَسُوْلاً   وفَرَشْنَا لَكَ الطَّرِيْقَ عُيُوْنَا

---

[٢٣٩] البيتان في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩١ ب، (د) ص ١٢٥.

(١) ح : (بازدياد) مكان (بازديار).

[٢٤٠]

وقال : [من الكامل]

١ - وبَدَا بِأَلْمَاسِيِّ ثَوْبٍ يَنْثَنِي رَشَأٌ كَخُوْطِ البَانَةِ المَيَّاسِ

٢ - طُبِعَتْ أَشِعَّةُ خَدِّهِ في بُرْدِهِ فَتَمَثَّلَ اليَاقُوتُ بِالأَلْمَاسِ

[٢٤١]

وقال : [من المنسرح]

١ - قَدْ زَارَ مَنْ كُنْتُ قَبْلَ زَوْرَتِهِ أَرَاهُ لَكِنْ بِمُقْلَةِ الأَمَلِ

٢ - بِتْنَا ضَجِيْعَيْنِ وَالعِنَاقُ لَهُ ثَوْبٌ عَلَيْنَا قَدْ زُرَّ بِالقُبَلِ

---

[٢٤٠] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩٠ ب، (د) ص ١٢٥ .

(٢) الخوط : الغصن الناعم . (اللسان ٧/ ٢٩٧ : خوط) .

البانة : شجرة لها ثمرة تربّب بأفاويه الطيب ، ثم يعتصر دهنها طيباً ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونَعْمَتِها شبّه الشعراء الجارية الناعمة بها ، فقيل كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . (اللسان ١٣/ ٧٠ : بين) .

[٢٤١] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٢٥ .

(١) ز : (زارني) مكان (زار) .

(٢) ح ، ز : (لنا) مكان (له) . ز : (زار باقبل) مكان (زر بالقبل) .

[٢٤٢]

وقال : [من الوافر]

١ - كَـغُـصْنَـيْ بَانَـةٍ بِتْنَـا اعْـتِنَـاقَـاً ... مِـنَ الـوَرْدِ الجَنـيِّ عَـلَـى فِـرَاشِ

٢ - كَـأَنَّا فِـي ضَـمِـيـرِ اللَّيْلِ سِـرٌّ ... ولَيْسَ سِوَى فَتِيْقِ المِسْكِ فَـاشِـي

---

[٢٤٢] البيتان في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩١ ب، (د) ص ١٢٥-١٢٦ .

(١) ح، ز : (كأني) مكان (كأنا).

(١) البانة : شجرة لها ثمرة تربّب بأفاويه الطيب، ثم يعتصر دهنها طيباً، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونَعْمَتِها شبّه الشعراء الجارية الناعمة بها، فقيل كأنها بانة، وكأنها غصن بان. (اللسان ١٣/ ٧٠ : بين).

[٢٤٣]

وقال : [من الرمل]

[٥١/أ] ١- / إنَّ لِلَّيلِ بَقَايَا عَنْبَرٍ فِي قَمِيصِ الصُّبْحِ مِنْهُ أَثَرُ

٢- بَادَرَتْ أَيْدِي الصَّبَا تَلْمَسُهُ فَبَدَا عِنْدَ الرِّيَاضِ الخَبَرُ

[٢٤٤]

وقال : [من البسيط]

١- تَفْدِيهِ مِنَّا وَإِنْ عَزَّ الفِدَا مُهَجٌ مِنْهُ المَحَاسِنُ تَرْوِيهَا وَتَفْدِيهَا

٢- رِيحٌ تَشُمُّ وَلَوْ بِالوَهْمِ طُرَّتَهُ عَرْفُ الصَّبَا وَعَبِيقُ المِسْكِ يُؤْذِيهَا

---

[٢٤٣] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٢٦، النفحة ١٤٦/١ .

(١) النفحة : (منها) مكان (منه).

(٢) النفحة : (تلبسه) مكان (تلمسه). علق المحبي في النفحة بعد إنشاد البيتين بقوله : (انظره مع قول البهاء زهير : [المتقارب]

رعى الله ليلة وصل مضت وما خالط الصفو فيها الكدرْ

خلونا وما بيننا ثالث فأصبح عند النسيم الخبرْ)

(٢) الصبا : ريح معروفة تقابل الدَّبور، ومهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وهي ريح تستقبل البيت لأنها تحن إليه. (اللسان ١٤/ ٤٥١ : صبا).

[٢٤٤] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٢٦ .

(١) المهج : جمع مهجة، وهي الروح، وقيل : المهجة خالص النفس. (اللسان ٢/ ٣٧٠ : مهج).

(٢) ح، ز : (روح) مكان (ريح). ح، ز : (وفتيق) مكان (وعبيق).

(٢) العرف : الريح الطيبة والمنتنة. (اللسان ٩/ ٢٤٠ : عرف).

الصبا : ريح معروفة تقابل الدَّبور، ومهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وهي ريح تستقبل البيت لأنها تحن إليه. (اللسان ١٤/ ٤٥١ : صبا)

[٢٤٥]

وقال : [من الخفيف]

١- حَجَبَتْهُ مَوَانِعٌ عَنْ لِقَائي ... رَشَأٌ مُطْمِعِي بِكُلِّ وَفَائي

٢- لازْدِيَارِي لَوِ اسْتَنَابَ خَيَالاً ... لأَبَى مِنْ تَزَاحُمِ الرُّقَبَاءِ

[٢٤٥] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ أ، (د) ص ١٢٦ .

[٢٤٦]

وقال : [من الكامل]

١ - أَشْهَى إليَّ مِنَ الزُّلالِ عَلَى الظَّمَا | مَــرْآهُ في الإصْـبَاحِ وَالإمْـسَاءِ
٢ - لَكِنْ أَغُضُّ الطَّرْفَ عَنْهُ حَيْـثُـمَا | شَرَقَ الحِـمَى بِتَـزاحُمِ الرُّقَبَـاءِ

[٢٤٧]

وقال : [من الوافر]

١ - سَقَـاهُ الحُـسْنُ مَـاءَ الدَّلِّ حَـتَّى | مِـنَ الكَافُـورِ أَنْبَـتَـه قَـضِـيْـبَا
٢ - حَبِـيْبٌ كُلَّمَـا يَلْـقَـاهُ صَبٌّ | يَصِيْـرُ عَلَيْـهِ مَنْ يَهْوَى رَقِيْـبَا

---

[٢٤٦] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٢٦ .

(١) ح : (شرف) مكان (شرق).

(٢) ز : (بتزحمي) مكان (بتزاحم).

[٢٤٧] البيتان في (د) ص ١٢٦، وتقدم البيت الثاني ضمن القصيدة رقم (٥). وانظر البيت الأول مع رقم (٢٨٤). وهذان البيتان وردا في النفحة١/١٣٨، ضمن قصيدة بائية، هي نفسها التي تقدمت برقم (٥).

(١) الدل: الغنج والشكل، والشكل: غنج المرأة وغزلها وحسن دلها. (اللسان ١١/٢٤٨، دلل، ٣٦٠: شكل).

[٢٤٨]

وقال : [من المنسرح]

١- مَـا شَـرَّفَ الـرَّوْضَ فـي نَـزَاهَتِـهِ إلا وَسِـتْـرُ الغَـمَـامِ يَنْسَـحِبُ

٢- كـأنَّـهُ البَـدْرُ عِـنْـدَ رُؤْيَتِـهِ لا شَـكَّ شَـمْسُ النَّهَـارِ تَحْـتَـجِبُ

[٢٤٩]

وقال : [من السريع]

١- وَافَى الرَّبِيعُ الطَّلْقُ غِبَّ الحَـيَـا وَقَدْ بَدَا وَجْهُ الرُّبَا فِي ابْتِـهَـاجْ

٢- وَابْتَـسَـمَ الـوَرْدُ فَكَانَتْ لَـهُ تُمَزِّقُ الرَّاحُ قَمِيصَ الزُّجَـاجْ

---

[٢٤٨] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ ب، (د) ص ١٢٦، النفحة ١/ ١٤٠.

(٢) ح، ز : (لأنه) مكان (كأنه).

[٢٤٩] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٢٦، النفحة ١/ ١٥٨ (البيت الثاني فقط).

(١) ح : (غدت)، ز : (غدى) مكان (بدا).

(٢) ز، د، النفحة : (فكادت) مكان (فكانت). ح : (تمزج) مكان (تمزق). ز : (قمص) مكان (قميص).

(١) الحيا : المطر لإحيائه الأرض، وقيل : الخِصب وما تحيا به الأرض والناس. (اللسان ١٤/ ٢١٥ : حيا).

[٢٥٠]

وقال : [من الكامل]

١- ومُعَبِّسٍ لِلْكَاسِ رَاحَ وَإنَّهُ ... مُتَبَسِّمُ الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ

٢- أقْضِي ظَمَأً وبِثَغْرِهِ وبِوَجْهِهِ ... مَاءَانِ مَاءُ حَيَا ومَاءُ حَيَاةِ

[٢٥١]

وقال : [من الوافر]

١- إلى مَ يَصُدُّنِي عَنْكَ الحِجَابُ ... ويَعْذُبُ في هَوَاكَ لِيَ العَذَابُ

٢- وتَرْوِي الكَأسَ مِنْ شَفَتَيْكَ لَثْمَاً ... ويَجْنِي وَرْدَ خَدَّيْكَ النِّقَابُ

[٢٥٢]

وقال : [من المنسرح]

[٥١/ب] ١- / لا تُهْمِلِ الكَأسَ حِينَ يَحْمِلُهَا ... مَنْ هُوَ فِي الحُسْنِ وَاحِدٌ فَرْدُ

٢- طِينَتُهُ عَنْبَرٌ وَخَامَرَهَا ... الْمِسْكُ وَاليَاسَمِينُ وَالوَرْدُ

---

[٢٥٠] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٢٧ .

(١) الحيا: المطر لإحيائه الأرض، وقيل: الخصب وما تحيا به الأرض والناس. (اللسان ١٤/ ٢١٥ : حيا).

(٢) ح، ز: (وجبينه) مكان (وبوجهه).

[٢٥١] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٠٩.

[٢٥٢] البيتان في (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٢٧، النفحة ١٤٥/١، وسقطا من (ح).

(١) النفحة: (يملؤها) مكان (يحملها).

(٢) د: (طينتها) مكان (طينته). ز: (مسك) مكان (المسك).

(٢) خامرها: خالطها. (اللسان ٤/ ٢٥٤ : خمر)

[٢٥٣]

وقال : [من المنسرح]

١- يَا مُظْهِرَ النُّسْكِ وَالأَنَامُ بِهِ ⁽¹⁾ تَهَتَّكُوا لا عَدِمْتُ لُقْيَاكَ

٢- إنْ كَانَ شُرْبُ المُدَامِ ⁽²⁾ تُنْكِرُهُ فَلِمْ سَقَتْهُ العُقُولَ عَيْنَاكَ

---

[٢٥٣] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٢٧.

(١) ظ : (له) مكان (به).

(٢) المدام : الخمر، سميت بذلك لأنه ليس شيء يستطاع إدامة شربه إلا هي. (اللسان ١٢/ ٢١٤ : دوم).

[٢٥٤]

وقال : [من مجزوء الرجز]

١- وَشَـــادِنٍ تُــدَارُ مِــنْ أَحْــدَاقِــهِ أَقْــدَاحُــنَا
٢- كَـــأَنَّــهُ رَيْـحَــانَــةٌ تَـشُـمُّـهَـا أَرْوَاحُـنَا

[٢٥٥]

وقال : [من الكامل]

١- وَمُـقَـرْطَقٍ يُغْـنِي النَّدِيْمَ بِوَجْهِهِ عَـنْ كَـأْسِـهِ المُمْلَى وَعَنْ إبْرِيقِـهِ
٢- فِـعْلُ المُدَامِ ولَونُهَـا ومَـذَاقُـهَـا مِـنْ مُـقْلَتَيْـهِ وَوَجْنَتَـيْـهِ ورِيْـقِـهِ

---

[٢٥٤] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٩٢ ب، (د) ص ١٢٧ .

(٢) ح، ز: (تفاحة) مكان (ريحانة).

(١) الشادن: من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه. (اللسان ١٣/ ٢٣٥ : شدن).

[٢٥٥] البيتان في (د) ص ١٢٧، وسقطا من (ح، ز)، والبيتان لابن حيوس في ديوانه، تحقيق خليل مردم بك. المجمع العلمي العربي، دمشق، ط١، ١٩٥١، ٢/ ٤٠٩.

(١) المقرطق: الذي لبس القرطَق، أي القَباء، والقباء: ما يلبس من الثياب، مشتق من قبا الشيء قبواً: جمعه بأصابعه، ومنه سمي القباء بذلك لاجتماع أطرافه. (اللسان ١٠/ ٣٢٣ : قرطق، ١٤/ ١٦٨ : قبا).

(٢) المدام: الخمر، سميت بذلك لأنه ليس شيء يستطاع إدامة شربه إلا هي. (اللسان ١٢/ ٢١٤ : دوم).

[٢٥٦]

وقال : [من المنسرح]

١- مُحَجَّبٌ لا تَراهُ مُقْلَةُ مَنْ ‍ ‍ ‍ ‍ يَهْواهُ إلاّ عَلَى تَوَهُّمِهِ

٢- يَسْكَرُ سُكْري مِنَ المُدَامِ إذَا ‍ ‍ ‍ ‍ مَرَّ بِفِكْري خَيَالُ مَبْسَمِهِ

---

[٢٥٦] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ أ، (د) ص ١٢٧.

(٢) المدام : الخمر، سميت بذلك لأنه ليس شيء يستطاع إدامة شربه إلا هي. (اللسان ١٢/ ٢١٤ : دوم).

[٢٥٧]

وقال : [من الطويل]

١ - تَحَجَّبَ عَنِّي الطَّيْفُ حَتَّى كَأَنَّهُ   تَخَيَّلَ إِنْسَانِي عَلَيْهِ رَقِيْبَا
٢ - وَقَدْ كَانَ يَغْشَى قَبْلَ مَا احْتَبَكَ الهَوَى   وَظَنَّ خَيَالِي لِلنُّحُولِ غَرِيْبَا

[٢٥٨]

وقال : [من الخفيف]

١ - يَا رَعَى اللَّهُ عَصْرَ يَوْمِ الخَمِيْسِ   أَضْحَكَ النَّاسَ فِي الزَّمَانِ العَبُوسِ
٢ - مَرَّ لَيْلاً عَلَى السُّقَاةِ فَمَا أُبْصِرُ   فِيْهِ إلا بِضَوْءِ الشُّمُوسِ

[٢٥٩]

وقال : [من الخفيف]

١ - لا تَلُمْنِي عَلَى اجْتِنَابِي لِلكَأْسِ   رُوَيْداً فَمَا عَلَيَّ مَلامُ
٢ - مَا تَرَى الشَّيْبَ فِضَّةً فِي عِذَارِي   سَبَكَتْهُ بِنَارِهَا الأَيَّامُ

---

[٢٥٧] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ ب، (د) ص ١٢٧، النفحة ١/١٤٠.

(٢) ظ، ز: (وقد يغشى من)، د: (وقد كان يغشى من) مكان (وقد كان يغشى).

النفحة: (فظن) مكان (وظن).

[٢٥٨] البيتان في (ح) ص ٩٤، (ز) ص٧٧ ب، (د) ص ١١٣، وانظرهما مع القصيدة التي في ذيل الديوان برقم (٢٤).

[٢٥٩] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٢٧-١٢٨، الريحانة ١/٢٤٧.

[٢٦٠]

وقال : [من الوافر]

١- أَدَرْنـاهـا عـلـى نَـغَـمِ الـرُّعُـودِ ... بِـأرْواحٍ تُـقَـلَّـدُ بـالـعُـقُـودِ

٢- فَـلاحَـتْ في الزُّجـاجِ كَـبَـرْقِ ثَغْـرٍ ... تَبَـسَّـمَ إذْ بَكَـيْـتُ مِـن الصُّـدُودِ

[٢٦٠] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٢٨.

(١) ح : (رغم) مكان (نغم).

(٢) ز : (الصعود) مكان (الصدود).

[٢٦١]

وقال : [من الوافر]

[٥٢/أ] ١- / وبالصَّفْصافَتَيْنِ مَقامُ أُنْسٍ عَلِيلُ نَسِيمِهِ يَبْرِي السَّقاما

٢- إذا غَنَّتْ حَمائِمُهُ سَكِرْنا بما تُمْلِي ولم نَشْرَبْ مُدَاما

[٢٦٢]

وقال : [من الطويل]

١- وَقَفْتُ بِصَدْرِ البازِ والعَقْلُ حائِرٌ على غُصُنٍ زاهٍ يُقِلُّ سَنا الشَّمْسِ

٢- وقَدْ صُفَّتِ الخَيْلُ العِتاقُ عَشِيَّةً كَسَطْرَيْنِ مَمْدُودَيْنِ في جانِبَيْ طِرْسِ

[٢٦٣]

وقال : [من الطويل]

١- دِمَشْقُ بِها [أَضْحَى] رِياضٌ نَوادِرٌ بِها يَنْجَلِي عَنْ قَلْبِ ناظِرِها الهَمُّ

٢- على نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ ضاعَ عُمْرُهُ ولَيْسَ لَه منها نَصِيبٌ ولا سَهْمُ

---

[٢٦١] البيتان في (ح) ص ١٠٩، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٢٨ .

(١) ح، ز، د: (مقر) مكان (مقام).

[٢٦٢] البيتان في (ح) ص ١٠٩، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٢٨ .

(١) د: (والقلب) مكان (والعقل). ح، ز، د: (طائر) مكان (حائر). ز: (يقبل) مكان (يقل).

[٢٦٣] البيتان في (د) ص ١٢٨، وسقطا من (ح، ز).

(١) ما بين القوسين إضافة من (د).

[٢٦٤]

وقال : [من الكامل]

١- قَـدْ كَـانَ مَـسكَنِي الرِّياضَ وإِنَّني أُنْسِـيْـتُـهـا حَـتَّـى كَـأَنْ لَـمْ تُخْلَـقِ

٢- ووِصَالُ مَنْ أَهْـوَاهُ لَيْسَ بِمُـقْنِعِي زَمَنـاً فَــرُحْتُ ولِلْفِـراقِ تَشَـوُّقِي

---

[٢٦٤] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٨ أ، (د) ص ١٢٨.

(١) ح : (أخلق) مكان (تخلق).

(٢) ظ : (ووصول) مكان (ووصال). ح : (ورحت) مكان (فرحت).

[٢٦٥]

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- بِـكَ يـا نُـزْهَـةَ عَـيْـنـي | اشْـتِـغَـالـي وفَـرَاغِـي
٢- أَصْـبَـحَ الـوَرْدُ عَلَـى خَـدَّيْكَ | لِـلآسِ يُـنَـاغِـي

[٢٦٦]

وقال : [من الرمل]

١- بِتُّ مِنْ فِكْرِي في حَـالِ السَّـقِيمِ | وَهُمُـومِـي لا سِوَاهَا مِـنْ نَـدِيْـمِ
٢- لَـمْ يُفِـدْ سُـهْـدِي دواءٌ وَصْـفُـهُ | يَجْلِبُ النَّوْمَ إلى جَـفْنِ النُّجُـومِ

[٢٦٧]

وقال: [من الكامل]

١- رَيْحَانَتَيْ رَوْضِ المَحَاسِنِ مَا الَّذِي | بُلِّغْـتُـمَـاهُ مِنَ العَـذُولِ اللاَّغِي
٢- حَتَّى تَـوَارَتْ مِـنْ لِحَـاظِي وَرْدَتَـا | خَـدَّيْكُـمَـا بِبَنَفْـسَجِ الأَصْـدَاغِ

---

[٢٦٥] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٢٨ .

(١) ز، د: (عيناي) مكان (عيني).

[٢٦٦] البيتان في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٢٨ .

(١) ظ: (سواه) مكان (سواها). ح، ز، د: (نديمي) مكان (نديم). ح: (الغيوم) مكان (النجوم).

[٢٦٧] البيتان في (ح) ص ٨٦، (ز) ص ٧٠ ب، (د) ص ١٢٩، النفحة ١/١٤٨.

(١) ح، ز: (الملاحة) مكان (المحاسن).

(٢) النفحة: (وردتا خديكما عن ناظري) مكان (من لحاظي وردتا خديكما).

[٢٦٨]

وقال : [من الكامل]

١- مَـا بَيْـنَنَـا مِـنْ لَـذَّةٍ إلا المُـنَى | وتَعَـانُـقُ الأَشْـوَاقِ بِالأَشْـوَاقِ
٢- وتَـرَامُقُ الأَلْحَاظِ خِـيْفَـةَ كَاشِـحٍ | بِتَـسَـارُعٍ وتَلَـفُّـتٍ وعِـنَاقِ

[٢٦٨] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ أ، (د) ص ١٢٩.

(١) ز : (لمين) مكان (المنى).

(٢) ح، ز، د : (الأعناق) مكان (وعناق).

(٢) الكاشح : العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه، والكشح : الخصر. (اللسان ٢/ ٥٧٢ : كشح).

[٢٦٩]

وقال: [من البسيط]

١ - أَفْدِيْهِ مِنْ قَمَرٍ أَطْوَارُهُ شَغَلَتْ ... قَلْبي وَعَقْلِي بِتَغْرِيْبٍ وَتَشْرِيْقِ

٢ - مَنِ السَّلِيمُ وَقَدْ أَرْخَى حَوَاجِبَهُ ... وَطَرْفُهُ بَيْنَ تَسْدِيْدٍ وَتَفْوِيْقِ

[٢٧٠]

وقال : [من الوافر]

[٥٣/أ] ١ - / شَكَوْتُ إِلى الَّذي أَهْوَى سِهَامَاً ... تُفَوِّقُهَا لَوَاحِظُهُ لِحَيْنِي

٢ - فَقَالَ جَمِيْلُ عِشْقِكَ لَمْ يَدَعْني ... إِذَا أَقْبَلْتَ أُغْمِضُ عَنْكَ عَيْنِي

[٢٦٩] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٨ ب - ٨٩ أ، (د) ص ١٢٩، النفحة ١/١٤٩.

(١) ح، د: (أطواقه) مكان (أطواره).

(٢) ح، ز، د، النفحة: (أحنى) مكان (أرخى). د: (وتفريق) مكان (وتفويق).

(٢) فوقت السهم تفويقًا: عملت له فُوقًا، والفوق: السهام الساقطات النصول. (اللسان ١٠/ ٣٢٠: فوق).

[٢٧٠] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٢٩ .

(١) تفوقها: تجعل لها فوقًا، والفوق: السهام الساقطات النصول. (اللسان ١٠/ ٣٢٠: فوق).
الحَيْن: الهلاك. (اللسان ١٣/ ١٣٦: حين).

[٢٧١]

وقال: [من الخفيف]

١- تَخِذَ الجَوْرَ والجِنَايَةَ عَادَهْ وانْتِهَابَ النُّفُوسِ قَبْلَ الوِلادَهْ

٢- لا تُضِعْ سَهْمَ مُقْلَتَيْهِ فُؤَادِي ضِمْنَ تِلْكَ السِّهَامِ أَلْفُ شَهَادَهْ

[٢٧٢]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- أَفْدِيكَ ظَبْياً إنْ سَطَا تَرَكَتْ لَهُ الأُسْدُ العَرِينَا

٢- كُلٌّ يُرَدُّ بِحِيلَةٍ إلا لِحَاظَكَ وَالمَنُونَا

[٢٧١] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ص ٨٨ ب، (د) ص ١٢٩، النفحة ١/١٤٥.

(١) ز : (وانتهان) مكان (وانتهاب).

(٢) ظ : (مقلتيك) مكان (مقلتيه).

[٢٧٢] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ ب، (د) ص ١٢٩.

(١) ز : (من ظبيا) مكان (ظبيا).

(٢) المنون : الموت، لأنه يَمُنّ كل شيء يضعفه وينقصه ويقطعه . (اللسان ١٣/ ٤١٥ : منن).

[٢٧٣]

وقال: [من مجزوء الرمل]

١- بَيْنَ جَفْنَيْكَ الجَمَالُ   وبِعَطْفَيْكَ الدَّلَالُ

٢- والرُّقَى أنْتَ وعَيْنَاكَ   هُمَا السِّحْرُ الحَلالُ

[٢٧٤]

وقال: [من المنسرح]

١- أَفْدِيهِ مِنْ قَائِلٍ وقَدْ جَرَحَتْ   عَيْنَاهُ قَلْبي: قُمْ وانْتَشِقْ بَصَلا

٢- فَاقَ عَلى المِسْكِ حينَ فَاهَ بِهِ   عِنْدي فَلَوْلا رِضَابُهُ قَتَلا

---

[٢٧٣] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٢٩ .

(١) ح، ز: (برديك) مكان (جفنيك). ز: (وبعطفك) مكان (وبعطفيك).

(٢) ز: (والراق) مكان (والرقى).

(٢) الرقى: جمع رقية، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمّى والصرع وغير ذلك من الآفات. (اللسان ١٤/ ٣٣٢: رقا).

[٢٧٤] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٣٠ .

[٢٧٥]

وقال [من مجزوء الكامل] :

١- يَـا ريْـمَ رَامَـةَ لَـمْ أَقُـلْ ⁂ لَـوْلاكَ جَـادَ الـوَدْقُ رَامَـهْ

٢- غِـرٌّ تَـلاعَـبَ بِـي هَـوَاكَ ⁂ وَفَـضَّ عَـنْ قَلْبِـي خِـتَـامَـهْ

[٢٧٦]

وقال : [من الوافر]

١- وَفَـتَّـاكِ اللَّـواحِـظِ عَـسْكَرِيٌّ ⁂ تَـمَـلَّـكَـنِـي ولَـيْـسَ لَـهُ وَلاءُ

٢- أَرُوْمُ وِصَـالَهُ فَـإِذَا الْتَـقَـيْنَا ⁂ يُمَـانِعُنِي ويَمْنَعُـهُ الحَيَـاءُ

---

[٢٧٥] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٩ب، (د) ص ١٣٠.

(١) الودق : المطر كله شديده وهينه . (اللسان ١٠/ ٣٧٣ : ودق) .

(٢) ظ : (في) مكان (بي) .

(٢) الغر : الشاب الذي لا تجربة له . (اللسان ٥/ ١٦ : غرر) .

[٢٧٦] البيتان في (ح) ص١٠٩، (ز) ٨٩ ب، (د) ص ١٣٠ .

[٢٧٧]

وقال: [من الوافر]

إلـى مَ نَسِـيْمُ عَطْـفِـكَ لا تَـدَعْـهُ يَهُـبُّ بِنَـا وطَـيْــفُـكَ لا يَـزُورُ

وقَـدْ طَالَـتْ صُـدُوْدُكَ والتَّـجَــافِي وعُـمْـرُ أخِـي الهَـوَى مِنَّا قَـصِـيْـرُ

[٢٧٨]

وقال : [من الخفيف]

١- خَلِّ عَنِّي يَا شَامِتَاً بِابْتِلائي فَطَبِيْبِي مِنَ السَّقَامِ طَبِيْبُكْ

٢- لا تَسَلْنِي عَمَّا لَقِيْتُ ولَكِنْ سَلْ عَنِ اللُّطْفِ مِنْهُ بِي فَأُجِيْبُكْ

---

[٢٧٧] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٨ أ، (د) ص ١٣٠.

(٢) ح، د: (أبدا) مكان (منّا).

[٢٧٨] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٠، (ع) ١٩ أ. وسيتكرر البيتان برقم (٣٥٠)

(٢) ح: (فيجيبك) مكان (فأجيبك).

[٢٧٩]

وقال: [من المجتث]

١- / فِـي كُـلِّ حِـيْـنٍ إذَا مَـا ... أَرَدْتُ نُـطْـقَـاً يَـقِـيْـنَـا [٥٣/أ]

٢- جَـوَانِـحِـي لِـلِسَـانِـي ... تَـقُـولُ: لِـلَّـهِ فِـيْـنَـا

[٢٨٠]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- مَنَعَـتْـكَ رُقْـيَـةُ كَـاشِـحٍ ... مِـنْ أَنْ تَمُـرَّ مُـسَـلِّـمَـا

٢- إنْ تَـخْـشَ مِـنْ نَـظَـرٍ إلـيَّ ... شِـمِ الـهِـلالَ تَـكَـرُّمَـا

---

[٢٧٩] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ ب، (د) ص ١٣٠، الخلاصة ٤١٩/٤.

(١) الخلاصة : (حسين) مكان (كل حين).

(٢) ح، ز، د: (جوارحي) مكان (جوانحي). ظ : (لا لساني) مكان (للساني). ح، ز، الخلاصة : (الله) مكان (لله).

[٢٨٠] تقدم البيتان مع بيت آخر برقم (١٧٥).

[٢٨١]

وقال: [من الكامل]

١- قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ بِالْهَوَى فَأُكَذِّبُ ... وأَرَى المُحِبَّ ومَا يقُولَ فَأَعْجَبُ

٢- حَتَى بُلِيْتُ بِحُلْوِهِ وبِمُرِّهِ ... مَنْ كَانَ يَتَّهِمُ الهَوَى فَيُجَرِّبُ

[٢٨٢]

وقال : [من مجزوء الكامل]

١- ومُقَلَّدَاتٍ بالقُلُوبِ ... مُكَلَّلاتٍ بِالمُقَلْ

٢- بَدَّدْنَ شَمْلَ عُقُولِنَا ... حَوْلَ السَّتَائِرِ وَالكِلَلْ

---

[٢٨١] البيتان في (ح) ص ١٣١، وسقطا من (ح، ز).

[٢٨٢] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ أ، (د) ص ١٣١ .

(٢) ز : (والكل) مكان (الكلل).

(٢) الكلل : جمع كِلّة، وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض. (اللسان ١١/ ٥٩٥ : كلل). وقال خالد الأزهري : (ويسمى في عرفنا بالناموسية). الأزهري، خالد : شرح التصريح. تحقيق محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ٢/ ٧٥٩.

[٢٨٣]

وقال: [من البسيط]

١- لَوْ لَمْ يَكُنْ رَاعَهَا فِكْرٌ تَصَوَّرَهَا ... مِنْ وَالِهٍ وَرَأَتْهَا مُقْلَةُ الأَمَلِ

٢- مَا قَابَلَتْ نِصفُ بَدْرٍ بابْنِ لَيْلَتِهِ ... وَأَلْقَتِ الزَّهْرَ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ خَجَلِ

[٢٨٤]

وقال : [من الوافر]

١- سَقَاهَا الحُسْنُ مَاءَ الدَّلِّ حَتَّى ... مِنَ الكَافُورِ أَنْبَتَهَا قَضِيبَا

٢- إذا نَظَرَتْ إِلَى المِرآةِ كَادَتْ ... تَشُقُّ لِحُسْنِهَا مِنْهَا الجُيُوبَا

---

[٢٨٣] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ أ، (د) ص ١٣١، الخلاصة ٢٥٨/٣، ذيل النفحة ص ٢٥٧، النفحة ١٥٣/١، سلك الدرر ٦١/١.

(١) ز، د، ذيل النفحة : (أو رأتها)، الخلاصة، سلك الدرر، النفحة : (وثنتها) مكان (ورأتها).

[٢٨٤] البيتان في (د) ص ١٣١، وانظر ما تقدم برقم (٢٤٧).

[٢٨٥]

وقال: [من الطويل]

١- أَقُولُ إذَا أَبْصَرْتُ وَجْهَ عَـواذِلي هَنِيْئاً لِمَنْ سَمَّى وَضَحَّى وَعَيَّدَا

٢- وَإنْ بِتَّ مَحْزُونَ الفُؤَادِ مِنَ النَّوَى لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا

[٢٨٦]

وقال : [من مجزوء الرجز]

١- قُمْ نَنْتَهِزْهَا فُرَصاً فَإنَّمَا العَيْشُ فُرَصْ

٢- وَدَهْرُنَا جَمِيْعُهُ إنْ [لَمْ] نُغَالِطْهُ غُصَصْ

---

[٢٨٥] البيتان في (ح) ص ١٠٩، (ز) ٨٩ ب، (د) ص ١٣١ .

(٢) عجز البيت هو صدر بيت للمتنبي، وتمام البيت كما في ديوانه ١/ ٢٨١ :

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

[٢٨٦] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٣١ .

(٢) ما بين القوسين إضافة من (ح، ز، د). ح، ز: (تغالطه) مكان (نغالطه).

[٢٨٧]

وقال: [من مجزوء الكامل]

١- يا نَازِحَاً عَنْ مُقْلَةٍ ... شَرِقَتْ بِمَاءِ دُمُوعِهَا

٢- رُوحِي لَدَيْكَ وَدِيعَةٌ ... اَللَّهَ في تَضْيِيْعِهَا

[٢٨٨]

وقال : [من الوافر]

١- / أَحِبَّتَنَا لَئِنْ زَالَتْ عُهُودٌ ... لَكُمْ فَعُهُوْدُنَا أَبَداً تَدُوْمُ [٥٣/ب]

٢- وَإِنْ طَالَ الفِرَاقُ بِنَا تَرَكْنَا ... قُلُوْبَاً فِي دِيَارِكُم تَحُوْمُ

---

[٢٨٧] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٣١.

(٢) ح : (إليك) مكان (لديك).

[٢٨٨] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٨ أ، (د) ص ١٣٢.

[٢٨٩]

وقال: [من الكامل]

١ - خلَّفْتُمُونِي فِي الدِّيَارِ وَسِرْتُمُ ... بَيْنَ الأَسَى وَطَعِينِ سَهْمِ البَيْنِ

٢ - أَبْكِي كَأَنَّ عَلَيَّ حَقّاً وَاجِباً ... أَقْضِيهِ فِي شَرْعِ الهَوَى مِنْ عَيْنِي

[٢٩٠]

وقال : [من الكامل]

١ - صَدَعَتْ فُؤَادِي يَوْمَ بَيْنِكَ لَوْعَةٌ ... لا ذُقْتَهَا قَدْ شَابَ مِنْهَا البَيْنُ

٢ - وتَرَكْتَنِي وبِكُلِّ نَادٍ أُسْرَةٌ ... تَبْكِي مَعِي وبِكُلِّ وَادٍ عَيْنُ

---

[٢٨٩] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ ب، (د) ص ١٣٢ .

(١) ح، ز، د: (رهن) مكان (بين). ز: (طعن) مكان (طعين).

[٢٩٠] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٥ ب - ٨٦ أ، (د) ص ١٣٢، (ع) ١٩ ب .

(١) ز، ع: (روعة) مكان (لوعة).

(٢) ع: (وكل واد) مكان (وبكل واد).

[٢٩١]

وقال: [من البسيط]

١- مَـا ضَـرَّ طَيْـفَـهُمُ لَوْ زَارَ مُـشْبِـهُـهُ ذَاكَ الَّذِي مَلَّ مِنْهُ اليَـوْمَ مَـضْـجَـعُـهُ

٢- وَالنَّوْمُ أَيْنَ وَبَابُ الحُـزْنِ بَعْـدَهُمُ عَلَيْـــهِ كَـفٌ تَـمَنَّى المُوتُ يَقْـرَعُـــهُ

[٢٩٢]

وقال : [من السريع]

١- الْمَـوْتُ لِـي أَطْيَـبُ مَـا يُجْـتَنَـى إِنْ شَـطَّتِ الدَّارُ وَطَالَ الحِـجَـابْ

٢- لا يَدْخُلُ النَّارَ أَسِـيْـرُ الهَـوَى إِذْ لا يَـرَى الجَنَّـةَ أَهْلُ الـعَـــذَابْ

[٢٩١] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ ب، (د) ص ١٣٢.

(٢) ز : (ابن دباب) مكان (أين وباب). ح : (كيف) مكان (كف)، وسقطت هذه الكلمة من (ز).

[٢٩٢] البيـتـان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٢، (ع) ١٨ ب، النفحة ١٤١/١.

(١) سقطت (لي) من (ح، ز)، النفحة.

قال المحبي بعد إنشاد البيتين : (معنى هذا البيت مضطرب، وقد سئلت عنه فأجبت بأنه معرّب من بيت بالتركية لفضولي، ومعناه : أن نار العشق التي يُعذَّب بها العاشق في الدنيا هي نار الآخرة عندها جنة، فإذا دخلها العاشق، والمفروض أنه من أهل العذاب، يعني في العشق، لا يدخل النار الأُخْرَوية، لأنها بالنسبة إليها جنة. انتهى). (المحبي : النفحة ١/ ١٤١).

[٢٩٣]

وقال: [من الخفيف]

١- طَالَ سُقْـمِي ومَلَّني العُـوَّادُ ... وبَكَتْني الأَنْـدادُ والحُسَّـادُ

٢- وكَـأنَّ الصَّبَـاحَ فِي اللَّيْلِ كَنْزٌ ... وَعَلَيْـهِ نُجُـومُـهُ أَرْصَـادُ

[٢٩٤]

وقال : [من الوافر]

١- أَلا لا تَبْـكِ حَـادِثَـةَ افْـتِـراقٍ ... ولا تَـفْـرَحْ بِلَـذَّاتِ الإيَـابِ

٢- فَـمـا الدُّنْيَـا ومَـا ضَمَّـتْـهُ إلا ... كَـخَـطٍّ مُنَجِّـمٍ فَـوْقَ التُّـرابِ

---

[٢٩٣] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٢، (ع) ١٩ أ .

(١) ظ : (قال) مكان (طال) .

[٢٩٤] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (د) ص ١٣٢، النفحة ١/ ١٤٠ - ١٤١ .

[٢٩٥]

وقال: [من مجزوء الوافر]

١- غَـضِـبْـتُـمْ وَالـزَّمَـانُ مَـعَـاً ... فَـلا كَـانَ الَّـذِي أَنْـهَـى

٢- أَأَشْـكُـوكُـمْ إِلَـى الأَيَّـامِ ... أَمْ أَشْـكُـو لَـكُـمْ مِـنْـهَـا

[٢٩٦]

وقال : [من الطويل]

١- أَلَـيْـلَتَنَا هَـذِي حَكَـيْـتِ لَيَـالِـيَـاً ... مَـضَـيْنَ وَشَـمْلِي بِالأَحِـبَّـةِ جَـامِعُ

٢- فَـأَمَّا اشْـتِيَاقِي فَـهْوَ غَـيْرُ الَّذِي أَرَى ... فَطَـرْفِـي يَـقْظَـانٌ وَقَلْـبِيَ هَاجِـعُ

---

[٢٩٥] البيتان في (ح) ص ١٠٩، (ز) ٨٩ ب، (د) ص ١٣٠.

[٢٩٦] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٧ ب، (د) ص ١٣٣.

(١) ح، ز، د: (ولكن شوقي غير شوقي) مكان (فأما اشتياقي فهو غير).

[٢٩٧]

وقال: [من المنسرح]

[٥٤/أ] ١ - / يَا قَصْرُ: كَمْ صَحِبَتْكَ مِنْ نِعَمٍ ... مَـوْصُـولَةِ المَكْرُمَـاتِ وَالدُّوَلِ

٢ - قَضَيْتُ فِيكَ الصِّبَا وفي كَبِدِي ... هَوًى عَلَيْهِ الحِسَانُ في جَدَلِ

[٢٩٨]

وقال[يشبه نار الفحم](*) : [من البسيط]

١ - أُنْظُرْ إلى فَحْمٍ فِي شَأْنِهِ عَجَبُ ... يَكَادُ قَبْلَ مَسَاسِ النَّارِ يَلْتَهِبُ

٢ - كَأَنَّهُ وَهْوَ فِي الكَانُونِ مُتَّقِدٌ ... بَحْرٌ مِنَ المِسْكِ لَكِنْ مَوْجُهُ ذَهَبُ

---

[٢٩٧] البيتان في (د) ص ١٣٣، والبيت الثاني في النفحة ١٥١/٣، وسقطا من (ح، ز) .

[٢٩٨] البيتان في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢ أ - ب، (د) ص ١٣٣ .

(*) ما بين القوسين إضافة من (ز) .

[٢٩٩]

وقال: [من الكامل]

١- انْظُـرْ إلَى فَــحْـمٍ كَـأَنَّ لَهِـيْــبَـهُ ... لُمَعُ الأَسِـنَّةِ فِـي مُـثَـارِ القَــسْطَلِ

٢- فَـكَـأَنَّهُ وَالـنَّـارُ فِي أَحْــــشَـائِهِ ... صَـدْرُ الحَسُـودِ ونِعْـمَـةُ المُتَـفَـضِّلِ

[٣٠٠]

وقال : [من البسيط]

١- انْعَمْ بِعَيْشِكَ وَاغْنَمْ مَا حَيِيْتَ بِهِ ... فَـالطَّيْفُ يُنْبِئُ عَنْهُ حُسْنُ مَخْبَرِهِ

٢- لَمْ يَدْرِ لَذَّةَ نَعْمَاهُ الشَّحِيْحُ كَمَا ... لَـمْ يَـدْرِ عُـوْدُ نَبَاتٍ طَعْمَ سُكَّرِهِ

---

[٢٩٩] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٣٣، النفحة ١/١٥٢.

(٢) د: (كأنه)، النفحة: (وكأنه) مكان (فكأنه).

قال المحبي بعد إنشاد البيتين: هذا التشبيه تناوله من قول عبد الجليل المرسي في وصف فرن: [الخفيف]

رب فــــرن رأيتـــه يتلظـــى ... وربيــع مــخــالطـي وعـقــيـدي

قـال صِـفْـهُ فـقـلـت صـدرُ حـسـود ... خــالطَتْـــه مكـارم المحـســـــود

وقد أحسن القاضي التنوخي في تشبيه النار، حيث قال: [البسيط]

فـاهْتِفْ بنـار إلى فـحـم كـأنهـمـا ... ي العين ظلم وإنصـاف قـد اتفـقـا)

المحبي: نفحة الريحانة ١/ ١٥٢.

[٣٠٠] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٧ ب، (د) ص ١٣٣.

[٣٠١]

وقال: [من الكامل]

١ - إنَّ الغَنِـيَّ زَمَــانُـهُ بِسَخَــائِهِ يَمْضِي رَبِيْعَاً فِي الفُصُولِ الأَرْبَعِ

٢ - وتَرَى المُقِلَّ مُـفَـارِقـاً أَحْـبَـابَهُ لَـمْ يُلْـفِ غَــيْرَ مُــشَـيِّعٍ ومُـودِّعِ

[٣٠٢]

وقال : [من الكامل]

١ - دَعْ عَنْكَ قُرْبَ مَعَاشِرٍ آجَالُهُمْ مَــقْــرُونَــةٌ بِتَــذَكُّرِ الإنْفَاقِ

٢ - لا يَسْمَــحُــونَ بِدِرْهَمٍ لَـوْ أَنَّهُمْ مَلَكُـوا خَـزَائِنَ رَحْــمَــةِ الخَـلاَّقِ

---

[٣٠١] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٧ ب، (ز) ص ١٣٣.

في هامش ح : (مطلب في ذمه الفقر في هذا العصر) .

(١) ز : (الأصول) مكان (الفصول).

(٢) ح، ز : (مودع ومشيع) مكان (مشيع ومودع).

[٣٠٢] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٣ ، (ع) ١٨ ب.

[٣٠٣]

وقال: [من البسيط]

١ - جُودُ الأَوَائِلِ أَغْرَى فِي مَدِيْحِكُمْ أَمْثَالَنَا زُمَراً بِالحَالِ مَا شَعَرُوا

٢ - نِلْتُمْ مَرَاتِبَهُمْ لا نِلْتُمُ رَشَدًا بِلا نَدًى وَذُكِرْتُمْ مِثْلَمَا ذُكِرُوا

[٣٠٤]

وقال : [من الوافر]

١ - عَطَاءُ أُولِي المَكَارِمِ كَانَ فَتْحاً لأَبْوَابِ المَدَائِحِ وَالنَّشِيْدِ

٢ - وَكَمْ فِي النَّاسِ مِثْلُ أَبِي نُوَاسٍ وَلَكِنْ لَيْسَ يُوجَدُ مِنْ رَشِيْدِ

---

[٣٠٣] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (د) ص ١٣٣.

(١) سقط من ح : (أغرى). ح : (رمزا) مكان (زمرا).

(٢) ز : (فلثم، لا تلغم) مكان (نلتم، لا نلتم).

[٣٠٤] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ ب، (د) ص ١٣٤ .

(٢) د : (فيهم) مكان (يوجد).

(٢) أبو نواس : تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٥).

[٣٠٥]

وقال [من الوافر] :

١ - وَمُذْ قَالُوا فُلانٌ حُمَّ قُلْنَا كُلُوا مِنْ زَادِهِ فِي الحَالِ يَعْرَقْ

٢ - وَخَافُوا اللّهَ فِيهِ فَإنْ شَرِبْتُمْ لَهُ مَاءً فَقَبْلَ الشُّرْبِ يَشْرَقْ

[٣٠٦]

وقال(*) : [من الطويل]

[٥٤/ب] ١ - / تَقُولُ لَنَا الشَّهْبَاءُ والدَّهْرُ نَادِبٌ وأُمُّ اللَّيَالِي اشْتَدَّ صَوْتُ نُوَاحِهَا

٢ - سُتَيْتِيَتِي أَبْقَتْ لِقَاضِي دِمَشْقِكُمْ جَنَاحاً فَهَا هُوْ طَائِرٌ بِجَنَاحِهَا

---

[٣٠٥] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (ز) ص ١٣٤ .

(١) ح : (قلنا) مكان (قالوا). ح : (يعرف) مكان (يعرق)

(٢) ح : (إن) مكان (فإن). ح : (يشرف) مكان (يشرق)

[٣٠٦] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ ب، (د) ص ١٣٤ ، الخلاصة ٢٦٣/١.

(*) قال المحبي : (كان بالروم رجل من أهالي حلب يسمى تبجي، ويعرف بستيتية حلب. وكان علماء الروم يعتقدونه كثيراً، خصوصاً شيخ الإسلام حسين، فشفع لصاحب الترجمة [أحمد بن عوض العينتابي، قاضي الشام ومصر] في إبقائه في دمشق مدة زائدة على مدته، وأنفذت شفاعته. فقال في ذلك الأمير منجك : «الأبيات . . .»). (المحبي : خلاصة الأثر ١/ ٢٦٣).

(١) الخلاصة : (نادم) مكان (نادب). ظ، ز : (وأمر) مكان (وأم). ز : (نوحها) مكان (نواحها).

(٢) ح : (سبتني)، ز : (ستيتي) مكان (ستيتيتي). ح، ز : (فها هو أضحى طائرا) مكان (جناحاً فها هو طائر).

[٣٠٧]

وقال: [من مخلع البسيط]

١ - سُقُــوطُ أَلْـفٍ مِـنَ الـعَلِيَّـةْ عِـنْـدَ ذَوِي المَجْـدِ وَالحَـمِـيَّـهْ

٢ - أَهْــوَنُ مِــنْ وَاحِــدٍ وَضِـيْـعٍ يَـرْفَـعُـهُ الـمَـالُ في الـبَـرِيَّـهْ

[٣٠٧] البيتان في (ح) ص ١٠٩، (ز) ٨٩ ب، (د) ص ١٣٤ .

(٢) ز : (المحمية) مكان (الحمية) .

[٣٠٨]

وقال : [من الخفيف]

١- إنَّ مَدْحَ المُلُوكِ يَقْبُحُ فَضْلاً ... عَنْ مَدِيْحِ الرَّعَاعِ وَالأَوْغَادِ

٢- لَوْ أَخَذْنَا عِزَّ الخِلافَةِ مِنْهُمْ ... لا يُوَازِي مَذَلَّةَ الإِنْشَادِ

[٣٠٩]

وقال: [من الخفيف]

١- كُنْ وَلُوعاً بِحُبِّ جَمْعِكَ لِلْمَالِ ... وَحُبِّ الأَكْيَاسِ لا الأَكْيَاسِ

٢- كُلُّ عَارٍ يَعُدُّهُ النَّاسُ عَاراً ... صَارَ فَخْراً وَالعَارُ فِي الإِفْلاسِ

---

[٣٠٨] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (د) ص ١٣٤ .

(١) ظ، د: (لم) مكان (لا).

(١) الرَّعاع: أخلاط الناس وسُقّاطهم وسفلتهم. (اللسان ٨/ ١٢٨ : رعع).

(٢) الأوغاد: أذلاء الناس وضعفائهم. (اللسان ٣/ ٤٦٤ : وغد).

[٣٠٩] البيتان في (ح) ص ٨٠، (ز) ٦٥ ب، (د) ص ١٣٤ ، وقارن البيتين مع ما تقدم برقم (٢٢١).

(١) الأكياس (الأولى): جمع كِيس، وهو وعاء يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت.

الأكياس (الثانية): جمع كَيس، بالفتح، وهو الرجل صاحب العقل والأدب. (اللسان ٦/ ٢٠٠ - ٢٠٢ : كيس).

[٣١٠]

وقال : [من الكامل]

١- إنَّ الـدَّرَاهِـمَ وَالـدَّنَـانِيـــــرَ الَّتِي ... يُـزْرِي بِإخْـوَانِ الكِـرَامِ ذَهَـابُهَـا

٢- هِـيَ كَـالْحِـجَـارَةِ فَـاتَّخِـذْهَا عِـدَّةً ... لِتَــهَـابَـكَ القَـومُ اللِّـئَـامُ كِـلابُهَـا

[٣١١]

وقال: [من البسيط]

١- دَعْنِي أُفَرِّقُ مَا عِنْدِي وأَجْمَعُ مَا ... يُجْدِي وأَقْضِي مِنَ الأَفْعَالِ مَا وَجَبا

٢- نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ الأَشْيَاءَ ذَاهِبَةٌ ... فَـمَـا أُبَالِي عَلَى شَيْءٍ إذَا ذَهَبَا

---

[٣١٠] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٧ ب، (د) ص ١٣٥ .

(١) ح، ز، د: (بأبناء) مكان (بإخوان). ز: (الكرم) مكان (الكرام).

(٢) ز، د: (فادخرها) مكان (فاتخذها).

[٣١١] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (د) ص ١٣٥.

(١) ز: (وأقفي) مكان (وأقضي).

[٣١٢]

وقال : [من المتقارب]

١- تَـرَكْـتُ الجَـــواهِرَ فِـي بَحْـرِهَا وأَعْـرَضْتُ عَـنْ وَجْــهِـهِ العَــابِسِ

٢- وَقُلْتُ مِنَ الوَرْدِ يَعْــرُو الزُكَـــامُ فَـــدَعْـهُ عَلى شَـوْكِــهِ اليَـــابِسِ

[٣١٣]

وقال: [من الخفيف]

١- إنَّ آمَـــالَـنَـا الَّــتِـي شَـغَـلَـتْـنَـا عَــنْ طِـلابِ الحُظُــوظِ وَالأَرْزَاقِ

٢- آيَسَـــتْنَا مِــنْ كُـلِّ شيْءٍ ولَكِـنْ مَـــا أَيِسْنَا مِـنْ رَحْـــمَـةِ الخَـلاَّقِ

---

[٣١٢] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٣٥ .

(١) ح: (يعلو)، ز: (يعرق) مكان (يعرو).

[٣١٣] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٥ ، (ع) ١٩ أ، الخلاصة ٤١٩/٤.

(١) ح، ز، د، ع: (بطلاب) مكان (عن طلاب).

[٣١٤]

وقال : [من الخفيف]

١- كَيْفَ نَرْجُو إقَامَةً وَحَيَاةً وَاللَّيَالِي تَحُثُّهَا الأَسْحَارُ

٢- غَرَضٌ كُلُّنَا لَعَمْرُكَ وَالدَّهْرُ قِسِيٌّ سِهَامُهَا الأَقْدَارُ

[٣١٥]

وقال: [من الطويل]

[٥٥/أ] ١- / أُبَرِّئُ نَفْسِي وَهْيَ أَمَّارَةٌ بِمَا يُسَوِّدُ صُحْفِي يَوْمَ تَذْهَلُ مُرْضِعُ

٢- وَمَا هِيَ إلا حَيَّةٌ إنْ أَطَعْتُهَا وَإنْ أَنَا أَعْصِيْهَا فَلا شَكَّ تَلْسَعُ

---

[٣١٤] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٣٥ .

(١) الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه . (اللسان ٧/ ١٩٦ : غرض) .

[٣١٥] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٣٥ .

(١) في عجز البيت تضمين لقوله تعالى : ﴿يوم ترونها تذهل كل مرضع عما أرضعت﴾ [٢ : الحج : ٢٢] .

[٣١٦]

وقال : [من البسيط]

١- مَـهْلاً سَفِـيْنَةَ آمَالِي لَعَلَّ بِأَنْ تَهُبَّ نَحْوِي رِيَاحُ اللُّطْفِ وَالكَرَمِ

٢- وَيَا حُظُوظِي رِفْقاً لَسْتِ مُدْرِكَةً غَيْرَ الَّذي قَسَمَ الأَرْزَاقَ فِي القِدَمِ

[٣١٧]

وقال: [من مجزوء الكامل]

١- أَشْغِلْ فُؤَادَكَ بِالتُّقَى وَاحْذَرْ زَمَانَكَ تَلْتَهِي

٢- وَاعْمَلْ لِوَجْهٍ وَاحِدٍ يَكْفِيْكَ كُلَّ الأَوْجُهِ

---

[٣١٦] البيتان في (ح) ص ١٠٣، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٥، (ع) ١٨ ب ، الريحانة ٢٥٣/١، الخلاصة ٤٢٠/٤.

(١) ح، ز، د، ع: (يوما) مكان (تهب).

(٢) ح، الريحانة: (الرحمن)، ز: (الرازق) مكان (الأرزاق).

[٣١٧] البيتان في (ح) ص ١٠٦، (ز) ٨٧ ب، (د) ص ١٣٦، الخلاصة ٤١٩/٤. وجاء في هامش ح: (مطلب في التقوى).

(١) ز، د: (بأنك) مكان (زمانك).

[٣١٨]

وقال : [من البسيط]

١ - إلى مَ أحْمـلُ مِنْ نَفْسِي ومِـنْ نَفَسِي عِبْئاً مِـنَ الإثـمِ فِي صُبْحِي وفِي غَلَسِي

٢ - عَسَى الكَـريـمُ بِلُطْفٍ مِنْه يُنْقِـذُني مِنِّي فَأَخْلُصُ شَرْوى الطَّيْرِ مِنْ قَفَسِ

[٣١٩]

وقال: [من الطويل]

١ - تَـزَوَّدْ فَـخَـيْـرُ الزَّادِ مَـا كَـانَ بَاقِـيـاً وَخَلِّ الأَمَـانِي المُسْفِـراتِ عَنِ الكَرْبِ

٢ - يَسَارُ اللَّيَالِي مِنْكَ فِي الأَخْذِ لَمْ تَزَلْ بِأَسْـرَعَ مِنْ يُمْنَاكَ فِـي طَلَبِ الكَسْبِ

[٣١٨] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩٠ ب، (د) ص ١٣٦، الخلاصة ٤١٩/٤ .

(١) الغلس: ظلام آخر الليل إذا اختلط بضوء الصباح . (اللسان ٦/ ١٥٦ : غلس).

(٢) ح، ز، د: (منه) مكان (مني).

[٣١٩] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٣٥، الخلاصة ٤٢٠/٤.

(٢) ز، د: (وخلي) مكان (وخلّ).

(٢) ز: (ثم) مكان (لم).

[٣٢٠]

وقال : [من الكامل]

١- لا تَتَّهِمْ بِالسُّوءِ دَهْرَكَ إِنَّهُ   جَبَلٌ يُجِيبُ صَدَاكَ مِنْهُ صَدَاءُ

٢- مِرْآتُكَ الدُّنْيَا وَفِعْلُكَ صُورَةٌ   فِيهَا فَمَا الشَّنْعَاءُ وَالحَسْنَاءُ

[٣٢١]

وقال: [من الوافر]

١- أَسَاءَ كِبَارُنَا فِي الدَّهْرِ حَتَّى   جَرَى هَذَا الإِسَاءُ عَلَى الصِّغَارِ

٢- لَقَدْ شَرِبَ الأَوَائِلُ كَأْسَ خَمْرٍ   غَدَتْ مِنْهُ الأَوَاخِرُ فِي خُمَارِ

---

[٣٢٠] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (د) ص ١٣٦، الريحانة ١/٢٥١، الخلاصة ٤/٤٢٠.

[٣٢١] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ ب، (د) ص ١٣٦، الريحانة ١/٢٤٧ - ٢٤٨، الخلاصة ٤/٢٣١.

(١) ز: (الناس) مكان (الدهر). ح، ز، د: (العقاب) مكان (الإساء).

(٢) الخلاصة: (منها) مكان (منه).

[٣٢٢]

وقال : [من الطويل]

١- قُرُنْفُلُنَا العِطْرِيُّ لَوْناً كَأَنَّهُ ... خُدُودُ العَذَارَى ضُمِّخَتْ بِعَبِيْرِ

٢- مَدَاهِنُ يَاقُوتٍ بِأَعْلَى زَبَرْجَدٍ ... لَقَدْ أُحْكِمَتْ صُنْعَاً بِأَمْرِ قَدِيْرِ

[٣٢٣]

وقال: [من الكامل]

١- جَاءَ الرَّبِيْعُ بِأَزْرَقٍ مِنْ سُنْبُلٍ ... مِنْ قَبْلِ أنْ يَأْتِي بِأَحْمَرِ وَرْدِهِ

٢- فَكَأَنَّهُ رُؤُوسُ الأَسِنَّةِ شُرِّعَتْ ... لِقِتَالِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ وَبَرْدِهِ

---

[٣٢٢] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ ب، (د) ص ١٣٦، الخلاصة ٢/٣٩٥، النفحة ٢/٥١ .

(١) الخلاصة، النفحة: (رؤوس) مكان (خدود).

(٢) ح، ز، د: (بحكم) مكان (بأمر).

(٢) الياقوت: من أنفس الجواهر وأغلاها. (البيروني: الجماهر ص٣٢).

الزبرجد: الزمرد، وهما اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة، وأجود أنواعه المشبع الخضرة ثم الريحاني، ثم السلْقي، وهو ضرب من الجواهر النفيسة. (البيروني: الجماهر ص ١٦٠).

[٣٢٣] البيتان في (د) ص ١٣٦، وسقطا من (ح، ز).

[٣٢٤]

وقال : [من الكامل]

[٥٥/ب] ١ - / جَادَتْ عَلَيْكَ يَدُ الرَّبِيْعِ بِزَنْبَقٍ ... يَدْعُو النَّدَامَى لارْتِشَافِ عُقَارِ

٢ - أَوَمَا تَرَاهُ كَأَكْؤُسٍ مِنْ فِضَّةٍ ... قَدْ مُوِّهَتْ أَطْرَافُهُ بِنُضَارِ

[٣٢٥]

وقال: [من البسيط]

١ - مَجْمُوعَةٌ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ نَادِرَةٍ ... كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ بَلْ خُلْقُ صَاحِبِهَا

٢ - كَأَنَّهَا سِحْرُ أَجْفَانِ الحِسَانِ بِنَا ... في العَقْلِ أَوْ أَكْؤُسِ الصَّهْبَا بِشَارِبِهَا

٣ - كَأَنَّهَا البَدْرُ إِنْ قَلَّبْتَهَا صُحُفَا ... كَأَنَّهَا الشَّمْسُ إِنْ تُطْوَى بِمَغْرِبِهَا

---

[٣٢٤] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٣٧.

(١) ز: (وما) مكان (أوما).

(١) الندامى: جمع نَدْمان، وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك، وقيل: الندامى جمع نِدام، والندام جمع نديم. (اللسان ١٢/ ٥٧٣ : ندم).

العقار: الخمر، سميت بذلك لأنها عاقرت العقل، وعاقرت الدّن أي لزمته؛ يقال: عاقره إذا لازمه وداوم عليه. (اللسان ٤/ ٥٩٨ : عقر).

(٢) النضار: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب. (اللسان ٥/ ٢١٣ : نضر).

[٣٢٥] تقدمت الأبيات برقم (٨٢).

[٣٢٦]

وقال [في ساعة](*) : [من الوافر]

١- لَقَدْ شُبِّهْتُ بِالفُلْكِ اعْتِبَاراً ... لِمَا قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ مُدِيْرِي

٢- ولَكِنْ ذَاكَ مُفْتَضِحٌ هِلالاً ... ومُسْتَتِرٌ هِلالِي فِي ضَمِيْرِي

[٣٢٧]

وقال: [من البسيط]

١- وَسَاعَةٍ بِلِسَانِ الحَالِ قَائِلَةٍ ... لَمَّا تَمَثَّلَ فِي أَجْزَائِهَا الفَلَكُ

٢- النَّاسُ تَحْسَبُ سَاعَاتِي ومَا عَلِمُوا ... بِأَنَّ أَعْمَارَهُمْ تَمْضِي وَمَا مَلَكُوا

---

[٣٢٦] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ ب، (د) ص ١٣٧.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ح).

[٣٢٧] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ ب، (د) ص ١٣٧.

(٢) ز: (ملك) مكان (ملكوا).

[٣٢٨]

وقال : [من الوافر]

١ - نَـوَالُكَ دُوْنَه حُـجُبُ السَّحَـابِ وَمَـنْ نَـادَاكَ مَـفْـقُـودُ الجَـوَابِ

٢ - إذَا أَمَّلْتُ فَـضْـلاً مِنْكَ يَـوْمَـاً كَـأَنِّـي أَرْتَجِـي عَـوْدَ الشَّـبَـابِ

[٣٢٩]

وقال: [من الخفيف]

١ - قَـصُرَتْ هِمَّـةُ الكِرَامِ وَطَـالَتْ لِلِّـئَـامِ الفُـرُوعُ فَـوْقَ الأُصُـولِ

٢ - لِيَ شِعْـرٌ مَـحَلُّهُ فِـي الثُّـرَيَّا ضَـائِعٌ فِـي زَمَـانِ أَهْلِ الخُـمُـولِ

[٣٣٠]

وقال : [من الخفيف]

١ - قَـدْ رُمِـيْنَا مِـنَ الزَّمَـانِ بِـرَوْعٍ وابْـتُلِـيْـنَـا بِـكُـلِّ هَـوْلٍ وبَـيْـنِ

٢ - وَاحْـتَـسَبْنَا بِاللَّـهِ في كُـلِّ حَـالٍ وَاسْـتَـجَـرْنَا بِسَـيِّـدِ الكَـوْنَيْنِ

---

[٣٢٨] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٣٧.

(٢) ح، ز، د: (يوماً منك فضلاً) مكان (فضلاً منك يوماً).

[٣٢٩] البيتان في (ح) ص ٩٨، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٣٧.

(٢) ز: (الزمان) مكان (زمان).

[٣٣٠] البيتان في (ح) ص ٩٨، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٣٧.

(١) الرّوع: الفزَع. (اللسان ٨/ ١٣٥: روع).

الهول: المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه. (اللسان ١١/ ٧١١: هول).

البين: من الأضداد، يكون البين الفُرقة، ويكون الوصل. (اللسان ١٣/ ٦٢: بين).

[٣٣١]

وقال: [من الكامل]

١- لِلَّـهِ مِـنْ ظَبْيٍ كَـريْمٍ بَاخِـلٍ   لَمْ أَحْظَ مِنْـهُ بِقُبْلَـةٍ فِي كَـفِّـهِ
٢- أَضْحَى الجَمَالُ بِأَسْرِهِ فِي أَسْرِهِ   وَاللُّطْفُ تَأْخُذُهُ الوَرَى مِنْ لُطْفِهِ

[٣٣٢]

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- إنَّ ذَا يَـومٌ سَـعِـيْـدٌ   بِـكَ يَـا قُـرَّةَ عَـيْـنِي
٢- حِـيْـنَ أَبْصَـرْتُـكَ فِـيْـهِ   يَـا حَـبِـيْـبِي مِنْ بَنِيْنِي

[٣٣١] البيتان في (د) ص ١٣٧، وسقطا من (ح، ز).

[٣٣٢] البيتان في (د) ص ١٣٨، وسقطا من (ح، ز).

[٣٣٣]

[٥٦/أ] /وقال: [من المجتث]

١- أَمْسَيْتَ فِي قَصْرِ لَحْدِ وَرُحْتُ عَنْكَ بِوَجْدِي

٢- وَعِشْتُ بَعْدَكَ يَا مَنْ وَدِدْتُ لَوْ عِشْتَ بَعْدِي

[٣٣٤]

وقال : [من الدوبيت]

١- الْقَوْمُ مَضَوْا إِلَى الْمَنَايَا زُمَرَاً مَا أَسْمَعَنَا الزَّمَانُ عَنْهُمْ خَبَرَاً

٢- حَتَّى مَ تُرَى بِزَائِلٍ مُلْتَهِبَاً وَالدَّهْرُ يُرِيكَ كُلَّ يَوْمٍ عِبَرَاً

---

[٣٣٣] البيتان في (د) ص ١٣٨، وسقطا من (ح، ز).

[٣٣٤] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ أ، (د) ص ١٣٨.

[٣٣٥]

وقال: [من الدوبيت]

١- دَمْعِي أَسَفاً عَلَى شَبَابِي يَجْرِي ... إذْ كَانَ سُدًى بِغَيْرِ أَجْرٍ يَجْرِي

٢- حَظِّي أَبَداً تَرَاهُ مِنْ نَوْمَتِهِ ... لاَ يُوقِظُهُ ضَجِيجُ يَوْمِ الحَشْرِ

[٣٣٦]

وقال : [من الدوبيت]

١- الْهَجْرُ بِنَا مُوَكَّلٌ مَخْصُوصُ ... وَالصَّبْرُ عَلَى احْتِمَالِهِ مَنْصُوصُ

٢- مَازِلْتُ أُجِيلُ فِي هَوَاكُمْ فِكْرِي ... حَتَّى فُقِدَ الخَيَالُ وَالتَّشْخِيصُ

---

[٣٣٥] البيتان في (ح) ص ١٢٠، (ز) ٨٥ ب، (د) ص ١٣٨.

(١) ح : (أمر بيدا) مكان (إذ كان سدى). ز، د: (مرّ) مكان (كان).

(٢) ح : (قلبي أبداً أراه في غفلته) مكان (حظي أبداً تراه من نومته).

د: (في نومه) مكان (من نومته). د: ز: (في) مكان (من).

[٣٣٦] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ أ، (د) ص ١٣٨، (ع) ١٨ أ.

(١) ع : (موكل بنا) مكان (بنا موكل).

(٢) ح : (أحيل) مكان (أجيل). ز : (هواك) مكان (هواكم).

[٣٣٧]

وقال: [من الدوبيت]

١- مَـــا مَــرَّ تَذَكُّـرُ الكَـرَى فِي بَالي إلا رَفَــعَــتْـهُ رَاحَـةُ البَلْبَـــالِ

٢- أَشْـفَـقْتُ مِنَ الجُـفُـونِ لِمَـا يُؤْذِي أَقْـدَامَ خَـيَـالِكَ العَـزِيزِ الغَـالي

---

[٣٣٧] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ أ، (د) ص ١٣٨، (ع) ١٨ أ، الخلاصة ٣/٢٥٨، النفحة ١/١٥١.

(١) ز، د، ع، الخلاصة، النفحة: (دفعته) مكان (رفعته).

(٢) د: (الجنون) مكان (الجفون). الخلاصة، النفحة: (لمسا) مكان (لما).

قال المحبي في النفحة بعد إنشاد البيتين: (مثله للبابي وفيه زيادة: [الطويل]

أردُ الكرى إذ زار خيفة نظرة إليه فتدمي رقةً خدَّه القاني

وأسهر خوفا أن يمر خياله بعيني فتؤذى أخمصاه بأجفاني

وأصله قول الوقّشي: [الطويل]

إذا ظن وكراً مقلتي طائر الكرى رأى هدبها فارتاع خوف الحبائل)

المحبي: نفحة الريحانة ١/ ١٥١.

(١) الكرى: النوم، والنعاس. (اللسان ١٥/ ٢٢١: كري).

البلبال: شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس. (اللسان ١١/ ٦٩: بلل).

[٣٣٨]

وقال : [من الدوبيت]

١- كَمْ أَكْتُبُ مَا جَرَى وَدَمْعِي يُمْلِي ... مَا أُضْمِرُ مِنْ أَلِيْمِ فَقْدِ الأَهْلِ

٢- غُرِّبْتُ وَعَبْرَتِي كَمَا تَعْهَدُهَا ... مَا دَنَّسَ وَجْهَهَا نِقَابُ الذُّلِّ

[٣٣٩]

وقال: [من الدوبيت]

١- حُبِّي لَكُمُ عَمَّنْ سِوَاكُمْ أَغْنَى ... يَا مَنْ لَهُمُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَغْنَى

٢- مَا حَالُ فَتًى مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ مَضَتْ ... لا يُعْرَفُ لاسْمِهِ لَدَيْكُمْ مَعْنَى

[٣٤٠]

وقال : [من البسيط]

١- لَمْ يَعْطِفِ النُّصْحُ قَلْبِي لِلرَّشَادِ فَمَا ... أَقْسَاهُ مِنِّي مِنْ قَلْبٍ وَأَجْفَانِي

٢- قَضَيْتُ أَحْسَنَ أَيَّامِي وَأَجْمَلَهَا ... بِاللَّهْوِ مَا انْتَبَهَتْ لِلْخَيْرِ أَجْفَانِي

---

[٣٣٨] البيتان في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨٥ أ، (د) ص ١٣٨، (ع) ١٨ أ.

(٢) ح : (غربتي)، ز، د، ع : (غيرتي) مكان (عبرتي).

ح، ز، د، ع : (ما قبّل خدها) مكان (ما دنس وجهها).

[٣٣٩] البيتان في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩١ أ، (د) ص ١٣٨ - ١٣٩.

(٢) ح، ز، د: (شيخ) مكان (فتى).

[٣٤٠] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٣٩.

(١) ح، ز : (أقصاه أقساه) مكان (أقساه مني). سقط من د : (مني).

(٢) ز : (ما انتهبت) مكان (ما انتبهت).

[٣٤١]

وقال: [من الخفيف]

١- ربِحَ المُخْلِصُونَ بالإخْلاصِ   وَاكْتَفَى العَابِدُونَ هَوْ[لَ] القِصَاصِ

٢- وأنَا المُذنِبُ الّذي بِسِوَى العَفْوِ   بَعِيدٌ مِنَ الجَحِيمِ خَلاصِي

[٣٤٢]

[٥٦/ب] /وقال : [من الخفيف]

١- سَيِّدي مَا قَنِطْتُ مِنْكَ وَلا رَاعَ   فُؤَادي مِنَ الخَطَا مَحْذُورُ

٢- إنْ أكُنْ رَاجِياً فَأنْتَ جَوَادٌ   أوْ أكُنْ مُذْنِباً فَأنْتَ الغَفُورُ

---

[٣٤١] البيتان في (ح) ص ١٠٥-١٠٦، (ز) ٨٧ ب، (د) ص ١٣٩، الخلاصة ٤/ ٤٢٠.

(١) ظ : (هو) مكان (هول).

(١) الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه . (اللسان ١١/ ٧١١ : هول).

القصاص : القَوَد، وهو القتل بالقتل، أو الجرح بالجرح . (اللسان ٧/ ٧٦ : قصص).

[٣٤٢] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٣٩، الخلاصة ٤/ ٤٢٠.

(١) ظ : (راح) مكان (راع).

(٢) ز : (جودي) مكان (جواد).

[٣٤٣]

وقال: [من الخفيف]

١- سَيِّدي سَيِّدِي وَحَقِّكَ مَا كُنْتُ بِشَيءٍ مِنَ الوَرَى لَولاكَا
٢- أَنْتَ أَنْقَذْتَني مِنَ الضَّلِّ وَالشِّرْكِ بِنُورٍ أَضَاءَ لِي مِنْ هُدَاكَا

[٣٤٤]

وقال : [من الخفيف]

١- يَا إلَهِي هَبْنِي لِعَفْوِكَ إنِّي وَجِلُ القَلْبِ مِنْ شَنِيْعِ العُيُوبِ
٢- حَسَنَاتِي جَمِيْعُهَا سَيِّئَاتٌ وَاعْتِذَارِي إلَيْكَ عَيْنُ الذُّنُوبِ

---

[٣٤٣] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٣٩.

(١) ز : (بشر لولا) مكان (بشيء من).

(٢) ظ : (الضلال)، ح : (الظلالة) ز ، د : (الضلالة) مكان (الضل)، والتصويب يقتضيه وزن البيت.

[٣٤٤] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٣٩، الخلاصة ٤/٤٢٠.

(١) ز ، د، الخلاصة : (الذنوب) مكان (العيوب).

[٣٤٥]

وقال: [من الوافر]

١- فَما اسْمِي في الوُجودِ ومَا اعتِبَاري وَمَا قَدْرِي يَكُونُ وَمَا مَحَلِّي

٢- أَقَلُّ مِنَ الأَقَلِّ إذَا اخْتَبَرْتُمْ وُجُودِي بَلْ أَذَلُّ مِنَ الأَذَلِّ

[٣٤٦]

وقال : [من الطويل]

١- إلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجَّهْتُ وُجْهَتِي لأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

٢- وَلا نَصْرَ إلا مِنْ جَنَابِكَ يُرْتَجَى وَلا غَيْثَ إلا مِنْ يَمِينِكَ يَهْطُلُ

---

[٣٤٥] البيتان في (ح) ص ١٠٩، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٣٩.

(١) ح : (أقول) مكان (أقل).

(٢) ح، ز : (لمثلي) مكان (وجودي).

[٣٤٦] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٣٩، الخلاصة ٤/٤٢٠.

(١) سقط (من) من (ز) في صدر البيت.

[٣٤٧]

وقال [من الوافر] :

١ - بِفَضْلِكَ يَا جَمِيلَ العَفْوِ تَمْحُو لِمَا قَدْ سَوَّدَتْهُ سَيِّئاتي

٢ - فإنْ لَمْ تَكْسُ لِلتَّقْوى رِداءً فَجَنَّاتُ المَواهِبِ لِلعُراةِ

[٣٤٨]

وقال : [من الرمل]

١ - غِبْتُ عَنْ ذاتي فَما شَأْنُ السِّوَى وَقَطَعْتُ الشَّكَّ عَنِّي بِاليَقينْ

٢ - [كُلَّما شامَتْ بُدُوراً مُقْلَتي] قالَ قَلْبي : ﴿لا أُحِبُّ الآفِلِينْ﴾

---

[٣٤٧] البيتان في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢ ب، (د) ص ١٤٠ .

(٢) د : (لما سودته من) مكان (لما قد سودته) .

ظ : (بما قد سودته بسوف ياتي) مكان (لما قد سودته سيئاتي)

(٢) ح، ز، د : (تكسني التقوى) مكان (تكس للتقوى) .

[٣٤٨] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ - ب، (د) ص ١٤٠ .

(٢) ز : (شات) مكان (شامت) وسقط صدر البيت من (ظ) .

قوله : (لا أحب الآفلين) هو تضمين للآية رقم (٧٦) من سورة الأنعام .

[٣٤٩]

وقال: [من المنسرح]

١- عِدْ وَمَاطِلْ فَقَدْ رَضِيتُ [به] مِنْكَ وَإِنْ كَانَ بِالجَفَا آيِبْ
٢- صِدْقُ وُعُودِ الحِسَانِ أَجْمَعَهَا فِدىً لِلَذَّاتِ وَعْدِكَ الكَاذِبْ

[٣٥٠]

وقال : [من الخفيف]

١- خَلِّ عَنِّي يَا شَامِتاً بِابْتِلائي فَطَبِيبِي مِنَ السَّقَامِ طَبِيبُكْ
٢- لا تَسَلْنِي عَمَّا لَقِيتُ وَلَكِنْ سَلْ عَنِ اللُّطْفِ مِنْهُ بِي فَأُجِيبُكْ

[٣٥١]

وقال : [من الطويل]

١- / إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجَّهْتُ وُجْهَتِي لأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ [٥٧/أ]
٢- وَلا نَصْرَ إِلا مِنْ جَنَابِكَ يُرْتَجَى وَلا غَيْثَ إِلا مِنْ يَمِينِكَ يَهْطُلُ

---

[٣٤٩] البيتان في (د) ص ١٤٠، النفحة ١/١٤٠، وسقطا من (ح، ز).

(١) ما بين قوسين إضافة من (د)، النفحة .

[٣٥٠] تقدم البيتان برقم (٢٧٨) .

[٣٥١] تقدم البيتان برقم (٣٤٦) .

ذكر في ربيع الأبرار[١] أن الواقدي[٢] رحمه الله تعالى شكا إلى المأمون[٣] فاقةً نزلت به وديوناً لم يعين مقدارها، فوقع له[٤] المأمون [رقعة منها][٥]: «فيك خلّتان: سخاء وحياء. فالسخاء أبلى يدك بتبذير ما ملكت، والحياء منعك أن تذكر لنا فوق حاجتك. فإن كنا قصّرنا فبجنايتك على نفسك، وإن كنا بلغناك بغيتك فزد في بسط[٦] يدك[٧]، فخزائن الله مفتوحة ويده بالخيرات[٨] مبسوطة. وإنّك[٩] كنت حدثتني إذ كنت قاضياً للرشيد أنه قال ﷺ[١٠]: «خزائن الرزق بإزاء العرش، ينزل للناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم. فمن كثَّر كُثّر له، ومن قَلّل قُلِّل عليه[١١]». فقال الواقدي رحمه الله تعالى: ما فرحت بالعطية كما فرحت بالحديث، فإني كنت نسيته.

---

[٣٥٢] الخبر مع الأبيات في (ح) ص ٧٢ - ٧٣، (ز) ٥٨ أ - ب، (د) ص ١١٨ - ١١٩، الخلاصة ٤١٩/٤، وورد الخبر في تاريخ بغداد ١٩/٣.

(١) ح، ز، د: (نقل الزمخشري في ربيع الأبرار). والخبر في: الزمخشري، محمود: ربيع الأبرار. تحقيق د. سليم النعيمي. دار الذخائر للمطبوعات، قم، إيران، ط١، ١٤١٠هـ، ٤/ ٥٥٦.

(٢) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ = ٧٤٧ - ٢٣م): من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن أشهرهم، ومن حفاظ الحديث، وولي القضاء ببغداد، واستمر إلى أن توفي فيها. من كتبه: فتوح الشام، وفتح إفريقية، وتفسير القرآن. (الزركلي: الأعلام ٨/ ٣١١).

(٤) سقط من (ز).

(٥) إضافة من (ح، ز).

(٦) ح، ز، د: (بسطة).

(٧) الخلاصة: (كفك).

(٨) د: (بالخير).

(٩) ح، الخلاصة: (وأنت)، ز: (وإن).

(١٠) بعده في ربيع الأبرار: (للزبير).

(١١) ح: (له).

وقد نظم هذا المعنى[١٢] منجك باشا[١٣] فقال : [من الكامل]

١- زَعَمُوا بأنَّ الواقِديَّ قَدِ اشْتَكَى	مِنْ فاقَةٍ فَأَغاثَهُ المَأْمُونُ
٢- ورَوَى لَهُ مَتْنَ الحَديثِ فَإِنَّهُ	قَدْ قالَ خَيْرُ العالَمينَ أَمينُ
٣- بإزاءِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ جَلالُهُ	رزْقُ الوَرَى بِخَزائِنٍ مَخْزُونُ
٤- فَمُكَثِّرٌ لِمُكَثِّرٍ ومُقَلِّلٌ	لِمُقَلِّلٍ لِلرِّزْقِ وَهْوَ خَزِينُ
٥- فَابْسُطْ يَمِينَكَ بِالعَطاءِ ولا تَخَفْ	فَاللَّهُ رَبُّكَ كافِلٌ وَضَمِينُ
٦- فَعَمَدْتُ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ مَقالَهُ	لِمَطِيَّتي ومِنَ العُيُونِ عُيُونُ
٧- وقَصَدْتُ بابَ اللَّهِ أَرْجُو فَضْلَهُ	إِذْ كُلُّ فَضْلٍ دُونَ ذَلِكَ دُونُ
٨- فَعَسَى المَواهِبَ أَنْ تَكُونَ قَرِيبَةً	مِنِّي ويَسْعَدَ طالِعي ويُعِينُ
٩- وأَقُولُ: هاتُوا يا بَنِيَّ رِحالَكُمْ	وتَمَتَّعُوا فَكَذا الهِباتُ تَكُونُ

---

(١٢) بعده في ح، د: (حضرة).

(١٣) بعده في ح، ز: (حفظه اللّه تعالى)، د: (رحمه اللّه تعالى).

(٢) ح، ز، د، الخلاصة: (معنى) مكان (متن).

(٣) ز: (رب العرش) مكان (عرش اللّه). ز، د، الخلاصة: (جل) مكان (عز).

(٨) ح، ز: (طالع) مكان (طالعي).

[٣٥٣]

وقال: [من الطويل]

١- دَعِ النَّفْسَ وَاتْرُكْ ما أَرَدْتَ وَإِنَّما يَراعُكَ حَبّاتُ القُلوبِ مِدادُ

[٣٥٤]

وقال : [من الكامل]

١- مَنْ لي بِهِ مِنْ جُؤْذُرٍ فَتّانِ يُسْبِي العُقولَ بِناظِرٍ وَسْنانِ

٢- يَهْتَزُّ مِنْ سُكْرِ الدَّلالِ كَأَنَّهُ في رَوْضِ مَجْلِسِنا قَضيبُ البانِ

٣- / لَوْ لَمْ أُرَدِّدْ عَنْهُ أَجْفاني حَياً لَتَناهَبَتْهُ إِذاً يَدا أَجْفاني [٥٧/ب]

٤- رَشأٌ تُثيرُ لَواعِجي حَرَكاتُهُ وَتُنَبِّهُ الأَشْواقَ لِلأَجْفانِ

٥- قَدْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ أُصَرِّحَ بِاسْمِهِ لَكِنَّهُ عَقَدَ الغَرامُ لِساني

---

[٣٥٣] البيت في (د) ص ١٥٠، وسقط من (ح، ز).

[٣٥٤] الأبيات في (ح) ص ٩٤، (ز) ٧٨ أ، (د) ص ١١٩.

(١) الجؤذر : ولد البقرة، وقيل : البقرة الوحشية . (اللسان ٤/ ١٢٤ : جذر).

الوسنان : النعسان . (اللسان ١٣/ ٤٤٩ : وسن).

(٢) ز : (مجلسه) مكان (مجلسنا).

(٣) ز : (أجفان) مكان (أجفاني).

(٤) ز : (لوعجي) مكان (لواعجي)

(٤) اللواعج : جمع لاعج، وهو الهوى المحرق، يقال : هوى لاعج، لحرقة الفؤاد من الحب . (اللسان ٢/ ٣٥٧ : لعج).

(٥) ز : (أسرح) مكان (أصرح).

[٣٥٥]

وقال: [من البسيط]

١- أَشْدُو وتَشْدو حَمامات ُالأَراكِ ومَا   أَشْجانُ هاتِيكَ إلا بَعْضُ أُشْجاني

٢- كَأَنَّ مُنْتَظِماً لِلأَرْغُوانِ عَلى   الأَغْصانِ مُنْتَشِرٌ مِنْ دَمْعِي َالقاني

[٣٥٦]

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- عُدْ لِرَبْعٍ مِنْكَ خالي   وَاغْتَرِفْ فَيْضَ نَوالِ

٢- أَنا يا عَبْدي قَرِيبٌ   ومُجِيبٌ لِلسُّؤَالِ

---

[٣٥٥] البيتان في (ح) ص ٩٨، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٤٠.

(١) الأراك: شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الأوراق والأغصان خوّارة العود تتخذ منها المساويك. (اللسان ١٠/ ٣٨٩: أرك).

(٢) الأرغوان: من آلات الطرب.

قنا اللونُ فهو قان: احمر. (اللسان ١٥/ ٢٠٥: قنا).

[٣٥٦] البيتان في (ح) ص ٩٨، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٤٠.

(١) ز: (خال) مكان (خالي).

[٣٥٧]

وقال: [من الخفيف]

١- مَنْ لِوَجْدِي وَحِيلَتِي وافْتِقَارِي ... ولِذُلِّي وَغُرْبَتِي وانْكِسَارِي

٢- رَوْعَةٌ بُكْرَةً وأُخْرَى مَسَاءً ... وهُمُومٌ تَجِيءُ وَسْطَ النَّهَارِ

٣- فَلَعَلَّ الرَّحِيمَ يَأْذَنُ يَوْماً ... بِانْتِقَاذِي مِنْ لُجَّةِ التَّيَّارِ

[٣٥٨]

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- عُدْ لِرَبْعٍ مِنْكَ خَالي ... وَاغْتَرِفْ فَيْضَ نَوالِ

٢- أَنَا يا عَبْدِي قَرِيبٌ ... ومُجِيبٌ لِلسُّؤَالِ

---

[٣٥٧] الأبيات في (ح) ص ٩٣، (ز) ٧٦ ب، (د) ص ١٤٣ .

(٢) ح، ز، د: (حيرتي) مكان (حيلتي).

[٣٥٨] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩٠ ب، (د) ص ١٤٠.

(٢) ح: (الشدائد)، ز، د: (شدائدي) مكان (شدائد).

ح: (اعتقادي) مكان (اعتصامي).

[٣٥٩]

وقال: [من الخفيف]

١- نَسْـأَلُ اللَّـهَ أنْ يُفَـرِّجَ عَنَّـا ... مـا دَهَانا مِنْ شِـدَّةِ الأَوْصـابِ

٢- بِالشَّفِيعِ الحَبيبِ خَيْرِ البَرايا ... مَنْ هَدانا إلَى الطَّرِيقِ الصَّـوابِ

[٣٦٠]

وقال : [من المنسرح]

١- هُنِّئْتَـهـا مِنْحَةً مُـبـارَكَـةً ... تَكْسَبُ مَنْحاً وتَجْـتَـدي كَـرَمـا

٢- لا يَقْـدِرُ النَّاسُ قَـدْرَها ولَكَمْ ... أُنْثَى غَـدَتْ في فَـخـارِها عَلَمـا

---

[٣٥٩] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٤٠ - ١٤١.

(٢) ح، د: (طريق)، ز: (طرق) مكان (الطريق).

(١) الأوصاب: جمع وصب، وهو السقم. (اللسان ١/ ٧٩٧: وصب).

[٣٦٠] البيتان في (د) ص ١٤٠، وسقطا من (ح، ز).

[٣٦١]

وقال [هاجياً علي ابن الأرناؤوط وقد بلغه أنه انتقص المنجكيين](*) :

[من الوافر]

١- لَعَمْرِي لَيْسَ بالأَشْعارِ فَخْرِي ... ولَكِنْ بِالقَواضِبِ والعَوالي

٢- وأَحْسابي لِسانُ الدَّهْرِ يَتْلُو ... مَآثِرَها على سَمْعِ اللَّيالي

٣- وبَذْلِي لِلنُّضارِ بِغَيْرِ مَنٍّ ... على مِقْدارِ مَوْجُودي وحالي

٤- وآلي تَسْتَقي مِنْها بُحُورٌ ... وأَبْحُرُ مَنْ يُفاخِرُ لَمْعُ آلِ

٥- / فَقُلْ لي يا بْنَ بِنْتِ أَبي مَداسٍ ... بِعَمٍّ أَنْتَ تَفْخَرُ أَمْ بِخالِ [٥٨/أ]

---

[٣٦١] الأبيات في (ح) ص ٨٢ - ٨٣ (الأبيات: ١-١٠)، (ز) ٦٧ أ - ب (الأبيات: ١-١٠)، (ز) ٥٧ أ (الأبيات: ١١-١٤)، (د) ص ١٠٨ - ١٠٩ (الأبيات: ١-١٠، ١٤)، والبيت (١١) في (د) ص١٥٠، الخلاصة ٤١٧/٤ - ٤١٨، والبيتان (١١، ١٤) في النفحة ٢٢٥/١، وتقدمت الأبيات (١٢ - ١٤) مع رقم (٢١٣).

(*) ما بين القوسين إضافة من (د).

(*) علي بن حسين المعروف بالأرناؤوط (... - ١٠٥٢هـ = ... - ١٦٤٢م): أحد كبراء جند الشام. تولى إمارة الحج. قتله والي الشام أحمد السرجي بعد خلاف بينهما. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ١٥٦).

(١) القواضب: جمع قضيب، والقضيب من السيوف: اللطيف الدقيق، والقضيب من القسي: التي عُملت من غصن غير مشقوق. (اللسان ١/ ٦٧٩: قضب).

العوالي: جمع عالية، وهي رأس الرمح. (اللسان ١٥/ ٨٧: علا).

(١) ز: (بالقوضب) مكان (بالقواضب).

(٢) ح، د: (وأحساب)، ز: (وإحسان) مكان (وأحسابي).

(٣) ح، ز، د: (وبذل) مكان (وبذلي). الخلاصة: (ومالي) مكان (وحالي).

(٣) النضار: اسم الذهب والفضة، وغلب على الذهب. (اللسان ٥/ ٢١٣: نضر).

المن: أن تَمُن بما أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد. (اللسان ١٣/ ٤١٨: منن).

(٥) المداس: الذي يلبس في الرِّجل. (تاج العروس ١٦/ ٩٥: دوس)، وأحسب أن الكلمة محرفة عن دِراس، وأبو دراس: فرج المرأة. (اللسان ٦/ ٨٠: درس).

٦- وتَرفُلُ في ثِيابِ الكِبْرِ تَعْساً ... لِمِثْلِكَ قَدْ عَرِيْتَ مِنَ المَعالي

٧- وتَرْمي آلَ مَنْجكَ في انْتِقاصٍ ... وَهُمْ أَهْلُ الفَضائِلِ والكَمالِ

٨- أَتَنْصَدِعُ السَّماءُ بِنَبْحِ كَلْبٍ ... أَمِ الشِّعْرَى العَبُورُ بِهِ تُبالي

٩- [تَسُبُّ صَحابَةَ المُخْتارِ حِيناً ... وَحِيناً تَدَّعي حُبّاً لآلِ]

١٠- ويَكْرَهُكَ الجَميعُ كَما كَرِهْنا ... لأَرْجُلِنا العَتيقَ مِنَ النِّعالِ

١١- أَلا دَعْني وَشَأْني يا ابْنَ وِدِّي ... ونَحْوِي كُلُّ شَخْصٍ مِنْ خَيالِ

١٢- فَما تَرَكَ الصُّدُودُ لَدَيَّ شَيْئاً ... يَسُرُّ مِنَ الأَحِبَّةِ بِالوِصالِ

١٣- نَقَضْتُ يَدَ الأَماني مِنْ عُهُودٍ ... أُكَلِّفُها حَقيقَةَ ذي مُلالِ

١٤- أَيُقْصَدُ مَنْ أَسِرَّتُهُ سُيُوفٌ ... طُبِعْنَ لِضَرْبِ أَعْناقِ الرِّجالِ

---

(٧) ح، ز، د، الخلاصة: (بانتقاص) مكان (في انتقاص).

(٨) الشعرى: كوكب نيّر يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر، وهما الشّعريان: تزعم العرب أنهما أختا سهيل. (اللسان ٤/ ٤١٦: شعر).

(٩) إضافة من سائر النسخ.

(١١) ز، النفحة: (محوي) مكان (ونحوي).

(١٣) ز: (نفضت) مكان (نقضت).

(١٣) الملال: التقلب من المرض والغم ووجع الظهر. (اللسان ١١/ ٦٣٠: ملل).

(١٤) ز، النفحة: (السوال) مكان (الرجال).

وقال: [من الكامل]

١- أَبَداً أُناضِلُ فيكَ أَفْراسَ النَّوَى وأَصُونُ أَوْقاتِي عَنِ التَّفْريقِ

٢- وأَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِمُوحِشِي وبِأَنَّهُ بِبَنِيهِ غَيْرُ رَفُوقِ

٣- لَكِنَّ لِلأَيَّامِ حُكْماً جائِراً أَمْضَى شَباً مِنْ صارِمٍ مَطْرُوقِ

٤- يا صَيْقَلَ الفِكْرِ الكَليلِ ورَوْنَقَ العُمْرِ القَصيرِ وزَوْرَةَ المَعْشُوقِ

٥- أَنْشَأْتَني مِنْ بَعْدِ عَدْمي في الوَرَى ونَقَلْتَني والنَّارُ دُونَ حَرِيقِ

٦- أُمْسِي كَما أَمْسَى السَّليمُ مُسَهَّداً لا بِالطَّليقِ أُرَى ولا المَوْثُوقِ

٧- شَوْقي إِلَيْكَ وإِنْ تَقارَبَ عَهْدُنا شَوْقي إلى عَهْدِ الشَّبابِ الرُّوقِ

---

[٣٦٢] الأبيات في (ح) ص ٩٢، (ز) ٧٦ أ - ب، (د) ص ١١٩ - ١٢٠.

(١) النوى: التحول من مكان إلى مكان آخر، أو من دار إلى غيرها. (اللسان ١٥/ ٣٤٧: نوي).

(٢) د: (رفيق) مكان (رفوق).

(٣) الشبا: حد كل شيء وطرفه. (اللسان ١٤/ ٤١٩: شبا).

الصارم: السيف القاطع. (اللسان ١٢/ ٣٣٥: صرم).

(٤) ح: (ورؤية) مكان (وزورة)

(٤) الكليل: العيي، يقال: كللت من المشي أي أعييت، وكَلَّ السيفُ: لم يقطع. (اللسان ١١/ ٥٩١: كلل).

(٥) سقط صدر البيت من (ز).

(٦) ح: (يمسي، تنهدا) مكان (أمسى، مسهدا). ظ: (بالطريق) مكان (بالطليق).

(٧) روق الشباب: أوله وأفضله. (اللسان ١٠/ ١٣٢: روق).

[٣٦٣]

وقال: [من البسيط]

١- لا يَصْطَفي القَلْبُ مِمَّنْ رُحْتَ تُبْصِرُهُ إلاَّ ذَواتِ الّتي تُرْضِيكَ شِيمَتُها

٢- بِمَدْحِ كُلِّ عَظِيمِ القَدْرِ أَوْ حَسَنٍ تَعْلُو وتَغْلُو مِنَ الأَشْعارِ قِيمَتُها

[٣٦٣] البيتان في (ح) ص ٩٩، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٤٦.

(١) ظ: (الذي) مكان (التي).

(٢) ز: (القد) مكان (القدر). ح: (وأحسن) مكان (أو حسن).

[٣٦٤]

وقال : [من الكامل]

١- يـا رَبُّ : بَدْري غـابَ عَنْ طَرْفي وفي ... سُحُبِ النَّوَى طُولَ المَدَى يَتَحَجَّبُ

٢- يا رَبُّ: إنْسـاني بدَمْعي غـارِقٌ ... وَالقَلْبُ في نارِ الجَـوَى يَتَلَهَّبُ

٣- يا رَبُّ: إنِّـي عَـنْ فُؤَادي راحِـلٌ ... وَالْجِسْمُ ثاوٍ بِالضَّنا يَتَقَلَّبُ

٤- يـا رَبُّ : ضَيْفُ الطَّيْفِ زارَ وَلَمْ يَعُدْ ... فَمَتى إلى دارِ المُتَيَّمِ يَقْرَبُ

٥- يا رَبُّ : فـاجْمَعْ شَمْلَنا مُتَفَضِّلاً ... فَلِمِنْكَ لا مِنْ فَضْلِ غَيْرِكَ أَطْلُبُ

[٣٦٥]

وقال : [من مجزوء الرمل]

١- / كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِكَ ... يـا رَبُّ بِوَعْـدِكْ [٥٨/ب]

٢- ولَكَ الأَمْرُ كَمـا شِئْتَ ... وتَخْتـارُ لِعَبْـدِكْ

٣- إنَّ مَنْ ضَلَّ بتَوفِيقِكَ ... يُهْـدَى أَوْ بِرُشْـدِكْ

٤- خـابَ مَنْ قُوبِلَ مِنْ بـابِ ... عَطـايـاكَ بِطَـرْدِكْ

٥- سَبَّحَ الغَيْثُ بِنَعْمائِكَ ... وَالرَّعْدُ بِحَمْـدِكْ

---

[٣٦٤] الأبيات في (ح) ص ٨٩، (ز) ٧٣ أ - ب، (د) ص ١٢٠.

(٣) ظ : (بالقضا) مكان (بالضنا).

(٤) ح : (النعيم) مكان (المتيم).

[٣٦٥] الأبيات في (د) ص ١٢٠، وسقطت من (ح، ز).

(١) ظ : (وكل) مكان (كل).

[٣٦٦]

وقال : [من الخفيف]

١- هاتِهــا والزَّمــانُ عَنْكَ نَؤُومُ حَـيْثُ مِنْهـا يَسْـقِـيكَ رِيمٌ فَـرِيمُ

٢- وتَـرَى حَـوْلَكَ الحِـسانَ قِـيامـاً لا سِـواهـا عَـلَـى المُدامِ النَّـدِيمُ

٣- وتَفُتُّ العُـقُـولَ في الكَأْسِ مِنْهـا لَـحَظاتٌ عَلَيْكَ سِـحْـرٌ عَـظِيمُ

٤- وإذا مـا غَـدَتْ تَقُصُّ حَـدِيثـاً قُلْتُ هاتي مِـنْهُ ويَـكْفِي القَـدِيمُ

٥- وَقُـدُودٌ هِـيَ الغُـصُـونُ ولَكِـنْ مـا سَـقـاها إلا النَّعِـيمُ النَّعِـيمُ

٦- ووُجُـوهٌ كَـأَنَّمـا نَشَـرَ الوَرْدُ عَلَيْـهـا مِـنَ الرِّياضِ النَّسِـيمُ

٧- خَـجِلَـتْ، قُلْتُ لُؤْلُؤٌ مـا نَـراهُ أَمْ بُـدُورٌ قَـدْ كَلَّلَتْـهـا النُّجُـومُ

٨- فَنُجُـومٌ تُهْـدِيكَ لِلرَّاحِ شُـرْباً ونُجُـومٌ عَلَى الوُشَـاةِ رُجُـومُ

٩- لَمْ يَذُقْ طَعْـمَ مـا أَقـولُ مِنَ الشِّعْـرِ لَـعَـمْـرِي إلا الكَـرِيمُ الكَـرِيمُ

---

[٣٦٦] الأبيات في (ح) ص ٨٩، (ز) ٧٤ ب، (د) ص ١١١ - ١١٢ .

(١) سقط من ز : (عنك)، ز : (كريم) مكان (فريم) .

(٤) ظ : (غضت تغض) مكان (غدت تقص) . د : (تفض) مكان (تقص) .

ز ، د : (هات) مكان (هاتي) . ح : (منها) مكان (منه) .

(٦) ظ : (كأنها نشر عرف) مكان (كأنما نشر) . ز : (ورد) مكان (الورد) .

(٧) ز : (ندور) مكان (بدور) .

(٨) ز : (أشربا) مكان (شربا) .

(٩) ح : (أذق) مكان (يذق) .

[٣٦٧]

وقال(*): [من الخفيف]

١- عَـصَـرَتْ مـاءَ حُـسْنِه الأَيَّامُ	وَغَـدا كـالقِـسِيِّ مِنْهُ القَـوامُ
٢- كـانَ ظَبْيـاً جُـفُـونُهُ شَرَكُ العَـقْلِ	وَغُـصْناً عَلَيْـهِ بَدْرٌ تَمـامُ
٣- كـان صُـبْحـاً مِنْ كُلِّ لَيْلَةِ عِـيدٍ	كـانَ شَـمْـسـاً يَزُولُ مِنْهـا الظَّلامُ
٤- [وكَـثِـيـبـاً يُهِـيلُ فَـارْتَـدَّ	كَـتَلٌ عَلَيْـهِ تُلْفَى العِظامُ]
٥- ذَهَبَـتْ دَوْلَةُ الجَـمـالِ وَوَلَّـتْ	فَـعَلَى شـامِنا السَّـلامُ السَّـلامُ

---

[٣٦٧] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٨٠ ب، (د) ص ١١٢.

(*) ز: (وقال متغزلاً).

(١) ح، د: (وانحنى) مكان (وغدا).

(٢) ز: (صبح، شمس) مكان (صبحا، شما). ح: (عنه)، د: (منه).

(٤) إضافة من (ح، ز)، وهو ساقط من (د). ح، ز: (كان كثيبا) مكان (وكثيبا) والوزن يقتضي ما أثبته. ومع ذلك ثمة خلل عروضي. ح: (منهل) مكان (يهيل).

[٣٦٨]

وقال : [من الكامل]

١- مَـنْ تَصْطَفِيـهِ إذا أَشـارَ مُـخـاطِـبـاً منْكَ الجَـوارِحُ كُلُّهـا تَتَنَعَّمُ

٢- وإذا تَكَلَّـمَ مَـنْ أَبَيْـتَ كَـأَنَّمـا مِـرْآةُ طَبْـعِـكَ بِالحِـجـارَةِ تُـرْجَمُ

[٣٦٩]

وقال: [من الرمل]

١- قُـمْ إلَى اللَّذَّاتِ واغْنَـمْ صَـفْـوَهـا واطْلُبِ الـرِّزْقَ ودَعْ عنْـكَ الـكَسَلْ

٢- لا تَـرِدْ رُتْبَـةَ قَـوْمٍ أُقْـعِـدُوا إنَّمـا تِلْكَ احْـتِـلامٌ بِالدُّوَلْ

---

[٣٦٨] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤ أ، (د) ص ١٤٦ .

(٢) ح : (كلامه) مكان (كأنما) .

[٣٦٩] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤ أ، (د) ص ١٤٦ .

(١) ز : (والطلب) مكان (واطلب) .

[٣٧٠]

وقال : [من الطويل]

١ - / تَرانا كَــرَكْبٍ وَالمَنايا تَقُــودُنا ⁂ وَمِنْ خَلْفِنا يَدْعُو الرَّحِيلُ حَثِيثُ [٥٩/أ]

٢ - وَمَا نَحْنُ إلا كالنَّباتِ مَشابَةً ⁂ على الأَرْضِ مِنْهُ طَيِّبٌ وخَبِيثُ

[٣٧١]

وقال بمناسبة وقعت له: [من السريع]

١ - يَسْتَصْحِبُ القَوْسَ أَخُو هِمَّةٍ ⁂ لِعَزْمِهِ تُذْعِنُ أَقْرانُهُ

٢ - سِهَامُهُ يَجْمَعُها شَادِنٌ ⁂ بِمِثْلِها تَرْشُقُ أَجْفانُهُ

٣ - أَوْ يَرْكَبُ الطِّرْفُ فِيها مُهْجَتِي ⁂ مَنْزِلُهُ الرَّحْبُ ومَيْدانُهُ

---

[٣٧٠] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤أ، (د) ص ١٤٦.

(١) ظ : (كواكب) مكان (كركب).

[٣٧١] تقدمت الأبيات برقم (٩١).

[٣٧٢]

وقال: [من الخفيف]

١- كُنْتُ كَالصَّقْرِ إذْ لَواهُ عَنِ الصَّيْدِ بُغاثٌ مِنْ أَشْأَمِ الأَطْيارِ

٢- إنْ يَكُنْ عِزٌّ مُسْعِفٌ وَنَصِيرٌ ما لِحِزْبِ الأَحْرارِ مِنْ أَنْصارِ

[٣٧٣]

وقال : [من الوافر]

١- إذا جُودِلْتُ يُسْكِتُنِي احْتِشامِي فَتَحْسَبُنِي الرَّعاعُ بِهِ جَبانا

٢- وَإنْ جَرَّدْتُ سَيْفِي أَوْ لِسانِي فَلَمْ أَتْرُكْ لِذِي ضَغَنٍ أَمانا

---

[٣٧٢] تقدم البيتان ضمن قصيدة برقم (٩٥) .

[٣٧٣] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤ أ، (د) ص ١٤٧.

(١) ظ : (فتحسبه)، ز : (فتحنيني) مكان (فتحسبني).

(١) الرعاع : أخلاط الناس وسُقّاطهم وسفلتهم . (اللسان ٨/ ١٢٨ : رعع) .

(٢) ز : (الذي) مكان (لذي) .

(٢) الضغن : الحقد والعداوة والبغضاء . (اللسان ١٢/ ٢٥٥ : ضغن) .

[٣٧٤]

وقال: [من مخلع البسيط]

١- لَـمْ يَـخْـلُ ذا القَلْبُ مِـنْ غَـرامٍ   ولَـمْ يكُنْ غَـيْرُهُ نَصِيبِي

٢- تَـرُدُّهُ راحَـةُ التَّـصابِي   فَـمِـنْ حَـبِـيبٍ إلى حَـبِـيبِ

[٣٧٥]

وقال : [من البسيط]

١- ما جُزْتَ في رَوْضَةٍ إلا وقَدْ شَخَصَتْ   في نُورِ وَجْـهِكَ لِلنَّوَّارِ أجْـفـانُ

٢- وأَخْجَلَ الوَرْدَ مِنْ خَدَّيْكَ وَانْعَكَفَتْ   عَنْ غُـصْنِ قَـدِّكَ باناتٌ وأَفْنانُ

٣- لا غَـرْوَ إنْ عـادَ لي قَلْبٌ تَـحُلُّ بِهِ   رَوْضـاً فَكُلُّ مَكانٍ مِنْكَ رَيْحـانُ

---

[٣٧٤] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٣ أ، (د) ص ١٤٧.

[٣٧٥] تقدمت الأبيات برقم (١٨٦).

[٣٧٦]

وقال: [من الخفيف]

١ - يا بْنَةَ القَوْمِ ما يَضُرُّكِ فِينا	لَوْ أَزَحْتِي عَنْ بَدْرِ وَجْهٍ خِمارا
٢ - وبَلَلْتِي رِيقَ المُنَى بِمُدامٍ	يَذَرُ اللَّيْلَ بِالضِّياءِ نَهارا
٣ - قَبْلَ أَنْ يَهْجُمَ المَشِيبُ عَلَيْنا	فَتَرَيْنا نُوَدِّعُ الأَعْمارا

[٣٧٦] الأبيات في (ح) ص ٦١، (ز) ٤٧ ب - ٤٨ أ، (د) ص ١٤٢.

(١) لقوله: «أزحتي، وبللتي» وجه جائز في العربية، يزيدون بعد تاء المخاطبة وكافها ياء. قال سيبويه: (وحدثني الخليل أنّ ناساً يقولون: ضربتيه، فيلحقون الياء. وهذه قليلة). سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر: الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، ٤/ ٢٠٠. وورد مثل ذلك في ديوان علية بنت المهدي حيث تقول: [من المنسرح]

يا حِبُّ باللّه لمْ هجرتيني	صددتِ عني فما تباليني
وآملُ الوعدِ منك ذو غرر	لا تخدعيه كما خدعتيني
أين اليمين التي حلفتِ بها	- والشاهد الله - ثم خنتيني

علية بنت المهدي: ديوان علية بنت المهدي. صنعة محمد باسل عيون السود. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ٨٤ ص. ومثلما ورد هذا الاستخدام في الشعر، ورد أيضاً في النثر، فقد أورد الجاحظ في رسائله: (... فلما أتتها العجوز فقالت: بكم بعتيني يا لخناء؟ قالت: بألف درهم. قالت: لا أكلتيها إلا في المرض). الجاحظ، عمرو بن بحر: رسائل الجاحظ. تحقيق عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٦٤، ٢/ ١٣٣.

[٣٧٧]

وقال : [من السريع]

١- رَوْضُ الوُجُــــودِ بِكُـمْ زاهِــرُ　　يَشْهَــدُهُ الغــائِبُ وَالحَــاضِــرُ
٢- وَوَرْدُ إحْــســانِكَ لي فــائِضٌ　　يَشْـرَبُ مِنْـهُ البَــرُّ وَالفــاجِــرُ

[٣٧٨]

وقال: [من الطويل]

١- / وَمِنْ طِينَةٍ كُلُّ الجُسُومِ تَكَوَّنَتْ　　فَيَعْلَمُ هَذا حـاذِقٌ وَخَـبِـيـرُ [٥٩/ب]
٢- فَـمِنْهـا ذَواتٌ قُذِّرَتْ فَتَـدَنَّسَتْ　　وَمِنْهـا ذَواتٌ قُـدِّسَتْ فَـعَـبِـيـرُ
٣- ومـا هَـذِهِ الأَيَّامُ إلا مَــراحِـلٌ　　وَفي مُنْتَـهـاها جَنَّـةٌ وَسَـعِـيـرُ
٤- إذا كـانَتِ الأَقْـدارُ تُجْرِي بِمـا تَشا　　فَـقُلْ لِي مـا صُنْعِي وأَيْـنَ أَسِـيـرُ
٥- ولَكِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يُسْكِنُ رَوْعَتِي　　وَيُخْـبِـرُنِي أَنَّ الكَرِيمَ غَـفُـورُ

---

[٣٧٧] البيتان في (ح) ص ١٠٠، (ز) ٨٤ أ، (د) ص ١٤٧.

(١) ح، ز، د: (إحسانكم).

[٣٧٨] الأبيات في (ح) ص ٦١، (ز) ٤٨ أ، (د) ص ١٢٠، (أ) ٥٩ أ.

(١) أ: (فيفهم) مكان (فيعلم).

(٤) أ: (غير إرادتي) مكان (تجري بما تشا).

(٥) ح، ز، أ: (تؤمن) مكان (تسكن).

[٣٧٩]

وقال : [من الطويل]

١ - صَغِيرٌ إذا عُدَّتْ سِنِيُّ زَمانِه وَفي المَعْلُوَاتِ الغُرِّ شَيْخُ رِجالِها
٢ - لَهُ العِزَّةُ القَعْسَاءُ وَالدَّوْلَةُ الَّتي حِمَى كُلِّ مَجْدٍ تَحْتَ ظِلِّ ظِلالِها
٣ - خَلائِقُهُ لِلْمُبْصِرِينَ حَدائِقٌ تَفَتَّحَ نُوَّارُ العُلا في خِلالِها

[٣٨٠]

وقال: [من الكامل]

١ - وَإذا الحَبِيبُ وَفَى بِوَعْدِكَ مَرَّةً وَتَحَمَّلَ المَكْرُوهَ مِنْ رُقَبائِهِ
٢ - وَبَذَلْتَ رُوحَكَ في رِضاهُ وَكُلَّ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ لَمْ تَقُمْ بِوَفائِهِ

[٣٧٩] الأبيات في (ح) ص ٦١، (ز) ٤٧ ب - ٤٨ أ، (د) ص ١٤٢.

(٢) تقاعس العز : ثبت وامتنع ولم يطاطئ رأسه . (اللسان ٦/ ٧٧ : قعس).

(٣) ح ، ز ، د : (خلائقها) مكان (خلائقه).

(٣) النُّوَّار : النَّوْر ، الزهر ، وقيل : النور الأبيض والزهر الأصفر ، وذلك أنه يبيض ثم يصفر . (اللسان ٥/ ٢٤٣ : نور).

[٣٨٠] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ أ - ب، (د) ص ١٤٧.

[٣٨١]

وقال : [من الكامل]

١ - لِسِوَى حِماكُمْ لَنْ تَرانِي مُقْلَةٌ ... يا مَنْ لَهُمْ وِدِّي القَدِيمُ بِلائِذِ

٢ - فَإذا وَقَفْتُ بِبابِكُمْ مُتَذَلِّلاً ... هَذا مَقامُ المُسْتَجِيرِ العائِذِ

---

[٣٨١] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٤٨ ب، (د) ص ١٤٧، الخلاصة ٤/١٣٠، النفحة ٢/١٨.

(١) الخلاصة، النفحة : (أبيض) مكان (القديم بلائذ).

(٢) في عجز البيت تضمين للحديث النبوي : (عن النبي ﷺ قال : خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحَقْوِ الرحمن، فقال لها : مَهْ، قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال : ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت : بلى يا رب، قال : فذاك).

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ٣٢١، حديث رقم ٤٥٥٢ . وهذا الحديث تعاور تضمينه كثير من الشعراء . انظر : المحبي : خلاصة الأثر ٤/ ١٢٨ -١٣٠، ونفحة الريحانة ٢/ ١٤-١٩ .

[٣٨٢]

وقال: [من البسيط]

١- حَـتّى مَ سُفْنُ أَمـانِينا عَلَى يُبْسِ تَجْرِي بِجُنْحِ ظَلامٍ مُطْفِئِ القَبْسِ

٢- لَعَلَّ مِنْ عـالِمِ الأَلْطافِ يُدْرِكُهـا رِيحُ النَّجـاةِ فَتَنْجُـو آخِـرُ النَّفْسِ

[٣٨٣]

وقال : [من الكامل]

١- زَمَـنُ الرَّبِيعِ مَطِيَّـةُ الأَفْـراحِ وَمُـعَـدِّلُ الأَرْواحِ في الأَشْـبـاحِ

٢- زَمَـنٌ بِهِ لَـوْلا اشْـتِبـاكُ فَـواقِعٍ طارَتْ حُـمَـيّـانا مِنَ الأَقْـداحِ

[٣٨٢] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٤٧، الخلاصة ٤٢٣/٤.

(٢) الخلاصة : (جانب) مكان (عالم).

[٣٨٣] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٤٧، النفحة ١٤٢/١ - ١٤٣.

(٢) ح : (شباك) مكان (اشتباك).

قال المحبي في النفحة بعد إنشاد البيتين : (أخذه من قول ابن المعتز :

كادت تطير وقد طربنا بها فرحا لولا الشباك التي صيغت من الحبب)

[٣٨٤]

وقال: [من الكامل]

١- لا تَنْزِلَنَّ عَلى رِياضٍ لاسْمِهـا	مِنْ بَعْدِما ذَبُلَتْ بِها أَدْواحُهالَمّا نَأَتْ
٢- فَكأَنَّهـا أَجْسـامُ قَـوْمٍ عُطِّلَتْ	وَتَـرَحَّلَـتْ أَرْواحُـهـا
٣- إنَّ المَنازِلَ لا يُعَظَّـمُ قَـدْرُها	مـا لَمْ يكُنْ بِيَـدِ النَّدَى مِفْتـاحُـها
٤- ويُضِيءُ في شَرْقٍ وَغَـرْبٍ إنْ دَجـا	لَيْلُ الخُطوبِ عَلَى الوَرَى مِصْباحُها

[٣٨٥]

وقال وقد دعاه بعض الإخوان إلى جنينةٍ (*): [من المتقارب]

١- / ضَعِفْتُ عَنِ السَّيْرِ نَحْوَ الرُّبا	وَحَـثِّ الكُـؤُوسِ وَشَـمِّ الزَّهَـرْ [٦٠/أ]
٢- وطالَعْتُ بِالفِكْرِ لَـوْحَ الوُجُـودِ	فَلَـمْ أَرَ لِلْبَـسْـطِ فِـيـهِ أَثَـرْ
٣- مَعَ انَّ احْـتِـيـاجي لِتِلْكَ الوُجُـوهِ	إلى الشَّـمْسِ مِـثْلُ احْتِـيـاجِ القَـمَـرْ

---

[٣٨٤] الأبيات في (ح) ص ٦١، (ز) ٤٨ أ - ب، (د) ص ١٢٠ - ١٢١ .

[٣٨٥] البيتان في (ح) ص ٦١، (ز) ٤٨ ب، (د) ص ١٤٢ .

(*) ح: (وقال . . . ولم يتيسر له). ز: (وقال وقد دعاه الشيخ جنيد إلى جنينة، فلم يتيسر له).

(١) ز: (سيري في) مكان (السير نحو).

[٣٨٦]

وقال: [من الكامل]

١ - قَومٌ إذا اعْتَقَلُوا الرِّماحَ كَأنَّها ... أَلِفاتُ خَطٍّ طِرسُها لاماتُ

٢ - لا يَعرِفُون سِوَى الهِباتِ فَذِكْرُهُمْ ... [حَيٌّ ولا نَعَمٌ لَهُمْ أَمْواتُ]

٣ - وبِهِمْ رَشاً إنْ رُمْتُهُ فَقَوامُهُ ... أَلِفٌ ورَسْمُ عِذارِهِ لاماتُ

[٣٨٧]

وقال: [من الخفيف]

١ - يا بَنِي العِشْقِ لَيْسَ نُحْسَبُ أَحْيا ... أَوْ بِمَوْتَى نُعَدُّ تَحْتَ الأَراضِي

٢ - تارةً نَأْلَفُ الفَلاةَ وطَوْراً ... نَتَغَنَّى بِذِكْرِ طِيبِ الرِّياضِ

٣ - نَحْنُ ما بَيْنَ صِحَّةٍ وسَقامٍ ... كَجُفُونِ الدُّمَى الصِّحاحِ المِراضِ

---

[٣٨٦] الأبيات في (ح) ص ٦١ - ٦٢، (ز) ٤٨ ب، (د) ص ١٤٢ .

(١) ز : (كأنهم) مكان (كأنها).

(٢) ما بين القوسين بياض في (ظ). ح : (له) مكان (لهم).

ز : (لاماتوا) مكان (أموات). ح ، د: (قوامه) مكان (عذاره).

[٣٨٧] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٢٢، النفحة ١٤٧/١.

(٢) ظ ، النفحة : (الحياة) مكان (الفلاة). ح ، ز ، د: (بطيب ذكر) مكان (بذكر طيب).

[٣٨٨]

وقال: [من الخفيف]

١ - بَلَدٌ قَدْ خلَتْ مِنَ الحُسْنِ حَتَّى ... لا حَبِيبٌ إِلَيْهِ قَلْبِي يَمِيلُ

٢ - وإذا ما نَظَمْتُ شِعْراً فَقُلْ لِي ... أيُّ شَخْصٍ بِهِ المَدِيحُ أَقُولُ

٣ - عَصَفَتْ لِلْهُمُومِ رِيحُ سَمُومٌ ... وتَولَّتْ عَنِ الرِّياضِ القَبُولُ

٤ - لا عَجِيبٌ إنْ عادَ دَمعِي دِماءً ... فَمَنامي بَيْنَ الجُفُونِ قَتِيلُ

[٣٨٩]

وقال يمدح مصطفى أفندي التذكرجي: [من المنسرح]

١ - قَدْ ضَمَّنا والكِرامَ بُسْتانُ ... كَأَنَّنا في الجِنانِ سُكّانُ

٢ - مُلُوكُ فَضْلٍ عَلَيهِمْ حُلَلٌ ... نَسْجُ العُلا والوَقارُ تِيجانُ

٣ - أَخْلاقُهُمْ رَوْضَةٌ مُطَهَّرَةٌ ... يُجْمَعُ فِيها رُوحٌ ورَيْحانُ

٤ - كَأَنَّهُمْ لِلعُيونِ تَبْصِرَةٌ ... كَأَنَّهُمْ في القُلُوبِ إيمانُ

٥ - وَهُمْ وُجُوهٌ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ ... وَمُصْطَفانا في العَيْنِ إنْسانُ

---

[٣٨٨] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٤٨ ب - ٤٩ أ، (د) ص ١٢١ .

(٣) السموم: الريح الحارة، وقيل: هي الباردة ليلاً كان أو نهاراً. قال أبو عبيدة: السموم بالنهار، وقد تكون بالليل، والحرور بالليل، وقد تكون بالنهار. (اللسان ١٢/ ٣٠٤: سمم).

القبول من الرياح: الصبا لأنها تستقبل باب الكعبة. وقال ثعلب: القبول ما استقبلك بين يديك إذا وقفت في القبلة، وسميت قبولاً لأن النفس تقبلها. (اللسان ١١/ ٥٤٥: قبل)

[٣٨٩] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٨٠ ب، (د) ص ١٢١ .

(١) ظ: (يضمنا) مكان (قد ضمنا).

٦- فَمَجْدُهُ الصِّدْقُ لا يُشَكُّ بِهِ	وَفي سِواهُ يُعَدُّ بُهْتانُ

[٣٩٠]

وقال يمدح حسين باشا(*) أمير الحج: [من البسيط]

١- جَفْنُ الحُسامِ [بَدَا] أَمْ مَرْبَضُ الأَسَدِ	سِجْنٌ حَلَلْتَ بِهِ يا خَيْرَ مُعْتَمَدِ

٢- أَمْ شَمْسُ ذاتِكَ عَنْ عَيْنِ الغَباءِ غَدَتْ	مَحْجُوبَةً وَهْيَ لِلإشْراقِ لِلأَبَدِ

٣- وَقَدْرُ جاهِكَ في الآفاقِ مُرْتَفِعٌ	ما حَطَّ يَوْماً وَإِنْ لَمْ يَخْلُ مِنْ حَسَدِ

[٣٩١]

[٦٠/ب] /وقال [يمدح حضرة المصطفى ﷺ](*): [من البسيط]

١- يا أَكْرَمَ الرُّسْلِ يا مَنْ لَيْسَ يُشْبِهُهُ	في الخَلْقِ وَالخُلْقِ مَخْلوقٌ مِنَ البَشَرِ

٢- إلى حِماكَ وَفَدْنا حامِلِينَ عَلى	ظُهُورِنا وِقْرَ آثامٍ عَلى كِبَرِ

٣- شَفاعَةٌ مِنْكَ نَرْجوها وَنَسْأَلُها	إِنْ لَمْ تُجِرْنا مِنَ الأَهْوالِ مَنْ يُجِرِ

---

(٦) سقط البيت من (ح، ز).

[٣٩٠] الأبيات في (د) ص ١٢٢، الخلاصة ٨٨/٢، وسقطت من (ح، ز).

(*) حسين باشا ابن حسن بن أحمد بن رضوان بن مصطفى (... - ١٠٧٣هـ = ... - ١٦٦٢م): الغزي المولد، ولي في حياة أبيه إمارة نابلس وإمارة الحاج سنة ١٠٥٣ هـ. ولما توفي أبوه صار مكانه حاكم غزة. وفي آخر عمره وشي به إلى السلطنة، فسجن بقلعة دمشق، وضبطت أمواله، وأخذ إلى الباب العالي، وقتل في سجنه. (المحبي: خلاصة الأثر ٢/ ٨٨ - ٨٩).

(١) ما بين القوسين إضافة من (د)، وفي الخلاصة: (ترى).

(٢) الخلاصة: (في الإشراق) مكان (للإشراق).

[٣٩١] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (د) ص ١٢٢، وسقطت من (ز).

(*) مابين القوسين إضافة من (د).

(٢) الوقر: الحمل الثقيل، وقيل: الوقر الثقل يحمل على ظهر أو رأس. (اللسان ٥/ ٢٨٩: وقر).

[٣٩٢]

وقال: [من الوافر]

١- أَمَنْجَكُ كُنْ صَبُوراً في البَرايا وَطِقْ ما لا تُطِيقُ لَهُ الصُّخُورُ

٢- فَمَجْدُكَ لا تَبُورُ لَهُ بِقاعٌ وَفَيْضُ بِحارِ فَضْلِكَ لا يَغُورُ

٣- لَقَدْ شَهِدَتْ لَكَ العَلْياءُ حَقّاً وَفِيكَ مَقالَةُ الأَعْداءِ زُورُ

[٣٩٣]

وقال (*): [من الخفيف]

١- قِيلَ عاشَتْ بِمَوْتِهِ وارِثُوه حَيْثُ كانُوا مِنْ فَقْرِهِمْ في اكْتِئابِ

٢- قُلْتُ لا بِدْعٌ قَدْ سَمِعْنا قَدِيماً يَوْمَ مَوْتِ الحِمارِ عِيدُ الكِلابِ

[٣٩٤]

وقال: [من الرمل]

١- لا تُضِيعُوا مَنْ إِلَيْكُمْ سَلَّمُوا أَمْرَهُمْ لَمّا عَلَيْكُمْ أَقْدَمُوا

٢- لَوْ تَجَلَّيْتُمْ عَلى أَهْلِ الشَّقا بِنَعِيمٍ مِنْ شَقاهُمْ سَلَّمُوا

---

[٣٩٢] الأبيات في (د) ص ١٢٣، وسقطت من (ز، ح).

[٣٩٣] البيتان في (د) ١٤٨، الخلاصة ٤/٥٠٥ - ٥٠٦.

(*) في الخلاصة أن الأمير منجك قال البيتين حين توفي يوسف بن عبد الملك المعروف بالحمار سنة ١٠٦٩هـ، وخلف مالاً كثيراً.

[٣٩٤] البيتان في (د) ص ١٤٨، وسقطا من (ح، ز).

[٣٩٥]

وقال: [من الطويل]

١- إلَيْكَ لَقَدْ وَجَّهْتُ مَوْلايَ وِجْهَتِي   فَخُذْ بِيَدِي مِنْ عَثْرَتِي عِنْدَ غُرْبَتِي
٢- أَحاطَتْ بِيَ الأَهْوالُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ   وَغَيْرُكَ لا يُرْجَى لِكَشْفِ بَلِيَّتِي

[٣٩٦]

وقال: [من البسيط]

١- أَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنِّي حَيْثُ ما هَجَسَتْ   هَواجِسُ النَّفْسِ في شَيْءٍ مِنَ الطَّلَبِ
٢- فَإِنَّها الأَيْمُ إِنْ سارَتْ وَإِنْ وَقَفَتْ   فَلَيْسَ إلا لِما تُخْفِيهِ مِنْ عَطَبِ

[٣٩٧]

وقال مؤرخاً: [من مجزوء الكامل]

١- الْعامُ أَقْبَلَ مُمْحِلا   فَالنَّاسُ مِنْهُ في بَلا
٢- لَمّا غَلَتْ أَسْعارُهُمْ   نادَيْتُ: أَرِّخْهُ غَلا

سنة ١٠٣١

---

[٣٩٥] البيتان في (ح) ص ١٠٥، (ز) ٨٧ أ، (د) ص ١٤٩.

[٣٩٦] البيتان في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٤٩.

(٢) ز: (الأيام إن ثارت) مكان (الأيم إن سارت).

(٢) الأيم: الحية. (اللسان ١٢/ ٤٠: أيم).

[٣٩٧] البيتان في (د) ١٤٨، وسقطا من (ح، ز).

[٣٩٨]

وقال: [من الطويل]

١- تَقُولُ لِي المِرْآةُ: لَيْسَ بِلائِقٍ | لِمِثْلِكَ أَنْ يَهْوَى وَقَلْبِي يَكْذِبُ
٢- فَأَيُّهُما قُلْ لي أَصَدَقُ قَوْلَهُ | وَقَلْبِي بِهِ أَيْدِي الصَّبابَةِ تَلْعَبُ

[٣٩٩]

وقال: [من الخفيف]

١- / وإذا شِئْتَ أَنْ تَعِيشَ سَعِيداً | زُرْ مَكانَ الصُّدُورِ تَرْقَ مَكانا [٦١/أ]
٢- تَسْمَعُ القَوْلَ كالجُمانِ وتَشْتَمُّ | عَبِيراً وتَنْظُرَنَّ حِسانا

[٤٠٠]

وقال: [من الوافر]

١- مَرامِي كُلُّ ما تَهْوَى مَرامِي | وَإنْ أَكُ فِيكَ مَمْنُوعَ المَرامِي
٢- لَقَدْ أَحْرَمْتَنِي وَصْلاً حَلالاً | وَرُحْتَ مُقَلَّداً بِدَمٍ حَرامِ
٣- وَإنْ يَكُ في الهَوَى أَزْرَى فَقَدْرِي | سَما يَسْمُو سُمُوّاً فَهْوَ سامِي

---

[٣٩٨] البيتان في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٤٨.

(١) ح: (وقلبك) مكان (وقلبي).

[٣٩٩] البيتان في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٤٨.

(١) ح، ز، د: (الكبار) مكان (الصدور).

(٢) ز: (وتنظرنا) مكان (وتنظرن).

[٤٠٠] الأبيات في (د) ص ١٢٣، وسقطت من (ح، ز).

[٤٠١]

وقال: [من الخفيف]

١- أَسْقَمَتْنِي جُفُونُهُ وَمَكانِي ... عِنْدَهُ فِي الهَوَى مَكانُ الخِلالِ

٢- لَمْ يُشِنْ جِسْمِيَ النُّحُولُ وَلَكِنْ ... زادَنِي الحُبُّ رِفْعَةً بِانْتِحالِي

٣- وَكَفى ذَلِكَ الخِلالَ افْتِخاراً ... بِثَنايَاهُ أَوْ نَظِيرَ مِثالِي

[٤٠٢]

وقال (*): [من الوافر]

١- نَزَلْنا الصَّالِحِيَّةَ فِي العَشايا ... فَأَغْنانا الضِّياءُ عَنِ الضِّياءِ

٢- وَأَبْوابُ القُصُورِ لَها صَرِيرٌ ... أَلَذُّ لِمَسْمَعِي مِنْ صَوْتِ نائِي

٣- وَتُطْرِبُنِي المَثالِثُ وَالمَثانِي ... وَمَعْ نِعَمِ الغِنا نَغَمُ الغِناءِ

---

[٤٠١] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٤٩ أ، (د) ص ١٢٣.

(٢) ح: (يسن) مكان (يشن).

(٣) ح، ز: (مثال) مكان (مثالي).

(١، ٣) الخلال: المصادقة. (اللسان ١١/ ٢١٧: خلل).

[٤٠٢] الأبيات في (ح) ص ٩٧، (ز) ٨٠ أ، (د) ص ١٢٣.

(*) ز: (وقال متغزلاً).

(٣) ز، د: (نغم) مكان (نعم). ح، ز، د: (نعم) مكان (نغم).

[٤٠٣]

وقال (*): [من الوافر]

١- قُصُورُ الشَّامِ مُحْكَمَةِ المَبَانِي ولا قَصْرٌ كَقَصْرِ بَنِي الكَرِيمِ

٢- نَزَلْنَاهُ بِمُقْتَرَحِ الأَمَانِي عَلَى مَا نَشْتَهِيهِ مِنَ النَّعِيمِ

٣- نُسَاجِلُ فِيهِ مُطْرِبَةَ المَزَايَا مِنَ الأَخْلاقِ وَالطَّبْعِ السَّلِيمِ

[٤٠٤]

وقال مؤرخاً : [من مخلع البسيط]

١- قَدْ ظَنَّ أَنَّهُ عَظِيمٌ صَارَ كَمَا تَرَى عِظَامَا

٢- وَقَدْ رَأَى مَاجِدٌ كَرِيمٌ وَالِدَهُ لَيْلَةً مُلامَا

٣- وَقَالَ ذَا يُفْقَدُ بَعْدَ حِينٍ فِي عَامٍ إنْ أَرَّخْتَهُ غُلامَا

سنة ١٠٧٢

---

[٤٠٣] الأبيات في (ز) ٤٩ أ، (د) ص ١٢٣، والبيت الأول في الخلاصة ٤/٥٠٩، وسقطت الأبيات من (ح).

(*) في الخلاصة أن يوسف بن كريم الدين رئيس الكتاب بمحكمة الباب بدمشق عمّر القصر بصالحية دمشق، وهو من أحسن المنتزهات. وفيه يقول الأمير منجك: «الأبيات . . .».

[٤٠٤] الأبيات في (د) ص ١٢٤، وسقطت من (ح، ز).

[٤٠٥]

وقال: [من الكامل]

١- لَيْسَ الطَّعـــامَ بِطَيِّبٍ لي أَكْلُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ مـا لَمْ تَكُنْ عِنْدي رِجـالٌ تَأْكُلُهْ

٢- وإذا الغَنِيُّ طَغَى عَلَيْـــهِ مـــالُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ مـا لَمْ يَكُنْ يَقْـتُلْهُ بَذْلاً يَقْـتُلُهْ

٣- والدَّهْرُ إنْ وَضَعَ الكَرِيمَ عَلَى الثَّرَى ‏ ‏ ‏ ‏ فَكَواهِلُ النِّعَمِ العَـوالِي تَحْـمِلُهْ

[٤٠٦]

وقال: [من الكامل]

[٦١/ب] ١- / مـاتَ السَّخـاءُ وقُطِّعَتْ أَوْصـالُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وغَـدَتْ مَـعـاهِدُهُ مَـقَرَّ البُـومِ

٢- والشُّحُّ كُنّا نَرْتَضِـيـــهِ لَـوَ انَّهُ ‏ ‏ ‏ ‏ شُحٌّ بِغَـيْـرِ مَـضَرَّةٍ أَوْ شُـومِ

٣- إنْعـامُ أَكْـبَـرِنا عَلَيْنا قَـهْوَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ قَـدْ أُشْبِـهَتْ قـارُورَةَ المَحْـمُـومِ

سنة ١٠٧٢

---

[٤٠٥] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٤٩ أ، (د) ص ١٢٤.

(١) ح، ز: (يطيب عندي) مكان (بطيب لي).

(٢) ز: (الغبي) مكان (الغني).

(٣) ح، ز: (الأوالي) مكان (العوالي).

[٤٠٦] الأبيات في (ح) ص ٨٢، (ز) ٦٧ أ، (د) ص ١٢٤.

[٤٠٧]

وقال: [من الطويل]

١- نَسِيتُ الَّتي لا أَحْوجَ اللهُ سَيِّدي … إلَى مِثْلِها يَوْماً فَدتْكَ عُيُوني

[٤٠٨]

وقال : [من الوافر]

١- وما يُغْنِيكَ مِنْ حَسْناءَ تَدنُو … وَعَنْ أَخْلاقِها بَعْدَ السَّماحُ

٢- تَزُورُكَ عِنْدَ مُنْصَرَفِ الثُّريّا … ولَمَّ ذُؤابَةَ اللَّيْلِ الصَّباحُ

[٤٠٩]

وقال: [من البسيط]

١- إلى حِماكُمْ عَلَى خَيْلِ المُنَى جِينا … وَذِكْرُكُمْ في دَياجِينا مُناجِينا

٢- جُودُوا عَلَيْنا وَهاتُوا بِالفَناجِينا … مِنَ المُدامِ فَإنّا بِالغِنا جِينا

---

[٤٠٧] البيت في (ح) ص ١١٢، (ز) ٩٢ ب، (د) ص ١٥٠.

[٤٠٨] البيتان في (ح) ص ١٠١، (ز) ٨٤ ب، (د) ص ١٤٨ .

(٢) ز : (وشيم) مكان (ولم).

[٤٠٩] البيتان في (ح) ص ١٢١، (د) ص ١٤٨، وسقطا من (ز) .

[٤١٠]

فرما يد عصمتي أفندي (*):

١ - بازوي بخت اكراو لوسه كماني استر ورا قافه قوسنك نشاني

وقد عرّبه منجك باشا : [من البسيط]

١ - لَوْ فَوَّقَ الحَظُّ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ وكَانَ مِنْ خَلْفِ قافٍ لَمْ يَفُتْ غَرَضي

---

[٤١٠] البيت في (ح) ص ١٠٠، (د) ص ١٥٢، النفحة ٣/١١٦.

(*) د: (ومما نسب إلى فرما يد عصمتي أفندي باللفظ التركي). ولم يرد البيت باللفظ التركي في (ح).

(١) ح: (اللحظ) مكان (الحظ). ح: (عرضا)، النفحة: (غرضُ) مكان (غرضي).

(*) محمد بن فضل بن محمد، المعروف بعصمتي الرومي (. . . -١٠٧٦هـ = . . . -١٦٦٦م): اتصل في أوائل أمره بشيخ الإسلام يحيى بن زكريا، وأخذ عنه. درّس بمدارس قسطنطينية، ثم ولي قضاء الشام سنة ١٠٤٩هـ، وتنقل في القضاء، إلى أن صار قاضي العسكر بأناطولي. كان أديباً باهر الطريقة، وله أدب كزهر الرياض. (المحبي: خلاصة الأثر ٤/ ١١١-١١٥، ونفحة الريحانة ٣/ ١١٣-١١٦).

(١) الفوق من السهم: موضع الوتر، أو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر. (اللسان ١٠/ ٣١٩: فوق).
الكنانة: جَعْبة السهام تتخذ من جلود لا خشب فيها؛ أو من خشب لا جلود فيها. (اللسان ١٣/ ٣٦١: كنن).
قاف: جبل يقوف أثر الأرض فيستدير حولها. (معجم البلدان ٤/ ٢٩٨).
الغرض: الهدف الذي يُنصب فيُرمى فيه. (اللسان ٧/ ١٩٦: غرض).

[٤١١]

وقال وقد أرسله صدر مكتوب للشيخ محمد البكري (*): [من الخفيف]

١- غِبَّ لَثْمِ الشِّفاهِ مَوْضِعَ نَعْلَيْكَ ... ووَضْعِ الجِباهِ فَوْقَ الرُّغامِ

٢- وَطَوافَ الآمالِ مِنْ حَوْلِ ناديكَ ... وَسَعْيِ الرُّؤُوسِ لا الأَقْدامِ

٣- يا بْنَ خَيْرِ الأَنامِ بَعْدَ رَسُولِ ... اللَّهِ فِينا يا مَعْقِلَ الإِسْلامِ

٤- لِي شَوْقٌ إِلَيْكَ لَوْ رُحْتُ أُبْدِيهِ ... تَشَكَّى الأُوامُ مِنِّي أُوامي

٥- فَعَلَى وَجْهِكَ الجَمِيلِ مِنَ اللَّهِ ... التَّحايا وأَلْفُ أَلْفِ سَلامِ

[٤١٢]

وقال أيضاً وقد أرسلها للشيخ المذكور : [من الكامل]

١- لَكَ في قُلوبِ العالَمين مَواضِعُ ... ولَهُمْ بِما تُسْدِي بِذاكَ مَنافِعُ

٢- دِمَنُ البَسِيطَةِ نَيِّرٌ بِكَ في المَلا ... وثَناكَ ما بَيْنَ المَلائكَ شائِعُ

٣- شَوْقِي إِلَى تِلْكَ النِّعالِ مُقَبِّلاً ... هُوَ في عُلا فَرْقِ الفَراقِدِ واضِعُ

٤- يا نَجْلَ صِدِّيقِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَنْ في القِيامَةِ في البَرِيَّةِ شافِعُ

---

[٤١١] الأبيات في (د) ص ١٢١، وسقطت من (ح، ز).

(*) محمد البكري: هو محمد بن زين العابدين بن محمد البكري الصديقي (. . . - ١٠٨٧هـ = . . . - ١٦٧٥م): ولد بمصر، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وتأدب، واشتغل بطلب العلوم وأتقنها، وبرع في كثير من الفنون، سيما علم التفسير بالجامع الأزهر، ولما كبر استقل بالإفادة في بيته. (المحبي: خلاصة الأثر ٣/ ٤٦٥).

[٤١٢] الأبيات في (د) ص ١٢١ - ١٢٢، وسقطت من (ح، ز).

(٤) د: (للبرية) مكان (في البرية).

٥- أَنْتَ الَّذي جُعِلَتْ لَهُ في مَهْدِهِ ... مِنْ أُمَّهاتِ المَعْلُواتِ مَراضِعُ

[٦٢/أ] ٦- / فَبَقِيتُ مادامَ الوُجودُ مُمَتَّعاً ... بِكَ أَيُّها القَمَرُ المُنِيرُ السَّاطِعُ

[٤١٣]

وقال رحمه الله تعالى : [من الطويل]

١- أُسُودٌ على ما تَدَّعِيهِ نُفُوسُهُمْ ... نِمالٌ إذا عُدُّوا لِيَوْمِ رِهانِ

٢- يُسِيئُونَ بِي في القَوْلِ غَيْباً وإنَّني ... لَتُسْدِي لَهُمْ نُعْماي طُولَ زَماني

٣- وأُمْسِي مَرُوعاً مِنْ مَخافَةِ عَتْبِهِمْ ... وَهُمْ تَحْتَ ظِلِّي رَأْفَتِي وأَماني

٤- ولَمْ أَنْسَ ما قَدْ قالَ والِدِي الَّذي ... تَعَوَّضَ عَنْ دُنْياهُمُ بِجِنانِ

٥- أَبَتْ هِمَّةُ العَلْياءِ عَنِّي أَنْ تَرَى ... رِجالاً مَكاني لا تَسُدُّ مَكاني

[٤١٤]

وقال: [من البسيط]

١- بَنَيْتَ في المَجْدِ في أُفْقِ العُلا فَلَكاً ... صَيَّرْتَ نَجْلَيْكَ فِيهِ الشَّمْسَ وَالقَمَرا

٢- لَوْلا عَوائِقُ دَهْرِي لَمْ أَكُنْ رَجُلاً ... عَنْ لَثْمِ أَعْتابِ أَبْوابٍ لَكَمْ صَبَرا

---

[٤١٣] الأبيات في (د) ص ١٢٢، الخلاصة ٤٢١/٤، وسقطت من (ح، ز).

(١) ظ : (بمال) مكان (نمال).

(٢) الخلاصة : (يسوؤنني) مكان (يسيئون بي). ظ : (تسدى) مكان (لتسدي).

(٤) ظ : (بجبان) مكان (بجنان).

(٥) الخلاصة : (همتي) مكان (همة). د: (عن أنها) مكان (عني أن).

[٤١٤] البيتان في (د) ص ١٤٨ - ١٤٩، وسقطا من (ح، ز).

[٤١٥]

وقال سامحه الله تعالى [وقد كتب بها إلى الوزير الأعظم أحمد باشا](*): [من الكامل]

١- يا سَيِّدَ الوُزَراءِ دَعْوَةَ مُقْعَدٍ	مَحَتِ الحَوادِثُ رَسْمَهُ فَعَسَى عَسَى
٢- فَانْظُرْ إلَيْهِ بِرَأْفَةٍ بَلْ رَحْمَةٍ	يَكْفِيهِ مِنْ جَرْعِ الأَسايا ما احْتَسَى
٣- قَدْ كانَ سَحْبانُ الزَّمانِ فَضِيلَةً	قُطِعَتْ عَلُوفَتُهُ فَأَصْبَحَ أَخْرَسا

[٤١٥] الأبيات في (ح) ص ١٠٢، (ز) ٨١ ب، (د) ١٤٣، الخلاصة ١/ ٣٥٤.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ز، د). والوزير الأعظم هو أحمد باشا الكوبري (١٠٤٥-١٠٨٧هـ = ١٦٣٥- ١٦٧٦م): ولي أولاً حكومة الشام سنة ١٠٧١هـ، فأصلح أمورها المختلة، وقمع الفتن، ثم ولي الوزارة العظمى خلفاً لأبيه سنة ١٠٧٢هـ. (المحبي: خلاصة الأثر ١/ ٣٥٢-٣٥٦).

(١) ز: (الحودس) مكان (الحوادث).

(٢) ز: (برحمة) مكان (برأفة). ظ: (حرج) مكان (جرع)، وفي ز: (جور) وصححت في الهامش (جرع).

(٣) ح، ز: (فصاحة) مكان (فضيلة).

(٣) سحبان: هو سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، من باهلة (...- ٥٤ هـ = ...- ٦٧٤م): خطيب يضرب به المثل في البيان. يقال: أخطب من سحبان، وأفصح من سحبان. اشتهر في الجاهلية، وعاش زمناً في الإسلام. أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به. وأقام في دمشق أيام معاوية. وله شعر قليل، وأخبار. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٩).

[٤١٦]

وقال [يمدح السيد عبد الرحمن أفندي الحمزاوي ابن النقيب] (*): [من الخفيف]

١- إنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَولَى المَوالي	وَعَدِيمُ النَّظِيرِ وَالأَمْثالِ
٢- قَدْ حوَى الفَضْلَ [لَمْ يدَعْ]مِنْهُ شَيْئاً	لِسِواهُ إلا خَيالُ الخَيالِ
٣- سيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ وحَسيبٌ	مِنْ حَسيبٍ مُقَدَّسُ الأَفْعالِ
٤- إنْ تَذَكَّرْتُ عَنْهُ تَأْخِيرَ مَدْحي	قُلْتُ ما قِيلَ في الزَّمانِ الخالي
٥- ما تَشَكَّكْتُ في الزَّمانِ ولَكِنْ	غَلَطي كانَ في اخْتيارِ الرِّجالِ
٦- إنَّ ذِكْرَ الكِرامِ ذِكْرٌ جَمِيلٌ	لَيْس يَبْلَى وكُلُّ شَيْءٍ بالي

تم ديوان الأمير منجك باشا

رحمة الله تعالى عليه

آمين

---

[٤١٦] الأبيات في (ح) ص ١١٦، (ز) ٨٢ أ، (د) ص ١٠٧، وديوان ابن النقيب ص ٢٤٩.

(*) ما بين القوسين إضافة من (ز، د). وعبد الرحمن بن محمد الحسيني، ابن النقيب (١٠٤٨-١٠٨١هـ = ١٦٣٨-١٦٧٠م): أديب دمشق في عصره. كان من فضلاء النبلاء. له ديوان شعر، وكتاب الحدائق والغرف. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٣٣٢).

(١) ز، د: (المعالي) مكان (الموالي). ح: (النضير) مكان (النظير).

(٢) ورد البيت في هامش ظ، وما بين قوسين إضافة من باقي النسخ.

(٣) ز: (الأقفال) مكان (الأفعال).

(٤) ز: (خير) مكان (تأخير). ظ: (قيل ما) مكان (قلت ما).

(٥) ظ: (تكلمت) مكان (تشككت).

جاء في النسخة (ح) ص ١١٤ - ١١٥:

. . . . .[١] على ما تيسر جمعه من هذا الديوان المبارك ، الذي ارتقى من البلاغة ذروة لم ينازع فيها ولم يشارك . إنه السحر الحلال، والمورد العذب الزلال . لم لا وناظمه بحرٌ ليس له ساحل، ورحب صدر لكل داخل آمل . قد أخجلت بوادر أياديه، وجملت نوادر ناديه . من ساعات الزمان النحور . يعجز نطاق النطق عن إحصاء يسير من مفاخره الفاخره، ولو فني الزمان وعادت الدنيا آخره . ذو الأصل الطيّب والفرع الزكي حضرة منجك باشا ابن محمد باشا المنجكي لا برحت آيات مجده في محاريب الكمال تتلى، وتجدد على مرّ الدهور ولا تبلى . على يد الفقير أحمد بن علي وفقه الله لما يرضيه بمحمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

الحمد لله الذي زيّن الأفكار، بأنوار المعارف والوقار . وكحَّل أعين أولي الأبصار ، وأجلى بمعاني الأبكار، بحمده سبحانه حمداً سرمداً، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه دائماً أبداً .

فلما جمع الديوان كعقد الجمان فخر العلماء والموالي، وشمس أفق المعالي . قرة عيون العارفين، وممدوح ألسن الواصفين، معدن الفضل واليقين، حجة الحق على الخلق أجمعين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، فضل الله أفندي ابن محب الدين، أدام الله فضائله ورحم والده آمين .

فبعد جمعه أردت أن أجمع بقية أشعاره ، وأتشرف بمعاني أبكاره . فشرعت مستعيناً بالله العظيم، أن يهدينا إلى صراط مستقيم .



(١) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات .

جاء في نهاية النسخة (ز):

تم الديوان والحمد لله على التمام وقد وقع الفراغ من نسخه في الساعة الرابعة والنصف من ليلة الأحد في شهر صفر الخير الحادي عشر سنة ١٢٦٦ على يد أضعف عباد المنّان، كثير الجرم والعصيان، الحقير المذنب أمين ابن السيد عمر الزهدي الشهير بزيتونة غفر له وإلى جميع المسلمين، آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين.



جاء في نهاية النسخة (د):

قد نجز ولله الحمد والمنَّة ما تيسر جمعهُ من هذا الديوان المبارك، الذي ارتقى من البلاغة ذروة لم ينازع فيها ولم يشارك. فلعمري إنهُ السحر الحلال، والمورد العذب الزلال. لم لا وناظمهُ بحر فضل ليس لهُ ساحل، ورحب صدر لكل قاصد آمل. قد أخجلت بوادر أياديه في المكرمات فيضان البحور، وجملت نوادر ناديه من ساعات الزمان النحور. من يعجز نطاق النطق عن إحصاء يسير من مفاخره الفاخرة، ولو فني الزمان وعادت الدنيا آخرة. ذو الأصل الطيب والفرع الزكي، حضرة منجك باشا ابن محمد باشا المنجكي. لا زالت آيات مجده في محاريب الكمال تتلى، وتتجدد على ممرّ الدهور ولا تبلى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي المعظم وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم.

ذيل الديوان

قافيـة

[١]

وقال : [من الكامل]

١- قُلْ لِلَّذِي تَبِعَ الغِـوايَةَ وَالْهَـوَى — كَهْلاً وَشَيْخاً مِنْ زَمانِ صِبائي

٢- أَلْقَيْتَ جَوْهَرَةَ الفُؤادِ وإِنَّها — لَثَمِينَةٌ بِمَقامَةِ الأَهْواءِ

[٢]

وقال رحمه الله تعالى (*): [من الخفيف]

١- لي حَبِيبٌ فِداهُ كُلُّ حَبِيبْ — لَيْسَ إلا بِهِ الحَياةُ تَطِيبْ

٢- قَدْ دَعاني مُتَيَّماً وَكَئِيبْ — مَدَداً يا أَنِيسَ كُلِّ غَرِيبْ

(دور)

[١] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩٠ ب، (د) ص ١٤٥.

(١) د: (في) مكان (من) وأثبت ما في (ح، ز).

(٢) ز: (هورة) مكان (جوهرة). ز: (بقماية)، د: (بقمامة) مكان (بمقامة).

[٢] الأبيات في (ح) ص ١١٧، (د) ص ١٤١.

(*) في ح: (وقال).

(٢) ح: (تركني) مكان (دعاني).

٣- قَــمَـرٌ دُونَ حُــسْنِهِ الأَقْــمــارْ سـاقَني نَحْـوَ حُــبِّــهِ الأَقْـدارْ
٤- هُوَ فـي القَـلْبِ إنْ دَنـا أَوْ سـارْ مَـدَداً يا أَنِيسَ كُـلِّ غَــريبْ

(دور)

٥- مــالَ بِـالنَّوْمِ قَـدُّهُ المَيَّــالْ عَنْ جُــفـوني وزادَني بَلْبـالْ
٦- ورَمـانِي بِقَــسْوَةٍ وَذِلالْ مَـدَداً يا أَنِيسَ كُـلِّ غَــريبْ

(دور)

٧- مـا لِمِـثْلِي عَلَى هَواهُ نَصِـيـرْ لا ولَا مُـسْعِفٌ يُرَى وَظَهِـيـرْ
٨- رَبُّ هَـوِّنْ عَلَيَّ كُـلَّ عَـسِـيـرْ مَـدَداً يا أَنِيسَ كُـلِّ غَــريبْ

(دور)

٩- وأَجِــرْنِي بِالمُصْطَفى الهــادي مِـنْ عَـدُوِّي وَشَـرِّ حُـسّـادي
١٠- وَاجْـعَلِ الخَـيْـرَ وَالتُّـقَى زادي مَـدَداً يـا أَنِيسَ كُـلِّ غَــريبْ

(دور)

قافية الباء

[٣]

وقال: [من البسيط]

١- مَنْ جَـرَّبَ الدَّهْرَ يَدْرِي أَنَّ حَـالَتَـهُ ... في العُسْرِ وَاليُسْرِ شَـيءٌ سَوفَ يَنْقَلِبُ

٢- فَـمـا تَغَـيُّـرُ أَحْـوالِ الوَرَى عَـجَـبٌ ... بَلِ التَّـعَـجُّبُ مِنْ هَذا هُوَ العَـجَبُ

[٤]

وقال: [من الوافر]

١- إذا كـانَتْ سَـجـاحُ اليَـوْمَ تُفْـتِي ... وكـاتِبُـهـا مُـسَـيْلِمَـةُ الكَذوبُ

٢- فَـإنْ فَـسُـدَ الزَّمـانُ فَلَيْسَ بِدْعـاً ... وَإنْ هَلَكَ الجَـمِـيعُ فَـلا عَـجِـيبُ

---

[٣] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩٠ ب، (د) ص ١٤٥.

(١) ز: (حرب) مكان (جرب).

[٤] الأبيات في (ح) ص ١١٧، (د) ص ١٤١.

(٢) ح: (فليس بدعا) مكان (فغير بدع).

(٣) ح: (جهلا) مكان (جهل).

(١) سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان، التميمية، من بني يربوع، أم صادر (؟- نحو ٥٥ هـ = ؟- نحو ٦٧٥م): متنبئة مشهورة، كانت شاعرة أديبة عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن في قومها. نبغت في عهد الردة، وادعت النبوة بعد وفاة النبي ﷺ، وكانت في بني تغلب بالجزيرة، فتبعها جمع من عشيرتها، فأقبلت بهم تريد غزو أبي بكر، فنزلت باليمامة، فبلغ خبرها مسيلمة (المتنبئ أيضاً) وقيل له إن معها أربعين ألفاً، فخافها، وأقبل في جماعة من قومه، وتزوج بها. فأقامت معه قليلاً، وأدركت صعوبة الإقدام على مقاتلة المسلمين، فانصرفت راجعة إلى أخوالها بالجزيرة ثم بلغها مقتل مسيلمة، فأسلمت وهاجرت إلى البصرة وتوفيت فيها. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٧٨).

مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة (؟- ١٢ هـ = ؟-٦٣٣م): متنبئ، من =

٣- وأَعْجَبُ مِنْ كِلا الشَّخْصَيْن جَهْلٌ تَجَسَّمَ وَهْوَ في الشَّامِ الخَطِيبُ

[٥]

وكتب هذا البيت إلى مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي يسأله (*): [من البسيط]

قُلْ إذا جاءَ أَحْياءَ الكِرامِ فَتًى لِيَسْتَجِيرَ فَماذا يَصْنَعُونَ بِهِ

فأجابه الشيخ رضي الله عنه (**): [من البسيط]

١- عُيُونُهُمْ حِينَ يَأْتِيهِمْ تَقَرُّبِهِ لِكَوْنِهِ قَدْ نَواهُمْ في تَقَرُّبِهِ

٢- ويَجْتَني ثَمَرَ الإقْبالِ مُجْتَلِياً كَأْسَ المَسَرَّةِ فَلْيَهْنَأْ بِمَشْرَبِهِ

٣- ومَطْلَعُ الرَّوحِ تَبْدُو مِنْهُ شَمْسُ ضُحًى لَهُ فَتُشْرِقُ في أَرْجاءِ مَغْرِبِهِ

٤- هُمُ الكِرامُ بِهِمْ ذُو البُعْدِ نالَ مُنًى فَكَيْفَ مَنْ جاءَ لا يَهْنا بِمَطْلَبِهِ

= المعمرين. ولد ونشأ باليمامة، وتلقب في الجاهلية بالرحمن، وعرف برحمان اليمامة. ولما ظهر الإسلام كتب مسيلمة إلى النبي ﷺ يخبره أنه هو أيضاً رسول الله. وأكثر مسيلمة من وضع أسجاع يضاهي بها القرآن. وتوفي النبي قبل القضاء على فتنته، فأرسل أبو بكر إليه خالد بن الوليد على رأس جيش قوي. وانتهت المعركة بمقتل مسيلمة سنة ١٢ هـ. (الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٢٦).

[٥] الأبيات في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٤٣.

(*) سقط التقديم من (ح)، وسقط من (د) قوله: (إلى مولانا) وأثبت ما في (ز).

(**) د: (فأجابه حضرة الشيخ قدس سره العزيز)، وسقط من (ح).

(٢) ح: (مجتلبا) مكان (مجتليا). ز: (المسراة) مكان (المسرة). ح: (فألهبني) مكان (فليهنأ).

(٣) ز: (به) مكان (له).

٥- رَدُّوا الأُسُودَ الضَّوارِي عَنْ فَرائِسِهِمْ وَاسْتَخْلَصُوا مِنْ فَمِ البازي وَمِخْلَبِهِ

٦- يُمْسِي الجَلِيسُ بِهِمْ في كُلِّ رَوْضٍ تُقًى مِنَ العُلُومِ حكَتْ أَلْحانَ مُطْرِبِهِ

٧- هُنالِكَ العَيْنُ تُهْنا بِالَّذي طَلَبَتْ وَيَأْمَنُ القَلْبُ حَقّاً مِنْ تَقَلُّبِهِ

[٦]

وقال : [من الوافر]

١- وَذِي تُفّاحَةٍ حَمْراءَ أَهْدَى إِلَيَّ بِها حَبِيبِي دُونَ صَحْبِي

٢- وَمَدَّ بِها يَداً نَحْوِي فَظَنَّ العَواذِلُ أَنَّهُ قَدْ رَدَّ قَلْبِي

[٧]

وقال: [من الوافر]

١- وَمَنْ يَرْجُو نَدَى كَفَّيْكَ غِرٌّ يَرُومُ المِسْكَ مِنْ سِرَرِ الكِلابِ

---

(٥) ح : (قرابتهم) مكان (فرائسهم).

(٦) ز : (يمشي) مكان (يمسي). د : (روض كل) مكان (كل روض). ز : (نقي) مكان (تقي).

(٧) ح : (نهي) مكان (تهنا).

[٦] البيتان في (ح) ص ١٠٨، (ز) ٨٩ أ، (د) ص ١٤٥.

[٧] البيت في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢ ب، (د) ص ١٥٠.

(١) ز : (كفه) مكان (كفيك). ح : (عز) كان (غر).

(١) السِّرر : خطّ بطن الكف والوجه والجبهة. (اللسان ٤/ ٣٥٩ : سرر).

قافيـة التـاء

[٨]

وقال: [من الطويل]

١ - إذا ما قَصَدْتَ النَّاسَ فَاقْصِدْ أخَا نَدًى ... طَلِيقَ المُحَيَّا مُجْزِلاً في هِبَاتِهِ

٢ - فَإنْ جِئْتَهُ في الحَشْرِ تَرْجُو نَوالَهُ ... فَيُعْطِيكَ مَا تَخْتَارُ مِنْ حَسَنَاتِهِ

[٩]

قال المحبي: أنشدني الأمير المنجكي بداره بدمشق في سنة خمس وأربعين وألف: [من الوافر]

١ - ولَمَّا طارَتِ الآمالُ شَرْقاً ... وَغَرْباً لم أرَ لي مُغِيثا

٢ - بَسَطْتُ جَناحَ ذُلِّي ثُمَّ إنِّي ... وَقَفْتُ ببابِ عِزِّكَ مُسْتَغِيثا

---

[٨] البيتان في (ح) ص ١١٣، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٤٣.

(١) ز: (فقصد) مكان (فاقصد). ح: (من جلا)، ز: (مز جلا) مكان (مجزلا).

(٢) ز: (جاءت) مكان (جئته).

[٩] البيتان في الخلاصة ٦٢/٤.

قافيــة الــدال

[١٠]

وقال رحمه الله يتغزل(*): [من الرمل]

١ - يا غَــزالَ السَّــفْحِ مِنْ وَادي زرُودْ ... خَفْ مِنَ اللَّهِ وَارْعَ لي تِلْكَ العُــهُــودْ

٢ - جُدْ لِطَرْفي بِالكَرَى وَهْناً فَــمَــا ... ذُقْتُ عُمْري في الهَوَى طَعْمَ الهُجُودْ

٣ - زَخْــرَفَ الواشِي أقــاوِيلاً بِهــا ... حِلْتُ عَنْ عَهْدي وَأَشْمَتُّ الحَسُودْ

٤ - لَيْــتَ لَمْ أَرْجُ وِصـــالاً زائِــداً ... مِنْكَ قَدْ عَــوَّضْــتَني مِنْهُ الصُّــدُودْ

٥ - آهِ واشَــوْقِــي لأيّــامِ الـلُّــقى ... لَيْتَ ذِكْـراها عَلَى سَـمْعي تَعُــودْ

٦ - هَلْ لِمــاضِي عَــيْـشِنا مِنْ أوْبَةٍ ... أوْ لِظَبْـيٍ مِـنْ يَـدي أمْـسَـى شَرُودْ

٧ - وأرَى غُــصْنَ النَّقــا مــالَتْ بِهِ ... نَشْوَةُ الصَّــهْـبــاءِ مــا بَيْنَ الوُرُودْ

٨ - ذُو لِحــاظٍ أُرْسِلَتْ في فَــتْــرَةٍ ... شَقَّتِ الأكْــبــادَ مِنْ قَبْلِ الجُلُودْ

٩ - إنْ يَكُــنْ أدْمَــى فُؤادي جَـــفْنُــهُ ... طالَمــا أدْمَــيْتُ بِاللَّحْظِ الخُــدُودْ

١٠ - وأنا الْمَــدْعُــوْ بِقَوْمِي مَنْجَكاً ... وَبِفَضْلي أصْبَحَ الأعْداءُ شُهُــودْ

١١ - فَــــسَــلامٌ دائِــمٌ مِنِّــي عَلَــى ... مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ أحْيا الوُجُــودْ

---

[١٠] الأبيات في (ح) ص ٧٨، (ز) ٦٣ أ - ب، (د) ص ١١٣.

(*) كذا في (ز)، د: (وقال متغزلا)، ح: (وقال).

(١) عجز البيت مضطرب عروضياً، وذلك واضح في التفعيلة الأولى (خف من الله) وكأن الشاعر أراد أن يلفظ لفظ الجلالة بإسقاط الحرف الأخير وهو الهاء، وعندها يستقيم الوزن. أو باستبدال (من الله) بكلمة (إلهي).

(٣) ز: (حت) مكان (حلت).

(٥) ح، ز: (يعود) مكان (تعود).

(٧) ز: (في تلك البرود) مكان (ما بين الورود).

(٩) ز: (دما) مكان (أدمى).

(١) زرود: رمال بين الثعلبية والخزيمية، بطريق الحاج من الكوفة. (ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣/ ١٣٩: زرود).

[١١]

وقال:

١- يا حَـــيـــاتِي طُوبَى لِمَنْ يَرِدُكْ حـمـال عَنِ العِـدَى فَـمـا أَجِدُكْ

٢- قَـدُّكَ غُـصْنٌ لا شَكَّ فِيـهِ كَـمـا وَجْـهُكَ شَـمْسٌ نهـارُهُ جَـسَـدُكْ

[١٢]

وقال: [من الكامل]

١- مَوْلايَ أَللَّهُمَّ عَـفْواً شـامِـلاً وَكَـــــلاءَةً كَكَـلاءَةِ المَوْلُـودِ

٢- مـا لي مُقِيلٌ مِنْ هَجِيرِ إساءَتِي إلاَّ بِظِـلِّ جَنـابِكَ المَمْـــدُودِ

[١٣]

وقال : [من الوافر]

١- بِصَدْرِ مُعَذِّبِي سَطَّرْتُ ضَاضاً مُـــؤَرَّخَةً لأَيَّـامِ السُّـــعُـــودِ

٢- وَقالَ : احْسِبْ حَياتَكَ، قُلْتُ رُوحِي حَـــيـــاتِي بَيْنَ رُمَّانِ النُّهُـودِ

---

[١١] البيتان في (ح) ص ١٢٠.

(١-٢) يلاحظ اضطراب الوزن في البيتين.

[١٢] البيتان في (ح) ص ١١١، و(ز) ٩٠ ب، (د) ص ١٥٠.

(١) ح: (لكلاءة) مكان (ككلاءة).

(٢) ح: (إسائي)، ز: (اساتي) مكان (إساءتي).

[١٣] البيتان في (ز) ٩٢ ب، (د) ص١٤٦.

[١٤]

وقال: [من مجزوء الرمل]

١- أَمَلي إلى مَ تَجْفُو ... ما تَرَى أَليمَ وَجْدي
٢- أحْمَدُ الجَمال حُبِّي ... مَنْ لَهُ جَميلُ حَمْدي
٣- جَعَلَ الدَّلالَ طَبْعاً ... مُذْ رأى الدَّليلَ عِنْدي

[١٥]

وقال : [من الخفيف]

١- عَبْدُكَ القاقُ يُشْبهُ السَّعْدي ... نَتَفَتْ رِيْشَهُ يَدُ البَرْدِ
٢- جُدْ عَلَيْهِ بِجُبَّةٍ كَرَماً ... ناحيةِ تِلْكَ لا كَسا البَرْدِ

[١٤] الأبيات في (ح) ص ١٢٠.

[١٥] البيتان في الخلاصة ٣/٤٥٧.

(١) القاق : محمد بن حسين المعروف بابن عين الملك الصالحي (١٠٠٦ - ١٠٧٦هـ = ١٥٩٨ - ١٦٦٦م) : الشاعر الشهير بالقاق . ولي النيابة بنواحي دمشق . ثم ولي نيابات المحاكم بدمشق . كان شاعراً خبيث اللسان ، كثير الهجاء . (المحبي : خلاصة الأثر ٣/ ٤٥٦ - ٤٥٩) .

(٢) جبة : أراد بها ناحية من نواحي دمشق تسمى جبة عسال . (المحبي : خلاصة ٣/ ٤٥٧) . وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢/ ١٠٨ : (جبة عسيل : ناحية بين دمشق وبعلبك ، تشتمل على عدة قرى) .

قافيــة الــراء

[١٦]

وقال: [من الكامل]

١- إنّي لأعْـجَبُ مِنْ سُؤالِ النَّاسِ عَنْ ... مـاءِ الحَيــاةِ بِـأيِّ أرْضٍ مُنْهَـمِـرْ

٢- فَـأراهُ في ثَغْـرِ الحَـبِيبِ اسْكَنْدَرٍ ... عَـذْبِ اللَّمَى وَعَلَيْـهِ شـارِبُهُ الخَـضِـرْ

[١٧]

وقال : [من الطويل]

١- أشــابَ عِـذارِي جَــفْـوَةٌ وَنَفَـارُ ... وَكِـدْتُ بِـأنْ ألْـهُـو فَـزارَ وَقَــارُ

٢- كَـأنَّ الشَّــبــابَ الرَّوْقَ لَيْلَـةَ زائِرٍ ... ألَمَّ بِهـا قَــبْلَ التَّــمــامِ النَّهــارُ

[١٨]

وقال: [من الطويل]

١- أما آنَ أنْ تَصْحُو العُقولُ مِنَ السُّكْرِ ... وَيَطْلَعُ صُبْحُ التَّوْبَةِ الصَّادِقِ الفَجْرِ

٢- وأخْلُصُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ شَهَـوَاتِها ... وأبْصِـرُ وَجْـهَ النُّجْحِ يُشْرِقُ بِالبِـشْرِ

---

[١٦] البيتان في (ح) ص ١٢٠.

[١٧] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٤٥.

(١) ح : (الورق) مكان (الروق).

(٢) ح : (المشيب عذار) مكان (التمام النهار).

[١٨] الأبيات في (ح) ص ٨٨، (ز) ٧٢ أ - ب، (د) ص ١٤١.

٣- وأَذْهَبُ مِنْ حُزْنِ الغِوايَةِ والهَوَى وأَرْتَعُ في أَرْضِ المَواهِبِ وَالأَجْرِ
٤- يُبَشِّرُني الظَّنُّ الجَميلُ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لا تَنْفَكُّ في السِّرِّ وَالجَهْرِ

[١٩]

وقال: [من الطويل]

١- ولَمْ أَشْرَبِ الدُّخانَ مِنْ أَجْلِ لَذَّةٍ حَواها ولا فِيهِ رَوائِحُ كالعِطْرِ
٢- ولَكِنْ أُداوي نارَ قَلْبِي بِمِثْلِها كَما يَتَداوَى شارِبُ الخَمْرِ بالخَمْرِ

[٢٠]

وقال : [من الطويل]

١- حَبيبٌ لَهُ في كُلِّ قَلْبٍ مَهابَةٌ أَجَلُّ مِنَ السُّلْطانِ فَوْقَ سَريرِهِ
٢- تُعانِقُ أَشْواقِي مَعاطِفَ ظِلِّهِ إذا مَثَّلَتْهُ الشَّمْسُ عِنْدَ مَسيرِهِ

[٢١]

وقال : [من الوافر]

١- أَبا إِبْراهِيمَ مِنْ قَلْبِي مَقامٌ حَلَلْتَ بِهِ وإِنْ شَطَّتْ دِياري

---

[١٩] البيتان في (ح) ص ١١٧. والبيت الثاني لفتح الله ابن النحاس في ديوانه (تحقيق د. محمد الخطراوي. دار التراث المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٩٩١م) ص ١٩١؛ ونفحة الريحانة ٢/٥٢٥ (وفيهما: «فقلت» مكان «ولكن»).

[٢٠] البيتان في (ح) ص ١٠٧، (ز) ٨٨ أ، (د) ص ١٤٤.

[٢١] البيتان في (ح) ص ١١٩ .

(٢) عجز البيت مضطرب عروضياً في التفعيلة الثانية .

٢- لَقَدْ فُقْتَ البَرَايا بِالمَزايا وَفَيْضُ الدَّمْعِ عَلَى الأَطْلالِ جاري

٣- وإِنَّكَ جارُ خَيْرِ الخَلْقِ فَانْعَمْ بِما قَدْ حُزْتَ مِنْ ذاكَ الجِوارِ

٤- تَقُولُ أُولُو النُّهَى مِنْ غَيْرِ شَكٍّ بِأَلْسِنَةِ الفُهُومِ عَنِ اخْتِيارِ

٥- نَعَمْ هَذا كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ نَعَمْ هَذا خِيارٌ مِنْ خِيارِ

[٢٢]

وقال: [مجزوء الوافر]

١- سَقَى صَوْبُ الحَيا زَمَناً سَرَقْناهُ مِنَ الغِيَرِ

٢- وقَدْ مَدَّ الغَمامُ رِداً لَهُ هُدْبٌ مِنَ المَطَرِ

قافية السين

[٢٣]

وقال: [من الطويل]

١- بِنِعْمَتِكَ العُظْمَى التي جَلَّ قَدْرُها أَعِذْنِي مِنْ نَفْسِي أَجِرْنِي مِنْ نَفْسِي

٢- عَنِ العُسْرِ عَوِّضْنِي بِيُسْرٍ ورَحْمَةٍ مِنَ الكَرَمِ الفَيّاضِ والعالَمِ القُدْسِي

---

[٢٢] البيتان في ريحانة الألبا ١/٢٥٥.

[٢٣] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩١ أ، (د) ص ١٥٠ .

(٢) ح : (البصر) مكان (العسر).

[٢٤]

وقال: [من الخفيف]

١- يا رَعَى اللَّهُ عَصْرَ يَوْمِ الخَمِيسِ	أضْحَكَ النَّاسَ في الزَّمانِ العَبُوسِ
٢- مَدَّ لَيْلاً عَلَى السُّقاةِ فَما أَبْصَرْتُ	فِيهِ إلا بِضَوْءِ الشُّمُوسِ
٣- باتَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ سِنَةِ الغَمْضِ	بِهِ البَدْرُ حَيْثُ كانَ أَنِيسِي
٤- ظِلْتُ مِنْ مُقْلَتَيْهِ أَرْشُفُ راحاً	مَزَجَتْهُ يَدُ المُنى في كُؤُوسِ
٥- رَشَأٌ حازَ عُنْوَةً دَوْلَةَ الحُسْنِ	وأَرْواحَ ذي الغَرامِ الرَّسِيسِ
٦- ذُو لِحاظٍ كَأَنَّما هِيَ لَنْ تُخْلَقَ	إلا لأَخْذِ تِلْكَ النُّفُوسِ
٧- حاشَ لِلَّهِ لَسْتُ أُنْكِرُ حُبّاً	مَتَّعَ الطَّرْفَ بِالجَمالِ النَّفِيسِ

قافية العين

[٢٥]

وقال من المواليا رحمه الله وعفى عنه:

١- قَلْبِي وَسَمْعِي وَطَرْفِي في هَواكُمْ وَقَعْ	كَيْفَ العَمَلْ سادَتِي ضاقَتْ عَلَيَّ البُقَعْ
٢- جُودُوا عَلَيَّ وَداوُوا ناظِرَيَّ الشَّقَعْ	وَما عَلَيْكُمْ وَلَوْ عادُوا لأَعادي فَقَعْ

---

[٢٤] الأبيات في (ح) ص ٩٤، (ز) ٧٧ ب، (د) ص ١١٣، وتقدم البيتان (١-٢) برقم (٢٥٨).

(٥) رسيس الحب: بقيته وأثره. (اللسان ٦/ ٩٧ - ٩٨: رسس).

[٢٥] البيتان في (ح) ص ١٢١ - ١٢٢، (د) ص ١٤٤ .

قافيـة القاف

[٢٦]

وقال: [من الطويل]

١ - سَـأَلْتُكَ وِدّاً خـالِصـاً وتَرَفُّـقـا فـمـا ازْدَدْتُ إلا حَـسْرَةً وتَحَرُّقـا

٢ - وأَسْهَرْتُ آمالي وأَبْعَدْتُ مَطْلَبِي وقَرَّبْتُ حَيْني واسْتَبَحْتُ التَّفَرُّقا

٣ - وكَدَّرْتُ كَأْسِي في هَواكَ بأَدْمُعِي فَهَلاَّ شَرِبْناها سُلافاً مُرَوَّقا

قافيـــة الكاف

[٢٧]

وقال: [من الكامل]

١ - لَمْ أَنْسَ يَوْماً إذْ سَأَلْتُ مُتَيَّماً عَنْ حُبِّ فَتَّانِ اللواحِظِ فاتِكِ

٢ - مـا لي أَراه في أَداءِ صَلاتِهِ مُرْخَى اليَدَيْنِ فَقالَ هذا مالِكِي

قافيـــة اللام

[٢٨]

وقال: [من المواليا]

١ - رُومي ذاكَ الحِمى راعي العُيونَ الشُّهْلْ أُسْتُرْ جَمالَكْ عُقُولُ النَّاسِ راحَتْ ذُهُلْ

---

[٢٦] الأبيات في (ح) ص ٨٢، (ز) ٦٦ ب، (د) ص ١٤٢.

[٢٧] البيتان في (ح) ص ١١١، (ز) ٩١ أ، (د) ص ١٤٥.

(١) د: (لما أن)، ز: (لما) مكان (يوما إذ).

[٢٨] البيتان في (ح) ص ١٢١، (د) ص ١٤٩.

٢- يا مَنْ لَهيبُ فِراقِهِ فاقَ حَرَّ المُهْلْ خلَتْ منَازِلْ وكانَتْ قَبْلَ عِشْقِكَ أَهْلْ

[٢٩]

وقال: [من البسيط]

١- لَيْلي ولَيْلَى نَفا نَوْمي اخْتِلافُهُما بالطُّولِ والطَّوْلِ فَيا طُولي لَوِ اعْتَدَلا

٢- يَجُودُ بِالطُّولِ لَيْلِي كُلَّما بَخَلَتْ بِالطَّوْلِ لَيْلَى وإنْ جادَتْ بِهِ بَخِلا

[٣٠]

وقال: [من المنسرح]

١- ثَقِيلُ رُوحٍ يَزُورُ في زَمَنٍ لَوْ زارَ فِيهِ الحَبِيبُ ما قَبِلا

---

[٢٩] البيتان في (ح) ص ١٢٠.

[٣٠] البيت في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢ ب، (د) ص ١٥٠، النفحة ١/١٥٩، وهذا البيت ضمّنه طرزّ الريحان في قصيدة رواها المحبي في الخلاصة ٢/٣٣٤، وذيل النفحة ص ٨٥، والنفحة ١/٢٧٨ .

[٣١]

وقال: [من الطويل]

١- لِكُلِّ كَـــرِيمٍ في البِـــلادِ أَخِلَّةٌ وَمَـــا لِبَـــخِـــيلٍ في الأَنامِ خَلِيلُ

[٣٢]

وقال: [من الوافر]

١- عَشِـقْتُكَ وَالنُّفُوسُ لَهـا اخْتِيارُ وَسَـلَّمْتُ الفُـــؤادَ بِلا جِـدالِ

٢- وَكَمْ في النَّاسِ مِنْ رَشَـإٍ كَـحِـيلٍ وَلَكِنْ غَـيْرُ مَـحْظُوظِ الجَـمـالِ

قافيـــة الميم

[٣٣]

وقال: [من البسيط]

١- بَعْضُ الرِّجَـالِ يَعُـدُّ الوَهْمَ عَـارِفَـةً في جُـودِ مَنْ هُوَ بِالإِحْسَـانِ مُتَّـهَـمُ

٢- وَفي الرِّجَالِ حَصُورُ العَقْلِ ذو هِمَمٍ آذانُـهُ بِالأَمَـــانِي لَيْسَ تَحْــتَلِـمُ

[٣١] البيت في (ح) ص ١١٣، (د) ص ١٥٠.

[٣٢] البيتان في (ح) ص ١٠٤، (ز) ٨٦ أ، (د) ص ١٤٤ .

(١) ز، د: (اختبار) مكان (اختيار).

(٢) ز، د: (جميل) مكان (كحيل). د: (ليس) مكان (غير).

[٣٣] البيتان في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢أ، (د) ص ١٤٤.

[٣١]

وقال: [من الطويل]

١ - دارٌ عَلَيْـهـا وَحْـشَـةٌ وَقَـتـامُ ... ذَهَبَتْ بِرَوْنَقِ حُسْنِها الأَيّامُ

٢ - كانَتْ بِها شَمْسُ السَّعادَةِ لَمْ تَغِبْ ... مِنْ حَولِها كُلُّ البُدُورِ قِيامُ

٣ - سُبْحانَ مَنْ قَرَنَ الخُرُوجَ مِنَ الحِمَى ... بِالقَتْلِ لَمّا اسْتَولَتِ الحُكّامُ

٤ - لا العَيْشُ عَيْشٌ بَعْدَ سُكّانِ الحِمَى ... كَلا وَلا تِلْكَ الخِيامُ خِيامُ

٥ - ذَهَبَ الشَّبابُ فَلا أَنِيسَ بَعْدَهُ ... وَأَتَى المَشِيبُ فَلا عَلَيْهِ سَلامُ

٦ - أَوَ ما تَراهُ فِضَّةً في عارِضِي ... سَبَكَتْهُ في نِيرانِها الأَيّامُ

٧ - بِيضُ النُّصُولِ تَجَرَّدَتْ مِنْ جَفْنِها ... فَعَلَى الحَياةِ تَحِيَّةٌ وَسَلامُ

٨ - فَإِذا الحَبِيبُ أَسا بِنا أَوْ أَحْسَنَا ... نَرْضَى بِذاكَ وَما عَلَيْهِ مَلامُ

٩ - تَرَكُوا حَلاوَةَ كُلِّ عَيْشٍ عَلْقَماً ... تُرْدِي النُّفُوسُ وَتُسْقِمُ الأَسْقامُ

١٠ - لَيْسَ تَطِيبُ لَنا حَياةٌ بَعْدَهُمْ ... كانَتْ ضِياءَ عُيُونِنا الآرامُ

١١ - ما كُنْتُ أَرْضَى بِالمَجَرَّةِ مَوْرِداً ... وَظِلالِها وَأَحِبَّتِي ما دامُوا

١٢ - لَيْتَ الحَياةَ تَزُولُ بَعْدَ ذَهابِهِمْ ... شَطُّوا فَما بَعْدَ المَرامِ مَرامُ

١٣ - قَصْرٌ على فَلَكِ السَّعادَةِ شادَهُ ... الْمَنْجَكِيُّ مُحَمَّدٌ الضِّرْغامُ

١٤ - فَسَقَتْ ضَرِيحاً قَدْ حَواهُ سَحابَةٌ ... تَهْمِي عَلَيْهِ وَرَحْمَةٌ وَسَلامُ

١٥ - مِنْ آلِ مَنْجَكَ طابَ نَشْرُ حَدِيثِهِمْ ... كَالزَّهْرِ في الأَكْمامِ حَيْثُ أَقامُوا

١٦ - قَوْمٌ صَغِيرُهُمُ كَبِيرٌ في العُلا ... يَهْوَى الجَمِيلَ وَلَمْ يُرِعْهُ فِطامُ

---

[٣٤] الأبيات في (ح) ص ١١٨ - ١١٩، (د) ص ١٠٥ - ١٠٧ .

(*) ح : (وقال).

(٥) ح : (ملام) مكان (سلام).

(١٤) د : (رحمة) مكان (ورحمة).

١٧- قَـومٌ إذا رَكِـبُـوا الجِيـادَ لِمَـوْقِفٍ ... نَبَـتُـوا ربُاً وَعَلى الكِرامِ كِـرامُ

١٨- قَـومٌ إذا سُلَّتْ ذُكُـورُ سُيُـوفِـهِمْ ... قَـتَلَ النِّسـاءَ الـهَمُّ وَالأَوْهامُ

١٩- قَـدْ مَـجَّني أَجَلي وكُنْتُ أَرُومُـهُ ... يَـومَ الـنَّوَى إذْ شَـطَّتِ الأَقْـوامُ

٢٠- غَـيْـري يبُـالِي بِالفَـخـارِ وإنَّني ... فَـحلُ الرِّجـالِ ورُتْبَـةٌ ومَـقـامُ

٢١- إذْ مَنْشَئي قَـدْ كـانَ تَحْتَ سُرادِقٍ ... خُـدّامُـها الصَّـمْـصـامُ والقَـمْقـامُ

٢٢- جَـدِّي الَّـذي مَلَكَ البِـلادَ بِـرَأْيِهِ ... لا بِالجُنودِ البـاسِلُ البَـسّـامُ

٢٣- قَـدْ كـانَ مَـمْلوكـاً وأَصْبَحَ مـالِكاً ... كُـلُّ الْمُلُـوكِ بِبـابِـهِ خُـدَّامُ

٢٤- قَدْ عَمَّرَ الخاناتِ في سُبُلِ الهُدَى ... لَـمْ تُحْـصِـهـا صُـحُفٌ وَلا أَقْلامُ

٢٥- تِسْعـاً وَتِسْعِيناً بَناها مُـخْلِصـاً ... ذَاكَ الأَمِـيـرُ المُحْـسِنُ المِنْعامُ

٢٦- دارُ الأَمِـيـرِ أَبي المَعـالي مَنْجَكٍ ... مِـنْ دُونِ بَعْـضِ بِنائِهـا الأَهْـرامُ

٢٧- ولَهُ قُصـورٌ شُـيِّـدَتْ فَوقَ العُلَى ... بَـوّابُـهـا الإجْـلالُ وَالإعْـظـامُ

٢٨- ومَسـاجِـدٌ قَدْ أُسِّسَتْ بِيَدِ التُّقَى ... فِـيـهـا رِجـالٌ سُجَّـدٌ وَقِـيـامُ

٢٩- مَلِكٌ إذا أَمَّ الضُّـيُـوفُ جَنابَهُ ... يَدْعُـو القِـرَى لِسَبِيـلِهِ الإنْعـامُ

٣٠- مَلِكٌ إذا سُلَّتْ صَـوارِمُ جُنْـدِهِ ... عِـيـدانُهـا الهِنْدِيُّ وَالصَّمْـصـامُ

٣١- مَـلِكٌ إذا ازْدَحَمَ المُلوكُ بِمَـوْرِدٍ ... صَـدَرُوا بِـهِ وقُلُـوبُـهُـنَّ أُوامُ

٣٢- مَلِكٌ إذا ضَنَّ السَّحـابُ بِوَبْلِهِ ... فـاضَتْ بُحـورٌ مِنْ يَدَيْهِ سِـجـامُ

---

(١٧) ح : (ثبتوا) مكان (نبتوا). ح : (إكرام) مكان (كرام).

(١٨) ح : (سيوف ذكورهم) مكان (ذكور سيوفهم).

(١٩) ح : (خلي) مكان (أجلي). ح : (أوده) مكان (أرومه).

(٢٣) ح : (مالكي) مكان (مالكا).

(٢٦) د : (أبو) مكان (أبي).

(٢٩) ح : (الملوك) مكان (الضيوف).

(٣٠) ح : (عبداتها) مكان (عيدانها).

(٣٢) ح : (نديه) مكان (يديه).

٣٣- إنْ ضَلَّتِ الضِّيفانُ عَنْ أبْوابِهِ ... يَهْديهِمُ لِسَبيلِهِ الإكْرامُ

٣٤- ولَها مَواقِدُ مِنْ لَظَى نيرانِها ... يَدْعُو بِألْسِنَةِ القِرَى الإضْرامُ

٣٥- سَجَرُوا بِهاتيكَ المواقِدِ عَنْبَراً ... إذْ أمْطَرُوا مِنْ راحَتَيْهِ سِجامُ

٣٦- تَبّاً لِدُنْيانا فكُلُّ صَنيعِها ... أبَداً شُرُورٌ والسُّرورُ مَنامُ

٣٧- أفْعالُنا أفْعى لَنا ما بَيْنَنا ... تَسْعَى لِمَهْلَكِنا ونَحْنُ نِيامُ

٣٨- ذَلَّتْ وُجوهُ النّاسِ إذْ قَعَسَ الحِجَا ... وتَعاظَمَتْ سُفُلُ الرِّجالِ وقامُوا

٣٩- ذَهَبَ الّذينَ يُعاشُ في أكْنافِهِمْ ... وبَقيتُ في خَلَفٍ هُمُ الأنْعامُ

٤٠- إنِّي لأشْهَدُ أنَّ ربِّي واحِدٌ ... ونَبِيَّهُ لِلْمُرْسَلينَ إمامُ

٤١- مَيْلُ القُلُوبِ إلى سِواهُ ضَلالَةٌ ... وسِوَى المُهَيْمِنِ كُلُّها أصْنامُ

٤٢- صَلَّى الإلَهُ عَلَى النَّبيِّ وآلِهِ ... وعَلَى صَحابَتِهِ رِضًى ما دامُوا

٤٣- هَذي المَظاهِرُ والظَّواهِرُ كُلُّها ... فِتَنٌ لَدَيْكَ وكُلُّها أحْلامُ

---

(٣٦) ح: (سرور والشرور) مكان (شرور والسرور).

(٣٧) ح: (أفعى لنا أفعالنا) مكان (أفعالنا أفعى لنا).

(٣٨) ح: (تعس) مكان (قعس).

(٣٩) صدر البيت هو صدر بيت للبيد، وعجزه: (وبقيتُ في شَلَخٍ كجلْدِ الأجْرَبِ). انظر البيت في شرح ديوان لبيد. حققه وقدم له د. إحسان عباس. وزارة الإعلام، الكويت، ط٢، ١٩٨٤، ص ١٥٣، ١٥٧.

(٤١) ح: (كله) مكان (كلها).

[٣٥]

وقال: [من الكامل]

١ - مَــولايَ مِنْكَ بِدايَتِي ونِهــايَتِي ... وعَلَيْكَ مُــتَّكَلِي فكَيْفَ أُضــامُ

[٣٦]

ومما اتفق رحمه الله تعالى أنه حضر بصالحية دمشق مع عصابة من الفضلاء والشعراء. في روض أريض، فتعاطوا سلاف القريض. وكان يومهم كاليوم الذي مرّ لأبي الفرج الببَّغاء[1] وكان من جملتهم الشيخ أحمد المقري[2]، فقال يصف ذلك اليوم: [من الطويل]

يَوْمٌ كأنَّ الـدَّهْرَ سامَحَنا بِـهِ ... فَصارَ اسْمُهُ ما بَيْنَنا هِبَةَ الدَّهْرِ

وكان من جملة الفضلاء المولى الأجلّ محمد أفندي الكريمي[3] فابتدأ بديهاً وقال: [من الخفيف]

١ - طِيبُ يَوْمٍ حَـيّـا المُنَى والنَّسِـيمُ ... ذِكْـرُهُ مـا انْقَـضَى الزَّمـانُ يَـدُومُ

---

[٣٥] البيت في (ح) ص١١٤، (ز) ٩٢ ب، (د) ص ١٥٢.
[٣٦] الأبيات في (ح) ص ١٢٠-١٢١، (د) ص١٥٠-١٥١، ولم ترو الأبيات في (ح) على أنها محاورة، بل على أنها لمحمد الكريمي فقط.

(١) أبو الفرج الببغاء: عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي (... - ٣٩٨ = ... - ١٠٠٨م): شاعر مشهور، وكاتب مترسل. من أهل نصيبين. اتصل بسيف الدولة، ودخل الموصل وبغداد، ونادم الملوك والرؤساء. (الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٢٣٦؛ والزركلي: الأعلام ٤/ ١٧٧). وانظر خبر اليوم الذي مرّ بأبي الفرج في: الثعالبي: يتيمة الدهر ١/ ٢٣٨ - ٢٤٥.

(٢) تقدمت ترجمة أحمد المقري مع حواشي الأبيات رقم (٤٢).

(٣) تقدمت ترجمة محمد الكريمي مع حواشي الأبيات رقم (٤٦).

فقال الأمير رحمه الله تعالى:

٢- صَحَّ فِيهِ حَدِيثُ عَيْشي لَمَّا ... مَرَّ يَعْتَلُّ في الرِّياضِ النَّسِيمُ

٣- نَظَمَتْنا أَيْدي المُنَى فَكَأَنَّا ... لِنُحُورِ الوِدادِ عِقْدٌ نَظِيمُ

فقال الكريمي:

٤- حَسَدَتْ جَمْعَنا عَلاءً وَمَجْداً ... شَمْسُ أُفْقِ العُلا فَأَيْنَ النُّجومُ

فقال الأمير:

٥- ظِلْتُ نَشْوانَ إذْ تَنَبَّهَ شَوْقِي ... وَعَذُولِي وإِنْ أَفاقَ نَؤُومُ

فقال الكريمي:

٦- قَدْ نَعِمْنا بِرَوْضِ أُنْسٍ فَقُلْنا ... هَذِهِ جَنَّةٌ وَهَذا نَعِيمُ

فقال الأمير:

٧- وغَدِيرٌ أَرَقُّ مِنْ زَمَنِ اللَّهْوِ ... عَلَيْهِ طَيْرُ الرَّجاءِ يَحُومُ

٨- فَهْوَ كالأَيْمِ في انْسِيابٍ تَبَدَّى ... وَعَلَيْهِ مِنَ الحُبابِ رُقُومُ

٩- وأَخِلاَّءُ كَالنُّجومِ فَمِنْها ... لي سُعُودٌ ولِلأَعادي رُجُومُ

فقال الكريمي:

١٠- يَوْمُ أُنْسٍ بِهِ تَجَدَّدَ وَجْدي ... مَعَ أَنَّ الوِدادَ مِنِّي قَدِيمُ

١١- بِإمامٍ إِلَيْهِ تُنْمَى المَزايا ... وَهُمامٍ مِنْهُ تُرامُ العُلُومُ

فقال الأمير:

١٢- حازَ مِنّا في وَصْفِ أَيْسَرِ مَجْدٍ ... قَدْ حَواهُ المَنْطُوقُ وَالمَفْهُومُ

١٣- قَلَّدَتْني يَداهُ نُعْمَى فَدَهْري ... مَعْ بَنِيهِ بِشُكْرِهِ لا يَقُومُ

فقال الكريمي:

١٤- نَشْرُ دُرِّ الثَّناءِ مِنِّي عَلَيْهِ ... وَلَهُ عِقْدُ مَدْحِي المَنْظومُ

---

(١٢) ح: (حار) مكان (حاز).

(١٤) ح: (مديحي) مكان (مدحي).

١٥ - قَدْ غَدا في ثَناهُ بَيْنَ القَوافي مُذْ تَزاحَمْنَ مُقْعَدٌ وَمُقيمُ

١٦ - قَدْرُ شِعْري بِهِ تَعاظَمَ وَالْمَدْحُ إذا كانَ في العَظيمِ عَظيمُ

١٧ - هُوَ مَوْلىً أَعُدُّ مَدْحي عُلاهُ نِعْمَةً لي بِشُكْرِها لا أَقُومُ

[٣٧]

وقال: [من مجزوء الكامل]

١ - وَلَرُبَّ لَيْلٍ بَرْقُهُ يُبْدي خَفايا الأَنْجُمِ

٢ - يَطْوي وَيَنْشُرُ تارَةً كَصَحيفَةٍ لِمُنَجِّمِ

[٣٨]

وقال: [من الخفيف]

١ - وَمَصُونٍ عَلَيْهِ غَيْرَةُ حُسْنٍ حَجَبَتْهُ عَنْ أَعْيُنِ الأَوْهامِ

٢ - حُبُّهُ في القُلوبِ سِرٌّ خَفِيٌّ كَحُلُولِ الأَرْواحِ في الأَجْسامِ

٣ - مَلَكَ الحُسْنِ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً لِسِواهُ يُراهُ في الأَحْلامِ

---

(١٧) ح: (إذ) مكان (لي).

[٣٧] البيتان في (ح) ص ١١-١١٢، (ز) ٩١ أ، (د) ص١٤٦.

(٢) ز: (كصفيحة) مكان (كصحيفة).

[٣٨] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٤٩ ب، (د) ص ١٤٢-١٤٣.

(١) ز: (الأعين) مكان (أعين).

(٣) ز، د: (يراه) مكان (يعد).

قافيـــة النــون

[٣٩]

وقال: [من الوافر]

١- أَقُولُ لِذاتِ حُسْنٍ قَدْ تَوارَتْ   مَخافَةَ كاشِحٍ في الحَيِّ فاتِنْ

٢- أَرِينِي وَجْهَكِ الوَضّاحَ قالَتْ:   أَلَمْ تُؤمِنْ؟ فَقُلْتُ بَلَى ولَكِنْ

[٤٠]

وقال وهو كالسِّحْرِ الحلال(*): [من الرمل]

١- هَبَّ يَجْلُو الرَّاحَ في كَأْسِ اللُّجَيْنِ   فاتِرُ الأَلْحاظِ خالِي العارِضَيْنْ

٢- وتَحَسَّى وَسَقانِي قَهْوَةً   مُزِجَتْ مِنْ ماءِ وَرْدِ الوَجْنَتَيْنْ

---

(١٧) ح : (إذ) مكان (لي).

[٣٧] البيتان في (ح) ص ١١-١١٢، (ز) ٩١ أ، (د) ص١٤٦.

(٢) ز : (كصفيحة) مكان (كصحيفة).

[٣٨] الأبيات في (ح) ص ٦٢، (ز) ٤٩ ب، (د) ص ١٤٢-١٤٣.

(١) ز : (الأعين) مكان (أعين).

(٣) ز، د: (يراه) مكان (يعد).

[٣٩] البيتان في (ح) ص ١١٠، (ز) ٩٠ أ، (د) ص ١٤٥.

(١) ح : (توارى مخافة كل) مكان (توارت مخافة).

(١) الكاشح : العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه. (اللسان ٢/ ٥٧٢ : كشح).

(٢) في البيت تضمين لقوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢/ ٢٦٠].

[٤٠] الأبيات في (ز) ٦٢ ب، (د) ص ١١٢-١١٣، والأبيات (١-٦) في (ح) ص ٧٧-٧٨.

(*) سقط التقديم من (ح، ز).

(٢) د: (وسقانا) مكان (وسقاني).

٣- شَمْس رَاحٍ عُتِّقَتْ في دَنِّها لَوْ سَقاها الأَرْضَ أَحْيا العالَمَيْنْ

٤- فَلَثَمْنا الثَّغْرَ مِنْها وَالطُّلَى حَيْثُ لَمْ نَخْش اقْتِرانَ الحاجِبَيْنْ

٥- وَهَصَرْنا القَدَّ غُصْناً يانِعاً وَجَنَيْنا وَرْدَهُ بِالنَّاظِرَيْنْ

٦- وَطَوانا الشَّوْقُ لَمَّا أَنْ دَنا مِنْ عَفافٍ وَتُقىً في بُرْدَتَيْنْ

٧- آه مِنْ وُرْقٍ شَجاني نَوْحُها حِينَ غَنَّتْ في رِياضِ النَّيْرَبَيْنْ

٨- إنْ أَقُلْ هاتِ اسْمِعِينا نَغْمَةً يا حَمامَ الأَيْك غَنَّتْ نَغْمَتَيْنْ

٩- أَيْنَ مَنْ يَرْثِي لِحالِي أَشْتَكِي مِنْ غَزالٍ صادَنِي بِالْمُقْلَتَيْنْ

١٠- إنْ تَجَلَّى في دُجًى مِنْ شَعْرِهِ فاقَ بِالإشْراقِ نُورَ النَّيِّرَيْنْ

١١- وأَنا ابْنُ المَنْجَكِيِّ اليُوسُفِي مُخْجِلُ البَحْرِ بِجُودِ الرَّاحَتَيْنْ

١٢- ثُمَّ يا رَبُّ سَلاماً دائِماً واصِلاً مِنْكَ لِجَدِّ الحَسَنَيْنْ

[٤١]

وقال: [من الطويل]

١- حَبِيبٌ إلَى قَلْبِي زَمانُ مَسَرَّةٍ إذا المالُ وَفْرٌ وَالشَّبابُ مُعِينُ

٢- نَهارِي ولَيْلِي وَجْنَةٌ وَسَوالِفٌ وَحَظِّي وَعَيْشِي غُرَّةٌ وَجَبِينُ

---

(٣) الدن: ما عظم من الرواقيد، وهو كهيئة الحُبُّ إلا أنه أطول مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة. (اللسان ١٣/ ١٥٩ : دنن).

(٤) ز، د: (منه) مكان (منها). ز: (قرادة) مكان (اقتران).

(٤) الطلى: جمع طلية، وهي صفحة العنق. (اللسان ١٥/ ١٣ : طلي).

(٥) ح: (وردة) مكان (ورده).

(٥) الهصر: عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة، وقيل: هو عطفك أي شيء كان. (اللسان ٥/ ١٥٩ : هصر).

[٤١] البيتان في (ح) ص ١١٤، (ز) ٩٢ أ، (د) ص ١٤٤.

(٢) ز: (ولليل) مكان (وليلي).

[٤٢]

وقال: [من البسيط]

١- بَعْضُ الحِسانِ تَراهُ عِنْدَ مالِكِهِ ... كأنَّهُ العِيدُ في أيّامِ كانُونِ

قافية الهاء

[٤٣]

وقال: [من المنسرح]

١- يا سَيِّداً بِالجَمالِ مُنْفَرِداً ... عَبْدُكَ قَدْ ماتَ في هَواكَ ولَهْ

٢- مُوكَّلٌ بِالسَّماءِ ناظِرَهُ ... يَحْسَبُ في البَدْرِ مِنْ ضِياكَ شَبَهْ

قافية الألف اللينة

[٤٤]

وقال من فنّ المواليا رحمه الله تعالى:

١- لَكْ دارُ يا مُنْيَتي ما بَيْنَ تِلْكَ القِنى ... كَمْ مِنْ مَدامِعْ جَرَتْ فيها وَعادَتْ قِنى

٢- يامَنْ لَهُ قَدٌّ يُزْري بِالعَوالي القِنى ... لا كانَتِ النَّاسُ إنْ كانُوا لِغَيْرِكَ قِنى

---

[٤٢] البيت في النفحة ١/١٦٠.

[٤٣] البيتان في (ح) ص١٠٩، (ز) ٨٩ ب، (د) ص ١٤٥.

[٤٤] البيتان في (ح) ص ١٢١، (د) ص ١٤٤.

قافيـــة اليـاء

[٤٥]

وقال منه تجاوز الله عنه:

١ - قُمْ وَاجتَلي الكاسَ وَارْشُفْ صاحِ مِمّا فِيهْ مِنْ كَفِّ أَهْيَفْ حَيـاةُ النَّفْسِ مِمّا فِيهْ
٢ - ومَنْ يُجـافِيكَ في دُنيـاهُ قُمْ وافِيـهْ وَاتْرُكْ قَلِيلَ اصْطِبارِكْ وَاصْطَحِبْ وَافِيهْ

[٤٦]

وقال أيضاً في اللغة التركية:

١ - باغ حسنك قولكه جنت اعلا كورنور سر وقدك صالننجه اكا طوبا كورنور
٢ - بنده له لازم أو لأن حسن جمالك كورمك سني كورد كده عزيزم بكا دنيا كورنور
٣ - ذره لطفنه مظهر روشن أرباب شقا رحمة غرق الوبن نعمت عفى كورنور
٤ - شيء واحد كورنور أهل دله ذوق وفا حنظل صنع قضا انكره حلوا كورنور
٥ - شكل اغياري اكر محو ايده بلسه فكرك منجكاء ابنه طبعنه اشيا كورنور

---

[٤٥] البيتان في (ح) ص ١٢٢، (د) ص ١٤٤.
[٤٦] الأبيات في (د) ص ١٥٢.

ترجمة الأبيات:

١ - يبدو جمالك لعبدك جنة النعيم الأبدي، ويبدو قدك حين يتأود كغصن من شجرة طوبى المقدسة.
٢ - أتمنى أن أبصر جمال وجهك الساحر والباهر وكلما رأيتك، يا عزيزتي، تمثلت لي الدنيا كلها.
٣ - وما أسعد هؤلاء التعساء حين يحظون بذرة من لطفك ولا شك أنهم ستظهر عليهم علائم رضاك وسيغرقون في السعادة.
٤ - ولا يبقى لأهل الهوى غير شيء واحد هو الوفاء ولقد أصبحت مرارة الحياة عندي حلوة معسولة.
٥ - ولو استطاع أن يتجاهل الحساد الأغيار لظهرت لك يا منجك الأمور حينئذ على حقيقتها.
(موسى باشا، عمر: الأدب العربي في العصرين المملوكي والعثماني. دمشق، جامعة دمشق، ط١، ١٩٨٢م، ٢/ ١٠٠).

ما نسب إليه وإلى غيره

[١]

وقال: [من م. الكامل]

١- حتَّى مَ في ليْلِ الهُمُو … مِ زِنادُ فِكْرِكَ يَنْقَدِحْ
٢- قَلْبٌ تَحَرَّقَ بالأَسَى … ودُمُوعُ عَيْنٍ تَنْسَفِحْ
٣- ارْفُقْ بِنَفْسِكَ واعْتَصِمْ … بِحِمَى المُهَيْمِنِ تَنْشَرِحْ
٤- واضْرَعْ له إنْ ضاقَ عَنْـ … ـكَ خِناقُ حالِكَ تَنْفَسِحْ
٥- ما أَمَّ ساحَةَ جُودِهِ … ذو مِحْنَةٍ إلا مُنِحْ
٦- أَوْ جاءَهُ ذو المُعْضِلا … تِ بِمُغْلَقٍ إلاّ فُتِحْ
٧- فَدَعِ السِّوَى وانْهَجْ على الـ … ـنَّهْجِ السَّوِيِّ المُتَّضِحْ
٨- واسْمَعْ مَقالَةَ ناصِحٍ … إنْ كنتَ مِمَّنْ يَنْتَصِحْ
٩- ما ثَمَّ إلاّ ما يُريدُ … فاخْلَعْ مُرادَكَ واطَّرِحْ
١٠- واتْرُكْ وَساوِسَكَ التي … شَغَلَتْ فُؤادَكَ تَسْتَرِحْ

---

[١] الأبيات لمنجك باشا في (د) ص ١٤٩، ونسبت إلى أحمد بن محمد الكواكبي في ذيل نفحة الريحانة ص ٣٤٤ - ٣٤٥، وفيه أن البيتين الأخيرين لبعض العارفين في ترك التدبير، وقد ضمن الكواكبي وغيره هذين البيتين.

[٢]

وقال: [م. الكامل]

١- أُنْـظُــرْ إلـى الـورْدِ الجَـنِـيِّ ... كـأَنَّـهُ الخَـدُّ المُـورَّدْ

٢- مِـنْ حَـولِـهِ ورَقٌ كَـحِـيـ ... ـتانٍ خُـلِـقْـنَ مِـنَ الـزَّبَـرْجَـدْ

[٣]

وقال: [من الكامل]

١- كم ضَـمَّـتِ الـتُّـرْبـاءُ قَـبْـلَـنا ... مِـنْ آخَـرٍ يَـقْـفُـو سَـبِـيـلَ الأوَّلِ

٢- حتى كـأَنَّ أَدِيمَـهـا مِـمَّـا حَـوَتْ ... حَـبَّـاتُ أَفْـئِـدَةِ المُلُـوكِ العُـدَّلِ

---

[٢] البيتان لمنجك باشا في: ابن شاشو: تراجم بعض أعيان دمشق ص ١٩، وللأمير طاهر (؟) في نفحة الريحانة ٢/٤٤.

[٣] البيتان لمنجك باشا في (د) ص ١١٨، وهما لابن النقيب في ديوانه (تحقيق عبد الله الجبوري. راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٦٣م) ص ٢٤٣؛ ونفحة الريحانة ٢/٤٦٣.

الفهارس



١ - فهرس القوافي

أ — فهرس قوافي الديوان

المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم القصيدة
		ءُ		
وفتاك	ولاءُ	الوافر	٢	٢٧٦
لا	صداءُ	الكامل	٢	٣٢٠
في	الضياءُ	م. الرمل	٢	٢٣٣
فضح	سماؤُهُ	الخفيف	٣	١٧١
		ءِ		
نزلنا	الضياءِ	الوافر	٣	٤٠٢
أشهى	والإمساءِ	الكامل	٢	٤٤٦
بان	وعناءِ	الكامل	٣١	٣٨
صاد	وسناءِ	الكامل	١٤	١٥٠
الناس	آلائه	الكامل	١١	١١
وإذا	رقبائِهِ	الكامل	٢	٣٨٠

دِ

الهاء

الألف اللينة

ب – فهرس ذيل الديوان

ج - فهرس الأشعار المنسوبة إليه وإلى غيره

(*) أبيات القصيدة هي مساجلة بين منجك ومحمد الكريمي.

د – فهرس الأشعار لغير منجك

٢ - فهرس الأعلام(*)

(أ)

(*) الأرقام المحصورة بين الأقواس تشير إلى أن اسم صاحب الترجمة ورد في الحاشية.

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

٣ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات

٤ - فهرس المواضع

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس المصادر والمراجع

١- **ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي (٩٧١هـ):**

درر الحبب في تاريخ أعيان حلب، تحقيق محمود الفاخوري ويحيى عبارة، دمشق، ط١، ١٩٧٢م.

٢- **ابن حيوس، مصطفى الدولة محمد بن سلطان المشهور بابن حيوس الغنوي الدمشقي (٤٧٣هـ):**

ديوان ابن حيوس، تحقيق خليل مردم بك، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

٣- **ابن رشيق القيرواني (٤٢١هـ):**

العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق الدكتور محمد القرقزان، دمشق، مطبعة الكاتب العربي، ط٢، ١٩٩٤م.

٤- **ابن شاشو، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الذهبي (١١١٨هـ):**

تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها، بيروت، المطبعة اللبنانية، ط١، ١٨٨٦م.

٥- **ابن طولون، شمس الدين محمد (٩٥٣هـ):**

إعلام الورى بمن ولي نائباً عن الأتراك بدمشق، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ط١، ١٩٦٤م.

٦- **ابن معصوم، علي بن أحمد (١١٢٠هـ):**

سلافة العصر في محاسن الشعراء في كل مصر، مصر، لاط، ١٣٢٤هـ.

٧- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي: (٧١١هـ):**

لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٩٩٤م.

٨- **ابن النحاس الحلبي، فتح الله بن عب الله (١٠٥٢هـ):**

ديوان فتح الله بن نحاس حلبي المدني، تحقيق محمد العيد الخضراوي، المدينة المنورة، السعودية، دار التراث، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٩- **ابن النقيب، عبد الرحمن بن محمد الحسيني (١٠٨١هـ):**

ديوان ابن النقيب، تحقيق عبد الله الجبوري، راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٦٣م.

١٠- **أبو فراس الحمداني (٣٥٧هـ):**

ديوان أبي فراس الحمداني، عني بجمعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع فهارسه الدكتور سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ط١، ١٩٤٤م.

١١- **أبو نواس، الحسن بن هانئ (١٩٩هـ):**

ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، حققه وضبطه وشرحه أحمد عبد المجيد الغزالي، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، لاط، ١٩٨٢م.

١٢- **الأزهري، خال (٩٠٥هـ):**

شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م.

١٣- **إستينجاس:**

المعجم الفارسي الإنكليزي، لندن، ١٩٣٠م

١٤- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦هـ):

الأغاني، دار الكتب المصرية، طبعة مصورة بدار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.

١٥- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفري (٢٥٦هـ):

صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، دمشق، دار القلم، سورية، ط١، ١٩٨١م.

١٦- براون، إدوار:

«فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج»، ترجمة يحيى الجبوري، مجلة المورد، بغداد، وزارة الإعلام، المجلد الخامس، العدد الثاني، ١٩٧٦م.

١٧- بشار بن برد (١٦٧هـ):

ديوان بشار بن برد، لناشره ومقدمه ومكمله محمد الطاهر بن عاشور، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٩٥٠م.

١٨- البيروني، محمد بن أحمد (٤٤٠هـ):

الجماهر في معرفة الجواهر، بيروت، لبنان، عالم الكتب، لاط، لات.

١٩- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (٤٢٩هـ):

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٧٩م.

٢٠- الجاحظ، عمرو بن بحر (٢٥٥هـ):

- الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٦٥م.
- رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٦٤م.

٢١- الجبوري، عبد الله:

فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، الجمهورية العراقية، رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد، ١٩٧٤م.

٢٢- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ):

تاريخ بغداد، دار الفكر، بيروت، لبنان، لاط، لات.

٢٣- الخطيب التبريزي، يحيى بن علي (٥٠٢هـ):

كتاب الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، بيروت، الناشر خانجي وحمدان، لاط، لات.

٢٤- الخفاجي، الشهاب أحمد (١٠٦٩هـ):

- خبايا الزوايا، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٣١٢ أدب.
- ريحانة الألبا، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٦٧م.
- شفاء الغليل، مصر، المطبعة الوهبية، ١٢٨٢هـ.

٢٥- الدبس، يوسف (١٣٢٥هـ):

تاريخ سورية في أيام السلاطين العثمانيين العظام، بيروت، المطبعة العمومية، ١٩٠٣م.

٢٦- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (٨٠٨هـ):

حياة الحيوان الكبرى، طهران، إيران، انتشارات ناصر خسرو، ط٤، ١٤١٥هـ.

٢٧- الراغب الأصفهاني:

محاضرات الأدباء، انتشارات المكتبة الحيدرية، قم، إيران، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٨- الزركلي، خير الدين (١٩٧٦م):

الأعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، دار العلم للملايين، ط٨، ١٩٨٩م.

٢٩- الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد (٥٣٨هـ):

ربيع الأبرار، تحقيق سليم النعيمي، قم، إيران، دار الذخائر للتراث، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٠- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ):

الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٨٨م.

٣١- الصفدي، أحمد بن محمد الخالدي (١٠٣٤هـ):

لبنان في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني، عني بضبطه ونشره أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، ١٩٦٩م.

٣٢- الطباخ الحلبي، محمد راغب بن محمود (١٣٧٠هـ):

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، حلب، ط١، ١٩٢٣م.

٣٣- طلاس، العماد مصطفى:

المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، دمشق، مركز الدراسات العسكرية، ط١، ١٩٩٢م.

٣٤- طلس، محمد أسعد (١٣٧٩هـ):

الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، بغداد، مطبعة العاني، ط١، ١٩٥٣م.

٣٥- علي بن الجهم (٢٤٩هـ):

ديوان علي بن الجهم، عني بتحقيق نشره وتكملته خليل مردم بك، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط١، ١٩٤٩م.

٣٦- علية بنت المهدي (٢١٠هـ):

ديوان علية بنت المهدي، صنعة محمد باسل عيون السود، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٧م.

٣٧-لبيد بن ربيعة العامري (٤١هـ):

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس، الكويت، وزارة الإعلام، ط٢، ١٩٨٤م.

٣٨- المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين (٣٥٤هـ):

ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان، ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، بيروت، دار المعرفة، لاط، لات.

٣٩- المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (١١١١هـ):

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية، مصر، ١٢٨٤هـ.
- ذيل نفحة الريحانة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٩٧١م.
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٩٦٧- ١٩٦٩م.

٤٠- المرادي، أبو الفضل محمد بن خليل (١٢٠٦هـ):

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، مصر، لاط، ١٣٠١هـ.

٤١- المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد (١٢٠٥هـ):

تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٦٥م.

٤٢- **المسعودي، علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ):**

مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة بربيه دي مينار وبافيه دي كرتاي، عني بتنقيحها وتصحيحها شارل بلا، بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، لاط، ١٩٦٦- ١٩٧٩م.

٤٣- **المنجد، صلاح الدين:**

مخطوطات معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد، «ضمن مقالة بعنوان: نشاط معهد المخطوطات، زيارة مدير معهد المخطوطات للاتحاد السوفييتي»، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، جامعة الدول العربية، المجلد السادس، ذو القعدة ١٣٧٩هـ - جمادى الأولى ١٣٨٠هـ/ مايو- نوفمبر ١٩٦٠م.

٤٤- **منصور، عبد الحفيظ:**

فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس، بيروت، دار الفتح، ط١، ١٣٨٨هـ.

٤٥- **موسى باشا، عمر:**

الأدب العربي في العصرين المملوكي والعثماني، دمشق، جامعة دمشق، ط١، ١٩٨٢م.

٤٦- **الميداني، أحمد بن محمد بن أبي الفضل الميداني النيسابوري (٥٣١هـ):**

مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار القلم، لاط، لات.

٤٧- **ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦هـ):**

معجم البلدان، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، لاط، ١٩٧٩م.

مكتبة

الدكتور مروان العطيّة

الفهرس

مكتبة
الدكتور مروان العطية

الطبعة الأولى / ٢٠٠٩
عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة